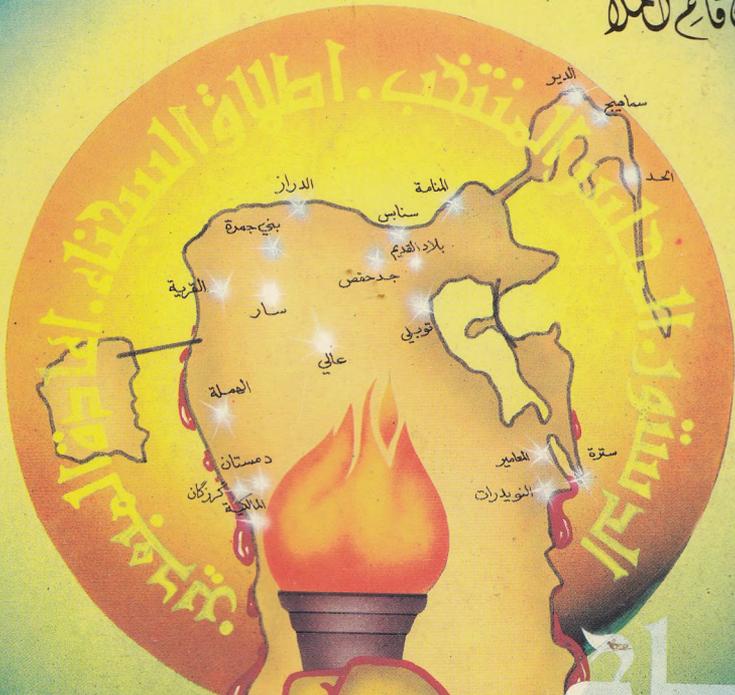


خسافا قاسم الله



الدير  
سامح  
الحمد  
النامية  
سنابن  
بلاد القدم  
جد حفص  
تودي  
علي  
الجملة  
دمستان  
المالكية  
الدرز  
بيجة جمرة  
الغربية  
سار  
الطمبر  
النويدرات  
سترة

رياح  
التغيير  
في

هيهات منا الذلة

البحرين

غسان قاسم الملا

# رياح التغيير في البحرين



**بسم الله الرحمن الرحيم**

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل  
أحياء عند ربهم يُرزقون ﴾ \* فرحين بما آتاهم الله من  
فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاَّ  
خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿ صدق الله العظيم

## أ لإهداء

إلى الشهداء الذين روت دماؤهم أرض وطنهم في سبيل دينهم  
وعقيدتهم

إلى العلماء العاملين، والأحرار المخلصين

إلى المسجونين بعز وشرف ، القابعين في زنانات الظلم والطغيان

إلى المهجرين والمبعدين بغير حق، سوى انهم اخلصوا لشعبهم ووطنهم

إلى كل حر أبي يرفض الذل والعبودية والحرمان

## المقدمة

الأحداث الأخيرة التي وقعت في البحرين والتي كانت بدايتها الاعتقالات في شهر نوفمبر ١٩٩٤ م ، أعقبتها موجة من المظاهرات والمصادمات ، هي نتيجة متوقعة لكل إنسان مطلع على ما يجري في هذا البلد الخليجي الصغير، الذي حُرِمَ أبناؤه من حقوقهم المشروعة ، والتي يتمتع بها كافة شعوب العالم.

هذا بالإضافة إلى الممارسات التي يستعملها النظام الحاكم ضد كل من تسول له نفسه ان يطالب بتعديل أو تعديل أو حق سُلب منه ، أو يرفع صوته ضد الفساد الذي تفسى في المجتمع ، أو يطرح قضية إصلاح تعود بالنفع على الوطن والمواطنين، فلا مانع عند السلطة الحاكمة ان تلجأ ضد هؤلاء إلى كل الأساليب التي يرفضها الدين والعرف والمجتمع الإنساني، من قتل وسجن وتعذيب وتهجير ، و ان تستعمل النار والحديد في سبيل إبراز قوتها وتثبيت عرشها

هذه الأحداث عبارة عن حمم بركانية قابعة في صدور الشعب البحريني، قابلة ان تنفجر في أي ساعة من جراء الضغوط التي تتراكم عليه في كل لحظة. ان عملية الإصلاح في الوطن مسئولية على عاتق الجميع حكام ومحكومين، ولكن للأسف الشديد نرى في هذا الوطن ان الحكام قد استغلوا سلطتهم وقوتهم ضد شعبهم ، فأخذوا يشرِّعون ما من شأنه ان يعود عليهم وحدهم بالمصلحة ، متناسين بل متعمدين في ان يقهروا شعبهم ويدوسوا عليه بسطوتهم ، حيث عمدوا إلى تعطيل الأحكام الشرعية ، وأوقفوا العمل بالقوانين ، وذلك عندما أمرت السلطة بتجميد العمل بالدستور ، الذي حوت بعض مواد شبيها من المصلحة للمواطنين ، وكُم أفواه الشعب من خلال حلّ المجلس الوطني المنتخب، الذي كان بمثابة لسانه المدافع عن حقوقه ، وانتشرت البطالة وخاصة في صفوف الشباب بشكل واضح للعيان، وذلك بسبب جلب الأيدي العاملة الأجنبية التي وصلت نسبة وجودها في البلاد إلى ٦٥٪ حسب الإحصائية الأخيرة، إضافة لعدم وجود خطة مستقبلية تضمن للشعب استقراره وهُدوءه.

وباسم السياحة تفسى الفساد من جميع جوانبه في المجتمع ، حتى غزا المنزل والمدرسة بعد الشارع ، أضف إلى ذلك كله الاستفزاز الأمني للمواطنين، ومنعهم من

أداء طقوسهم الدينية ، وهجوم السلطات على دور العبادة بقصد تخريبها وترويع الآمنين فيها ، كما تقوم أجهزة المخابرات بمطاردة المواطنين واعتقالهم من دون سبب، وإيداعهم السجن من دون محاكمة، وذلك من خلال صلاحية قانون الطوارئ (قانون أمن الدولة).

هذه الممارسات والضعفوات حرّكت أصحاب الضمائر الحية وفي مقدمتهم العلماء العاملين والمؤمنين الواعين والمواطنين المخلصين ، وجعلتهم يتحركون بكل حزم وقوة للوقوف في وجهها ، و ضد كل التصرفات اللامسئولة من قبل السلطة، فتصدوا من خلال خطبهم وكلماتهم وإرشاداتهم وكتاباتهم ، لتنبية الشعب إلى المكائد التي تحاك له من اجل القضاء على دينه ومجتمعه وحرية ، وحثوا الناس ان يطالبوا بالإصلاحات في الوطن ، وبحقوقهم المحمّدة ، من خلال إيصال كلمتهم وطلبهم واحتجاجهم الى المسئولين ، وأوضحوا لهم بان ذلك لا يتأتى إلا بإيجاد المجلس الوطني المنتخب.

واستطاعوا ان يدعوا الناس إلى التوقيع على عريضة تضمنت اعادة تشكيل المجلس الوطني المنتخب الذي حله الامير في أغسطس ١٩٧٥ م ، وان يعاد العمل بدستور البلاد الذي أقره المجلس التأسيسي المنتخب وصادق عليه الامير ، وان ترفع هذه العريضة إلى الأمير الذي هو أعلى سلطة في البلاد ، وقد استجاب لهذا النداء جمع غفير من المواطنين من مختلف المجالات والمستويات ، حتى شمل المواطنين الذين يعيشون في الخارج، وبذلك وصل عدد الموقعين في العريضة نحو (خمسة وعشرين ألف) توقيع.

هذا الأمر أزعج السلطة حيث اعتبرته خروجاً على القانون ، وتصدت له بحزم وقوة ، وأخذت تكيد وتزبص ، وتتحين الفرص ، وترسم الخطط ، التي يكون الهدف الرئيسي منها هو إفشال مشروع العريضة ، وكذلك زعزعة المواطنين ، وتفريقهم عن القيادات الدينية التي احتوتهم والتفوا حولها.

حتى جاءت اللحظة التي تعتبر من وجهة نظر الحكومة النهائية ، ولكنها في الحقيقة هي البداية ، حيث قامت عناصر من المخابرات مدعومة بالشرطة بالهجوم على منزل سماحة الشيخ علي سلمان ، وذلك فجر يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١٢/٥ م في الساعة الثانية صباحاً ، وبعد تفتيش المنزل قامت الشرطة باعتقاله ، الأمر الذي أدى في

صباح ذلك اليوم إلى اعتصام جمع من العلماء والشباب أمام مدخل ( بلاد القديم ) ،  
وأمام منزل الشيخ ، والمطالبة بإطلاق سراحه ، وبقية المعتقلين .  
ومما زاد الطين بلة إقدام السلطة على تسفير الشيخ وبمعيته السيد حيدر والشيخ  
حمزة ، مستخدمة سلطتها التشريعية وقانونها اللادستوري، الذي طالما استخدمته بقيادة  
رئيسها الضابط البريطاني ايان هندرسون في حق المخلصين من أبناء هذا الوطن .  
ثم أجاج الأمر اعتقال سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري ، الذي أثار غضب  
الشعب بمختلف طبقاته، وجعل الأحداث تتجدد بشكل أقوى مما كانت عليه .  
هكذا بداية الاحداث ظاهرا ، والواقع انها استمرار ومواصلة لمسيرة طويلة،  
امتدت منذ أن استولى آل خليفة على الحكم في البحرين، وجعلوا أعزة أهلها أذلة  
وكذلك يفعلون.  
وستظل هذه المسيرة ، حتى يحصل الشعب على مطالبه كافة وأهدافه السامية  
المشروعة ، مهما طال الأمد ، وبعد الشوط ، وكثر العناء ، وازدادت المصاعب ،  
وتضاعفت التضحيات.

غسان قاسم الملا

أحداث شهر ديسمبر ١٩٩٤م

### اليوم الخامس

١- في صباح هذا اليوم وفي الساعة الثانية صباحا ، قامت عناصر المخابرات بدعم من قوات الشعب بالهجوم على منزل الشيخ علي سلمان في منطقة بلاد القديم ، وبعد تفتيش منزله اقتادوه إلى القلعة حيث تم اعتقاله .

والجددير بالذكر ان الشيخ علي سلمان طالب الحكومة من خلال خطبه في المساجد ان تعيد الحياة البرلمانية وتجند حلا للعاطلين عن العمل وان تبحث مسألة الفساد التي تفشت في البلاد بصورة ملحوظة وخاصة في الآونة الأخيرة.

٢- تجمع العلماء والناس أمام مدخل منطقة(بلاد القديم)وأمام منزل سماحة الشيخ علي مطالبين بإطلاق سراحه وإطلاق سراح الذين اعتقلوا معه .

### الثاني عشر

١ = تم تشكيل وفد من العلماء مكون من الشيخ حمزة الديري، الشيخ خليل سلطان، الشيخ سليمان المدني، والشيخ احمد العصفور، لمقابلة رئيس الوزراء ولكن بدون جدوى، ثم توجهوا إلى مكتب وزير الداخلية وذلك من اجل المطالبة بإطلاق سراح الشيخ علي سلمان وبقية المعتقلين ، إلا ان جهودهم باءت بالفشل .

٢- قامت مظاهرة احتجاج على السلطة في منطقة بلاد القديم ، مما أسفر عن اشتباك بين المتظاهرين وبين قوات الشعب التي بدورها استعملت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم .

٣- في عصر هذا اليوم انطلقت مسيرة من مسجد مؤمن بالمنامة بعد الانتهاء من فترة الاعتصام فيه ، فيما تصدت شرطة الشعب لتفريقهم واعتقال عدد كبير منهم .

### الثالث عشر

١- انطلقت مظاهرات كبيرة في العاصمة المنامة ، حيث توجه المتظاهرون إلى شارع باب البحرين لإعلان رفضهم للاعتقالات وسخطهم لمعاملة قوات الأمن للشعب، فهاجموا مركز شرطة باب البحرين ، وفندق عذاري ، وفندق صحاري ، (الفندقان المذكوران ملك لأخ الأمير جعلهما وكراً للذيلة ومركزاً لنشر الفساد ) ، إلى ان تم التدخل من قبل قوات الشعب التي استخدمت الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لتفريقهم .

٢ - حصلت مواجهات عنيفة بين المواطنين وشرطة الشعب وذلك أثناء اعتصام المواطنين في منطقة بلاد القديم حين فاجأتهم الشرطة بالهجوم عليهم.

### الرابع عشر

اندلعت مظاهرات صاحبة في منطقة ( الدراز ) و( كرانة ) و(أبوصبيع) واجهتها قوات الشعب بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والهاويات .

### الخامس عشر

اندلعت مظاهرات جديدة في منطقة ( سرة ) وتم الهجوم من قبل المتظاهرين على مركز شرطة سرة بدون إلحاق أي أذى به ، مما أسفر عن اعتقال أعداد كبيرة من المواطنين في المنطقة .

### السادس عشر

( يوم العيد الوطني )

فيما كان الأمير يحتفل بعيد جلوسه الثالث والثلاثين ( الفترة التي أوصلت البلاد إلى حالة من التزدي والفساد وتدهور الأوضاع ، وأوصلت السلطة إلى حالة الاستهتار والجور والطغيان ) كان هناك تعميم كامل على ما يجري في الداخل ، حيث كان المواطنون في الشوارع متظاهرين ومطالبين وفي قباهم قوات الشعب تقتل وتعقل وتعذب ، مطلقة اليد لا تجد رقيباً ولا حسيباً على إجرامها الذي تقترفه في حق

الشعب المسلم المظلوم ، فقد مُنع الصحفيون ومندوبو وكالات الأنباء من الوصول إلى المناطق الساخنة التي تدور فيها الأحداث بين المتظاهرين على الوضع الفاسد السائد في البلاد ، وبين السلطة التي لم تتورع في استعمال شتى الوسائل القمعية ضد جمهور اعزل خرج يطالب بحقوقه المشروعة المسلوبة .

ماذا حققت لشعبك يا أمير ؟

حققت حكومة تمادت في ظلمها

أنشئت أجهزة وحشية في قمعها

أم

أوجدت شبابا عاطلين

وشيدت سجوناً للقاصرين

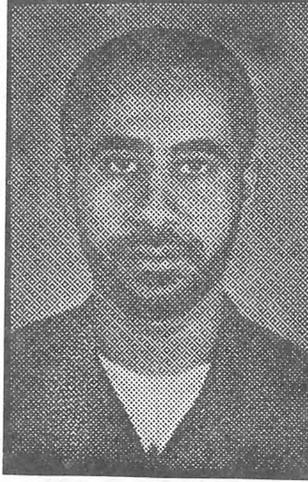
١- قامت مظاهرات شديدة في شبه جزيرة سترة ، حيث قام المتظاهرون بحرق الإطارات في الشوارع بغية سد المنافذ لمنع شرطة الشغب من الوصول إليهم .  
ولما حان وقت الصلاة توقفت المظاهرات وانصرف الناس إلى المساجد، وفيما هم مشتغلين في الصلاة والعبادة باغتتهم شرطة الشغب بإطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع عليهم، وتم اعتقال جميع المصلين صغارا وكبارا.

٢- انطلقت مسيرة كبيرة بعد صلاة الظهرين من جامع الإمام الصادق بالدراز وتوجهوا إلى الشارع العام - شارع البديع - فحاصرت قوات الشغب وارشقتهم بالرصاص المطاطي والغاز الخانق .

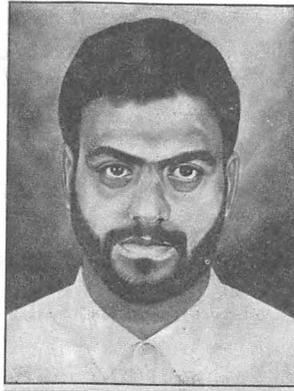
٣- قامت قوات الأمن بإغلاق شارع البديع وتطوير القرى الواقعة ما بين جدحفص والدراز ، فيما كانت الطائرات المروحية تحلق في الجو وتطلق الغازات السامة على هذه القرى والمتظاهرين فيها .

## السابع عشر

١ - استشهاد الشهيد السعيدان الهانيان أثناء مشاركتهما في المظاهرات السلمية الاحتجاجية في السنابس وجدحفص ، وذلك اثر إصابتهما برصاص من قبل قوات الشعب التي أمطرت المتظاهرين العزل به .



الشهيد هاني احمد الوسطى



الشهيد هاني عباس خميس



٢- حدثت مظاهرات واسعة في السنابس والديه، وجدحفص حيث وصلت المواجهة بين المتظاهرين وشرطة الشعب إلى أوجها ، مما حدا بشرطة الشعب ان تستعين بالطائرات المروحية لإلقاء الغاز المسيل للدموع والقنابل الزجاجية على جموع المتظاهرين، من جهة أخرى استخدمت قوات الشعب الذخيرة الحية للمرة الأولى منذ اندلاع الانتفاضة ، مما أسفر عن استشهاد الهانيان، وجرح العديد من المواطنين .

٣- خرجت مظاهرات في العاصمة المنامة ، وفي كراتنة، القدم، المقشع، مقابة، المرخ ، باربار ، أبوصيبع ، سماهيج ، الدير ، كرزكان .

٤- وجهت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان رسالة إلى أمير البلاد بتاريخ ٩٤١٢١٧ هذا نصها : (باسم المنظمة العربية لحقوق الإنسان - فرع الكويت والجمعية الكويتية لحقوق الإنسان - نشج ما أقدمت عليه سلطات البحرين منذ العاشر من ديسمبر ١٩٩٤ من حملات اعتقال واسعة لنشطاء التحرك الجماهيري السلمي بالتوقيع على عريضة شعبية تطالب بإعادة العمل بالدستور الذي عطلت أهم موادها منذ ١٩٧٥ وعودة المجلس الوطني أو السماح بإجراء انتخابات حرة لمجلس وطني جذّي على أساس الدستور وعودة جميع المبعدين والمضطرين للبقاء في الخارج ، كما ونطالبكم بالكف عن ممارسات الإبعاد المتكررة والآخذة في التزايد، واحترام الدستور الذي يمنع الإبعاد، والقرار بحق كل مواطن بالتعبير عن رأيه .

إننا نناشدكم بالإفراج عن جميع المعتقلين ومن بينهم الشخصية البحرانية عبدا لله فخرو ورجل الدين الشيخ علي سلمان وجميع المناضلين الآخرين، ونحن إذ نتابع ما يجري من قمع لحرية التعبير والرأي التي تستحثنا على المطالبة بتحقيق مطالبهم وعودة المجلس الوطني والإفراج عن جميع المعتقلين فورا .

ونحن على أمل وثقة لاستجابتكم لعدالة مطالبهم حيث ان ذلك خير معين على إيقاف التراكبات السلبية لإنهاء هذه التحركات وتحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان التي كفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية، والتي تكفل الحق المشروع في التعبير العلني والسلمي .

ان مبدأ تكافؤ الفرص هو من مقومات الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولقد ولد الناس أحرارا ومتساوين في الحقوق كما نصت عليه المادة الثانية من حقوق الإنسان الطبيعية التي لا تزول على مر السنين .  
ولنا عظيم الأمل في استجابة سموكم لهذا النداء الإنساني والمطلب الجماهيري)  
وقع البيان السيد جاسم القطامي ، رئيس الجمعية .

### الثامن عشر

١ - أصدرت الحوزة العلمية البحرانية في ( قم المقدسة ) بيانا أوضح فيه سبب تصاعد الأحداث في البحرين ، وهذا نص البيان :

#### بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلي العظيم ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ صدق الله العظيم  
ان ما جرى هذه الأيام ويجري في تيرة متصاعدة راکضة في ساحة وطننا العزيز البحرين - وطن المجد والكرامة - من أحداث لاهبة متسارعة ، واشتباكات شرسة ومتواصلة بين قوى الشرطة والشغب من جهة وبين الشارع بكل قطاعاته رجالا ونساء، شبابا وشيبا ، شعبة وسنة، وبمختلف متسوياته الثقافية في طول البلاد وعرضها، لتعرف الدولة جيدا وكل المواطنين والمطلعين على شؤون البحرين وأوضاعها ان ورائه خلفيات واضحة وأسباب جلية في مقدمتها نفس التجربة البرلمانية ، والبطالة عن العمل بالصورة المفروضة على الكثير من المواطنين القادرين على العمل المضطرين إليه، وتردي الأوضاع المعيشية بشكل واسع مزرٍ يضطر الكثير إلى التسول ، واستشراء ظاهرة الفساد الإداري والرشوة، والعمل على زلزلة ومسح القيم الإنسانية والخلقية المرعية في العرف العالمي وعند الضمير الديني ، إلى ما إلى ذلك من أوضاع ضاغطة يعجز بها سطح الحياة اليومية على مرأى من كل مواطن ومقيم . هذه الأوضاع المتردية الخائفة مجتمعة واجهت رفضاً جماهيرياً عاماً ردت عليه الحكومة بقسوة وعنف وحشيين مما أدى إلى سقوط كثير من الجرحى والقتلى واعتقال المئات من أبناء الشعب الرافض في الوقت الذي أعدت فيه عريضة موقع عليها من عشرات الألوف من المواطنين في البلد الصغير

ذي العدد المحدود من السكان للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية أحد الحقوق الثابتة للمواطنين والمصادرة قهراً . نعم جاء جواب هذا المطلب الجماهيري الملح قسوة وعنفاً وجرحاً وقتلاً وزجاً بمئات الأشخاص في السجون والزنزانات ، وبثأ لحالة الرعب والترويع لأطفال الوطن الحبيب وصبيته وصباياه ، وطن الحب والإسلام والسلام .

ونحن إذ ندين - هذه العمليات القمعية الشرسة لتصاعد من الأحداث وترفع من درجة توترها ونستنكر الرد على المطالب العادلة بالبطش والقهر - نستصرخ الضمير الإنساني ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل أحرار العالم لتكثيف الإنكار على هذه الممارسات المتعسفة، ونطالب حكومة البحرين بالكف عن كل عمليات الفتك وسفك الدماء البريئة للمواطنين ، كما نطالبها بالاعتراف العملي بحقوق المواطنين العادلة المقررة ديناً وقانوناً في كل بلاد العالم المتنور وبالنظر العقلاني عامة . كما نهيب بأصحاب الرأي والمشورة في وطننا العزيز وفي مقدمتهم العلماء الأعلام في الداخل شعبة وسنة ان يعملوا سريعاً على الضغط على الحكومة لإنهاء حالة التوتر والغليان وعمليات القتل والجرح والسجن والبطش ونزيف الدم بتلبية المطالب الشعبية الثابتة العادلة . ونحن كشريحة من شرائح شعبنا الكريم نصرُ مع بقية الشعب كله على المطالب التالية :

أولاً : الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي والعلماء والمعتقلين من السنة والشيعية ولا سيما فضيلة الشيخ علي سلمان الذي تتحمل السلطة مسئولية الحفاظ على سلامته وصحته .

ثانياً : إعادة الحياة البرلمانية وفتح المجال للشعب لإبداء رأيه في الشؤون السياسية للدولة .

ثالثاً : إيقاف كل مظاهر الفجور والفساد امتثالاً لقوله تعالى :

﴿ ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ صدق الله العظيم .

رابعاً : معالجة مشكلة البطالة وتهيئة فرص العمل للعاطلين بدل المتاجرة من قبل طبقة خاصة بالعمالة الأجنبية على حساب المصالح الوطنية .

خامساً : المتابعة القانونية للذين باشروا القتل والجرح لأي فرد ممن ضرجوا

بدمائهم على أيدي قوات الشرطة والشغب .

سادساً : الاعتراف العملي للمبعدين والمنوعين من الرجوع إلى الوطن بحق

العودة إلى وطنهم في سلامة وكرامة .

الحوزة العلمية البحراني

والحمد لله رب العالمين

قم المقدسة ١٤ رجب ١٤١٥ هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٤ م

٢ - اصدر سماحة آية الله الشيخ حسين المؤيد دام ظلّه بياناً حول الأحداث

الأخيرة في البحرين هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تناهت إلينا أنباء الاحتجاجات والتظاهرات التي قام بها أبناء الشعب

البحراني المسلم الغيور والتي تعبر عن انتفاضة هذا الشعب العريق في إيمانه وأصالته وتمسكه بصالح القيم العربية النبيلة والمثل الإسلامية السامية .

ولم أفاجأ شخصياً بما طفا على السطح من أحداث عبّر فيها الشعب عن

تطلعاته ونفس عما يعتمل في داخله من ضغوط فان ما جرى ويجري في بلاد البحرين ذات التاريخ الحضاري المشرق ليس سوى نتيجة طبيعية لمقدمات شهدها المجتمع من

خلال عقود من الزمن .

فعلى الصعيد السياسي أقصي الشعب عن الساحة وحرّم من ممارسة دوره الذي

ينبغي له ان يمارسه الأمر الذي لا يتمشى لا مع القاعدة الفكرية التي يتبناها النظام

الوضعي القائم على أساس الديمقراطية وإسناد السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى الشعب

وإعطاء الحق له في التعبير عن الرأي وممارسة النشاط السياسي بمختلف أشكاله ولا مع

القاعدة الفكرية المستقاة من ديننا الإسلامي الحنيف التي تعطي من جهة للشورى

الواقعية دوراً أساسياً في الساحة السياسية والاجتماعية والتي تقرر من جهة ثانية ان

إسداء النصح إلى الحاكم حق له على الرعية وان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

واجبان على المسلمين يستحق القائم بهما التقدير والتبجيل وتكون إعانته عليها إعانة

على البر والتقوى خاصة إذا كان الناهض بالمسئولية الدينية من رجال الدين الذين

اتمنوا على رسالة الله تعالى وإقامة القسط وتوعية الجماهير وتهذيب النفوس وضمآن مصالح العباد والبلاد .

وعلى الصعيد الاجتماعي يئن المجتمع من وطأة جملة من المشاكل المرهقة حيث البطالة التي أقضت مضاجع الناس على كافة المستويات وعلى الأخص تلك الطبقة المثقفة المتعلمة التي تعقد عليها الآمال ويناط بها الرجاء والتي بها ينهض البلد ليتألق كوكباً درياً بين دول العالم ، وإذا بالشباب الذي سهر الليالي في اكتساب العلوم والمعارف لا يجد لنفسه مجالاً لخدمة مجتمعه بعلمه وتخصّصه فيما ان يكون كلاً على الناس أو مضطراً للتغرب عن وطنه وشعبه من اجل لقمة العيش أو يؤثر على ذلك أعمالاً بعيدة كل البعد عن حقل تخصصه ودون مستواه، هذا والبلد يعج بالأيدي العامة الأجنبية تشغل فراغاً أحق ان يشغله المواطن الحريص على مصلحة بلده وشعبه ، على ان الضمان الاجتماعي من لم تتوفر له في فرصة العمل حق إسلامي وإنساني يجب على الحاكم إزاء الرعية. ان هذه المشكلة بما ينجم عنها من مضاعفات على الشباب والأسر ترك آثاراً عميقة في المجتمع لا يمكن تغطيتها بأية وسيلة من وسائل التغطية . كما ان المواطن البحراني وهو المسلم الغيور على دينه وشرفه وقيمه ليسوءه أياما إساءة ان يجد الفساد يستشري والتميع والابتذال ينفذ إلى مجتمع أبيّ يفخر بالذب عن كرامته ويعتز بالذود عن حرّماته ، ويتّرب من الحاكم ان يجعل المجتمع صالحاً وان يحصنه من كل ما يحطّ من شأنه فلا يلقي على هذا الصعيد ما يحسن السكوت عليه . وان المواطن البحراني أيضاً يريد لمجتمعه ان يكون متماسكاً يتكافأ فيه المواطنون جميعاً دون تمييز فهم أبناء بلد واحد وشعب واحد ودين واحد وينبغي لسائسهم ان يكون لهم كوالد الرحيم ، وإذا الإحباط يدب إلى النفوس على هذا الصعيد أيضاً .

ان البحرين لم تكن قبل التطورات المتنوعة التي شهدها العالم وهي جزيرة منقطعة وسط البحر لتنتقطع عن العالم بل كان لها إسهامها الإيجابي في المعرفة والعمل الصالح فكيف بها اليوم وقد أصبح العالم كالثقيرة الواحدة وتطورت الأفكار وتنوعت المفاهيم وترقت الشعوب ، أفلا يحق لشعب البحرين ان يمارس دوراً واضحاً في الحضارة منطلقاً من إسلامه وأصالته وهل يمكن ان يساس هذا الشعب كما تساس القبائل قبل مئات السنين ؟

وهل من الصحيح ان يقابل نداء الواقع المنطلق من حناجر الواعين من أبناء هذا الشعب بالعنف والتعسف والعناد ؟  
 وهل ان القمع هو الوسيلة التي تعالج بها المشكلة على المدى القريب أو البعيد ؟  
 ان هذا الشعب المسلم الذي نشأ في أحضان العقيدة وتربى على مفاهيم الدين التي تقضي بان من حق الرعية على الراعي ان يحسن ولايته حتى يكون لهم كالوالد الرحيم لا يغمطهم حقاً ولا يرون منه حيفاً ولا يدخر عن خدمتهم وسعاً يطالب بإصلاح الأوضاع المتردية ، والنظر إلى الأمور بعين الإنصاف، فان التعنت والعناد لم يكن يوماً علاجاً لداء ، وإذا أريد الإمعان في هذه السياسة فان الطين سيزداد بلة وان النار لن تنطفئ وان توازت بالرماد .

وما أبلغ ما نقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من قول :  
 (فان حقاً على الوالي ان لا يغيره على رعيته فضل ناله ولا طول خص به وان يزيده ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفا على إخوانه ، ألا وان لكم عندي ان لا احتجز دونكم سراً إلا في حرب ولا اطوي دونكم أمراً إلا في حكم ولا أؤخر لكم حقاً عن محله ولا اقف به دون مقطعه وان تكونوا في الحق عندي سواء) .

إنني ومن منطلق الإسلام العظيم الذي يؤكد على ان المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، وعلى ان من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم وبحكم مسؤوليتي الدينية لا املك إلا ان أتعاطف مع أخواني المؤمنين في البحرين داعياً القائمين على الأمور فيها إلى نبذ التعسف والانفتاح على مطالب الشعب بالحكمة وإصلاح الأوضاع في البلاد ( فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة ولا يصلح الولاة إلا باستقامة الرعية) وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

حسين المؤيد ١٤ رجب المكرم ١٤١٥ هـ الموافق ١٨ / ١٢ / ١٩٩٤م

٣ - اصدر علماء الدين في البحرين هذا اليوم بياناً جاء فيه ما يلي :

### بيان علماء الدين في البحرين .

بسم الله الرحمن الرحيم

التزاما منا نحن علماء الدين في البحرين بما أخذه الله على العلماء بان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم ، وبالتضامن مع رجال الثقافة والمواقف الوطنية المشرفة في البلاد ، وفي ضوء الأحداث المؤلمة التي شهدتها ساحة البلاد في الأيام القليلة الماضية ولا تزال تشهدها ، فقد رأينا بأنه من الواجب علينا ان يكون لنا موقف واضح ومعلن ، نوضح من خلاله للرأي العام في البلاد وخارجها حقيقة ما يحدث في بلدنا وتفسيراً له .

ان حكومة البحرين تربط بين اعتقال فضيلة الشيخ علي سلمان المحترم وشباب آخرين ، وبين المسيرة السلمية التي قام بها عدد قليل جداً من الشباب احتجاجاً علي المارثون ، ونتيجة لتحرش قام به بعض المشاركين في المسيرة الاحتجاجية ، فقد تعرض ما يقارب أربعة أشخاص من المشاركين في المارثون إلى ضرب خفيف ، كما تعرض المشاركون في المسيرة الاحتجاجية إلى ضرب مماثل ، وقد روج في الداخل والخارج بان اصل الأحداث وتطوراتها ذات صبغة طائفية شيعية ، وإنها موجهة ضد الأجانب في البلاد ، ونحن نعتقد بأنه لا علاقة بين اعتقال فضيلة الشيخ علي سلمان المحترم، بين أحداث المارثون ، كما انه لا علاقة بين اصل الأحداث وتطوراتها ولا طائفية ، وإنها غير موجهة بأي صورة من الصور ضد الأجانب ، فقد احتضن شعب البحرين في تاريخه الطويل وما زال يحتضن الأعداد الكبيرة من الوافدين على مختلف ثقافتهم وأديانهم تعبيراً عن التسامح الديني الذي يتحلى به هذا الشعب النبيل ، وتأكيداً لقدراته على استيعاب وهضم مختلف الثقافات في مركب ثقافي عريق يحتفظ فيه بهويته الدينية والثقافية والتاريخية .

أما عن المارثون واعتقال فضيلة الشيخ علي سلمان المحترم ، فقد أدان أصحاب الفضيلة العلماء في البلاد بغير استثناء هذا النشاط المريب ( المارثون ) الذي يتعارض مع أحكام الدين الإسلامي الضرورية ، ويستهن بل يدوس بأقدامه مشاعر المسلمين في البلاد ، وطالبوا لسنوات عديدة بإيقافه . إلا ان حكومة البحرين الموقرة لم

تستجيب لمطالب العلماء ، ولم توقف هذا النشاط المريب الذي يخالف الآداب العامة في البلاد وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، مما يجعله مخالفاً لدستور البلاد .

وقد دفع تجاهل الحكومة لمطالب العلماء المتكررة لإيقاف هذا النشاط المريب بعض الشباب للاعتراض عليه ، فالاعتراض موجه ضد المنكر وليس الأجانب في البلاد، وبدلاً من ان تفهم حكومة البحرين ودافع ومشاعر الشباب أقدمت على اعتقال عدد غير قليل منهم بصورة عشوائية ثم توجت ذلك باعتقال صاحب الفضيلة الشيخ علي سلمان حفظه الله ورعاه ، بدعوى تحريضه على المسيرة الاحتجاجية مما خلق موجة استياء وغضب عمت جميع قطاعات الشعب بغير استثناء ، الشيعة منهم والسنة ، لان المنكر المنهني عنه إسلامي وليس شيعياً، وان أسلوب المعالجة الذي أقدمت عليه الحكومة يهدد أمن المواطنين جميعاً وليس الشيعة فحسب ، وقد شعر علماء الدين جميعاً بجراحة الموقف وخطورته على أمن واستقرار البلاد ، مما دفعهم لتشكيل وفد علمائي التقى بسعادة وزير الداخلية، وشرح له خطورة الموقف وملاساته ، وبدلاً من ان يتفهم سعادة الوزير أصر على مواجهة غضب الشعب بالقوة ، مما اشعر العلماء بخيبة الأمل وضياح الفرصة لتهدئة الأوضاع ، وما ان علم الشعب بفشل وساطة العلماء حتى تفجرت موجات الغضب الشعبي من كل أنحاء البلاد خارجة بذلك عن سيطرة العلماء. والمراقب لتطورات الأحداث الأخيرة في البلاد ، لا يسعه إلا ان يقول بان ما حدث ما هو إلا نتيجة إحباطية شديدة متراكمة تعرض لها الشعب لسنوات طويلة ، ولا يمكن تفسيرها بحدث بسيط كالذي يرتبط بأصل القضية. فمن أجواء غياب الحياة البرلمانية والمراقبة التشريعية لأعمال الحكومة وانتشار الأعمال المخلة بالآداب العامة وارتفاع معدل الديون المالية التي أفرزت الحرمان لقطاعات واسعة من الشعب حتى من ضروريات الحياة فضلاً عن كمالياتها، كما ان غياب حرية الصحافة والتعبير ومنع عدد كبير من المواطنين عن السفر، وسحب جوازاتهم ومنع مواطنين آخرين - في ظاهرة غير مسبوقة - من العودة إلى الوطن ، وانتهاك حرمان المنازل والقيام باعتقالات عشوائية شملت حتى الأطفال وأججت مشاعر الغضب والاستياء. وبدل من ان تفهم الحكومة هذه الملاسات والمشاعر ، وتعمل على تهدئة الموقف ، واحتواء الأوضاع ، قامت باستعراض القوة ضد أبنائها العزل ، مما دفع البلاد إلى موجات من العنف هي أصلاً

مخالفة لطبيعة هذا الشعب المسلم.

الجدير بالذكر ان تطورات هذه الأحداث المؤلمة ، والتصعيد غير المعقول جاء وقد وقع المواطنون على عريضة شعبية مرفوعة إلى سمو الأمير يطالبونه فيها بعمل إصلاحات أساسية ، وإعادة الحياة البرلمانية المتوقفة منذ عام ١٩٧٥ م إلى البلاد ، مما دفع الكثير من المراقبين إلى القول بان التصعيد غير معقول من جانب الحكومة في الوقت الذي تحتفل فيه البلاد بالعيد الوطني، وتستعد فيه الحكومة لاستضافة مؤتمر القمة الـ ١٥ لزعماء مجلس التعاون الخليجي ، وهو أمر مخالف للصواب ، وليس له تفسير إلا اجتهاد الحكومة لإحباط المحاولات والجهود السلمية والدستورية التي تقوم بها المعارضة للضغط على الحكومة في سبيل إعادة الحياة البرلمانية في البلاد .

ان هذه الرؤية من قبل علماء الدين لأصل الأحداث في البلاد وتطوراتها دفعتهم لكتابة هذا البيان وإيضاح الصورة كاملة بحيث لا تدع مجالاً للشك، ومطالبة الحكومة بالتزام الحكمة ، وتحمل مسؤولياتها الأخلاقية، والسياسية في ذلك ، بما يحفظ للشعب كرامته ومصالحه ويحفظ للبلاد أمنها واستقرارها وعزتها. وإنما نرى بان الخروج من الأزمة عبر الطريق الصحيح يتمثل في النقاط التالية :

- ١ - إعادة الحياة البرلمانية إلى البلاد في أسرع وقت ممكن .
- ٢ - المعالجة الجذرية لموضوع البطالة ، ورفع الأجور ، ومراقبة الأسعار.
- ٣ - إطلاق حرية الصحافة والتعبير عن الرأي .
- ٤ - إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإيقاف الانتهاكات لحقوق المواطن ولا سيما حقه في السفر والعودة إلى وطنه .
- ٥ - منع جميع المظاهر والممارسات التي تخالف أحكام الإسلام ، وتسيء إلى مشاعر المسلمين .

وإننا إذ نعلن للرأي العالم - داخل البلاد وخارجها - عن هذا الموقف، فان الأمل يحدونا بان تسمع الحكومة هذا النداء ، وان تقدر دوافعه وأهدافه المتمثلة في المحافظة على أمن وسلامة المواطن ، وتقديم ازدهار البلاد ، والله من وراء القصد .

علماء الدين في البحرين

١٩٩٤/١٢/١٨

٤ - وُجّهت رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء البحريني ووزير الداخلية بخصوص ما صرح به المصدر المسئول بوزارة الداخلية ١٨/١٢/١٩٩٤ هذا نصها:  
السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وبعد ،  
تمثل الأحرف القادمة رداً يسيراً علي ما نشره المصدر المسئول في وزارة الداخلية بتاريخ ١١٢١١٨/١٩٩٤ ، وهي موجهة إلى رئيس الوزراء ، ووزير الداخلية ، وكلنا رجاء ان تصل إليهما وهي على ما هي عليه بدون زيادة أو نقصان أو تحريف لإطلاع المسئولين على حقيقة الأمور .

لقد عرفت عن سياسة دولة البحرين بالتكتم الشديد على مجريات الأحداث داخل البلاد بغض النظر عن حجمها وأهميتها . وعرف كذلك ترويج الإشاعات والخزعبلات من قبل الشرطة السرية وأنه جللي هذه المرة أكثر من أي وقت مضى . انه وبعد مضي أكثر من أسبوع على اندلاع مظاهرات الاحتجاج على الاعتقالات الممجية واللاستورية ، وبعد ان ذاع الخبر على المستوى العالمي يخرج المصدر المسئول في وزارة الداخلية عن صبره المعتاد متلبساً جلد الحمل الوديع معطياً لنفسه كل الحق في قول ما يشاء ومصوراً الحدث على انه أعمال شغب وفوضى.

١٩٩٤/١٢/٢١ : إلقاء القبض على الشيخ علي سلمان ليس دستورياً البتة. وقد سبق ان حاولت الدولة إلصاق التهم به مرة بعد مرة ولم تستطع . ولقد اعتقل الشيخ عدة مرات قبل هذه المرة . أما قضاء الشيخ علي سلمان لمدة طويلة خارج البلاد فكان للدراسة الدينية وهذا شيء معتاد ومتعارف عليه لمثل هذه الدراسات أما بالنسبة لكم فالمكوث خارج البلاد لمدة تزيد على السنة الوحيدة فهي جريمة. وعن ما أسفرت عنه التحقيقات واعتراف الشيخ بأنه مذنب فان سوط الجلاد لا يرحم . أما القضاء فهو ألعوبة بيد السلطة التنفيذية وليس له مطلق الحرية في ما يحكم. وإذا ما حكم فانه لا يحكم بالدستور لكونه معطلاً وانما يحكم بقانون أمن الدولة السيئ الصيت . أما أعوان وأتباع الشيخ ومحاولتكم تصويرهم بعصاة خارجة على القانون فهم كل أبناء هذا الشعب من السنة والشيعية ، ومحاولتكم تحجيم الحدث بمنطقة سكنى الشيخ فقد بان ضعفها وخاؤها . فالبحرين بأسرها نهضت واصبح اعتقال الشيخ الشرارة الأولى التي تنطلق ضدكم .

هل تريد تعداد وذكر أسماء القرى والمدن التي خرجت مطالبة بحقوقها منكم: البلاد القديم والخميس ، المنامة والدرّاز ، الحد والدير ، سماهيج والمحرق ، باربار وكرانة، القدم والمقشع ، ابوصبيح وبني حمرة وقرى سترة الثماني، وجدحفص والديه والسنايس ومني وكرزكان وغيرها من قرى مدن البلاد . ألا ترون ان هذا هو خير استفتاء على مدى رغبة الشعب فيكم . تاريخ ١٩٩٤\١١\٢١١٦ : يبدو انك نسيت أو انك تعمدت عدم الإشارة إلى ان هذا التاريخ صادف اليوم الوطني للبلاد ويوم جلوس الأمير على سدة الحكم ، وهو اليوم نفسه الذي خرج فيه معظم أبناء البلاد احتجاجاً على حكمكم المستبد . وما تحجيمكم للمظاهرات ووصفك إياها بالفوغائية بمجد فقد تعب مرتزقتكم في تتبع المتظاهرين في جميع أرجاء البحرين .

أما رجل الشرطة الذي قتل ومحاولتك استجداء عطف الناس بكتابتك عمره فقط فان الشعب يتحداك ان تكتب اسم وجنسية هذا الشرطي لأنه لا يمت لهذا لبلد بصلة كما و الحال معكم . أما الاعتقالات فقد طالت من اتهمتموهم بارتكاب الحادث وغيرهم ممن لا تتجاوز أعمارهم الخامسة عشرة والعشرين ولم يبق إلا ان تعتقلوا الأطفال والأحداث وقد فعلتم . هذا وقد تبين ان هلاك هذا المرتزق جاء نتيجة رجوع سيارة الشرطة عليه وهو يحاول الصعود إليها في محاولة للفرار لما أصاب مرتزقتكم من خوف وهلع .

أما شهداؤنا الذين تغافلهم قلمك وهم هاني عباس خميس وهاني الوسطي ومن هم في الطريق إلى جنان الخلد فقد كتبت أسماؤهم بالخير الخالد وانهم عند ربهم يرزقون يعبدون لنا دربا وعمما قريب نحن إليهم سائرون ، نعرفهم بأسمائهم والوا نهم وحركاتهم وانهم أبناء هذا البلد المعطاء أبا عن جد يعود ذلك لأكثر من ١٠٠٠ عام على حد ما نقله التاريخ وما وصل إلينا ما سجله الآباء والأجداد. ونشر الطمأنينة لا يأتي إلا عن طريق محاوره الشعب وإنشاء القنوات الشرعية لذلك ، وليس بضرب الناس بالغازات الخانقة والرصاص المطاطي والخشبي والناري . أما زعمك ان التظاهرات مخطط لها وإنها غير عفوية فهو محض افتراء . ولو كانت كذلك لما عاد مرتزق إلى ثكنته . وإحاطتها بحملة دعائية وإعلامية خارجية ومحاولتك لصقها بجهة خارجية فهو لتخفيف وطأة الحدث ومرارته . ولا يفوتنا هنا ان نذكر بان لنا أبناء خارج الوطن قد حرم هذا النظام

عليهم العودة إلى وطنهم وأهلهم لمدة تزيد على العشرين عاماً ، وقد حرمت البلاد من أفكارهم وعقولهم . وقد حرص هؤلاء على طلب العلم وحازوا على الدرجات العليا ، وهم في بلاد المهجر وهذا هو ديدن أبناء هذا البلد الخير .

أما بالنسبة لما ذكرته حول تظمين وزارة الداخلية للمواطنين وتطبيق القانون فان المواطنين يعلمون خير العلم بأنهم غير المقصودين بكلمة ( المواطنين ) وان المقصود بها الأجانب وبعض الفئات المنتفعة من النظام ، و ( القانون ) هو قانون أمن الدولة اللاشعري واللا دستوري . ليس من الأدب ان تختتم الرسالة من دون اسم أو توقيع ، ولكن الشعب لا يزال ظهره ملتهاً من سوط الجلاد ومعصمه وسيقانه لا يزال اثر القيد فيها. ولو كان الأمر على غير هذا لأعلن الشعب عن اسمه وعنوانه بل ولوضع تمثاله وحياله.

٥- بيان صادر عن حركة المظلومين في البحرين هذا نصه :

بسم الله رب المستضعفين

بسم الله رب المظلومين

بسم الله قاصم الجبارين

ويعد : أيها الشعب العزيز .. يا أهالي البحرين الأبطال :

نحبي لكم هذه الانتفاضة المباركة .. نحبي لكم هذه الحركة المقدسة . لقد وضع الطريق الان لكل غيور على الدين والوطن ، وقد أدرك الظالمون ان شعبنا اليوم بات واعياً لما يحاك ضده من مؤامرات ، فليخسأ الاجانب الكفرة أسياد آل خليفة القذرين ، لتخسأ الامبريالية البريطانية والامريكية وليحيا الاسلام ، لتحيى العدالة والحرية والديمقراطية .. . ولتعلم الحكام العملاء ان عصر الديكتاتورية قد ولى وأنا على مدخل عصر جديد ينبذ الكبت والقمع والاستبداد ويدعو الى الحرية والمساواة . لنناضل جميعاً من اجل الاسلام العزيز ، ومن اجل حقوقنا المشروعة في التعبير عن الرأي وتشكيل مجلس وطني يضم ممثلين منتخبين من قبل أبناء الشعب نفسه . ان المجلس الصوري الذي أسسته الحكومة هو مهزلة طرأت على تاريخ البحرين وهو يتناقض مع دستور البلاد الفعلي ومع مبادئ القوانين المتعارفة دولياً، فلا قيمة له من الناحية القانونية ، وإنما هو

لعبة مكشوفة ومؤامرة مفضوحة ظن الواضع لها ان بإمكانه الضحك على اذقان الناس للناضل جميعاً كباراً وصغاراً رجالاً ونساء فقراء واغنياء علماء وعواما طلابا وعمالا أساتذة وتلاميذا تجارا وموظفين صناعا وفلاحين سنة وشيعة فهذه قضية الجميع فلا يجوز لأحد أن يحصرها في جهة أو جماعة أو طبقة محدودة.

### ايها الشعب الابي .. يا أهالي البحرين الغياري

خيرة أبنائكم وإخوانكم - اليوم - لا يزالون يقبعون في سجون الظلمة ، فلتتحد الجهود من أجل إطلاق سراحهم . عدد كبير من مواطنيكم المخلصين لا يزالون في الخارج محرومين من العودة إلى الوطن . الكثير من شبابكم عاطل عن العمل وحتى ذوي الشهادات والكفاءات بينما يشغل الأجانب الأعمال والوظائف وتضاف امتيازات خاصة الى الانجليز والامريكان ، فلنوجه مطالبنا من اجل إيجاد فرص العمل والاشتغال المناسب لهم.المفاسد الاجتماعية والاخلاقية ، العمالة ، احتكار التجارة ، واحتكار الوظائف المهمة ، مصادرة الحريات، التفرقة ، إثارة النعرات الطائفية ، اشاعة الفحشاء والمنكر ، ربط اقتصاد البلد بالأجانب وغيرها من ابرز سمات نظام الحكم في البحرين . فلنعمل جميعاً من اجل المطالبة بتشكيل المجلس الوطني الذي يجب أن يكون جميع اعضاءه منتخبين من قبل الشعب لكي يتصحح عبره المسار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي لمستقبل البحرين . وليعلم الجميع ان الدماء التي سالت على هذا الطريق لن تذهب هدراً ، ولتخساً الاصوات المثبطة أياً كانت ، فالذين سقطوا هم شهداء للدين وشهداء للوطن وبهذه الدماء الطاهرة سوف تتغذى شجرة النضال المقدس والكفاح المشروع وسوف تمُدُّ بجذورها في اعماق الارض وبفروعها الى السماء ولن تقوى الايدي الاثيمة على اقتلاعها ابداً . فلتستمر هذه الثورة المقدسة حتى تدعن الشرذمة الحاكمة لنداء الحق وتصغي للمطالب المشروعة للشعب وتفهم جيداً أن الحوار والمنطق خير لها من القمع والاضطهاد .

قال الحق تعالى : ﴿ اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم

لقدير ﴾ .

بيان صادر عن حركة المظلومين في البحرين

١٤ رجب ١٤١٥

## التاسع عشر

يوم اجتماع قادة مجلس التعاون الخليجي

في الوقت الذي يجتمع فيه قادة مجلس التعاون في فندق الميرديان بالمنامة لبدء أعمال القمة الخامسة عشر لقادة مجلس التعاون لدول الخليج ، والذي من المفترض ان يبحث مستقبل المنطقة واستقرارها السياسي والاقتصادي والأمني، كان القادة الخليجيون ملتفين حول مائدة التفاوض يبحثون كيفية استقرار حكمهم وتثبيت كرسيمهم ناسين أو متناسين مستقبل ومصالح شعوبهم ، في جلسة يشوبها الرياء فيما بينهم، والخوف من شعوبهم المضطهدة منهم ومن أنظمتهم الفاسدة الجائرة . هذا في الوقت الذي كانت السلطات الأمنية للبلد المضيف للقمة تتمتع المتظاهرين الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم المشروعة وذلك بإطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع عليهم ، حتى ان أصوات الرصاص كانت تسمع في الفندق كما ينقل بعض المراسلين ، مما أسفر عن قتلى وجرحي في صفوف الشعب .

يا ترى صحيح ان القادة مجتمعون لمناقشة مستقبل مصالح شعوبهم ؟ أم ان الاجتماع لأجل الاتفاق على سحق من يقول (لا) لأنظمتهم ؟

١ - على أثر استشهاد هاني عباس خميس الطالب بجامعة البحرين ، نظم طلاب الجامعة عدة مسيرات للاحتجاج على قتله . وقد تجمع الطلبة أمام مبنى المكتبة في صباح هذا اليوم ، واستمر التجمع في تزايد واقتربت الطالبات منهم واصبح الأمر ملحوظاً ، ثم طلب الطلبة من الطالبات تفريق التجمع والتوجه للمسجد للمشاركة في مجلس الفاتحة ، واستمرت الفاتحة هذا اليوم، ويوم الثلاثاء، أما التجمع والتظاهرة فقد عادت يوم الأربعاء . وفيما يلي نص بيان طلبة جامعة البحرين الذي وزعه في مسيراتهم :

### بيان طلبة جامعة البحرين

انهم يرونه بعيداً ، ونراه قريباً

يشهد التاريخ ما للطلبة والطالبات في الجامعات على اختلاها من دور فعال في عملية التغيير ، والقدرة على إمداد الشعوب بطاقات وقدرات تسير جنباً إلى جنب مع

العلماء العاملين .

وانطلاقاً مما شهدته ساحة جامعة البحرين من اعتراض صريح على الممارسات المنتهكة في حق الشعب ومطالبتها بإعادة الحياة البرلمانية ومنح الشعب حقه في الانتخاب ، وضرورة إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وعلى رأسهم سماحة الشيخ علي سلمان ، فإننا نرى لزاماً علينا ان نوضح موقف الحركة الجامعية لعموم الطلبة والطالبات :

\* ان مطالبنا السابقة لم تتحقق بعد ، وهذا يعني ضرورة الاستمرار في المطالبة والإصرار على ذلك بالطرق الممكنة والتي تقتضيها الظروف .

\* توعية إخواننا وأخواتنا من الطلبة والطالبات بالممارسات اللازمة لتوحيد الصف الإسلامي ( شبعة وسنة ) وعدم ممارسة أي عمل أو قول يؤخر من هذا التقدم خطوة واحدة .

\* ان يعي الجميع - طلبة وطالبات - حقيقة مطالبنا وضرورة التدرج مع ما تمليه علينا الأوضاع ، وان الوعي بهذه المطالب مرتبط بمدى إيماننا بمبادئنا .

\* ولا بد من الحذر الشديد من محاولات بعض الجامعات الحزبية البعيدة عن واقع الأمة والتي تسعى لتحقيق آمالها في السيطرة باسم الإسلام أو الإنسانية كما تدعي .

\* إعطاء الحركة صيغة إسلامية غير مذهبية في عمومها ، لان خصوصيتها الشعبية غالبية لا محالة ( بسبب التركيبة السكانية ) وقد يستغل ذلك لإعطائها صيغة شيعية بحجة بهدف تضليل الصف السني الشقيق .

\* عدم القيام بممارسات لا تتناسب وهذه المرحلة مثل تحطيم المرافق العامة بل الأفضل للحركة الجامعية ان تكون فكرية ، أي تطرح الأفكار الواضحة والحلول الواقعية بشكل قوي .

\* ان على الطلبة الحوزويين في الجامعة القيام بواجبهم .

كما يجب ان ندرك ونعي جيدا ان القيادة هي للعلماء العاملين المعروفين وان التنظيم على مستوى الجامعة تكون قيادته قدرتنا نحن على الإقتداء بالآراء السليمة والأرواح التقية المؤمنة من داخل وخارج الجامعة .

\* علينا متابعة إقامة المراسيم الخاصة باستشهاد الطالب الجامعي واتخاذ منطلقاً للمطالبة بحقوق الشعب .

ولا بد من المضي قدماً نحو ترتيبات أفضل لجعل الجامعة مركز قوة مؤثرة.

والحمد لله رب العالمين يوم الاثنين ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

جامعة البحرين - مدينة عيسى

٢ - نشرت صحيفة القدس في عددها بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢١ م نقلاً عن وكالة فرانس برس من نيقوسيا مقالاً أوضح فيه طريقة تعامل السلطة البحرينية مع المتظاهرين حيث قالت : ( وأكد شهود عيان اتصلت بهم وكالة (فرانس برس) من نيقوسيا

ان مدينتين اثنتين قتلا ليلة السبت / الأحد في البحرين خلال مواجهات بين متظاهرين شيعة وقوات الأمن التي استخدمت للمرة الأولى طائرات لتفريقهم، وأوضح هؤلاء ان مواجهات عنيفة جرت في قرية السنابس (غرب العاصمة المنامة) استخدمت خلالها قوات الأمن طائرات مروحية ألقت قنابل الغاز المسيل للدموع وأطلقت رصاصاً مطاطياً على المتظاهرين مما أدى إلى مصرع اثنين منهم، وأتت الصدمات مع قوات الأمن إلى سقوط عدد غير محدد من الجرحى من الجانبين بعضهم إصابته خطيرة ، كما أسفرت عن حملة اعتقالات واسعة شملت المئات من الشباب ) .

٣ - أصدرت منظمة (هيومن رايتس ووج) (Human Rights Watch) الأمريكية بياناً حول الاعتقالات الأخيرة في البحرين ، وصفت هذه الاعتقالات بأنها انتهاك واضح للحقوق المعترف بها دولياً للتعبير عن الرأي والاحتجاج السلمي ، جاء ذلك في رسالة وجهتها المنظمة إلى الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة أمير البلاد، بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٩٤ م ، وفيما يلي نص الرسالة :

اعتقالات واسعة لناشطين من أجل الديمقراطية في البحرين

إننا نكتب إلى سموكم للتعبير عن قلقنا إزاء الاعتقالات والتوقيعات للمتظاهرين السلميين والناشطين السياسيين : إننا قلقون جداً إزاء الاستعمال المكثف لقوة من قبل

الشرطة ، الذي ينتج عنه موت شخصين من المتظاهرين وجرح أعداد أخرى .

ومنذ ٢٥ نوفمبر ، فقد اعتقل العشرات من المواطنين ، وأوقف أغلبهم بدون محاكمة أو تهمة. وحرموا من زيارات ذويهم او من المحامين. وفي (٥) ديسمبر ، اعتقل الشيخ علي سلمان مع (٢٤) من أعوانه ، بعد اتهامه بتنظيم احتجاجات ضد السلطات. وجاء اعتقاله بعد خطب شجع المواطنين فيها على القيام بمسيرات سلمية وتوقيع عريضة تطالب بإعادة الحياة البرلمانية .

وفي ١٢ ديسمبر ، طوقت الشرطة البلاد القديم وفريق المخارقة لمنع الاحتجاجات على اعتقال الشيخ سلمان . وادى اعتقاله وتطويق هاتين المنطقتين إلى مزيد من الاحتجاجات في ١٣ و ١٤ ديسمبر ، التي فرقتهما قوات الأمن بالقوة، مستعملة الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ، حسب شهود عيان . وفي الاحتجاجات اللاحقة في مناطق أخرى من البحرين، استعملت الشرطة ذخيرة حية . وفي مسيرة احتجاجية في السنابس ، قتل كل من هاني عباس خميس ٢٣ عاماً ، وهاني احمد الوسطي ٢٢ عاماً ، بطلقات نارية جاءت كما يبدو ، من قوات الأمن . وجرح عدد آخر في المواجهة، ومن بينهم منصور عبد الرضا ورياض عاشور وبدر حبيب .

وحسب التصريحات الرسمية ، فقد لجأ المتظاهرون إلى العنف ، مما أدى إلى مقتل شرطي في ١٦ ديسمبر وأعمال تخريب لفنادق خاصة في ١٣ ديسمبر. وفي الوقت الذي نشجبه فيه أعمال التخريب من قبل المتظاهرين ، فان هذه الأعمال الفردية لا تبرر العقاب الجماعي لقوى كاملة أو الاستعمال العشوائي للقوة القاتلة ضد تظاهرات سلمية . كما ان أعمال العنف المحدودة من قبل المتظاهرين لا تبرر الاعتقال العشوائي للعشرات من الناشطين السياسيين الذين لم يشاركوا في هذه الأعمال.

ويبدو ان أكثر الاعتقالات سببها التعبير السلمي عن الآراء السياسية، ومن بينها المشاركة في حركة المطالبة بإعادة البرلمان والحكم الدستوري ، هذه الاعتقالات انتهاك واضح للحقوق المعترف بها دولياً للتعبير عن الرأي والاحتجاج السلمي . ان كلاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق الدولي للحقوق السياسية والمدنية يضمن حرية الرأي والتعبير ، بما فيها التجمهر السلمي والتجمع . وان نشر العرائض الداعية إلى الحكم الدستوري هو جزء من الحق المشروع للمواطنين للتعبير عن آرائهم حول الطريقة

التي تدار بها حكوماتهم . إننا ندعو سموك إلى إعطاء الأوامر للسلطات المعنية لإطلاق سراح كل المحتجزين الذين لا يوجد دليل ملموس على قيامهم بأعمال خاطئة . أما الذين يشك في قيامهم بجرائم معروفة فيجب توجيه التهم إليهم بسرعة مع توفير الدفاع القانوني الذي يختارونه .

**المخلص كريستوفر جورج ، المدير التنفيذي Human Rights**

Watch\middle

٤ - أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً أوضح فيه ما حدث في البحرين من قتل وتعذيب واعتقال وفيما يلي نص البيان المؤرخ في ١٩٩٤\١٢\١٩ م :

استلمت منظمة العفو الدولية تقارير تفيد بان هاني عباس خميس وهاني احمد الوسطي قتلا في ١٧ ديسمبر ١٩٩٤ في ظروف تشير إلى انهما ربما قتلا بدون مبرر قانوني على أيدي قوات الأمن البحرينية .

وكان الرجلان يشاركان في تظاهرات في السنابس بالمنامة عندما أطلق رجال الأمن النار وقتلتها وجرح عدد من الآخرين . ان مبادئ الأمم المتحدة حول استعمال القوة والأسلحة النارية من قبل المسؤولين عن حفظ النظام تنص عن ان (استعمال القاتل المتعمد للأسلحة النارية لا يجوز إلا في الحالات التي لا يمكن تجاوزها من اجل حماية النفس) .

وكان المتظاهرون يطالبون ، من ضمن ما يطالبون به ، بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين القي القبض عليهم في ما يتعلق بالتوقيع على العريضة التي تطالب أمير البحرين بإعادة البرلمان . ومن ضمن المعتقلين الشيخ علي سلمان الذي اعتقل في (٥)ديسمبر . ومنذ ذلك التاريخ خرجت مظاهرات عديدة في أماكن مختلفة من البحرين ، وتحول بعضها إلى حالة عنف . وقد اعتقل العشرات من النساء .

وتخشى منظمة العفو الدولية ان يكون كل المعتقلين معرضين إلى التعذيب في التوقيف ولم تستلم المنظمة أية معلومات جديدة عن الشيخ علي سلمان، إبراهيم حسن وغيرهما من الذين اعتقلوا في بداية ديسمبر ، ويعتقد ان اغلبهم موقوف في سجن القلعة .

اقترح بالخطوات الممكن عملها :

الرجاء إرسال بقرقيات / تلسكات / فاكسات / رسائل جوية وسريعة :

- للتعبير عن القلق بان هاني عباس خميس وهاني احمد الوسطي ربما قتلوا بدون مرور قانوني من قبل قوات الأمن .

- للمطالبة بالتحقيق الفوري والشامل في الظروف المحيطة بموتهما والإعلان عن أساليب التقصي ونتائجه .

- الدعوة إلى معاملة المعتقلين السياسيين بإنسانية طبقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان ، والسماح لهم بالاتصال بمحاميين وبأهاليهم .

- الدعوة إلى إطلاق السراح الفوري لأي محتجز مجرد تعبيره السلمى عن رأيه .

- المطالبة بإطلاع الأهالي على أماكن احتجاز المعتقلين .

ترسل الاحتجاجات إلى :

\* سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مكتب سمو الأمير

ص . ب . ٥٥٥ ، الديوان الأميري ، قصر الرفاع ، الرفاع ، البحرين .

الفاكس : ٦٦٨٨٨٤ ( ٩٧٣ )

\* معالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وزير الداخلية ، ص . ب ١٣ ،

المنامة، البحرين .

الفاكس : ٢٧٦٧٦٥ ( ٩٧٣ ) ، ٢٩٠٥٢٦ ، ٧٥٤٣٠٣ .

نسخة من الرسائل الاحتجاجية إلى

معالي الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس الوزراء .

ص . ب : ١٠٠٠ ، المنامة ، البحرين .

الفاكس : ٥٣٣٠٣٣ ( ٩٧٣ ) .

والى الممثلين الدبلوماسيين للبحرين في بلدكم .

٥ - أصدرت الهيئة الحوزوية اللبنانية نداء حول الأحداث الأخيرة في البحرين،

إلى الشعب المجاهد في البحرين جاء فيه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَدْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ نَصْرُهُمْ لَقَدِيرٌ \* الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ صدق الله العلي العظيم

إلى أهلنا وشعبا المجاهد في البحرين ..

والى المؤمنين من الجرحى والشهداء والمعتدين ألف تحية وسلام ..

مرّة جديدة يسجل النظام الأسود والزمرة المجرمة لهذا البلد الكريم وصمة عارٍ بذيح شعبه المعطاء الذي لا يعرف إلا الحب والكرامة هذا الشعب الكريم طالما صبر على هذه الجرائم النكراء التي حلّت به فيا شعبنا في هذا البلد الإسلامي العزيز وبعد ان كشف هذا النظام الطاغوتي عن وجهه ووجه العمالة مع إسرائيل المجرمة أراد أن يقدم شبابكم ونساءكم وأطفالكم قرايين لهذه الجرثومة إرضاءً لها هذا ومنذ أيام لا تزال الآلة الحربية تفتك بكم وتسقط الشهداء والجرحى وطالما ذكرتنا هذه الأعمال بيوم النصر لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وما حل بهذه الثلة القليلة من ظلم الجاهلية ليس هي المرّة الأولى التي يعتدى بها على المخلصين والعاملين في الخدمة الإلهية ولن تكون الأخيرة . حافظوا على بلدكم الإسلامي وعلى هويتكم المؤمنة السائحة وأعلموا في أنّ وجودكم وثباتكم سرّ النصر المؤيّد بألطف الولي الأعظم روحنا لمقدمه الفداء وإنّ هذه الشهداء التي سقطت ستبقى الشعلة المضيفة لهذا العالم المظلم إنّ هذا القيام المخلص من أجل العدالة هو الذي سيسقط عدوكم وعدو الإنسانية. اسعوا وبكل جدّ وتوكلاً على الله شباباً ونساءً وأطفالاً لتحقيق مطالبكم العادلة أمام هذا النظام الذي لا يعرف الرأفة والذي طالما استحققر شعبه وأراد ذلّه ونحن معكم جنباً إلى جنب لهذه الخدمة فالיום أصبح المسلمون جسداً واحداً لا يمكن زعزعته. ادفعوا عن إسلامكم هذه الحيانة العظمى أعلنوا موقفكم بكل صراحة وثبات فإنّ صبركم طويل الأمد . وأننا نبارك لشهدائنا لقائهم مع المولى أبي عبد الله الحسين ( عليه السلام ) وسنكون في

خدمتكم ولن نترككم لوحكم إننا ننصح هؤلاء الحكّام الخونة أن يرضخوا لمطالب هذا الشعب المستضعف وينفذوا مطالبه الحقّة لإصلاح هذا البلد وإطلاق كلّ السجناء ومعاقبة المجرمين . إننا نخدّر من التماذي بهذا الظلم لشعبنا وسفك دمائهم وليعلم هؤلاء الظلمة أنّ يد المؤمنين يمكن أن تنال من رموز هذا النظام الجائر ساعة تشاء والحمد لله قاصم الجبارين .

الهيئة الحوزويّة اللبنانية قم المقدسة ١٥ رجب ١٤١٥ هـ

٦ - العلامة السيد محمد بحر العلوم أمين عام مركز أهل البيت الإسلامي في لندن خاطب الأمير بالقول : ( ان المطالب الوطنية يمكن التفاهم عليها بين الدولة ومواطنيها بالطرق السلمية البعيدة عن العنف والإرهاب وخلاف ذلك يمكن ان يولد رد فعل مقابل لا يحمد عقباه ) .  
وأضاف قائلاً : ( ولذا من منطلق المصلحة العامة نناشدكم وحكومة دولة البحرين الاهتمام بمعالجة الوضع المتفجر وتغليب لغة الحوار والمحبة، وإطلاق سراح المعتقلين ، وإعادة الحالة الطبيعية للبلاد) .

### العشرون

نشرت صحيفة القدس في عددها اليوم نقلاً عن ( مركز حقوق الإنسان في البحرين ) خبراً يؤكد استخدام قوات الأمن البحرينية الذخيرة الحية على المتظاهرين مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى ، كما يؤكد الخبر وصول قوات سعودية لتعزيز قوات الأمن البحرينية يقول الخبر: (أكدت مصادر مركز حقوق الإنسان في البحرين ) إن عدد القتلى والجرحى وصل عددهم إلى أربعين جريحاً من بينهم خمسة أطفال ، وأن أربعة جرحى في حالة خطورة جداً . وشتت السلطات الأمنية حملة اعتقالات واسعة شملت ثمانية عشر قرية بالإضافة إلى العاصمة المنامة وضواحيها ، وبلغ عدد المعتقلين حسب التقديرات إلى أربعمائة مواطن ، نقلوا إلى سجون مختلفة ومنها سجن المنامة الكبير وسجن جو ) .

وتابع الخبر قائلاً : ( ومن جانب آخر شوهدت ليلة أمس ثماني شاحنات

عسكرية قادمة من المنطقة الشرقية بالسعودية ، وهي محملة بقوات عسكرية سعودية مدججة بالأسلحة الخفيفة ورافقتها شرطة بحرينية للعبور من الجسر الواصل بين السعودية والبحرين ) .

**وواصل الخبر يقول :** ( واستمرت طائرات الهليكوبتر في التحليق في أجواء مختلفة ، وشوهدت وهي تطلق الغاز المسيل للدموع والرصاص ، وشاركت مروحيات سعودية وهي تحلق بالقرب من الجسر الواصل بين البحرين والسعودية ، ووضعت حواجز وموانع مختلفة عند مدخل هذا الجسر ) .

### الحادي والعشرون

١ - اعتصم العشرات من المواطنين البحرينيين أمام سفارة بلدهم في لندن ، احتجاجاً على الأعمال الخطيرة والتصعيدية التي تمارسها الحكومة ضد الانتفاضة الشعبية المستمرة في البحرين ، حيث ان السلطات الأمنية البحرينية واجهت المتظاهرين العزل بواسطة الرصاص الحي والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع ، مما أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف المواطنين . هذا بالإضافة إلى ما تمارسه السلطات الأمنية من اعتقالات وتعذيب ، شملت حتى النساء والشيوخ والأطفال .

٢ - استنكرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في لندن الأحداث في البحرين ، وما أعقبها من سقوط قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين ، جاء ذلك في بيان نشرته صحيفة القدس في عددها اليوم والذي جاء فيه : ( ان المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تعبر عن سخطها واستنكارها الشديدتين لأعمال العنف وتدعو إلى محاسبة المسؤولين عن حوادث إطلاق النار على المواطنين اثر التظاهرة السلمية التي جرى تنظيمها في المنامة احتجاجاً على اعتقال الشيخ علي سلمان ، كما تطالب بإطلاق سراح المعتقلين الذين حسبما ذكرت التقارير التي وردت إلى المنظمة انهم أرادوا ان يعبروا على نحو سلمي عن حقهم في التعبير وضرورة عودة الحياة الدستورية واحترام حقوق الإنسان ) .

٣ - أصدر تجمع علماء الحجاز بمدينة ( قم المقدسة ) بياناً حول أحداث البحرين جاء فيه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

ان العالم يتابع بقلق بالغ ما يجري في البحرين من مأس سقط إثرها مجموعة من الشهداء ومئات من المعتقلين والجرحى ، وزج بثلة من العلماء المخلصين، وهل يُعقل من دولة تدعي الرقي والتقدم ان تواجه شعبها الذي يطالب بأدنى حقوق له مسلوبة أن يواجهه بالذخيرة الحية يُردي به طلائع المجتمع التي حركها حرصها وغيرها لبناء مجتمع آمن ؟ ان الحكومة البحرينية والدول المجاورة لها التي شاركت في مواجهة شعب البحرين المسلم ان لم تتعض بما جرى في دول أخرى فان مصير تلك الحكومات هو الزوال لا محالة . وان شعبنا في الحجاز ليعيش محنة اخوتنا في البحرين كمحتته الشخصية وليطالب حكومة البحرين ان تنصاع لمطالب شعبها وإلا فان مصيرها سينهار كما انهار غيرهم عندما واجهوا شعبهم الأعزل، إلا من الإيمان بالله، بالرصاصة. ان حكام الخليج وإلى الآن يصمّون آذانهم عما يجري في العالم - وفي دولهم خاصة - من مطالب شعبية تصب في خدمة بلدانهم ، ولكنهم أبوا إلا التعامل مع هذه الأحداث المهمة بعنجهية وذهنية قلبية . فإلى متى تبقى حكومات الخليج تعتبر شعوبها قُصراً وترى قيمومتها عليهم دون أن يساهم أبناء المنطقة في صياغة مصيرهم ؟ وإلى متى تبقى تلك الحكومات ذليلاً وضيعاً لإرادة الولايات المتحدة الأمريكية؟

﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

تجمع علماء الحجاز ١٧ رجب ١٤١٥ هـ

### الثاني والعشرون

١ - اصدر علماء البحرين في الخارج بياناً حول أحداث البحرين ، ألقى هذا اليوم أمام حشد من الناس في مدينة ( قم المقدسة ) ، وفيما يلي نص البيان:

في فجر يوم الاثنين المصادف ٢ رجب ١٤١٥ - ١٩٩٤١١٢١٥ أقدمت السلطات الحاكمة في البحرين على اعتقال الشيخ علي سلمان البلادي وذلك لما كان يتعرض إليه الشيخ من مواضيع تمس آخر تطورات الساحة والقضايا الملحة التي لها

ميسس بالمصالح الوطنية ، كتشغيل الأيدي الوطنية العاطلة ، وإعادة العمل بالدستور ، ورفض قضية الصلح المذل مع إسرائيل وعودة المهاجرين والمهجرين إلى بلادهم والقضاء على الفساد ، ورفع مستوى المعيشة وكلها قضايا يكفلها الدستور وينص عليها القانون. وعلى اثر اعتقال الشيخ قام بعض من علماء الدين المجاهدين وقطاعات كبيرة من الشعب بالتجمهر والاعتصام في قرية الشيخ المعتقل المسماة بالبلاد القديم بالقرب من مسجد ناصر الدين القريب من منزل الشيخ معين بذلك عن تضامنهم السلمي الهادئ؛ لما أقدمت عليه السلطة الحاكمة من انتهاكات واضحة وتعد صارخ على مقام العلم والعلماء قاتلة الكلمة المسموعة مخالفة بذلك دستور البلاد في مادته ٢٣: (حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ..) ورغم كل هذا الانتهاك إلا ان العلماء هناك يتبعهم الشعب بأكمله قد التجسوا إلى أسلوب هادئ رزين حاملاً في طياته روحية الحفاظ على أمن واستقرار البلد متخذين بذلك أسلوباً موضوعياً يتسم بالحوار والانفتاح العقلاني وذلك بلقاءهم لوزير الداخلية طالبين بذلك الإفراج عن الشيخ علي سلمان إلا انهم تفاجئوا بالرفض وعدم تقبل الوزير الطلب غالباً عليهم كل الأبواب الموضوعية التي لو فتحت بالحوار والمناقشة لما حدث ما حدث. وليت الدولة اكتفت باعتقال الشيخ وغلق باب الحوار بل التجأت إلى أسلوب آخر أشد شراسة لا يرتكبه نظام يحترم القانون ويؤمن بديمقراطية ، أو حرية رأي ، متناسية المادة رقم ٤٤ في دستور البحرين التي نصها ( نظام الحكم في البحرين ديمقراطي ، السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعاً وان للمواطنين حق التمتع بالحقوق السياسية). فانا نتساءل ونلح بالسؤال :

أو ليس فتح الحوار الموضوعي مع الدولة حقاً سياسياً ؟ وهل يعد الاعتصام السلمي والذي قام به الشعب في مناطقه تعد على الدولة أو على قوانينها وفيه حرق لمواد الدستور ، حتى يجابه بالحصار العسكري والضرب بالرصاص عن طريق الجند والطائرات فمن ذا الذي يخجل بالأمن ؟ هل أولئك العزل من النساء والرجال والأطفال أم أولئك الجللازة الذين أطلقوا الرصاص على رؤوس الأطفال والشباب ؟ وإذا كان هناك خشية على الأمن أو السلم الأهلي من قبل الحكومة لماذا عبأت الحكومة الشوارع بالمصفحات ، والدبابات ، والسماء بالطائرات متخنة المناطق بالشرطة وقوات الشعب،

رغم ان الناس كانت هتافاتهم موضوعية تتسم بالهدوء والعقلانية لم يثيروا شغباً ولم يطالبوا بإسقاط النظام كل ما هتفوا به هو الإفراج عن الشيخ مع المطالبة بإعادة البرلمان. أو شعب يطالب بحق يقابل بالرصاص والرشق بالقنابل والحصار الكامل بالجنود مع مدهامات للبيوت وزج للأبناء في السجون؟ أو حكومة تحب شعبها تقطع عنه التيار الكهربائي وتمنع وصول الماء إليه؟ فما الذي جناه هاني خميس حتى يقتل بالرصاص وهو في مقتبل العمر ، وما الذي ارتكبه هاني الوسطي حتى يسقط مضرراً بدمه مع كثير من الجرحى وليت ان النظام اكتفى بذلك بل يده أبت إلا ان تطال الأعراس وتتعدى على حرمان الناس ، أو حكومة تقول في مادة دستورها : ( ان الدين في الدولة الإسلام) تقوم بإطلاق الرصاص في داخل البيوت الآمنة كما حدث في بيت الراشد في منطقة الدية حتى أصيبت امرأته بالشظايا المتفرقة ، أو كمداهمة منزل السيد فيصل شرف الذي ضرب الجلاوزة زوجته عند اعتقاله ، أو كصورة نزع الحجاب من رؤوس النساء في السنابس ، أو كضرب ذلك الضابط تلك المرأة الجدهفصية ... فكانت كل هذه الانتهاكات هي الشرارة الأولى التي لم يهدتها طيب الشعب وميوله للخير وسكوته مع الوجود وإذا الشرارة تتأجج لتأخذ طريقها إلى المناطق، منطقة تعقب منطقة تطالب بالإفراج عن الشيخ المعتقل وعن الدستور المعطل إلا ان الحكومة أبت إلا ان تصنع مآسي وتصيب بلايا وتخلق فتنا ومصائب كان يمكن تجاوزها باللجوء إلى أسلوب الحوار وفتح باب الوفاق وذلك بالإفراج عن الشيخ والرضوخ للتوقيعات الجماهيرية على عريضة إعادة البرلمان. مأساة هنا ومآسي هناك شباب في عمر الزهور يسقطون شهداء على ارض السنابس وجرحى مضرجون بدماهم تتلقاهم الأرض في الدراز ومئات ومئات المعتقلين يزجون في السجون الحديدية والآخرون الآخرون ملاحقون، هانيان شهيدان وزينب الديهي تستأصل عينها بسبب شظايا الرصاص والمرأة الجدهفصية ما زالت تتوجع من ضربة ضابط عميل والجريح السنابسي يعاني ويئن لاجراج (٥٠) شظية من الجسم وحسين النشابية يشكوا طلقة نار دخلت من البطن لتخرج من الظهر ، ومداهمة البيوت وسجن مئات وسقوط شهداء ومطاردة آخرين ، البيوت محاصرة بالجنود والمنافذ والأرقة متخمة بالمخبرين ومباحث أمن الدولة والقرى مطوقة ، لا ماء ولا كهرباء في جو مخيف ينبعث منه الغاز الخانق وآثار طلقات

نار قد رسمت على الجدران بعد الأجساد، الشباب لا ينامون في بيوتهم خشية الاعتقال، والطرق مسرح للجنود والشوارع مليئة بآثار الجريمة، وهناك هناك شباب يقرصهم الشتاء بزمهريه في (القلعة) و(جو) وغيرهما، البعض منهم ينزف دماً لما يعانیه من سوط التعذيب للاعتراف المزيف وأوراق دستور تأكلها النار ... سلسلة من الانتهاكات فأين هم من مواد الدستور القائمة: (١ - البحرين دولة إسلامية، ودين الدولة الإسلام ٢ - نظامها ديمقراطي ٣ - العدل أساس الحكم - الأمن والطمأنينة والعلم، دعومات للمجتمع تكفلها الدولة ٥ - ترعى الدولة العلوم والآداب ٦ - تعمل الدولة على توفير السكن ٧ - تكفل الدولة توفير العمل للمواطنين ٨ - تشجع الدولة التعاون ٩ - الضرائب أساسها العدالة ١٠ - المواطنون سواء ١١ - يحضر إبعاد المواطن ١٢ - لا يجوز القبض على الإنسان أو حبسه أو تفتيش بيته أو إيداعه بالتعذيب ١٣ - للمساكن حرمة ١٤ - يبطل كل قول يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب ١٥ - يجب توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للسجون). ان القارئ هنا ليلحظ فرقاً واضحاً وجلياً بين ما ينص عليه الدستور وما تقوم به الحكومة من تجاوزات وانتهاكات لمواده. ونحن هنا علماء البحرين ندعو الحكومة للاستجابة للمطالب الشعبية العادلة، وتحقيق المطالب الدستورية المشروعة والإصلاحات العامة على جميع المستويات، ألا وهي:

- ١ - إطلاق جميع المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم الشيخ علي سلمان .
- ٢ - إعادة الحياة البرلمانية وإعادة العمل بالدستور .
- ٣ - إتاحة فرص العمل بالنسبة للمواطنين وان يكون لهم حق الأولوية في مختلف الفرص المتاحة .
- ٤ - معاقبة كل من له صلة في ارتكاب جريمة القتل أو التجريح أو الزج في السجون من الشرطة أو رجال الشغب .
- ٥ - إيقاف كل مظاهر الفجور والفساد والعمل الجاد في القضاء عليها .
- ٦ - السماح المطلق لإرجاع كل المبعدين والمهاجرين من أبناء الوطن .

علماء البحرين في الخارج ١٩ رجب ١٤١٥ هجري

٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

### الثالث العشرون

١ - قال آية الله جوادى آملى امام الجمعة في قم المقدسة في خطبته الثانية في صلاة الجمعة ( إننا نستنكر قتل وضرب وشتيم الثوريين في دولة البحرين من قبل جلاوزتها ، وليعلم حكام البحرين ان نظام الشاه رغم قدرته لم يستطع من خلال أجهزته القوية أن يمنع أو يوقف حركة الثوريين المسلمين في إيران ، ان حكام البحرين بقيامهم بعمليات القتل والضرب والشتيم لن يحققوا أي هدف من أهدافهم ، إذ أن قدرتهم أقل بكثير من قدرة الشاه في إيران ) .

٢ - داهمت قوات الشغب منازل عديدة في سترّة واعتقلت أربعين شخصاً ، كما قامت بهجوم على سوق السمك واعتقلت عدداً من المتواجدين هناك بدون سبب، وذلك بغية إدخال الهلع والرعب في نفوس الناس ، كما أقدمت السلطات بخطوات حقيرة مشينة يأبأها الدين وتقاليد المجتمع المتحضر حيث تقوم باعتقال النساء والتحفظ عليهن كرهائن بغية تسليم أزواجهن إلى الشرطة .

٣- في فجر هذا اليوم قامت قوات الشغب بالهجوم على منزل الحاج مجيد ميلاد الجزيري ٢٨ عاماً رأس الرمان ، وعندما لم تجده حيث كان في منزل عمه، فتشوا المنزل بصورة وحشية أدخلت الخوف والرعب في صفوف الموجودين ومنهم والديه الكبيرين سنا وزوجته وطفله الرضيع .

و لم يكتفوا بذلك بأن اخذوا زوجته إلى مركز التعذيب كرهينة عندهم إلى ان يسلم نفسه ، الأمر الذي اضطره إلى تسليم نفسه لهم .

٤ - تطرق آية الله السيد محمد حسين فضل الله في درسه الأسبوعي إلى أحداث الانتفاضة في البحرين ، كما خاطب السلطات ان تكف عن قمعها ضد شعبها المسلم ومما قاله :

(نحن نعرف ان المسألة ليس لها في خطابها السياسي أي بعد في المسألة الشيعية - السنية ، بل كانت مسألة وطنية باعتبار انهم كانوا يطالبون ان يمارس الشعب إرادته

وسياساته وقراراته من خلا ممثليه وان لا تكون العائلة الحاكمة هي كل شيء في سياسة البلاد .

إننا نلاحظ انه لم يصدر أي استنكار من الدوائر الغربية ولا سيما الدائرة الأمريكية ضد هذا القمع الوحشي الذي سقط فيه ، كما تقول الأخبار ، عدد من القتلى وغصت السجون بالمعتقلين ، ونحن نلاحظ ان المسألة لم تكن مسألة السلطات البحرينية ولكن دولة مجاورة للبحرين دفعت بجنودها إلى التدخل مع قوى الأمن البحرينية من اجل السيطرة على المظاهرات .

ان المشكلة في اكثر بلدان العالم العربي ان الحكومات تصدر شعوبها ولا تسمح لها بان تعبر عن آرائها حتى بطريقة سلمية ، نحن نعرف ان المتظاهرين الذين طالبوا بالانتخابات وإطلاق سراح الشيخ علي سلمان انطلقوا بطريقة سلمية ولكن مثل هذه الحكومات التي تشعر ان لا قاعدة شعبية لها أصبحت لا تطيق ان يرتفع صوت ولو بطريقة سلمية بشكل معارض لأنه يفضح عورتها أمام الداخل والخارج .

ونحن نحب ان نقول لسلطات البحرين ولغيرها من السلطات ان القمع الحكومي مهما اشتد فانه سوف يؤدي إلى انفجار كبير لا تملك أية حكومة ان تثبت أمامه لان الظالم لا يدوم وان دام دمر) .

### الرابع والعشرون

صدر حزب الله في لبنان بياناً حول التطورات في البحرين جاء فيه:

(ان ما تقدمت به الجماهير الشعبية المنتفضة من مطالب ليست سوى حق طبيعي وبديهي من حيث إعادة الحياة البرلمانية ورفع الحجر عن الحريات السياسية والإعلامية ، فهل يعقل ان يكون مثل هذا المطلب شروعاً ويسمى كفاحاً ونضالاً مشروعاً في مكان ما ، ويكون تطرفاً وأصولية في مكان آخر ؟ ان مكافحة ومواجهة آمال الشعوب الخليجية وحقوقها بالتحذير من موجة التطرف والأصولية لن يحل المشكلة بل يزيد في تأججها ويجعل نيرانها تذكو تحت الرماد تماماً كالبركان في لحظة نشاطه الباطني).

### الخامس العشرون

١ - نشرت صحيفة السياسة الكويتية في عددها ٩٣٧٧ بتاريخ ١٩٩٤١١٢١٢٥ خبراً لزيارة وزير الداخلية السعودي للبحرين بغية التعاون الأمني بين البلدين ، والتعظيم على الأحداث الجارية في البحرين، جاء في البيان: (يصل إلى المنامة اليوم الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للأعلام في المملكة العربية السعودية في زيارة لدولة البحرين، وسيتناول المسئول السعودي طعام العشاء على مائدة الشيخ عيسى بن سلمان ، والتي من المتوقع ان تضم عدداً من الرموز القيادية في البحرين ، وان تتحول إلى ما يشبه طاولة محادثات تتناول الكثير من القضايا التي تهم البلدين الخليجين ) .

#### كما واصل الخبر:

( وفق هذا وذاك فإن زيارة الأمير نايف للبحرين اليوم والتي ستستغرق ثلاثة أيام تعكس أوجه التعاون الأمني بين دول الخليج، الذي تنظمه الاتفاقية الأمنية التي وقعتها أربع دول أخيراً ، وأصبحت نافذة المفعول ) .

### السابع والعشرون

١ - تكلم سماحة آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي في نهاية الدرس من بحوث الخارج في الفقه في المدرسة الفيضية في مدينة قم المقدسة ، ضمن نصيحته للطلاب قائلاً : ( أن التجاوز عن الحد ظلم وحرام ) . وقال سماحته: (ان منشأ ظلم جرائم الدول الجائرة والحكومات الطاغوتية هو تجاوزها عن حدها وعدم تقديرها للشعوب ) وأضاف سماحته : ( انظروا ماذا تفعل الدول الظالمة ، ففي البحرين مع عدد سكانها القليل ثار أناس مسلمون من أجل الوقوف بوجه المنكر ومنع الفساد ، ونهض عالم محترم ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقبضوا عليه وأودعوه السجن فاعترض الناس بأنه لا يصح أن يقبضوا على عالم ويسجنوه لأنه أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ورأوا أن أحداً لا يعتني بمطالبهم إلا بإقامة المظاهرات والمسيرات ، فخرجوا وتظاهروا فرشقوهم بالرصاص فاستشهد عدة منهم وزجوا بالكثيرين في السجن . إن الدفاع عن أهل العلم هو دفاع عني وعنك ، وليس دفاعاً عن ذلك العالم فقط بل هو دفاع عن

العلماء ككل ودفاع عن خط العلماء .

ألا يوجد من يقول لهم ، بل ألا تدرك تلك الدولة بأنها لن تقضي على شيء بالقتل ولا يمكنها أن تدير الحكم بإراقة الدماء؟! هل أمكن ذلك لحكومات مصر والجزائر؟ هل استطاع شاه إيران أن يبقى في الحكم؟

إن البحرين أصغر بكثير من بعض الدول ، إن شاه إيران لم يستطع أن يستمر في إبقاء حكمه بالرغم من الدعم الأمريكي والسوفيتي السابق الذي بلغ حداً بحيث قال الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر : ( ليس من حق الشعب الإيراني أن يثور ، ولماذا يثور وينهض ؟ لقد كان من حق الشاه أن يطلق الرصاص على الناس ويقتلهم ) . أيا كارتر: هل إن الشاه تجاوز عن حده أم الشعب ؟ ألا يوجد شخص يقول للمسؤولين في البحرين أو ألا يدركون بأنفسهم أن هذه المسائل لا تنتهي بممارسة القتل وسفك الدماء، فارتكاب المجزرة لن ينهي القضية؟ وهل انتهت في مصر والجزائر؟ أو هل انتهت في لبنان وفلسطين؟ عندما يستشهد إنسان فإن دمه سيثمر ويعطي القوة والقدرة، وكل ما في الأمر أن من الممكن أن لا تبرز الآن في مظاهرات ولكنها ستؤتي أكلها بعد عدة سنوات قادمة . إن دولة البحرين تبغي على شعبها وتتجاوز عن حدها، فعسى أن تعود لرشدها وتدرك أنها تمارس الظلم وتعلم أن الإسلام والقرآن والعقل والأئمة المعصومين قالوا أن الظلم لا يمكنه أن يحافظ على الملك، فالملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم . أسأل الله أن يسهل مقدمات تحرير السجناء المسلمين في البحرين سواء أكانوا من الناس أو العلماء المحترمين ، وأن تنتبه دولة البحرين ومسؤوليها بسرعة وتطلق سراح السجناء . وأسأل الله أن يحشر شهداءهم الذين ثاروا ضد الظلم ودفاعاً عن العلماء والدفاع عن فريضة النهي عن المنكر مع شهداء الإسلام، كما نطلب من الله عز وجل أن يرفع درجات شهداء البحرين. وندعو من الله أن يهدي الدول المقتدرة في العالم وتلك التي لم يخبث باطنها إلى الآن ولم تصبح أسيرة لأمريكا إلى حد كبير لكي تخدم الإسلام والمسلمين . أسأل الله أن يحفظ الإسلام والمسلمين .

٢ - بعث الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني رئيس مجلس الأمناء بالجامعة العالمية للعلوم الإسلامية ( ومقرها لندن ) برسائل إلى أمير البحرين، ورئيس الوزراء ،

وزير الداخلية كل على حدة جاء فيها ما يلي :

لقد تلقينا ببالح قلق والانزعاج أخبار الأحداث المؤلثة التي وردت من البحرين خلال الأيام الماضية والتي تحدثت عن إطلاق النار على المدنيين العزل مما أدى إلى استشهاده عدد من المواطنين ، ورش القرى والمدن بالغازات المسيلة للدموع من الطائرات العمودية ، وكذلك اعتقال العلماء والمثقفين وأعداد غفيرة من عامة الشعب ، وانتهاك حرمة البيوت من قبل رجال الأمن . رغم ان المطالب التي يهدف لتحقيقها المواطنون قد عبروا عنها بشكل سلمي لا يستدعي كل هذا العنف من قبل حكومتكم . ولذا نناشدكم التدخل لوقف القمع الذي يمارس ضد الشعب البحراني المسلم ، وإطلاق سراح المعتقلين ، والنظر في مطالب الشعب بالحكمة والإنصاف لا بالقوة والإجحاف . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣ - أصدرت ( المنظمة العربية لحقوق الإنسان ) بياناً صحفياً جاء فيه :

(تابعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان الأنباء الواردة من البحرين خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ، ولاحظت باهتمام تدهور الأوضاع السياسية في هذا البلد الخليجي . ويساورها قلق بالغ على مصير المئات من المعتقلين في الحوادث الأخيرة الذين خرجوا في مسيرات سلمية مطالبين بعودة دستور البلاد الذي صادق عليه المجلس الوطني والأمير ، سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عام ١٩٧٣ وعلقه عام ١٩٧٥ بعد حله المجلس الوطني .

ويقول المحامون الذين اتصلت بهم المنظمة العربية لحقوق الإنسان في المنامة، ان هناك أكثر من ٥٠٠ معتقل ما بين رجل وامرأة وطفل وشيخ . هذا بالإضافة إلى عدد من القتلى الذين تأكدت أسماء أربعة منهم وبقيت ٤ إلى ٨ جثث في المستشفيات لم يسلم أي منها إلى ذويها .

ومساء السبت ٢٤ ديسمبر ، كما أفادت المعلومات ، اقتحمت قوات الأمن عدداً كبيراً من المنازل في مدينة سترة واعتقلت ٤٠ شخصاً بين رجل وامرأة . وجاء احتجاج النساء كرهائن مقابل تسليم أزواجهن أو إخوانهن أنفسهن إلى قوات الأمن . ان المنظمة العربية لحقوق الإنسان تشعر بالقلق الشديد إزاء الاعتقالات الهائلة

في البحرين وخصوصاً التعذيب الذي يمارس ضد المعتقلين . وتأكد للمنظمة العربية لحقوق الإنسان ان من بين المعتقلين ٣٠٠ شخص طبق عليهم قانون أمن الدولة في ٢٥ ديسمبر . ويعطي القانون الحق لوزير الداخلية ان يأمر باعتقال أي شخص إدارياً ودون محاكمة لمدة ثلاث سنوات . وتطالب المنظمة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الذين تم احتجازهم بسبب تعبيرهم السلمي عن آرائهم ومطالبتهم بتطبيق الدستور . وعلى وجه الخصوص يساورها قلق شديد على حياة الشيخ علي سلمان الذي اعتقل في ٥ ديسمبر وطبق عليه قانون أمن الدولة في ٢٠ ديسمبر ولا يعلم شيء عن وضعه حتى الآن .

٤- وجه الدكتور سعيد الشهابي ، رئيس تحرير مجلة العالم ، وهو احد الشخصيات البحرينية المعروفة ، رسالة الى اعضاء مجلس الشورى في البحرين هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم

حضرة الفاضل

عضو مجلس الشورى في البحرين

تحية طيبة وبعد ،

فلا يخفى عليكم ما تمر به بلادنا هذه الايام من صدمات مستمرة بين الفعاليات الشعبية المطالبة بعودة العمل بالدستور ، وقوات الامن المدججة بالسلاح والتي لا حدود لقسوتها في التعامل مع ابناء الشعب . بينما التزم المتظاهرون بضبط النفس فان قوات الشعب لم تكن كذلك ، بل تعاملت مع المواطنين وكأنهم ليسوا بشرا ، حيث استعملت الطائرات العمودية لرش المتظاهرين بالغازات المسيلة للدموع واطلقت عليهم الذخيرة الحية بالاضافة الى الرصاص المطاطي ، وسقط عدد من الشهداء جراء هذه الاعتداءات من بينهم اطفال وشيوخ ( اخرهم ميرزا علي عبد الرضا ٦٥ عاماً ، من قرية القدم ) .

في هذه الاجواء ، لم نسمع من مجلس الشورى الذي أنتم عضو فيه أي موقف مؤيد لمطالب الشعب المشروعة ، او معارض لسياسات القمع . ومع ادراكنا لصعوبة موقفكم كعضو في مجلس معين فاننا نناشدكم اعادة النظر في جدوى الاستمرار في

مجلس تتخذ الحكومة وجوده ذريعة للاستمرار في تعليق العمل بالدستور . وربما كان سبب قبولكم بالتعيين في مجلس الشورى اعتقادكم بأنكم سوف تؤدون خدمة وطنية بإبداء رأيكم في ما يقدمه لكم مجلس الوزراء من قضايا . اما الآن فالواضح ان الحكومة تستعمل مجلسكم ذريعة لمواجهة مطالبة الشعب من جهة ، وتستخدم القوة غير المحدودة لضرب الحركة الشعبية بكل عنف من جهة اخرى ، ولا ترجع اليكم لطلب رأيكم في ذلك .

ازاء هذا الموقف ، فما جدوى ان يستمر شخص مثلكم معروف بتاريخه الوطني في عضوية مجلس الشورى الذي فقد مصداقيته تماماً بعد عامين من تأسيسه ؟ . وما هي الخدمة الوطنية التي يمكن ان تقدموها من خلال عضويتكم في المجلس بعد ان ادركتم ان القرار بيد غيركم وان المجلس ليس سوى اداة للبصم على ما يقره رئيس الوزراء شخصياً ، وليس مجلس الوزراء .

اننا ندعوكم مجدداً لمراجعة موقفكم ، واتخاذ قرار وطني شريف يسجله لكم التاريخ ويشكركم عليه الشعب ، وذلك باعلان استقالته من المجلس والمطالبة بتطبيق الدستور المعلق .

اننا نتوسم في شخصكم الخير ، ونأمل منكم ان تنضموا الى حركة الشعب ولكم منا جزيل الشكر .

اخوكم

د . سعيد الشهابي

لندن

٢٧ ديسمبر ١٩٩٤

هاتف : ٦٨٨٣ ٤٥٢ (٠٠٤٤٨١)

### الثامن والعشرون

١ - نشرت صحيفة القدس العربي في عددها ١٧١٦ بتاريخ ١٢/٢٨/١٩٩٤ م نقلا عن وكالة ( فرافس برس ) من نيقوسيا خيراً يقول ( ان إجراءات أمنية مشددة لا تزال تتخذ حتى أمس في محيط الأحياء الشيعية الكبرى تحسباً لتجدد الاضطرابات التي

وقعت في البحرين خلال الأسبوعين الأخيرين).

كما نشرت في نفس المقال مقتطفات من البيان الذي أرسلته لجنة التنسيق بين (جبهة التحرير الوطني البحرانية) و (الجبهة الشعبية في البحرين) إلى وكالة (فرانس برس) في نيقوسيا، حيث جاء في بيان اللجنة المذكورة:

(ان المخرج من الأزمة القمعية التي وصلت إليها البلاد يمكن في استجابة الحكومة لمطلب الحوار مع الشخصيات الوطنية والإسلامية المناضلة وفي إطلاق سراح جميع المعتقلين بسبب الأحداث الأخيرة).

وجاء أيضاً:

(المشكلة التي انطلقت منها هذه الأحداث هي سياسة التجاهل للمطالب السياسية والاقتصادية التي عبر عنها المواطنون بوضوح في عريضة وقعتها عشرات الآلاف منهم).

### التاسع والعشرون

نشرت صحيفة العرب في عدد يوم الخميس ١٩٩٤/١١/٢١٢٩ رسالة من (حركة أحرر البحرين) بينت فيها الحركة أسباب الأحداث الأخيرة في البحرين قائلة: (تشهد البحرين منذ فترة تعاضم الحركة الجماهيرية المطالبة بعودة العمل بالدستور، والحياة النيابية، وإطلاق الحريات الديمقراطية بعد الاختناق السياسي الذي تعيشه البلاد لسنوات طوال، وتجمع على هذه المطالب العادلة مختلف فئات شعبنا وطوائفه واتجاهاته السياسية التي خرجت للشارع موحدة ومصممة على تحقيقها).

وأوضحت الرسالة الطريقة اللإنسانية التي تستعملها السلطة ضد الشعب الأعزل، قائلة: (وقد واجهت سلطات البحرين حركة الجماهير السلمية والمواطنين العزل بوابل الرصاص والهراوات والغاز المسيل للدموع ليتساقط مع كل يوم عدد متزايد من الشهداء والجرحى، ولتحتشر في أقبية السجون أعداد أخرى من المواطنين).

كما وطالبت الحركة من خلال رسالتها جميع القوى والحركات العالمية الوقوف إلى جانب الشعب البحريني ومساندته في المطالبة بحقوقه المشروعة، حيث قالت: (نناشد كل قوى الخير والديمقراطية في العالم ان تقف إلى جانب شعبنا في محنته القاسية

وتستنكر ما يتعرض له من بطش ، وتقدم له الدعم والمساندة ، كما ناشدها بالضغط على حكومة البحرين من أجل إيقاف الأعمال الإرهابية ضد المواطنين وإطلاق سراح جميع المعتقلين والاستجابة للمطالب السلمية العادلة لشعب البحرين ) .

### الجرحي في ديسمبر ١٩٩٤ عرف منهم

- ١- السيدة زينب راشد ( الديه ) أصيبت في عينها بشظايا نارية أثر إطلاقها من قبل قوات الشعب الذين هجموا على منزلهم ، وأدى ذلك إلى استئصال عينها .
- ٢- حسين أبو راغب سنابس
- ٣- حسين رمضان سنابس سنة ١٥
- ٤- بدر حبيب جمعة سنابس سنة ٢١
- ٥- منصور عبد الرضا سنابس سنة ١٨
- ٦- حسين النشابية سنابس سنة ٢١
- ٧- صادق خميس سنابس سنة ٢٤
- ٨- حسين عبد الله الدير
- ٩- علي محمد إسماعيل سنابس سنة ٥٢

### المعتقلون في ديسمبر ١٩٩٤ عرف منهم

الرقم	الاسم	العمر	المنطقة
١-	حسين علي التتان	٣٢ سنة	المنامة
٢-	سلمان النشابية	٣٤ سنة	التعيم
٣-	مجيد ميلاد الجزيري	٢٧ سنة	رأس الرمان
٤-	عبد النبي السماك		المنامة
٥-	منير السماك		المنامة
٦-	حسين حويذة		المنامة
٧-	إبراهيم عبد الوهاب		عالي
٨-	أيمن احمد الوادي	٢٢	عالي

عالي		جلال السبيع	٩-
الديه		سعيد الشيخ	١٠-
الديه		صالح الشيخ	١١-
الديه		جعفر علي	١٢-
الديه		منير علي	١٣-
الديه		عادل مكّي	١٤-
الديه	١٣ سنة	حسين مكّي	١٥-
كرزكان		حسين جاسم	١٦-
بلاد القديم		اسعد عاشور	١٧-
بلاد القديم		عبد الكريم صالح	١٨-
بلاد القديم		عادل صالح	١٩-
بلاد القديم		محمد جواد	٢٠-
بلاد القديم		السيد محمد السيد ماجد	٢١-
المنامة		رضا جواد رضي	٢٢-
المنامة		جميل علي سلمان	٢٣-
بني حمرة		عبد النبي طريف	٢٤-
		جعفر الصياح	٢٥-
سنابس	٢٥	فخري راشد	٢٦-
التعيم	٢٣	قاسم الجدد	٢٧-
بلاد القديم		عقيل اشرف	٢٨-
ابوصبيح		علي محمد صالح	٢٩-
مني	٢٣	علي التيتون	٣٠-
جدحفص	٢٧	جعفر المادح	٣١-

هل تعلم :

\* ان عدد السكان في البحرين ارتفع بنسبة ٣,٣٪ من البحرينيين و ٢,٨٪ من غير البحرينيين.

\* انه يوجد أكثر من ٣٠,٠٠٠ شخص عاطل بحريني في البلاد .

\* ان نسبة القوى العاملة الأجنبية في البلاد تشكل ٦٠,٦٪.

**قالت منظمة العفو الدولية عن البحرين**

\* ( لقد اكتظت السجون ومراكز الشرطة بالمعتقلين حتى اضطرت السلطات إلى احتجاز الأشخاص في مراكز اعتقال مؤقت ) .

\* ( ان الوحشية التي أهدمت بها المظاهرات قد أوقعت البلاد في أزمة لحقوق الإنسان ولم يتم التحقيق في أي من الجرائم التي ارتكبت ) .

\* (لقد وجهت تهم من قبيل التجريز على كراهية الحكومة لأطفال تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً بل وحكم على بعضهم بالسجن ١٠ سنوات ) .

\* ( لقد حاولنا مراراً إرسال وفد إلى البحرين للتحقيق في أنباء وبلاغات انتهاكات حقوق الإنسان ولأجراء مباحثات مع المسؤولين ولكن دون جدوى )



احداث شهر یناير ۱۹۹۵ م

## الأول

وجهدت حركة أحرار البحرين نداء إلى ( علماء الدين ) هذا نصه :

يا علماء الدين : لا تهادنوا ولا تساووا والله معكم

﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما

لا تفعلون . ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾ .

يا علماءنا الأعلام : انتم علمتمونا ان يكون هناك انسجام بين ما نقول وما

نفعل ، وتلوتم علينا هذه الآية ، فانطلق شبابنا معكم يواجهون الرصاص ويطالبون

بالحرية والكرامة ، ولكننا اليوم نسمع ان البعض منكم يبحث عن حوار مع السلطة

الظالمة ، وهي سلطة لا تعترف بلغة الحوار ، ولا تعترف إلا بـ (الفتح) . بمعنى استسلام

الطرف الآخر ، فهل انتم مستعدون للاستسلام؟ الشعب مستعد للتضحية والعطاء ،

والأحرى بكم ان لا تفوتوا هذه الفرصة ، فلا تستعجلوا اللقاء مع الأمير الذي لم يلتزم

بعهده تجاه الشعب ، لأنه حتى لو وعدكم بشيء فانه لن يفي بوعدته أما بسبب طبيعته

أو لعدم سيطرته على جهاز الأمن ، وما يبدو من ضعفه أمام أخيه رئيس الوزراء الذي

لم يعرف منه غير الجشع والحقد على المواطنين . ان الشعب يطالبكم بان تكون

مواقفكم مصاديق لمبادئكم ، فإياكم ان يرى الناس منكم غير ذلك ، فيفقد ثقته في

قيادتكم وحكمتكم . ولديكم من العلماء العمالقة الذين تعرفونهم من تشهد سيرتهم

بأنهم لم يحاوروا الحاكم الظالم ، ولم ينسوا دماء شهداءهم ، ولم يتحركوا ضد رغبات

شعوبهم أصروا على مواقفهم المبدئية حتى تحقق النصر لهم . ان هناك استياء عاماً في

الوسط الشعبي بسبب ما يقوم به البعض من تشويش على الأفكار والمواقف والمطالبة

بإنهاء الانتفاضة وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الانتفاضة ، فهل تقبلون بذلك ؟

فبرغم ما تدعيه الحكومة بشأن انتفاضة شعب البحرين في ديسمبر ١٩٩٤ فأنها

كانت حركة شعبية شاملة ، لم تشهد البلاد مثلها منذ عقود . ولم تنته بعد ، فإذا كان

هناك وقفة للتقاط الأنفاس فإنها وقفة البطل في الميدان يسمح فيها عرقه ، ويعيد تنظيم

صفوفه ، وينظر من حوله ليقوم بوضع المعركة ، يطلق العنان بعدها لجواده ليطارده فلول

الأعداء ويحسم المعركة لصالحه . في هذه الفترة يتخير المشاركون بدائلهم ، فيصمد

اغلبهم ويلوذ القليل منهم بالفرار ، وهؤلاء ذوو النفوس الضعيفة الذين يبحثون عن

الأعداء باستمرار ، لينجوا بأنفسهم . وفرار البعض من المعركة لا يعني شيئاً ما دامت الأغلبية صامدة ، إنما المشكلة عندما يفلح الطرف الآخر في تثبيت العزائم مستفيداً من حالة الهزيمة النفسية لدى ذوي المراتب الاجتماعية المتقدمة وأصحاب المصالح الذين يرتبط وجودهم باستمرار الوضع الراهن على عواهنه . حينها يصبح هؤلاء مشكلة خطرها أكبر من خطر العدو لأنهم يخدمون مصالحه وهم يعلمون بذلك .

ان وضع الانتفاضة قوي وثابت ، بعد ان قدمت شهادتها قرابين لله ، وقد كان للكثير من العلماء دورهم البارز في ترشيد المسيرة ونشر الوعي وتقديم الصفوف ، وتؤكد يوميات الانتفاضة ذلك . وإذا كان لأغلب هؤلاء العلماء دورهم المشرف في حركة الشعب والدفاع عن المظلومين ، فان للقلة القليلة من المحسوبين في خانة العلماء مواقف غير مشرفة ، منها ذهابهم إلى الأمير يوم عيد جلوسه لتسجيل موقف الولاء لنظامه . وهؤلاء ليس لنا حديث معهم ، إذ لا يتوقع منهم غير ذلك . ولبعض العلماء مواقف ما تزال غير واضحة . فهم ما يزالون يسعون لإرضاء الجانبين ، الشعب المظلوم والنظام الظالم ، ويهدفون لوضع رجل في جانب الجماهير ، والأخرى مع الحكومة ، وهو موقف لن يؤدي إلى نتيجة بعد ان سالت حمامات الدماء في شوارع البلاد .

إننا نتوجه إلى هؤلاء بالعتاب من جهة والاستنهاض من جهة أخرى . فليعلموا انه لم يعد هناك أي حل لمشاكل الشعب ومحتته بدون العودة إلى الدستور . وإذا كان آل خليفة قد استسلموا إلى النظام السعودي الراض لأي تحديث للجهاز السياسي في المنطقة فان الشعب لن يسمح بتجاوز دستور البلاد والعودة بالوضع إلى ما كان عليه قبل الخمسينات من هذا القرن . وكنا بانتظار ان تكفر الحكومة عن مساومتها بعد عقدين من تقييب الدستور وما صاحب ذلك التغييب من مآسي السجنون والتشريد والقتل تحت التعذيب ، ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل . في ظل هذه الأوضاع لا يحق لأحد ان يساوم على مطالب الشعب ، أو يتناسى حقوقه المهضومة ، أو يتراجع عن الإنجازات التي حققتها الانتفاضة . وليس من حق أحد ان يقلل من تلك الإنجازات ، فقد وصلت قضية البحرين إلى أعلى المستويات الدولية بعد ان قتلت حكومة آل خليفة رعاياها ، وهو أمر لا يحدث إلا في الأنظمة الدموية المقوتة دولياً . وقد استطاعت المعارضة إيصال صوت الشعب وقضيته إلى المحافل الدولية ، وسوف يحسم الموقف

لصالح الشعب مع مرور الوقت . فلا يجوز التفريط بالمطالب والإنجازات من قبل الخائفين والمتراجعين .

يا علماء الدين الأفاضل : لقد سجل الشيخ علي سلمان باسمكم موقفاً تاريخياً سيظل موضع إكبار وإجلال على مدى التاريخ ، فلا تنسوا ذلك ، ولا تخذلوا عالم البحرين البطل باستجداء الحكومة وزيارة الأمير ، وانتم تعلمون انه هو المسئول الأول عما وصلت إليه من مأس في العقدين الماضيين ، فهو الذي علق العمل بالدستور، وباسمه يمارس جهاز الأمن ما يمارسه من قمع وتعذيب للمواطنين . وما دام على كرسي الحكم فليتحمل تبعات ما يقوم به جلاوزته ، حتى لو جاء أمر قتل الأبرياء من غيره . ان من العار ان يستجدي أحد باسم الشعب من الأمير شيئاً، وقد وفرت دماء الشهداء لكم ما يرفع رؤوسكم أمام العالم ويغنيكم عن سؤال أحد شيئاً . فالحقوق تؤخذ ولا تعطى . ان الدنيا كلها تطلب من آل خليفة تفسير دوافعهم لقتل الأبرياء ، فلا يجوز ان يقابل الأمير إلا بالصدود والتعنيف والشجب ، فالظالم ظالم أينما كان موقعه ، والقاتل مجرم في نظر القانون، وكذلك المحرض على القتل ، ومن يوفر أداة الجريمة . وكل من في الحكومة متهم بالضلوع في إراقة دماء هاني عباس خميس ، وهاني احمد الوسطي ، وميرزا علي عبد الرضا ، انهم جميعاً مسئولون عن فقد عين زينب الراشد ، وشل ذراع صادق خميس ، وتمزيق أحشاء حسين النشابة وغيرهم . ابعد هذا يحق لأحد ان يقابل الأمير أو غيره إلا بالعبوس والتعنيف والازدراء والاتهام بالقتل ؟

يا علماءنا الاجلاء : لا تستعجلوا النتائج ، فلن تكون أسوأ مما كان الوضع عليه قبل الانتفاضة، واعلموا ان الحكومة نفسها في ورطة ، وهناك ضغوط خارجية عليها لتفسير إرهابها وقتلها الأبرياء ، والأمم المتحدة تحت ضغط لإعادة البحرين إلى قائمة الدول التي تراقبها المنظمة الدولية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان . والإعلام الدولي الذي امتلأت صفحاته ونشراته الإخبارية على مدى ثلاثة أسابيع بأخبار الانتفاضة الشعبية والقمع الخليفي مستعد للتعاون والتعاطف مع قضايا الشعب العادلة . فنطلب منكم بدماء الشهداء وباسم الشعب ان لا يساوركم التفكير في الخضوع أو النخوع أو مجارة الظالمين . ومن لا يستطيع تحمل مسؤولية المواجهة والانتماء إلى الشعب في مطالبه، فليجلس في منزله ويتدبر أمره ، فذلك خير له من ان يفتر في عضد المجاهدين .

فبعد ان أسفرت الحكومة عن وجهها الكالح في علاقتها مع الشعب، فان علينا المجاهدة والانتظار حتى يسفر وجه الصبح ، أليس الصبح بقريب؟ ان الشعب يتطلع إلى مواقف حسينية بوجه اليزيديين، وإذا كنتم تستحضرون كل عام مقتل هاني بن عروة فلا تنسوا الهانين. وإذا ذكرتم حبيب بن مظاهر فلا تنسوا ميرزا علي عبد الرضا الذي قتله الجلادون وهو شيخ كبير. ان دماءهم في أعناقكم ، وإنكم تنطقون بلغة الإسلام إلى الناس، فلا يتحسسوا منكم إلا روح الإسلام الصامدة والمدافعة عن حقوق الناس ومواجهة الظالمين، وإحقاق الحق وإبطال الباطل . فكونوا للمظلوم عوناً وللظالم خصماً، واصبروا أنفسكم مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . وتذكروا القول المأثور: (إذا رأيتم الأمراء على أبواب العلماء فنعم العلماء ونعم الأمراء، وإذا رأيتم العلماء على أبواب الأمراء فبئس العلماء وبئس الأمراء ) . فما قيمة الدنيا إذا لم تكن للمرء ساحة عمل وعبادة وموقف وجهاد ؟ . إنها قضيتكم فلا تخافوا، ولا تحزنوا ، ولا تراجعوا، ولا تستسلموا ، ولا تتقهقروا ، ولا تولوهم الأدبار ، ولا تياسوا من روح الله فانه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون.

### حركة أحرار البحرين الإسلامية

١ يناير ١٩٩٥

### الرابع

١ - أصدرت منظمة العفو الدولية هذا اليوم بياناً حول الأحداث الجارية في

البلاد فيما يلي نصه

منظمة العفو الدولية تطالب بضمانات عاجلة لحماية

حقوق الإنسان في أعقاب الاعتقالات الجماعية

رقم الوثيقة: ١/٩٤/WU١١/MDE

4 January 1995

أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ إزاء تدهور وضع حقوق الإنسان في البحرين عقب الاضطرابات الواسعة النطاق التي شهدتها البلاد في الشهر الماضي ، وطلبت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان من الحكومة ان تسمح لمدوبيها بزيارة

البلاد في نهاية الشهر الحالي .

وكانت المظاهرات قد اندلعت في البحرين نتيجة للاعتقالات التي اعتُبت تقديم التماس لأمير البحرين يطالب بإعادة تشكيل البرلمان الذي حُلَّ عام ١٩٧٥ ، وأدت المظاهرات إلي مصرع ما لا يقل عن أربعة متظاهرين برصاص قوات الأمن حسبما ورد ووقوع اعتقالات جماعية ، واستمرار اعتقال المئات من الأشخاص . من بينهم من يُحتمل أن يكونوا من سجناء الرأي ، كما وردت أنباء تفيد بتعرض بعض المعتقلين للتعذيب .

ومن المعتقد أن مئات الأشخاص محتجزون الآن بموجب أحكام قانون أمن الدولة ، دون السماح لهم بالاتصال بأحد خارج المعتقل .

وتطالب منظمة العفو الدولية بإجراء تحقيقات مستقلة في ملابسات حوادث القتل المذكورة وبالسماح لجميع المعتقلين حالياً بالاستعانة بمحاميين من اختيارهم ، والاتصال بذويهم والحصول على الرعاية الطبية متى دعت الضرورة إلى ذلك .

وتقول المنظمة : ( إن الحكومة لم تعلن أسماء المعتقلين ولا أماكن اعتقالهم ، ومن الضرورة بمكان أن توضع الضمانات الأساسية لحقوق الإنسان الكفيلة بحماية المعتقلين المعرضين لخطر التعذيب ) .

وليست هذه المرة الأولى التي تقترح فيها منظمة العفو الدولية عقد مباحثات مع المسؤولين بالحكومة البحرانية ، وتطلب السماح لها بالقيام بزيارة لتقصي الحقائق ، ففي غضون السنوات القليلة الماضية أبلغت المنظمة الحكومة ببواعث قلقها عدة مرات ، وطلبت منها مراراً السماح لها بزيارة البلاد ، ومما يُذكر أن مندوبي المنظمة لم يتمكنوا من زيارة البحرين منذ عام ١٩٨٧ . ومن بين القضايا التي تقترح منظمة العفو الدولية مناقشتها مع الحكومة ضمانات حقوق الإنسان وبعض القوانين المعمول بها من حيث طبيعتها وتطبيقها في الواقع الفعلي - ولا سيما ( تدابير أمن الدولة ) لعام ١٩٧٤ ، والقانون المنظم لإجراءات المحاكمة أمام محكمة الاستئناف العليا ، بصفتها إحدى محاكم أمن الدولة . ومن المأمول كذلك أن يقوم مندوبو منظمة العفو الدولية خلال هذه الزيارة المقترحة بمقابلة بعض المعنيين بحقوق الإنسان مثل المحامين والقضاة والعاملين بالمهن الطبية .

٢ - منع الشيخ منير عبد الرسول معتوق ( ٣٠ عاماً ) وزوجته وأطفاله الثلاثة من الدخول إلى البلاد ، حيث تم توقيفه في مطار البحرين ومن ثم تسفيره إلى بيروت .

### السادس

١ - منع من الدخول إلى البلاد كل من :

- ١- الشيخ هاني البناي ٢٣ سنة
- ٢- السيد محمود السيد مصطفى الغريفي ٢٥ سنة
- ٣- الشيخ ابراهيم السندي ٢٣ سنة
- ٤- الشيخ ابراهيم السري ٢٤ سنة
- ٥- الشيخ فؤاد مبارك ٢٤ سنة
- ٦- الشيخ حميد المادح ٣٠ سنة
- ٧- الشيخ علي الجفيري ٢٤ سنة

حيث تم توقيفهم في مطار البحرين ومن ثم تسفيرهم إلى دبي .

٢ - احتشد جماهير من أبناء الشعب رجالاً ونساء في مظاهرة سلمية بعد ظهر هذا اليوم بالقرب من منزل السفير الأمريكي بين قريتي القدم والمقشع، رافعين لافتات كتب عليها باللغتين العربية والإنجليزية شعارات تطالب بالإفراج عن جميع السجناء وإعادة الحياة الدستورية للبلاد . كما رفعوا صوراً للشهيد هاني عباس خميس ، وهاني الوسطي، اللذين سقطا بالرصاص يوم ١٩٩٤١١٢١٧ ، وكذلك صوراً للشيخ علي سلمان . وبعد مرور وقت قصير على التجمع وصلت فرقة من قوات الشغب وبادرت وبدون توجيه أي تحذير ، بإطلاق قنابل غازية على الحشود المتجمعة .

### التاسع

حدثت مواجهات في منطقة بلاد القديم على أثر تدخل شرطة الشغب لقمع المتظاهرين الذين احتشدوا للإعلان عن رفضهم استمرار اعتقال المواطنين وفي مقدمتهم الشيخ علي سلمان ، كما طالب المتظاهرون بتفعيل الدستور وعودة المجلس الوطني .

وقد قامت قوات الأمن بإغلاق شارع الشيخ سلمان عند تقاطع بلاد القديم ، واستعمال الرصاص المطاطي والحشبي والغاز المسيل للدموع ، كما استعملت نوعاً جديداً من المواد الكيماوية ( وهو عبارة عن مسحوق أبيض يرمى المتظاهرين فيؤثر على الجلد والنظر ) وذلك بغية تفريق المتظاهرين .

٢ - خرجت مظاهرات واسعة النطاق في المنامة العاصمة ورأس الرمان والديه وجدحفص والسناابس ، والدراز ومناطق أخرى .

٣ - تم قطع الكهرباء عن مناطق عديدة الليلة الماضية .

### العاشر

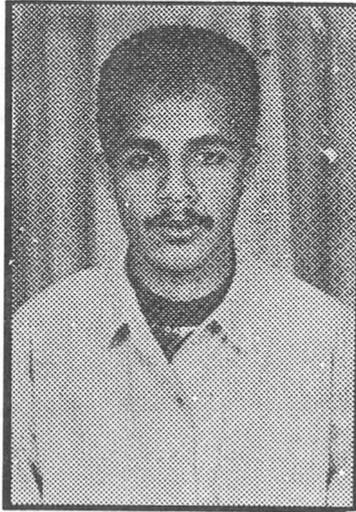
تم فجر هذا اليوم اعتقال الشيخ عادل الشعلة ، وكان الشيخ عادل قد ألقى خطبة يوم الجمعة الماضي في جامع الصادق بالدراز طالب فيها بإعادة العمل بالدستور وإجراء انتخابات نيابية . كما تعرض الشيخ عادل الشعلة إلى التعذيب والمعاملة السيئة على أيدي جلاوزة النظام .

### الحادي عشر

استمرت المظاهرات في مناطق متفرقة في البلاد حيث خرجت مظاهرات في بلاد القديم ، والديه ، والعاصمة المنامة . كما تعرض المتظاهرون إلى القمع من قبل قوات الشعب التي أطلقت عليهم الرصاص المطاطي والحشبي والغاز المسيل للدموع، ورشقتهم بمسحوق أبيض لم يعرف تركيبه الكيماوي .

### الثاني عشر

١ - استشهد بالرصاص الشاب عبد القادر محسن الفتلاوي (١٨ عاماً) من منطقة الدراز وذلك عندما أطلقت قوات الشعب البحرينية والسعودية الرصاص الحي على المظاهرات السلمية في قرية الدراز .



الشهيد عبد القادر الفتلاوي

٢ - عمت المظاهرات كافة مدن البحرين وقرائها ، وحصلت مواجهات بين الشعب وقوات الشغب ، التي بدورها لم تكتفي باستعمال الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ، بل أخذت تستعمل الذخيرة الحية لضرب المتظاهرين فيما كانت الطائرات العمودية ( الهليكوبتر ) تقوم برش المتظاهرين بالغازات والرصاص .

### الثالث عشر

١ - تم ظهر هذا اليوم في قرية الدراز تشييع الشهيد عبد القادر محسن الفتلاوي الذي قتل برصاص الشرطة الليلة الماضية حيث شارك في التشييع عدد كبير من المواطنين، وحاولت شرطة الشغب منع التشييع وحدثت مواجهات شديدة بين الجانبين انتهت بدفن الشهيد من قبل شرطة الشغب .

٢ - خرجت مسيرة نسائية كبيرة في قرية الدراز طافت في طرقات القرية، وتصدت لها قوات الشغب بالغازات المسيلة للدموع .

٣ - خرجت مظاهرات في منطقة السنابس وباربار وبني جمرة .

٤ - حدثت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشغب بالقرب من مسجد مؤمن في العاصمة المنامة .

٥ - فرض حظر التجول في القرى التي تقع على شارع البديع ، كما لوحظ انتشار قوات الأمن على الشارع ، وتفتيش السيارات وطلب الهوية من المارة .

### الخامس عشر

في خطوة تصعيدية قامت سلطات الأمن البحرينية بإبعاد الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر الستري إلى دبي . وقد وصل الثلاثة إلى دبي على متن إحدى رحلات طيران الخليج القادمة من البحرين .

### السادس عشر

- ١ - خرجت مسيرات ضخمة في معظم أنحاء البحرين احتجاجاً على تسفير الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر الستري .
- ٢ - ابعده الشيخ عقيل راشد الدرازي ( ٢٩ عاما ) إلى دبي وذلك بعد وصوله إلى مطار البحرين حيث منعه سلطات الأمن من الدخول إلى البلاد .
- ٣ - قامت شرطة الشعب بمهاجمة المساجد في كل من جدحفص ومشي، وتكسيروها وتدمير محتوياتها .

### السابع عشر

وصل صباح هذا اليوم إلى المملكة المتحدة - لندن - سماحة الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر الستري ، قادمين من دبي ، وعند وصولهم مطار هيثروا بلندن تقدموا للسلطات بطلب اللجوء السياسي ، حيث سمح لهم بالدخول حتى يتم البت في طلبهم لاحقا .

### الثامن عشر

تم في صباح هذا اليوم إبعاد الشيخ عادل الشعلة ( ٢٨ عاما ) ضد رغبته إلى العاصمة السورية دمشق ، حيث أخذ من زنزانته المسجون فيها إلى المطار وتم ترحيله بواسطة رجال المباحث .

### التاسع عشر

١ - خرجت مظاهرات كبيرة في كل من الدراز ، السنابس ، سترة، الديه، وبني حمرة، وباقي القرى على شارع البديع ، واشتبكت قوات الأمن مع المتظاهرين حيث أطلقت عليهم القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي .

٢ - أشارت صحيفة ( الشرق الأوسط ) السعودية التي تصدر في لندن على صفحتها الأولى في هذا اليوم إلى ان حكومة البحرين أكدت استمرار اعتقال أربعمائة من المواطنين. مع ان الكثير من المحامين في البحرين يؤكدون ان عدد المعتقلين يتجاوز (١٥٠٠) شخص، يتعرض الكثير منهم لمختلف أنواع التعذيب .

## الرابع والعشرون

١- أصدرت منظمة حقوق الانسان في البحرين ، ومقرها الدنمارك ، بيانا هذا

نصه:

## BAHRAINIAN HUMAN RIGHTS ORGANIZATION

BHRO, Strandgade 39, 2-16 1401 Copenhagen k,

DENMARK Fax : (+45) 31549944

Rfr. : DR 9501241

Data : 24 . 1 . 95

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة الاعزاء

نود ان نعبر لكم عن تقديرنا لجهودكم فيما يتصل بما يجري في البحرين من انتهاكات بالغة لحقوق الانسان ، وشكرنا لتواصلكم معنا فيما يرتبط بذلك. لقد كان يوم السابع عشر من ديسمبر ٩٤ ، وكما تعلمون يوماً دامياً ، حيث عمدت قوات الأمن ولاول مرة منذ بداية الاحداث الى اطلاق النار على المتظاهرين ، وكانت الحصيلة المفجعة هي ازهاق ارواح العديد من الشباب واصابة غيرهم بجروح بالغة . وكان اليوم التالي لهذه الحادثة هو يوم التشييع والدفن . قد تكون غالبية الناس في البحرين صامتة ، او لا تؤيد الاضطرابات ، ولكنهم يدينون في قرارة انفسهم قتل المتظاهرين ، وقد يعبرون عن احتجاجهم اذا وجدوا الفرصة المناسبة . يوم السبت الموافق ٢٨ يناير ٩٥ ، هو يوم الاربعين لتشييع ودفن اول ضحايا تلك الحادثة ، وهي فرصة للدعوة الناس للتعبير عن تضامنهم مع الضحايا وعوائلهم ، والاحتجاج على تصرف السلطة الدموي وذلك باعلان السبت القادم يوماً للحداد العام . ولكي يمكن ضمان اكبر نسبة ممكنة من المشاركة نقترح التالي :

أ - ان يكون الحداد ليوم واحد فقط .

ب - ان تكون الدعوة محصورة في التزام البيوت واغلاق المحلات وعدم الذهاب

للأعمال والمدارس .

- ج - الاستفادة من يومي الخميس والجمعة لارسال وتوزيع اكبر عدد من البيانات والتحشيد في الداخل لانباح هذا اليوم التضامني .
- د - ايصال الخبر الى وسائل الاعلام الخارجية يوم الجمعة ، مما يساهم في التحشيد للمشاركة في الداخل ، وانعكاسها خارجياً .
- هـ - ان تصاغ البيانات بأسلوب يخاطب الضمير والعاطفة ويتعد قدر الامكان عن القرار السياسي والتحريضي .
- و - وضع بديل موازي لقضية عدم الذهاب للاعمال ، وهو تعليق السواد في المساجد والمآتم وغيرها ، وقراءة القرآن في مختلف الاماكن ويفضل لذلك يوم الجمعة .
- ان مشاركة جميع اطراف المعارضة ، والشخصيات المختلفة في الداخل في الدعوة ليوم الحداد العام سيعزز من احتمالات النجاح .

١٩٩٥/١/٢٤

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

منظمة حقوق الانسان في البحرين

السكرتير العام

٢- أصدرت منظمة حقوق الانسان في البحرين ، ومقرها الدنمارك، دليل حقوق المواطن، هذا نصه:

DK 9501242

24/1/1995

بسم الله الرحمن الرحيم

دليل حقوق المواطن (٣)

التوفيق بين مهام الحكومة وحقوق المواطن

يتعين على المواطن ان لا يتعدى على حقوق الآخرين وممتلكاتهم ، كما يتوجب عليه عدم تعريض المجتمع الذي يعيش فيه للخطر كأن يمارس العنف او يحرص عليه . وعليه ان يدرك بان مهمة الحكومة لا تتمثل فقط في ادارة شئون المواطنين ورعاية مصالحهم ، وانما تشمل ايضاً المحافظة على الامن العام . ان المواطن حين يتجاوز على حقوق غيره او يضر بالمصالح العام فان الحكومة تتصدى له عبر جهازها الامني ، ولكن كيف يتم تأمين عدم اعتداء هذا الجهاز على حقوق المواطنين حين ادائه لمهامه ؟

## مهام الحكومة وواجباتها :

١ - ان واجب الحكومة في الحفاظ على الامن لا يعطيها الحق في اساءة معاملة أي مواطن بمجرد الشك في قيامه بمخالفات ، كما لا يجوز لها ان توقع العقوبات على المخالفين للقانون ، وانما ينحصر واجبها في تنفيذ اوامر القضاء في حجز الاشخاص ، ومن ثم تقديمهم لمحاكمة علنية عادلة في اسرع وقت . ولا يجوز بأي وجه تعريض المواطن للتعذيب النفسي او الجسدي بأي شكل ، كما لا يجوز ان يتدخل جهاز الامن في مجريات القضاء .

٢ - لا يحق للحكومة معاقبة المخالفين لها في الرأي بحرمانهم من حقوقهم الطبيعية في الحصول على الوظيفة أو الجنسية أو حرية التنقل والسفر أو بالتدخل في قضاياهم الشخصية ومراقبة رسائلهم البريدية أو خطوطهم الهاتفية أو تعريضهم للاعتقال أو اية وسيلة للتخويف والضغط .

٣ - في مواجهة القلاقل واعمال العنف السياسي ، على الحكومة مراعاة استخدام الوسائل المناسبة للسيطرة على الوضع ، فلا يجوز مثلاً ان يتم استخدام الرصاص الحي في مقابل وسائل العنف البدائية . كما لا يمكن استخدام العنف ضد التجمعات مجرد بروز حالات عنف فردية او محدودة . ويفضل دائماً السيطرة عبر معالجة اسباب الاضطرابات واستبدال المواجهة بالحوار والتفاوض واحترام حقوق الانسان بما يتماشى مع الاديان السماوية والاعراف الدولية .

## التوفيق بين مهام الحكومة وحقوق الانسان :

ليس من المنطقي ان نترك جميع السلطات ووسائل القوة لشخص او مجموعة من الاشخاص ، ونتوقع منهم القيام بجميع واجباتهم تجاه المواطنين ، واحترام حقوقهم ، وانما يلزم ان تكون هناك تشريعات ووسائل تأثير تضمن جميع ذلك .

\* فحرية التعبير ضمانة اساسية للمواطن امام حكومته ، وتقوم الصحافة بدور كبير في ذلك .

\* وحرية تشكيل التنظيمات المهنية والسياسة والاجتماعية هي ضمانة الدفاع عن حقوق الفئات التي تمثلها .

\* واستقلالية القضاء هي ضمانة للسيطرة على أي تجاوزات تقوم بها اجهزة

امن الدولة ، وتلقي اية شكاوى ضدها .

\* كما ان وجود مجلس من الممثلين المنتخبين من قبل المواطنين هو وسيلة المواطنين في التأثير على سياسات الحكومة المتعلقة بمصالحهم وكوسيلة للمشاركة في الحكم والذي هو بذاته حق طبيعي واساسي . ان الفئمة الموجودة في السلطة ترغب عادة ان تسير الامور برأيها وارادتها. ولا تفضل وجود دستور يحاسبها او شركاء او مراقبين عليها. لذلك فانها تقاوم اعطاء المواطنين مثل هذه الحقوق فتسن التشريعات وتتخذ جميع الاجراءات لمنع الحريات دون الالتفات الى ان ذلك يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان ، وانه يتسبب في اثاره الاضطراب والعنف كرد فعل طبيعي للكبت . وهنا يأتي دور المواطنين انفسهم في التعرف على حقوقهم ، وعدم التواني في التحرك والمطالبة بما يضمن لهم هذه الحقوق ، ومقاومة اية تشريعات او اجراءات تخالف ذلك . وقد تعرضنا في دليل المواطن رقم (٢) لبعض وسائل الاحتجاج السلمي ، التي تتراوح بين الرسائل الشخصية والعرائض وحتى التظاهرات السلمية والعصيان المدني السلمى العام .

### المقاييس الدولية لحقوق الانسان ، ووسائل الضغط الخارجية :

يعتبر تحرك المواطنين لنيل حقوقهم هو الوسيلة الاساسية ، ولكن هناك مقاييس دولية للتعرف على هذه الحقوق كما ان هناك اتفاقيات وهيئات ومنظمات دولية يمكن ان تقدم المساعدة في دليل المواطن رقم (٤) سوف نتطرق الى ذلك بشكل موجز .  
\* نرجو منك ان تساهم في تكثير هذا الدليل وتوزيعه على المواطنين الآخرين \*

٣- قامت الحكومة البحرينية بإبعاد ثلاثة مواطنين بحرينيين إلى إيران بعد ان تعرضوا للاعتقال والتعذيب ، والمواطنون الثلاثة هم :

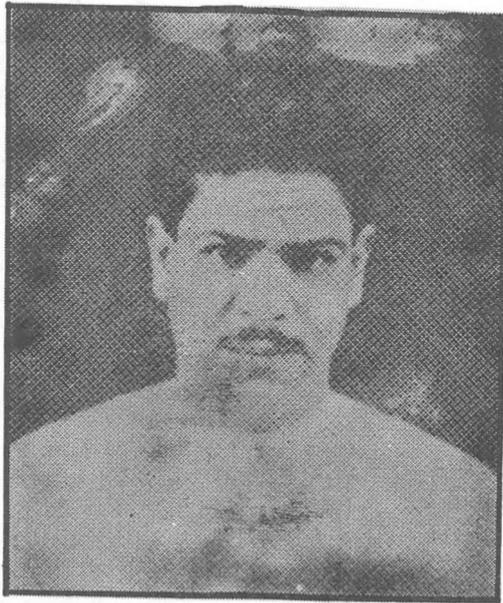
١ - الشيخ محمد حسن علي حسين خجسته ( ٢٦ عاماً ) .

٢ - علي محمد .

٣ - محمد ناصر .

## الخامس والعشرون

١ - استشهد بالرصاص محمد رضا منصور الحجري ( ٣٤ عاماً ) بني جمرة، وكان الشهيد محمد رضا قد أصيب برصاصة في رأسه أطلقتها عليه قوات الشغب أثناء مشاركته في مظاهرة يوم الجمعة ١٣/١/١٩٩٥ ، أدخل على أثرها المستشفى وظل في غيبوبة لم يصح منها إلى حين استشهاده ، وخلف الشهيد وراءه أرملة وطفلين .



الشهيد محمد رضا منصور الحجري ٣٤ عاماً بني جمرة

بسم الله الرحمن الرحيم

STATE OF BAHRAIN

MINISTRY OF HEALTH

Public Health Directorate

SERIAL NO. ....



دولة البحرين

وزارة الصحة

ادارة الصحة العامة

رقم لتسلسل .....

شهادة وفاة

CERTIFICATE OF DEATH

تاريخ وساعة الوفاة :- بالانعام ٢٦ / ١ / ١٩٩٥ م الساعة : ٩.١٥ ص  
Time : ...../19  
بالحروف السائس والعشرون من شهر ربيع الاول سنة ١٤١٦ هـ  
In Letters  
مكان الوفاة : مركز السلامية الطبي  
Place of Death :  
اسم المتوفي ولقبه بالكامل محمد صبا منصور احمد  
Full Name of Deceased :  
النوع : ذكر  
Age : الجنسية : بحرينية  
Nationality :  
الديانة : اسلامية  
Religion :

سبب الوفاة :  
١ - السبب المباشر في الوفاة : موت مفاجئ بالذوق  
Immmediate Cause of Death :  
٢ - الحالة التي ادت الى السبب المباشر : وجدت اصابة بطفح ناري بالراس  
٣ - المرض الاصلي :  
(b) Condition leading to above cause, if any :  
(c) Initial Disease :  
٤ - حالات اخرى سبقت الى الوفاة وليس لها علاقة بالسبب المباشر :  
Other Significant Contributory Cause(s) (but not related to (b) or (c)) :

تاريخ التسجيل : ٢٦ / ١ / ١٩٩٥ م رقم : ١٩٧  
Date of Registration : No. :

تاريخ الاصدار : ٢٦ / ١ / ١٩٩٥ م  
Date of Issue :

توقيع المسجل :  
Sig of Registrar :

توقيع مدير التسجيل :  
Sig. of Dir. :

وزارة الصحة العامة  
مكتب قيد الوفيات

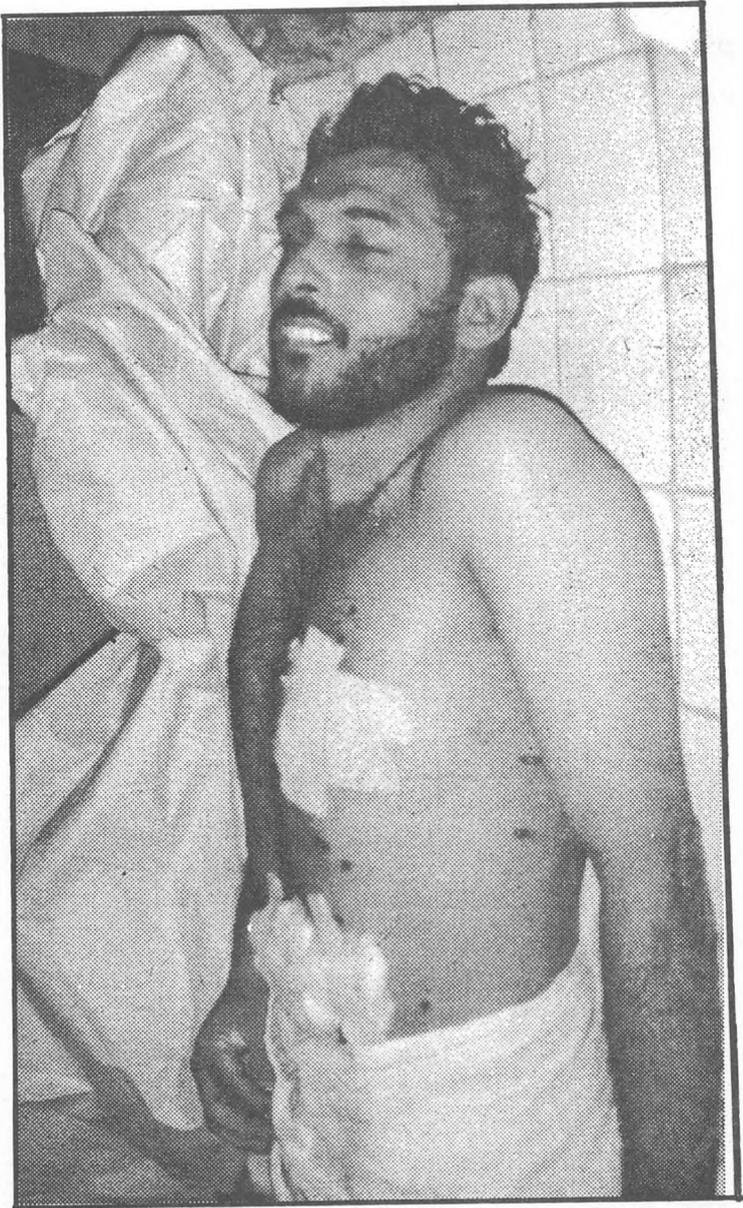
## السادس والعشرون

١ - استشهاد بالرصاص حسين علي الصافي ( ٢٦ عاماً ) سترّة ، وكان حسين

قد أصيب برصاص شرطة الشعب أثناء مشاركته في مظاهرة حاشدة في سترّة .



الشهيد حسين علي الصافي



جسد الشهيد حسين الصافي وبه آثار الرصاص

٢- القى سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم كلمة بمناسبة ذكرى اربعينية شهداء البحرين في الاحداث الاخيرة، هذا نصها:  
 السلام عليكم ايها الاخوة المؤمنون ورحمة الله وبركاته  
 (رحم الله من قرأ سورة الفاتحة واهداها لشهداء الاسلام في كل مكان  
 ولشهداء الاسلام في البحرين )

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون﴾  
 ( ازمع الترحال عباد الله الاخيار ، وباعوا قليلاً من الدنيا لا يبقى ، لكثير من  
 الآخرة لا يفني ، ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم بصفين الا يكونوا احياء ) . ثم  
 الظاهر انه من بعد كلام ... يقول عليه السلام ( اين اخواني الذين ركبوا الطريق ،  
 ومضوا على الحق ) .

ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم بفلسطين على بصيرة ووعي بالاسلام ،  
 ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم بالبوسنة والهرسك ما كان ذلك على  
 بصيرة ووعي بالاسلام . ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم بالبحرين وهم على ووعي  
 وبصيرة بالاسلام .

ماذا فاتهم ؟

ما الذي يخشى منه الحي ؟ انما خشية الحي ان يفقد الحياة ، والآية الكريمة  
 تقول:

﴿ولا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون﴾

وهل الحياة هي إرادة الاكل والشرب والنكاح ؟! ماذا ترون في مريض فقد  
 الوعي ولا يعيش الشعور حتى على مستوى الاحلام حين انه يعتدي او يعتدى ، وآخر  
 في نوم ليس بمستوى من تقول عنهم الآية الكريمة : ﴿ احياء عند ربهم يرزقون ﴾ بل  
 اقل واقل ، ولكنه في حلمه يعيش درجة من الانفتاح الروحي ويعيش البهجة والسرور  
 ولا يرى نائماً الا المَلَد ولا يسمع الا المَلَد . ايهما الحي ، ذاك الذي يأكل ويشرب او هذا  
 الذي لا يأكل ولا يشرب وروحه تنشط في نوم البدن ؟!

الشهادة ، ما أعظم الشهادة ؟!

لحظة صحوّة، لحظة انفتاح ... ، قفزة وجود ... ، تجاوز حدود ، سمو في الذات أكبر ما تقدر ان تسمو بحسب ما توفرت عليه من مواهب ، وما تأتي لها من مكتسبات . لحظة نضج ، لحظة خيار واع ، لحظة انتخاب رشيدة هي لحظة الاقدام على طريق الشهادة ...

لحظة ترى النفس فيها رضاها رضا الله دنياها وآخرتها ، هدفها وضرورتها ، فتقدم رضا الله على رضاها ، وآخرتها على دنياها ، وهدفها على ضرورتها ، لحظة الانفجار والتفتح في إنسانية الانسان ، تلك هي لحظة الشهادة، وكل العمر ما امتد انما يأخذ قيمته من لحظة من هذا النوع يوصل اليها، والا فهو خسار .

عمر يمتد المئات من السنين ثم يتلخص في ماذا ؟ يتلخص في كذا كيلو من اللحم والدم والعصب والعظام ثم يرجع جثة . هذا عمر !!  
وعمر يقدم صاحبه - وبتقدير من الله سبحانه وتعالى - على ان يقف به عند نقطة قريبة من شوط الحياة ، لكن ليكبر أكبر ما يمكن لهذا الوجود لهذه الذات ان تبلغه في آلاف السنين ... هذا عمره .

واي مؤمن حين تتوهج شعلة الايمان في نفسه لا يعيش هذه اللحظة ولا يذوب فيها ولا يضع قدمه على طريقها !؟

حينما يقول عليه السلام : ( ما ضر اخواننا الذي سفكت دماؤهم بصفين الا يكونوا اليوم معنا ) خمس او ست سنوات عشت أو عشت أكثر من عبد القادر أو أكثر من الهانيين ، قل ٢٠ سنة أو ٤٠ سنة أو ٦٠ سنة عشناها أكثر منهم ، عيش أكل وشرب ، عيش هو وضحك ، هل ضر اخواننا الذين تقدمونا انهم لم يكونوا معنا هذه السنوات اللاهيات الفارغات !؟

نعم هناك أحاديث تقول - ما مضمونها - انه ما من راء رأى نعيم الجنة - مضموناً - وود ان تكون له الدنيا بما فيها ، ود ان يرجع الى الدنيا وتكون الدنيا كلها تحت يده الا الشهيد ، فانه كما في حديث : يود ان يرجع عشر مرات يقتل في سبيل الله ، ذلك لما رأى من كرامة الشهادة عند الله .

كفى كفى بان تكون الشهادة مطلباً للذات ، وأن يكون النصر مطلباً للاسلام، والامة التي يحرص كل ابناءها على ان يشهدوا يوم النصر ، لا تنتصر .

الامة التي يتسابق ابناؤها لصنع النصر لمن يعقبهم تنتصر .

اقول : هناك في البحرين شهداء ، وفي البحرين جرحى ، وفي البحرين

سجناء، وهناك منفيون .

دعونا نراجع لماذا كان هذا كله ؟ المسألة مسألة ضرورات دفعت الناس للشارع

ام مسألة تحد للدولة ؟

الدولة تعرف قبل غيرها ان حركة الناس كانت حركة ورائها الضرورة ؟

ضرورة البحث عن المعاش ، ضرورة البحث عن الكرامة ، ضرورة البحث عن الامن ،

ضرورة البحث عن الطهر والعفاف وضمانة الاعراض .

هذه الضرورة هي وراء كل الحركة والتحرك ، وراء هدير الاصوات التي

ارتفعت بشكوى ، ولم ترتفع لتسقط .

ارتفعت تشكو ، ارتفعت تطالب بالكرامة ، ارتفعت تطالب بالعيش ، بالعزة

بأن يكون هؤلاء الناس ابناء وطن يعترف بهم من بيده زمام أمور الوطن .

هؤلاء هم الذين بنوا بسواعدهم وجود البلد ، اقتصاد البلد ، هم وآباؤهم

وأجدادهم الذين زرعوا وعمروا وصنعوا وتفانوا وتصيب عرقهم وبلغ بهم الجهد ما بلغ

من أجل بناء هذا البلد ، ثم كتب عليهم ان يجرموا ، كتب عليهم ان تسحب منهم

كل صلاحية للمشاركة في رسم خط الاجتماع .

انا اقول : لو لم تكن مطالبة ، لو لم تكن اصوات ناثرة ... هل كان يسمح

للحكومة وضعها الدستوري واتماؤها العام الى الاسلام والعرف الدولي والعرف المحلي

وحتى العرف الاقليمي ... هل كان يسح لها شيء من ذلك ان لا تطلب الحل لهذا

الشعب الممتحن ، هذا الشعب المغلوب على حقه ؟!

وهل لها ان توفر مجداً للبلد ورفعة للوطن وتقدماً في تاريخنا وان ترتفع جبهة

وطننا العزيز وابناؤه يكتب عليهم الفقر والمذلة والمسكنة والصمت ؟!

لماذا لا تنصف الحكومة شعبها ؟ أتريد الحكومة شعباً ام تريد قطعاً من الغنم

والتبوس ؟ أتريد رجالاً قادرين على صنع التاريخ ؟! على الاخذ بوطنهم الى الامام ؟!

قادرين على مقارعة احداث الزمن التي قد تعترى البلاد ؟ ام تريد مجموعة من الدواجن

لا وعي ولا شعور بالكرامة والعزة والوطنية والتاريخ والانتماء ؟! إذا ارادت الثاني

فحن لا نستطيع ان نسايرها في ارادتها ، واذا ارادت الاول لتبرهن عملياً على ذلك .  
 النفي كان لاي شيء؟ السحن كان لاي شيء؟ الرصاص اطلق على أي شيء؟ ما هو المستهدف؟ المستهدف الاسلام ، الرصاص توجه الى الصوت الذي جهر بالاسلام ، النفي كان للصوت الذي ينادي بالاسلام ، القتل كان للنفس العشاقه للاسلام ، للروح المشعة بالاسلام ، العين التي فقتت إنما فقتت لتفقأ عين الاسلام ...  
 والاسلام قدر البحرين .

وتموت الانوف وعشرات الالوف ويبقى الاسلام ، يكفي ان يبقى من الشعب اقله اذا كان المستهدف هو الاسلام ، الدم الغالي رخيص والنفوس المؤمنة - وهي أعلى ما على وجه الارض ، وهي ضمانه الامن في الارض ، وهي سر حفظ الله ورعايته للأرض - هذه النفوس انما تكرم وانما تعز وانما تكون غالية بالاسلام . واذا كانت عزتها من عزة الاسلام لا بد ان تكون بذلته ، واذا كانت كرامتها من كرامة الاسلام فلا بد ان تكون وقوده . واذا طوّل بالمجلس الوطني فانما طوّل به ضمانه للحفاظ على حقوق شعب هضم حقه في العيش الكريم ، في الحصول على اللقمة من الدرب الشريف في الاحتفاظ بالاعراض والكرامات، في التوفر على الامن، والقلوب لعشرات من السنين هناك ترتجف ، والنفوس لعشرات من السنين هناك تضطرب ، لا ينام المواطن على وسادة آمنة مطمئنة .

انما يراد المجلس الوطني - وهو حق مشروع في عرف العالم كله - ليكون ضمانه لتحول هذه المطالب واقعاً ملموساً وحقاً متناولاً باليد وان يستمر الامر كذلك .

واقول لكم : ان المجلس الوطني يحتاج الى ضمانه ، وضمائنه هي انتم ، المجلس الوطني يحتاج الى ضمانه ، وضمائنه هي انتم ، وعيكم الاسلامي ، ارادتكم الصلبة ، حكمتكم ، تعقلكم ، حرصكم على امن البلد واستقرارها ورفاهها .

اننا نرفض - وبكل قوة - أن نكون من دعاة الفتنة ، ونرفض - وبكل قوة - ان نكون وقود الفتنة ، والفتنة لا تتمثل في المظاهرات والمسيرات . الفتنة تتمثل في موقف الحكومة المتشدد ، الفتنة تتمثل في ثلاثين ألف مجوع ومهدور الكرامة ، الفتنة تتمثل في المخدرات التي توزع علنا في القرى الآمنة ، الفتنة في استجلاب كل العري وكل الفحش واستيراده ، الفتنة تتمثل في عشرات من السنين من الملاحقات والمدهامات

والتفتيش والايقاف والاعتقال والقتل والتشريد والنفي .. هنا الفتنة .

انا اقول : هناك مطالب ، مطالب كثر ما تداولتها الالسن قد تتوسع بينودها وقد تكون غير ذلك ، الا ان لها روحاً واحدة وان لها واحد .

اقول : هذه المطالب لا تتجزأ ، وليس من الصحيح للاخوة المؤمنين ولا ينبغي لهم - ارشدهم الله - ان يتحرك بعضهم للمطالبة بسجناته ومعقلية فقط باسم قبيلة أو قرية ، فان هذا يضعف الموقف ويقصم ظهر المؤمنين ، وهو مرفوض جملة وتفصيلاً .

أي والله نحن مع الامن ومع الرخاء ، مع الاستقرار الاجتماعي ومع الطهر لكل بيت في البحرين ، لكل طفل، طفل في البيت السني ، وفي البيت الشيعي وحتى بيت النصراني واليهودي حيث تقر مواطنيتهم في الدين الاسلامي ومن قبل الحكومة في ما تجري به مصلحة البلد وينسجم معها . والقلب المؤمن الذي لا يتسع لهذا كله عليه ان يراجع إيمانه ، ان رسول الله الاعظم صلى الله عليه وآله عمٌ بصفاء قلبه وخلوص نيته واشفاقه الانسانية جمعاء ، والمؤمنون لهم وعي من وعي رسول الله صلى الله عليه وآله وقلب من قلبه وطهره من طهره ونية من نيته .

فلسنا دعاة حرب ودعاة فتنة ولا نريد إضراراً باحد ، ولكن نأبى ان نكون الاصغرين ، ونأبى ان نكون الاذلين ، ونأبى ان نُهمَّش الى ادنى حد ، وقد حدث هذا التهميش وهذا الهضم كله ، نأبى ان نكون شيئاً عتيقاً مهملاً على الرف ، ولا يسع حكومة البحرين ان تنظر الى شعب بمن فيه من نماذج علمائية ومن مهندسين واطباء وساسة وما الى ذلك من نماذج متقدمة ، لا يسعها ان تنظر الى هذا الشعب بهذا الواقع النظر الى القطيع .

هناك المحامون ، هناك المهندسون ، هناك الاطباء ، هناك العلماء ، هناك اصحاب النظر الفلسفي ، هناك الفقهاء ، هناك وهناك ....

شعبكم ليس صغيراً ، شعبكم ليس دونياً ، شعبكم كبير ويمتلك مستوى ضخماً ، فلتقدروا له مستواه ، فلتعتزوا بهذا المستوى ، وان كان مع الاسف ان هذا المستوى قد صنعه من تعاديه السياسة ومن تطارده السياسة .

اناشد الدولة بكل اخلاص وبكل تعقل وبكل حكمة من منطلق كوني فردا مواطناً مسلماً يحس بثقل مسئوليته الاسلامية وبواجبه الوطني - وانا ممن يعتز بالوطن في

اطار الاعتزاز بالاسلام ، ومن يعتز بالعروبة في اطار الاعتزاز بالاسلام - اناشد حكومة البحرين بكل قوة وبكل إخلاص أن تقول لمطالب الشعب أهلاً وسهلاً ، وان تعرف من مطالب الشعب أنها بناءً وانها تمثل منعطفاً تاريخياً ضخماً في حياة البحرين وانها ستعطيها يوماً من الايام في ظل الانسجام مع الشعب ان يعتزوا بمثل هذه الوقفة وان تعتز بمثل هذه المطالب ، ثم ومن بعد ذلك وثانياً

**اقول للشعب الكريم البطل :** اتسم ايها الاخوة الكرام وحالما تستجيب الدولة لمطالبكم عليكم ان تضعوا اليد في يدها وان تدخلوا معها في عملية مشتركة تبني البلد ولا تهدمه وتشيد مجده وتعليه .

ولماذا قَدِّمْتُ الدولة واخرتُ الشعب ؟ قَدِّمْتُ الدولة لأنها في نظري المسؤولة عن الاحداث ، وقدمت الدولة لأنها اقدر على الحل ، وقدمت الدولة لأنها تتمثل في قوة مركزية محدودة تستطيع ان تتخذ القرار ، اما الشعب وهو يصرخ من الجوع ويصرخ من الالم ويصرخ من القتل ويصرخ من النفي والتشريد والسجن ، وهناك الثاقلات وهناك اللاتي لا يمنن ليلهن معذبات ، وهناك الآهات والأنات والآلام ، هناك الضحايا واليتامى ، هناك الجوعى ، هناك الخوف والرعب ... كيف اخاطبهم واقول ان عليكم اولاً ان تتوقفوا .

**أي عاقل يستطيع ان يبدأ الخطاب الى الشعب قبل ان يبدئه الى الحكومة؟**  
واي عاقل لا يتحول الى سفينة وخائن وقدر في نظر الشعب حين يكيل اللوم للشعب ويعفي الدولة ...

لذا كله أنا اوجه المناشدة اولاً الى الحكومة ثم انعطف ثانياً بها الى الشعب.

**غفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

ليلة الجمعة ٢٦ شعبان ١٤١٥ هـ الموافق ٢٦/١/١٩٩٥م

٣ - في هذا اليوم نظمت المعارضة البحرانية مؤتمراً صحفياً في مبنى البرلمان البريطاني عشية زيارة وزير خارجية البحرين إلى لندن، وتحدث في المؤتمر النائب البريطاني جورج جالووي حول سياسات القمع التي تنتهجها حكومة البحرين واستمرار رفضها إعادة العمل بالدستور، كما تحدث الشيخ علي سلمان حول الوضع في

البحرين، وألقت المعارضة كلمتها التي عرضت مطالبها فيها. وحضر المؤتمر الصحافي عدد من المؤسسات الإعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، الراديو والتلفزيون، والقناة الإذاعية الرابعة ووكالات أنباء رويترز والفرنسية والأمريكية، ومراسلون من صحف بريطانية وأجنبية، بالإضافة إلى عدد من المنظمات الحقوقية والسياسية. وكان الشيخ علي سلمان الشخصية السياسية في المؤتمر حيث وجهت إليه الأسئلة حول عدد من القضايا المهمة، وكانت إجابات الشيخ موضع اهتمام الإعلاميين نظراً لدقتها.

٤- أكد اللورد ايفري، رئيس لجنة حقوق الإنسان. مجلس اللوردات والعموم البريطانيين انزعاجه من الطريقة التي تصرف بها وزير خارجية البحرين إزاء موضوع لجوء البحرينيين إلى بريطانيا. وكان الشيخ محمد بن مبارك قد أبدى احتجاجه على أية دولة تسمح للمبعدين البحرينيين عبر أراضيها. وتساءل ايفري: فأين يذهب هؤلاء إذن، ولماذا أبعدهم من بلادهم أساساً؟ كما انزعج من محاولة الوزير البحريني محاولة التأثير على آلية اتخاذ القرارات المتعلقة باللجوء السياسي في بلاده.

٥- قدم ١٨ نائباً بريطانياً توصية إلى البرلمان البريطاني بشجب زيارة وزير خارجية البحرين إلى بريطانيا، واعتبروا ذلك تدخلاً غير مشروع في عملية صنع القرار البريطاني، كما قدم ١٧ نائباً توصية بمسألة وزير خارجية البحرين عن موقفه من وجود الضابط البريطاني ايان هندرسون على رأس جهاز الأمن في البحرين. وتصدر جورج جالوي، النائب العمالي، هاتين التوصيتين. وهناك تحركات أخرى يقوم بها عدد من نواب حزب المحافظين الذين استاءوا كثيراً من محاولة ابتزاز الحكومة البريطانية من قبل حكومة آل خليفة.

٦- أبعدت السلطات البحرينية الشيخ عبد الرضا العالي (٤٢ عاماً) بحريني الجنسية - ويحمل جوازاً صالحاً للسفر - إلى بيروت، وذلك عند وصوله إلى مطار البحرين بغية قضاء شهر رمضان المبارك بين أهله.

## السابع والعشرون

١ - وجه سماحة الشيخ علي سلمان رسالة إلى اسر الشهداء فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أسر الشهداء الأبرار

قال تعالى في كتابه المبين :

﴿فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز﴾

إني لم أجد صنفاً من الناس بشره الله بالفوز بالآخرة كما بشر الشهداء فقال في كتابه الكريم ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين﴾ لقد اجتاز أبناؤكم الشهداء الامتحان بأعلى الدرجات فهم في حنة عالية لا تسمع فيها لاغية .. لقد انتقلوا من هذا العالم المظلم إلى رحاب الله سبحانه وتعالى خالدين في الفردوس الأعلى وذلك هو الفوز المبين ولكن الحسرة والندامة لا لفقدنا أمثال هؤلاء الأعماء ، وإنما نبكي على أنفسنا لأنها لم توفق لإدراك المرتبة التي نالها الشهداء الذين غسلت دماؤهم كل الأدران التي لحقت بهم في الدنيا ، لينتقلوا إلى الآخرة وهم في أسمى حالات الكمال الإنساني .

أيها الآباء والأمهات : لقد فاز أبناؤكم بأعلى ما يمكن ان يفوز به أحد في

الدنيا ، فكل نعيم الأرض أمام ما هم فيه لقليل فلتطمئنوا ولتفرحوا لما هم فيه من نعيم وانهم لشفاعؤكم في الآخرة إنشاء الله تعالى . نسأل الله العلي القدير ان يختم حياتنا هذه بالشهادة في سبيله فإنها هي الطريقة الوحيدة التي تطمئن لها النفس ، وإنها لأقصر الطرق إلى الآخرة . ان الدماء الزكية لشهدائنا قد روت شجرة الإسلام التي سقاها أبو عبد الله الحسين ( عليه السلام ) بدمه الطاهر، فغدت توتي أكلها كل حين بإذن ربها لتثمر لنا عزة للإسلام وكرامة للإنسان.

علي سلمان

١٩٩٥١١٢٧

٢ - وجه سماحة الشيخ علي سلمان رسالة إلى الشعب البحراني ، هذا نصها:

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيماً ﴾ . إن الموقف الكريم الصابر الذي اتخذتموه في نصرته إسلامنا العزيز بالدفاع عن المستضعفين والمطالبة بالحياة الكريمة للإنسان ليدل على مدى ما تتمتعون به من حس إسلامي صاف ورؤية حضارية واعية للزمن الحاضر . لقد بلغتم عند الله المنزلة الكبيرة التي أتصاغر أمامها وأنا أحدثكم، فالدماء والجروح والسجن والتعذيب في سبيل الله قد جعلت منكم منار هدى للآخرين وجبلاً شامخاً للكرامة الإنسانية لا يمكن ثنيه عن بلوغ هدفه العادل . وإني أكبر في أسر المعتقلين مواقفهم الصابرة والمحترمة لأجر الله سبحانه وتعالى، أما الشهداء فيني عاجز عن ذكر أبسط منازل الكرامة لهم . أحبائي أبناء البحرين الكرام من السنة والشيعه ، من إسلاميين ووطنيين: إن مطالبنا واضحة ومحددة، وهي تطبيق الدستور في حياة الناس اليومية وإعادة المجلس الوطني ، وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطن وإطلاق سراح جميع السجناء في الأحداث، وسنسى لها جميعاً بالطرق التي يكفلها لنا انتماؤنا الإسلامي ويكفلها لنا العقل السليم والقوانين المحلية والدولية . وهذه العدالة في مطالبنا تؤكد علينا ان لا يشوب أساليبنا المتخذة لبلوغ ذلك أي انتقاص ، وإني لأعلم أنكم بعيدون عن ذلك ولكنني أوصيكم ، وأنتم على إصراركم على مطالبكم العلنية بمطالبكم المحددة ، بأن تبدلوا أقصى ما في وسعكم للمحافظة على أرواح كل الناس الذين يعيشون على أرض بلادنا من المواطنين والضيوف الأجانب وأن نعمل على المحافظة - وكما كنا - على الممتلكات العامة والخاصة . فإن ذلك أشبه بكم وأليق بشأنكم فالاستمرار في مطالبكم العادلة بأياديكم العزلاء هو سر قوتكم . وفي ختام هذه الكلمات أدعو المسؤولين المحترمين إلى الاستجابة السريعة لهذه المطالب وأن يثوبوا إلى العقل ويحكموا له وينظروا بعين البصيرة إلى ما يطالب به هذا الشعب العزيز قبل ان تصل الأمور إلى ما لا تحمد عقباه ، ففي الاستجابة خير لكل من يعيش على أرض البحرين العزيزة .

نسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

علي سلمان

١٩٩٥ / ١ / ٢٧

٣ - أبعدت السلطات البحرينية المواطن السيد مرتضى الحسن (٣٠ عاماً) إلى بيروت ، وكان السيد مرتضى قد وصل إلى مطار البحرين بغية زيارة أهله، والجدير بالذكر ان السيد مرتضى يحمل جوازاً بحرينياً صالحاً للسفر !

### الحادي والثلاثون

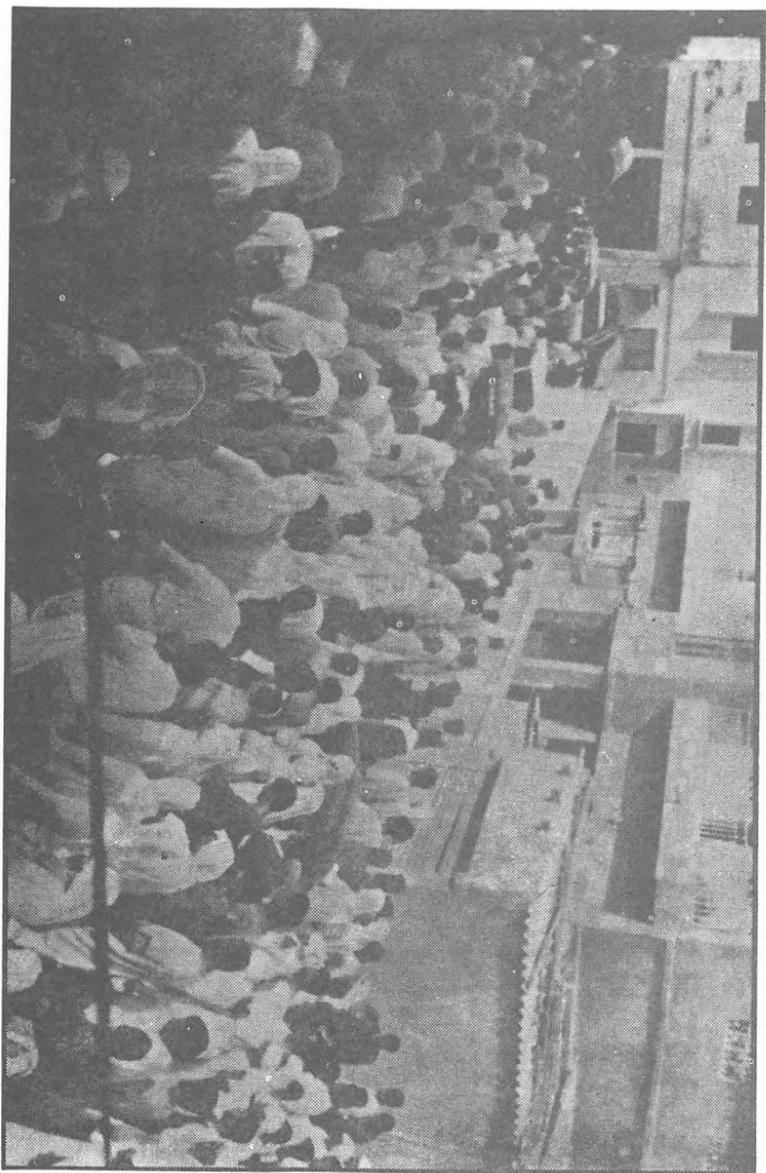
خرجت اليوم مسيرة نسائية في منطقة سترة احتجاجاً على سياسات القمع الحكومية، وهاجمتهم شرطة الشعب بالغازات المسيلة للدموع والهرات.

### المعتقلون في شهر يناير ١٩٩٥ م عرف منهم

الرقم	الاسم	العمر	المنطقة
١-	الشيخ حسين الاكرف	٢٦ سنة	الدراز
٢-	عبد الرضا احمد المخلوق	٢٦	المنامة
٣-	محمد احمد المخلوق	١٩	المنامة
٤-	محمد عبد النبي حبيب	١٦	ابوصبيع
٥-	السيد حسن السيد محمد النجار	١٦	ابوصبيع
٦-	جمال داود الصائغ		ابوصبيع
٧-	محمد داود سلمان	٢٦	ابوصبيع
٨-	عيسى احمد عيسى الصائغ	٢٢	ابوصبيع
٩-	علي محمد كاظم	١٩	ابوصبيع
١٠-	حسين علي الصائغ		ابوصبيع
١١-	شاكر عيسى الخباز		ابوصبيع
١٢-	غسان علي اكبر	١٥ سنة	سنابس
١٣-	سميح عبد الجليل		الدراز
١٤-	فوزي عبد الكريم		الدراز
١٥-	محمد علي		الدراز
١٦-	عبد الجليل محمد جعفر		الدراز

سترة	٢٥	حسن عيسى	-١٧
سترة	٢٧	صادق عيسى	-١٨
جدحفص	٢٤	السيد طالب السيد علي	-١٩
جدحفص	٢٨	عبد علي احمد المتوج	-٢٠
الشاخورة	٢٢	عبد الجليل العصفور	-٢١
ابوصبيح	٢٠	السيد حسن السيد خليل	-٢٢
واديان		الشيخ إبراهيم الناصر	-٢٣
سنابس	٢٩	عباس الشيخ	-٢٤
سنابس	٢٧	عبد الله احمد	-٢٥
سنابس	٢٣	احمد الإسكافي	-٢٦
سنابس	٢٦	عبد الله الإسكافي	-٢٧
سنابس	٢٦	فاضل عباس	-٢٨
الدراز	٢٩	الشيخ محمد جواد الشهابي	-٢٩
المحرق		الشيخ حسين أميري	-٣٠
تولي	٢٨	الشيخ محمد التل	-٣١
الديه	٦٠	الشيخ محمد علي العكري	-٣٢
عالي	٤٥	حسن علي احمد	-٣٣
الدير		محمد طاهر حماد	-٣٤
الدير		علي سلمان النصوح	-٣٥
الدير		محمود إبراهيم	-٣٦
مقابا	٢٩	احمد مهدي المقابي	-٣٧
سنابس	٢٥	مهدي سهوان	-٣٨
سنابس	٢٨	عباس سهوان	-٣٩
المنامة	٢٨	نزار القارئ	-٤٠
المنامة		حسن القارئ	-٤١
كرانة	١٩	السيد جعفر السيد سلمان	-٤٢

كرانة	٢٨	محمد علي يوسف الأسود	-٤٣
كرانة	٢٤	عباس علي يوسف الأسود	-٤٤
كرانة	٢٢	جميل فردان مشيمع	-٤٥
كرانة	٣٣	عيسى ميرزا مرهون	-٤٦
كرانة	٢٦	محمد ميرزا مرهون	-٤٧
كرانة	٢٤	جعفر ميرزا مرهون	-٤٨
كرانة	٢٢	علي ميرزا مرهون	-٤٩
كرانة	٢٠	هاني ميرزا مرهون	-٥٠
كرانة	٢٤	محمد منصور المقايبي	-٥١
كرانة	١٦	حسين علي حسن المعلم	-٥٢
كرانة	١٦	السيد حسن السيد علي شبر	-٥٣
كرانة	١٩	حسن عبد الله خلف	-٥٤



تشيع جنازة الشهيد حسين الصافي

أحداث شهر فبراير ١٩٩٥ م

## الثاني

رسالة نساء الشهداء والاسرى والمصابين ، الى فضيلة الشيخ منصور الستري ،  
رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الجعفرية، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الشيخ منصور الستري حفظه الله ورعاه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

نحن نساء الشهداء والاسرى والمصابين ، نخطب فيكم يا علماء الاسلام وقادة  
المؤمنين العهد الذي اخذه الله على العلماء بان لا يقاروا على كظفة ظالم ولا سغب  
مظلوم ، في هذا الشهر المعظم ، وهو شهر المواساة والقربات ، بان تقفوا الى صف  
شعبنا المظلوم ، وان ترفعوا صوتكم للنصرة لمطالبة للعادلة ، التي اعطى في سبيلها الدم  
وفقدان الامن وفراق الاحبة ، ليعيش عزيزاً كريماً في وطنه.

**اصحاب الفضيلة العلماء :** لا يخفى عليكم ما وصلت اليه اوضاع البلاد من  
سوء بسبب سكوت العلماء عن التبليغ بكلمة الحق امام الحكام ، مما اياس الناس  
ودفعهم للتصرف بما يعتقدون انه يوصل كلمة الحق فاضحة في ظلام الصمت القاتل ،  
فقابلتم الحكومة بالقتل والاسر والنفي وترويع النساء والاطفال وهتك الحرمات ، في  
سبيل اسكاتهم عن المطالبة بحقوقهم العادلة التي اقرها الدستور ، واكتفى العلماء في  
مقابل ذلك بالخطب والادانات ، بل ادان بعضهم الشعب في خطبه وكلماته بدلاً من  
ان يتفهم اوضاعهم ودوافعهم ويحترم شعورهم وساوى بين القاتل والمقتول ، والظالم  
والمظلوم ، فانا لله وانا اليه راجعون .

**يا علماء الاسلام وقادة المؤمنين :** انتم مطالبون الان اكثر من أي وقت مضى  
بتبليغ كلمة الحق الى الحكام ، فقد وصلت المسألة الى الدماء وهتك الحرمات ، وانتم  
العلامة من هذا الشعب ، فلا تختلف كلمتكم مع كلمة الشعب الذي اخلص لكم  
وضحى من اجلكم ( العلماء ) !! فانتم لا ترضون بالظلم الواقع عليه ، كما لا ترضون  
بالسكوت عنه ، وقد حدد الشعب طريقه ، وقال كلمته ، وبقي ان ترفعوا انتم  
اصواتكم في نصرة قضيته ، ومطالبة الحكومة بالاستجابة لمطالبه العادلة .

**اصحاب الفضيلة العلماء :** لا تخفى عليكم الاحداث المؤلمة خصوصاً ما اصاب

اهالي جزيرة سترّة من ظلم حيث تفوقوا على غيرهم بزيادة في الظلم والاستهانة والاستضعاف ، حتى اصبح قمع السلطة لهم واستهانتهم بهم ، حديث كل لسان ، واستهجان كل ذي عقل ، واستنكار كل ذي شعور ، وما ذلك الا لغياب الصوت الذي يدافع عنهم ويحميهم من البطش ، وهذه مسئولية العلماء اكثر من غيرهم ، ونحن نعتقد بأن لدى العلماء من القوة والنفوذ ما يمكنهم من فعل الكثير لصالح هذا الشعب اذا وضعوا ايديهم مع الشعب ووقفوا معه في محنته الراهنة .

ايها العلماء الاجلاء : نحن نطالبكم برفع مطالب الشعب الى الحكومة سليمة من كل نقص ، ومطالبتها بالاستجابة لهذه المطالب العادلة التي اقرها الدستور ، ونحذركم من خداع الحكومة باستبعاد المطالبة بعودة الحياة البرلمانية ، فانها ام المطالب ، وعلى رأسها ، وهي المفتاح لكل الحلول وان غيابها هو المسئول عن خلق الارضية لظهور جميع الازمات في البلاد ، اما ما يطالب به البعض من الاكتفاء باطلاق سراح المعتقلين ، والغاء الضغوطات الامنية ، فهي مصادرة لمطلب الشعب وتضحياته والعودة لنقطة الصفر التي بدأت قبل الاحداث.

ان مطالب الشعب التي تحدث عنها وهتف بها في مسيرته ، والتي نطالبكم بتحمل مسئولية توصيلها الى الحكومة كاملة غير منقوصة هي :

١ - اعادة الحياة البرلمانية المتوقفة منذ عام ١٩٧٥ م ، والتعهد بعدم تعطيلها مرة اخرى .

٢ - اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، والسماح بعودة كافة المبعدين الى وطنهم ، وعدم سحب جوازات السفر ومنع المواطنين من حرية السفر .

٣ - ضمان حرية الرأي والتعبير .

٤ - توفير فرص عمل لكافة القادرين عليه وضمنان تكافؤ الفرص ، وعدالة الشروط ، وتحسين مستويات المعيشة للمواطنين .

٥ - محاكمة المسئولين عن قتل المواطنين والاضرار بهم ، وتعويض عوائل الشهداء والمصابين ، وتقديم كامل المساعدة لمن يحتاجها منهم .

٦ - منع كافة المظاهر المخالفة للشريعة الاسلامية السمحاء ، واحترام ثور العبادة ، ومعاقبة كل من يخالف ذلك .

هذه يا أصحاب الفضيلة العلماء مطالب الشعب . وأنتم رموزه والمطالبون بتبليغ كلمته الى الحكومة ، فتحملوا مسئولية ذلك لتحفظوا للشعب ما حفظه لكم .

حرر في ٢ رمضان ١٤١٥ الموافق ٢ فبراير ١٩٩٥ م

صادر عن

نساء الشهداء والاسرى والمصابين

### الخامس

نشرت صحيفة الصندايا تايمز في عددها اليوم تحت عنوان : هندرسون سيرحل قريباً مقالاً فيما يلي ترجمته :

#### المعارضون في الخليج يتهمون بطلاً استعماريًا بالتعذيب

في الساعة السادسة صباحاً ، في الوقت الذي ما تزال البحرين فيه تغطى في النوم، يكون ايان هندرسون الرجل الأقوى والأكثر تنكراً من بين المواطنين البريطانيين في الخليج ، قد استيقظ وبدأ عمله . ومن النادر ان يغير روتينه . فهو يستيقظ مع بزوغ الشمس ، ويبدأ يومه بالقهوة والتمرين الحاد . ثم يبدأ عمله، بالتأكد من ان النظام والقانون محافظ عليهما في هذه الدولة الخليجية .

هذا العمل بدأ يفرض استحقاقاته حيث تقوم المعارضة التي لا تهدأ بمظاهرات في الشوارع للمطالبة بالديمقراطية . ولكن من الصعب فهم كيف ان هذا الرجل الاستعماري ذا اللباس الأزرق ، الأصلع ، الذي يبلغ من العمر (٦٧) عاماً قادر على التحمل . فهو حساس من مسألة الأمن إلى الدرجة التي لا يظهر معها في الأماكن العامة. ويكاد لا يسمح بتصويره ، وعندما يصور فانه يختفي وراء نظاراته الشمسية .

يقول أحد الدبلوماسيين المقيمين في البحرين : ( انه يفلت من الأيدي مثل سكارليت بيمبرنل - مجرم بريطاني كان من الصعب على الشرطة القبض عليه - انه رجل في الظل ، سمعنا عنه ولم نره ) .

وربما لن يطول الأمر كثيراً . ومع محاولاته للابتعاد عن الظهور ، فان سلسلة القلاقل التي عصفت بالبحرين مؤخراً أعادت هندرسون إلى الضوء للمرة الأولى منذ ان فاز بوسام جورج قبل أربعين عاماً ، كضابط شرطة استعماري يقاثل الماوا ماو ( في

كينيا) . ولكنه هذه المرة أصبح رمزاً للكراهية ، بدلاً من كونه بطلاً في حرب كينيا قبل الاستقلال . انه تحت ضغط كبير للتقاعد ومغادرة البحرين إلى الأبد . فأيدي كينيا القديمة ما تزال تذكر كيف انه، بمفرده وبدون سلاح تقريباً ، قام بأكثر من (٦٠) زيارة إلى الغابات للاتصال بقيادة الماوا الإرهابيين . واعتقل هندرسون ديدان كيميائي ، الزعيم السيء الصيت الذي اعدم لاحقاً من قبل البريطانيين .

وقد جاء إلى الخليج عام ١٩٦٦ ، عندما نصبه البريطانيون على رأس جهاز الأمن البحريني بعد ضرب انتفاضة الطلاب والعمال في العام السابق. وبعد ذلك ، تم توظيفه من قبل العائلة الحاكمة البحرينية وبقي حتى أصبح المدير العام للأمن العام ، وهي الوظيفة الرئيسية التي يشرف من خلالها على كل الجهاز الأمني ، من جمع المعلومات وعمل القسم الخاص إلى السجون وخفر السواحل وشرطة المرور .

ان قمع المظاهرات في الشوارع العام الماضي جعله محور الشعارات المناهضة للحكومة . فمنذ اندلاع الاضطرابات في ديسمبر ، فقد مات ستة أشخاص على الأقل، من بينهم شرطي ، واعتقل ٢٠٠٠ شخص وتم ترحيل سبعة علماء مسلمين .

بدأت المشاكل باعتقال الشيخ علي سلمان ، وهو عالم شيعي رجع من دراساته الدينية في إيران ليلعب دوراً بارزاً في جمع ٢٥ ألف توقيع على عريضة تطالب بعودة البرلمان البحريني ودستور العام ١٩٧٥ .

ان العائلة الخليفية الحاكمة تشك كثيراً في الأهداف الإيرانية في الخليج وتخشى من انتشار الأصولية الإسلامية . ولذلك ، اعتبرت ( الشيخ ) سلمان مثيراً للمشاكل وقامت بترحيله بالقوة مع بقية العلماء . وهو الآن في بريطانيا وقد قدم للحصول على اللجوء السياسي . وتتهم المعارضة هندرسون بأنه الرأس المخطط لحملة شرسة من القمع ، ويتضمن ذلك التعذيب ، والاعتقال العشوائي والترحيل القهري . وقد وصفته إحدى الصحف المعارضة بأنه ( حاكم البحرين البريطاني شبه الاستعماري ) ، وتساءل: لماذا يكون لمواطن بريطاني هذا التأثير الكبير بعد قرابة ٢٥ عاماً على استقلال البحرين ؟ .

وهذا سؤال ، يريد اللورد ايفري ، الناشط في مجال حقوق الإنسان، إجابة له . وقد كتب إلى دوغلاس هوغ ، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية ، حول

هندرسون . وقال الأسبوع الماضي : ( ان وجود مواطن بريطاني في مستوى رفيع في الجهاز الأمني لدولة أخرى يجعله يبدو وكأننا ندعم رسمياً طرق تعاملهم مع المعارضة ) . ويبحث اللورد ايفري عن طرق لتعديل قانون ١٨٧٠ الذي يمنع المواطنين البريطانيين من الانضمام إلى الجيوش الأجنبية ليشمل حاملي الجواز البريطاني العاملين في أجهزة الأمن الأجنبية .

ولكن المسؤولين في المملكة المتحدة يقولون : ( ان هندرسون ليس معاراً من قبل الحكومة البريطاني ، ولكنه يعمل هناك للعائلة الحاكمة ، ولا تستطيع هذه البلاد التدخل ) .

ويناقش المنفيون البحرينيون في لندن بان هندرسون الذي يعتبر العقل المدبر للنظام الذي يعتقل ويعذب المناوئين ، يشوه صورة بريطانيا . فقد كان له دور رئيسي في صياغة قوانين البحرين الأمنية المتعلقة بالاحتجاز ، التي تسمح لقوات الأمن باحتجاز المشكوك فيهم بشكل انفرادي لثلاث سنوات بدون تهمة أو محاكمة ، وانه العقل المدبر وراء عمليات الترحيل التي طالت سبعة علماء .

ويقول آخر تقارير منظمة العفو الدولية بأنها ( قلقة جداً ) من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين . وقد منع مسئولوها من الدخول منذ ١٩٨٧ .

وفي لندن قال سلمان ، الذي ابعده الشهر الماضي ، بأنه خلال التحقيق معه ، وجه إليه الضباط البحرينيون أسئلة من قائمة مكتوبة بالإنجليزية . وقال مبعده آخر : ( ليس هناك شيء فوق هندرسون ، وكل شيء تحت هندرسون ) . وأضاف ان هناك حوالي ٢٠ بريطانياً آخر يعملون معه في قيادة أجهزة الأمن . انهم لم يعذبوا المعتقلين أنفسهم ، ولكنهم اصدروا أوامرهم بذلك .

وقال أحد أصدقاء هندرسون منذ أيام مواجهة الماو ماو : ( إنني أرى من الصعب التصديق بان ايان يمكن ان يفكر بالقيام بأي شيء من ذلك . إذا كان هناك تعذيب ، فانه يحدث بدون علمه ) . عندما تغرب الشمس في النهاية على عمل هندرسون في الخليج ، فان لديه منزلاً ريفياً يأوي إليه . وربما هذا ليس بعيداً عن تفكيره فقد أعلن مؤخراً ( عن حاجته ) إلى خادم وخادمة لبيتة في الريف البريطاني .

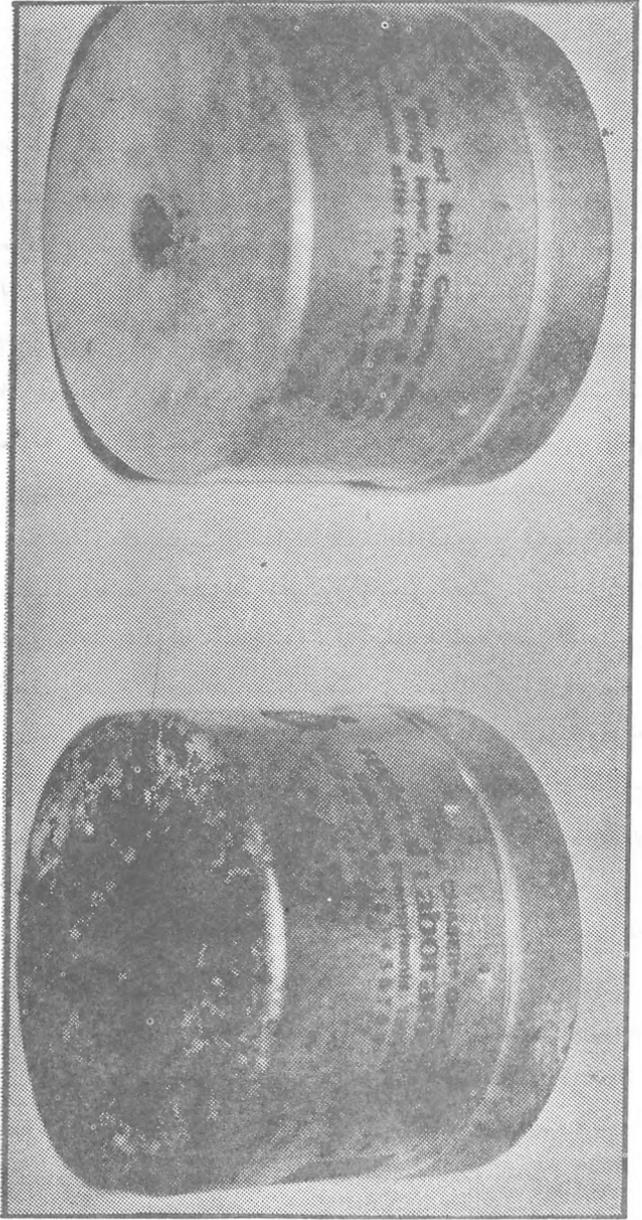
## الثامن

استشهد متأثراً بالغازات السامة هذا اليوم الطفل "عقيل سلمان الصفار" (١٨ شهراً) بلاد القديم ، وذلك عندما أطلقت شرطة الشعب في الأيام القليلة الماضية عبوة غازية داخل البيت الذي يعيش فيه مع والديه ، ولما انفجرت العبوة الغازية بالقرب منه استنشق كمية من الغاز وتدهورت صحته، فأخذه أبوه إلى المستشفى وبقي هناك حتى توفي هذا اليوم .

الجدير بالذكر ان هذا النوع من الغازات ممنوع استعماله في أمريكا، حيث تحمل عبوته عبارة باللغة الإنجليزية ( NOT USE IN USA ) أي لا يستعمل داخل الولايات المتحدة الأمريكية وهي التي تزود البحرين به.



الشهيد عقيل سلمان الصفار



قنينات الغازات السامة المنوع استعمالها في أمريكا

## الحادي عشر

١- كلمة سماحة آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي، هذا نصها:

## بسم الله الرحمن الرحيم

ان شعب البحرين شعب مظلوم وانتفاضته مظلومة ، هذه الانتفاضة التي الفتت نظر محطات الانباء ، والمراقبين السياسيين ، إن هذه الانتفاضة ليست جديدة ، وان ما حدث ليس شيئاً جديداً في الساحة الاسلامية والساحة السياسة في البحرين ، فان هذه الانتفاضة ما هي إلا امتداد لانفاضات كثيرة ، وحرارة ممتدة واسعة كانت قد وقعت من قبل ، وان هؤلاء الشهداء الذين شيعهم الشعب البحريني امتداد للشهداء السابقين الذين ذهبوا الى لقاء الله سبحانه وتعالى .. ولازلت اقول واصران هذا الشعب شعب مظلوم وحرركته مظلومة كما وان انتفاضته مظلومة ، فالرأي العام العالمي ، والعربي والإسلامي وحتى اجهزة الاعلام الخليجية لم تكن مستعدة لان تعترف بحركة هذا الشعب وانتفاضته وظلامته . فقد كانت الانتفاضات السابقة تدور في دائرة محدودة ، وكانت في محاولة دائمة لاجتياح جدران التعقيم الاعلامي العالمي ، واحتراق هذه الجدران فتحول دونها موامرات دولية مستحكمة ، موامرات قائمة على فهم للوضع الخليجي في هذه المنطقة واهمية الاحتفاظ بهذا الوضع . ولذلك كانت حركة هذا الشعب وظلامته وعذابه وانتفاضته ومواقفه محاصرة حصاراً اعلامياً شديداً ومواجهة بتعقيم اعلامي شديد جداً .. وكذلك على مستوى حركات المعارضة الاسلامية في الخارج في اوربا فقد كانت تعاني من الحصار الاعلامي المفروض عليها ولم يكن باستطاعتها ان تخترق تلك الجدران القوية التي تطوق بها الاسرة الدولية عذاب هذا الشعب ومحنته وظلامته ، وما كان السجين البحريني يستطيع ان يوصل صوته وعذابه خارج حدود السجن ... ولكن بارادة الله والقدرة الالهية - اختلف الأمر في هذه المرة فقد استطاع هذا الشعب كسر هذا الحاجز ، هذا الحاجز الذي استطاع ولسنين طويلة ان يحاصر محنة هذا الشعب وعذاب هذا الشعب . ولأول مرة تتحدث وكالات الانباء والمراسلون والصحافة العالمية عن مطالب هذا الشعب ... وكانت الانتفاضة هذه المرة ذكية وفي الحقيقة استعملت ذكاءً سياسياً في ترويض الرأي العام العالمي وفي تطوير الرأي العالمي ووكالات الانباء حتى تستمع هذه الوكالات وتتنبه الى محنة هذا الشعب،

واتصور ان مطالب الانتفاضة هذه المرة كانت من أهم الاسباب التي عملت على اقبال المراقبين السياسيين والرأي العام العالمي والصحافة العالمية على محنة هذا الشعب وعذابه... وان المطالب التي رفعت من قبل قادة الانتفاضة والعلماء الاعلام كانت مرتبة محسوبة حساباً سياسياً دقيقاً ، وطرحت بالطريقة التي لا تترك مجالاً أو فرصة لقادة الغرب أن يحجبوا هذه المرة هذه الانتفاضة عن شعوبهم، او ان يحجبوا هذا الدم .. فقد كان مطلب عودة الحياة الدستورية على رأس المطالب واطلاق سراح السجناء السياسيين والكف عن انتهاك حقوق الانسان ، والحيلولة دون تبذير اموال بيت المال ، والتخطيط لانهاء حالة البطالة والمطالب التي ترتبط بذلك .. فإن كل هذه المطالب مع هذا الطرح الدقيق ، هذا الطرح السياسي الواعي كان من أهم الاسباب التي عملت وساعدت على لفت انتباه الرأي العالمي هذه المرة . ان محنة هذا الشعب محنة كبيرة وعذابه عذاب كبير ، وما زلت اذكر تلك الحالة التي كانت تعيشها البحرين - عندما زرتها قبل ١٩ سنة - من سجون وعذاب والتي ما زالت مستمرة الى يومنا هذا . واني أرى ان الشيء الذي يجد من هذا العذاب المستمر وهذه المحنة انما هي الحياة الدستورية وعودة الحياة البرلمانية فان بعودتها لا شك تعمل على ازالة جانب كبير من مأساة هذا الشعب ومحتته .. وذلك عندما يكون هناك ممثلون عن الشعب في هذا البرلمان فإن هؤلاء النواب والممثلين سيكون لهم الدور في اىصال محنة وعذاب ابن الشارع الى وكالات الانباء والى العالم الخارجي . وانا اتصور ان هذه الحركة المباركة اذا استمرت بهذه الدرجة من الوعي السياسي والرشد السياسي حركة راشدة واعية هادفة تستطيع ان تحقق الحد الأدنى من العمل السياسي الذي يفهمه ويتقبله الرأي العالمي ، وليس بامكان حكام البحرين ان يواجهوا هذه المطالب ، ولا اظن ان عندهم جواباً لذلك ماذا يقولون ؟ اناس يريدون ان يشاركوا في مصير بلادهم ، شعب يريد ان يشارك في تقرير مصيره ، لا الحكام يستطيعون ان يشوهوا هذا المطلب ولا الرأي العام يستطيع ان يعرض عن هذا المطلب ...

اسأل الله ان يفرج عن جميع المسلمين ، والسلام عليكم ورحمة الله .

ليلة السبت ١١ / رمضان / ١٤١٥ هـ قم المقدسة

٢- تجمع صباح هذا اليوم ( ١٣٠ ) امرأة أمام مبنى محكمة البحرين تطالبن بإطلاق سراح أبنائهن وإخوانهن وأزواجهن المعتقلين . واستمر اعتصام النساء حوالي ٤٥ دقيقة ، الأمر الذي أخرج السلطات الأمنية، لان مبنى المحكمة يقع في المنطقة الدبلوماسية من العاصمة وبها عدد من المؤسسات التجارية المهمة. وتدخلت الشرطة على الفور في محاولة لتفريق المتظاهرات اللواتي كن يرفعن شعارات مناهضة للحكومة ومطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ، وعودة العمل بالدستور . واستعمل الضابط المسئول عن ادارة مفزة الشرطة شيئاً من العنف ضد النساء اللواتي كن اكثر إصرار على التعبير السلمي عن آرائهن ، فيما كانت الطائرة العمودية تحلق على ارتفاع منخفض لبث الخوف في نفوس النساء، وكانت شرطة الشغب بكامل عتادها وسلاحها . ومنع من الدخول إلى المحكمة، حيث كانت إجراءات الدخول إليها مشددة بشكل غير معهود . فكل من يريد الدخول يتعرض إلى التفتيش الدقيق ويطالب بإبراز الهوية ويسأل عن الهدف من الدخول .

#### الخامس عشر

اصدر البرلمان الأوربي هذا اليوم قراراً حول الأوضاع في البحرين ، وقد تبنى مشروع القرار عدد من الأحزاب والتجمعات الأوربية منها :

- ١ - حزب الاشتراكيين الأوربيين .
  - ٢ - حزب الإصلاح الليبرالي الديمقراطي الأوربي .
  - ٣ - المجموعة الكون فيدرالية للييسار الأوربي المتحد واليسار الأخضر .
  - ٤ - مجموعة الخضر في البرلمان الأوربي .
  - ٥ - مجموعة التحالف الراديكالي الأوربي .
- وفيما يلي نص القرار : ان البرلمان الأوربي :

أ- بالنظر إلى الاحتجاجات المتناقلة منذ ٥ ديسمبر ١٩٩٤ ، التي شارك فيها جموع كبيرة من المواطنين في تظاهرات سلمية للتعبير عن المطالبة بإقامة ديمقراطية دستورية ، ومشاركة المرأة في النشاط السياسي ، وحل مشاكل البطالة، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإعادة جميع المبعدين .

ب - أصيب بصدمة لان حكومة البحرين لجأت إلى الاستخدام الشرس للقوة

من قبل قوات الأمن مما أدى إلى عدد من القتلى وكثير من الجرحى ومئات من المعتقلين وإبعاد شخصيات مرموقة .

ج - أصيب بصدمة لان قوت الأمن في البحرين تدار بشكل واسع من قبل ضابط بريطاني ، هو ايان هندرسون .

د - مؤكداً بان حكومة البحرين لجأت إلى استعمال القانون الأميري، قانون أمن الدولة الصادر في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤ ، والذي يعطي وزير الداخلية الصلاحية لاحتجاز المشتبه بهم سياسياً لمدة تصل إلى ثلاثة أعوام بدون محاكمة، مع الإشارة إلى ان المجلس الوطني المعطل منذ ١٩٧٥ كان قد رفض قانون أمن الدولة ، ولما كانت القوانين بحاجة إلى موافقة المجلس عليها حسب الدستور، فان هناك شكاً في مشروعية قانون أمن الدولة .

هـ - منبهاً إلى اعتراف وزارة الداخلية بان ٤٠٠ - ٥٠٠ سجيناً احتجزوا طبقاً لقانون أمن الدولة .

و - أصيب بصدمة لحالات الموت الناجمة من هذا القمع ، وعن الاستعمال المتكرر للذخيرة الحية على جموع المدنيين .

ز - أصيب بصدمة لحقيقة ذوي الجرحى والمعتقلين ومحاميهم لم يسمح لهم بزيارتهم في المستشفى أو السجن .

ح - أصيب بانزعاج من التقارير العديدة عن تعذيب السجناء الذي أدى في حالة حسين قمبر إلى الوفاة .

ط - معتقداً بان الدافع الوحيد لهذه الموجة من القمع هو غضب السلطات من (أعداد) عريضة تطالب بإعادة العمل بالدستور المعلق منذ ١٩٧٥ ، تبناها ١٤ شخصاً يمثلون الشيعة السنة والعلمانيين ووقعت عليها امرأة هي الدكتورة منيرة فخرو ممثلة التحرك لحقوق المرأة . (وبناءً على ذلك):

١ - يؤكد دعمه الكامل لشعب البحرين الذي يتظاهر من اجل حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢ - يدين سياسة قوات الأمن اتجاه التظاهرات ويطالب بان تطلق الحكومة

جميع المعتقلين السياسيين .

٣ - ويطالب أيضاً بان تعلن حكومة البحرين التزامها بإعادة العمل بالدستور وإجراء انتخابات عامة حرة وعادلة ، وان تلغي قانون أمن الدولة والمواد القانونية الأخرى التي تحدد الحريات وحقوق الإنسان .

٤ - يطالب بإجراء تحقيق مستقل للنظر في ادعاءات القتل والتعذيب .

٥ - يطالب حكومة البحرين بالسماح لمئات البحرينيين المبعدين أو الذين يعيشون في المنفى لأسباب سياسية بالعودة إلى وطنهم الأم .

٦ - يطالب الحكومة البحرينية بإصدار أمر إلى ايان هندرسون بمغادرة البحرين .

٧ - يطلب من رئيسه توجيه هذا القرار إلى الهيئة ، والمجلس ، وحكومة البحرين والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي .

### السادس عشر

١ - وجه الشيخ علي سلمان والسيد حيدر السري والشيخ حمزة الديري نداء إلى شعب البحرين هذا نصه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء الشعب الشرفاء : ان التلاحم الذي أبدىتموه من خلال التوحد وحرص الصف هو دليل ساطع على مدى وعيكم المتقدم وحرصكم الدائم على خدمة المصلحة العامة والتضحية في سبيل الدين والوطن . لقد أثبتتم بما لا يدع شكاً لأحد ان كل المحاولات القذرة والمكائد الغاشمة والهادفة إلى شق الصف الواحد مصيرها الفشل والتحطيم فوق صخرة إرادتكم الصلبة ويقظتكم الدائمة . وإننا واثقون بأنكم اليوم اكبر وعياً واصلب إرادة وانفذ بصيرة ، وأشد حرصاً على التأزر والتضامن ، من اجل رفع الظلم الجاشم على الصدور، وإزاحة آثار الفساد الذي أرهق كاهل المواطنين ، والوصول إلى تحقيق حد أدنى من الأمن والحرية والكرامة والرخاء لكل فرد من أفراد الشعب المضطهد . أيها الشعب الكريم : ان التجاوب الكبير مع عملية التوقيع على العريضة الشعبية التي لم يقل عدد الموقعين عليها عن ٢٥ ألف شخص والتي كان على رأس مطالبها وبشكل أساسي إعادة العمل بالدستور ، وإرجاع الحياة البرلمانية المتمثلة في مجلس وطني منتخب بطريقة حرة مباشرة . ان التجاوب الكبير مع هذا المطلب

السلمي والإصرار على استرداده كحق طبيعي مكفول للجميع على حد سواء سوف يوفر على الكل جهد السعي نحو تحقيق بقية المطالب ، ويضع العلاج للأزمة المستفحلة في جوائبها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية .

يا أبناء امتنا الأوفياء : ان ما قدمتم وتقدمون من تضحيات جسام على هذا الدرب هو بعين الله، وان أحرار العالم، شعوباً ومؤسسات ، يتعاطفون معكم ويستشعرون ظلامتكم وعدالة قضيتكم ونبل مطالبكم، ويدعمون مواقفكم ، ويبدلون ما في وسعهم لنصرتكم ، ولقد سمعنا ورأينا الكثير من المؤسسات والشخصيات ذات التأثير هنا في بريطانيا ترفع أصواتها مطالبة بإنصافكم وتنادي بتحقيق مطالبكم. وكل ذلك بسبب طريقتكم السلمية التي تميزت بالتعقل والبصيرة والوعي.

فيا أيها الأعزة : كلنا أمل وثقة في ان تستمر هذه الروح العالية والإرادة الصلبة والتوحد الصادق ، وهذا الوعي المتميز الذي لم تنطل ولن تنطلي عليه المحاولات العابثة والرامية إلى حرف المسار الصحيح وشغل الساحة بعدد من المطالب الهامشية، والتي تعتبر بديهية عند تحقق المطلب الأساسي ، فإطلاق سراح المعتقلين مثلاً إنما هو مطلب ضمني ومقدمة طبيعية لتحقيق أي مطلب آخر ، ولا يعد بذاته مطلباً منفصلاً عن العمل الدستور ، فنحن نرفض اعتبار أي فرد شمله الاعتقال مذنباً ونشجب أية إدانة في حقه ، ولقد قدم شعبنا الكريم في سبيل أهدافه كل غال ونفيس ، ولذلك فنحن نحمل أنفسنا وإخواننا العلماء والمفكرين من أساتذة الجامعات والجمعيات المهنية أمانة الوصول بهذه التضحيات إلى هدفها المنشود . إننا لفخورون بمواقفكم المشرفة ، وحجلون أمام تضحياتكم العظيمة ومعاناتكم الطويلة المضية . وإننا معكم بقلوبنا وأرواحنا، نشد على أيديكم ونعاهدكم بان نواصل المسيرة على ذات الدرب الشائك حتى النهاية ، والى ان يطلع فجر الحرية المرتقبة وتشرق عن قريب شمس العدالة على ربوع الوطن بالعزة والمجد ، وترف راية الحق معلنة إقامة دولة الإنسان التي تصان فيها كرامته، وإننا وإياكم وكل الأحرار لعلى وعد من الله بذلك ... ان الله بالغ أمره ، ولينصرن الله من ينصره . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوتكم

الشيخ علي سلمان ، السيد حيدر السزّي ، الشيخ حمزة الديري

١٦ شهر رمضان المبارك ١٤١٥ هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٩٥

٢ - عقد الدكتور منصور الجمري مؤتمراً صحفياً بإحدى قاعات مبنى الأمم المتحدة حضره ممثلون عن منظمات حقوقية دولية ، وعدد من وكالات الأنباء وكانت له أصدااء إيجابية كبيرة بين الوفود الدبلوماسية .

جاء هذا التحرك في إطار الدورة السنوية الحادية والخمسين للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة .

وقد قامت المعارضة البحرينية بشتى فصائلها بنشاط كبير في أروقة مبنى الأمم المتحدة في جنيف لتسليط الضوء على ما يجري في البحرين من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان .



الشيخ علي سلمان، الشيخ حمزة الدبري، السيد حيدر السوي، خطبة وصرافم الى لندن ١٩٩٥/١/١٧

احداث شهر مارس ۱۹۹۵ م

## الثاني

### يوم عيد الفطر المبارك

١ - تجمع عدد كبير من النساء والرجال أمام مبنى القلعة في وقت مبكر من صباح هذا اليوم، بانتظار الإفراج عن المعتقلين ، وذلك بناء على ما أخبرت به وزارة الداخلية بعض العائلات، ومع الساعة الثامنة تدخلت قوات الشغب لتفريق المعتصمين .

٢ - خرجت جماهير الشعب في مظاهرة كبيرة بعد صلاة العيد في منطقة ستره ، هتفوا بمطالبهم، ورددوا هتافات ضد الأعمال التعسفية التي تقوم بها الحكومة ، ورفعوا لافتات تطالب بإعادة العمل بالدستور وإطلاق سراح السجناء السياسيين .  
فيما انقضت عليهم شرطة الشغب ، وحدثت مواجهات بين الطرفين استعملت قوات الشغب الذخيرة الحية والغازات المسيلة للدموع لتفريق الحشود، مما أسفر عن إصابات في صفوف المتظاهرين .

٣ - امتنع الناس عن الاحتفال بيوم العيد حزناً على مقتل العديد من أبناء الشعب الذين قتلوا على أيدي قوات الأمن ، واحتجاجاً على الأعمال التعسفية التي تستخدمها حكومة آل خليفة والتي أوصلت البلاد إلى حالة يرثى لها .

## السابع

١ - خرجت صباح هذا اليوم مظاهرة طلابية في جامعة البحرين شارك فيها حوالي ستمائة طالب وطالبة ، وانطلقت المظاهرة من مبنى كلية الآداب إلى مسجد الجامعة حيث قُرئت الفاتحة على أرواح الشهداء . ورفع المتظاهرون شعارات مثل ( نحن لا نشاغب بالدستور نطالب ) و ( لا سنية لا شيعة وحدة وحدة إسلامية ) .

٢ - انطلقت مسيرة في منطقة الدراز شارك فيها النساء والرجال وذلك بعد حلول المساء ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بإعادة العمل بالدستور، ورفع حالة الطوارئ ، وإطلاق سراح السجناء السياسيين . وقد قامت قوات الشغب بمهاجمة

المتظاهرين ورميهم بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع .  
وشوهدت عدة حرائق في المنطقة طالت مبنى النادي العربي ومحولا كهربائيا  
بالقرب من بنك البحرين الوطني - فرع الدراز - والجدير بالذكر ان هاتان المنطقتان  
حل تمرکز قوات الشغب !

٣ - بمناسبة أربعينية الشهيد حسين الصافي الذي قتل برصاص الشرطة في ٢٦  
يناير ٩٥ ، انطلقت مسيرة نسائية في منطقة سترة شارك فيها حوالي مائة وعشرين  
امرأة، توجهت المسيرة إلى قبر الشهيد في مقبرة سترة وهن في حالة حزن وسخط على  
الحكومة .

٤ - أعلنت الحكومة في خبر نشر في الصحف اليومية عن حرق نادي السنابس،  
واتهمت الشاب حسين عباس مرهون ، ويقول المحامون ان حسين عباس كان قد اعتقل  
الساعة ٢/٣٠ من صباح يوم الجمعة ٣ مارس ٩٥ ، بينما وقع الحريق في النادي الساعة  
٣/٣٠ صباح نفس اليوم ، أي بعد ساعة من اعتقاله .

### العاشر

عمت المظاهرات مناطق عديدة ، واستمر بعضها حتى الفجر ، فقد خرج  
المواطنون في كل من المنامة والدراز والديه والبلاد القديم وسترة وكرزكان، مطالبين  
بعودة الدستور ، وإطلاق سراح السجناء . وقامت شرطة الشغب بمهاجمة المتظاهرين  
العزل بالرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع ، الأمر الذي أدى إلى تصاعد  
المواجهة .

### الرابع عشر

١ - قام طلاب جامعة البحرين صباح اليوم باعتصام حاشد في الحرم الجامعي  
بكلية الخليج بمنطقة مدينة عيسى ، وقد شارك في الاعتصام مئات من الطلبة والطالبات.  
٢ - خرجت مسيرة طلابية في مدرسة مدينة عيسى الثانوية ، ورفع الطلاب

شعارات تطالب بإعادة الدستور وإطلاق سراح السجناء السياسيين .

وبعد خروج الطلاب من المدرسة اعتدت عليهم قوات الأمن واعتقلت خمسة عشر طالباً كل منهم يقل عمره عن ١٥ سنة ، كما خرجت مظاهرات مماثلة في مدرسة جابر بن حيان بالدراز.

والجدير بالذكر ان هاتين المظاهرتين كانتا رداً على تهديد رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة التي وجهها إلى الشعب حين افتتاحه الدورة الجديدة لمجلس الشورى أمس .

### السادس عشر

١ - خرجت مظاهرتان سلميتان كبيرتان في قريتي كرانة وجدد الحاج ، بعد حلول الظلام ، ولكن قوات الشغب هاجمت المتظاهرين بشراسة وأطلقت عليهم الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع واستمرت المواجهات حتى الساعة الثانية صباحاً .

٢ - خرجت مظاهرات كبيرة بعد ظهر اليوم في منطقة السنابس والديه، شارك فيها حوالي خمسمائة شخص ، ثلثهم تقريباً من النساء ، مما حدا بقوات الشغب ان تتدخل وتطلق الغازات السامة والرصاص المطاطي على المتظاهرين .

### السابع عشر

اعتقلت سلطات الأمن الأستاذ عبد الوهاب حسين ٤٢ عاماً النويدرات، أحد أقطاب المعارضة التي تطالب بإعادة العمل بالدستور ، وكان الأستاذ عبد الوهاب قد أشار في كلمة له بعد الصلاة إلى خطاب رئيس الوزراء الذي ألقاه أمام مجلس الشورى في ١٤ مارس الجاري، حيث قال الأستاذ (ان ما أشار إليه الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة حول إمكان حل المشاكل عن طريق الحوار طرح إيجابي إلا ان ما تقوم به الحكومة من ممارسات قمعية لا يوفر أجواء مناسبة للحوار ) .

### الثامن عشر

١ - وجهت الحكومة الخليفة تهماً واهية لبعض الشباب المؤمنين العاملين حيث شوهوا في مركز خفر السواحل ( وهو مكان اعتادت السلطات البحرينية إجراء المحاكمات السياسية فيه ، خلافاً لأعراف المحاكمات التي تتم عادة في المحاكم ) ولم يسمح لهم بأن يلتقوا بأي محام للدفاع عنهم منذ اعتقالهم قبل ثلاثة أشهر ، خلافاً للمادة ٢٠ فقرة هـ من دستور البحرين ، كما لم يسمح لهم بمقابلة أي أحد من أفراد عوائلهم. وفيما يلي نعرض نص لائحة الاتهام المبنية أدلتها على اعترافات المتهمين التي أخذت منهم أثناء الاعتقال تحت وطأة التعذيب خلافاً للمادة ١٩ فقرة د، والمادة ٢٠ فقرة د، من دستور البحرين ، ليطلع العالم على مدى بشاعة الظلم الذي وصلت إليه السلطة، وليعلم بأن المحاكمات صورية فقط، لأن الحكم صدر مسبقاً من أجهزة الأمن، والقاضي ليس إلا لسانها الناطق في المحكمة . وهذا نص لائحة الاتهام:

#### لائحة الاتهام

الرقم المتسلسل : ١٩٩٥/٢      مديرية منطقة أمن : إدارة الادعاء العام  
رقم الادعاء : ١٩٩٥/٥١٢      التاريخ: ١٩٩٥/٢/١٨  
رقم التوثيق : ٥٦٠ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٥٧ ، ٥٥٥٨ / ١٩٩٤  
١٩٩٥/٢٧٧٠.٢٧٦٠.٢٧٥٠.٢٧٤٠.٢٧٣٠.٢٧٢٠.٢٧١

#### المتهمون :

- ١ - حسين علي محسن التتار / بحريني / عمره ٢٩ سنة / موظف .
- ٢ - سلمان عبد الله سلمان النشابه / بحريني / عمره ٢٩ سنة / مهندس .
- ٣ - نزار محمد علي القارئ / بحريني / عمره ٢٧ سنة / عاطل .
- ٤ - رائد سلمان عبد الله الخواجه / بحريني / عمره ٢٢ سنة / عاطل .
- ٥ - أحمد سيد نعمه سيد هاشم / بحريني / عمره ٢٥ سنة / موظف .
- ٦ - جعفر أحمد حسن صباح / بحريني / عمره ٢٥ سنة / موظف .
- ٧ - عباس أحمد سلمان العرادي / بحريني / عمره ٢١ سنة / سائق .
- ٨ - مجيد ميلاد أحمد الجزيري / بحريني / عمره ٢٧ سنة / مدرس .
- ٩ - جعفر سلمان عبد الحسين صليل / بحريني / عمره ٢٨ سنة / مراسل .

- ١٠ - جواد محمد علي مرهون / بحريني / عمره ٢٣ سنة / مزارع .  
 ١١ - عبد الجبار إبراهيم عبد النبي العصفور / بحريني / عمره ٢٤ سنة / فيني .  
عنوان المتهمين : المتهمون موقوفون ويعلنوا بواسطة إدارة الادعاء العام .

### الاتهام

#### صفة الجرائم

- ١ - التحريض على إتلاف المباني والأماكن العامة والمخصصة لمصالح حكومية والتي ترتب عليها جعل حياة الناس وأمنهم في خطر وكان ذلك بقصد إشاعة الفوضى بالمخالفة لحكم المادة ١٥٥ فقرة أولى وثانية وثالثة وأخيرة والمادتين ٤٤ فقرة ١ ، ٤٥ من قانون العقوبات (المتهمون جميعاً) .
- ٢ - إدارة حركة اتفاق الغرض منه ارتكاب الجناية المبينة في التهمة الأولى: بالمخالفة لحكم المادتين ١٥٥ ، ١٥٧ فقرة ١ ، ٢ من قانون العقوبات (المتهمان الأول والثاني) .
- ٣ - المساهمة في اتفاق الغرض منه ارتكاب للجناية المبينة في التهمة الأولى: بالمخالفة لحكم المادتين ١٥٥ ، ١٥٧ فقرة أولى من قانون العقوبات (المتهمون السادس والسابع والثامن) .
- ٤ - التحريض على استعمال القوة والعنف مع رجال الشرطة لحملهم بغير حق على الامتناع عن أداء عمل من أعمال وظيفتهم وذلك مع سبق الإصرار من أكثر من شخص : خلافاً لحكم المواد ٢٢٠ ، ٤٤ فقرة ١ ، ٤٥ من قانون العقوبات ( المتهمون جميعاً ) .
- ٥ - التحريض على التجمهر واستخدام العنف: خلافاً لحكم المواد ١٧٨ ، ١٨٣ فقرة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤٤ فقرة ١ ، ٤٥ من قانون العقوبات ( المتهمون جميعاً ) .
- ٦ - الاشتراك في التجمهر واستخدام العنف : خلافاً لحكم المادة ١٧٨ ، ١٨٣ فقرة ١ ، ٢ ، ٣ ، من قانون العقوبات ( المتهمون الثالث والرابع والخامس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر ) .
- ٧ - التحريض على إتلاف أموال ثابتة ومنقولة ترتب عليها جعل حياة الناس وأمنهم في خطر: بالمخالفة لحكم المواد ٤٠٩ فقرة ١ ، ٢ ، ٤٤ فقرة ١ ، ٤٥ ، ١٨٥

من قانون العقوبات (المتهمون جميعاً) .

٨ - إدارة منظمة ترمي إلى تغيير النظام السياسي للدولة بالقوة وبوسائل غير مشروعة : خلافاً لحكم المادتين ١٥٩ فقرة ١ ، ١٦٤ فقرة ١ من قانون العقوبات (المتهمان الأول والثاني) .

٩ - الدعوة للانضمام إلى المنظمة المشار إليها في التهمة السابقة: خلافاً لحكم المادتين ١٥٩ فقرة ١، ٧ و ١٦٤ فقرة ١ من قانون العقوبات (المتهمون جميعاً).

١٠ - الانضمام إلى المنظمة سائلة الإشارة . خلافاً لحكم المادتين ١٥٩ فقرة ١ ، ٣ ، ١٦٤ فقرة ١ من قانون العقوبات . ( المتهمون جميعاً ) .

١١ - الترويج لتغيير النظام السياسي والاجتماعي للدولة بالقوة وبوسائل غير مشروعة : خلافاً لحكم المادتين ١٦٠ ، ٦٤ فقرة ٢، ١ من قانون العقوبات.

### تفاصيل الجرائم

انه خلال شهري ديسمبر ١٩٩٤ ، يناير ١٩٩٥ وبمناطق مختلفة من دولة

البحرين :

### أولاً : المتهمون جميعاً :

حرضوا على إتلاف المباني والأماكن العامة والمخصصة لمصالح حكومية والتي ترتب عليها جعل حياة الناس وأمنهم في خطر وكان ذلك بقصد إشاعة الفوضى . بان حرض كل من المتهمين عدداً من الأشخاص على إتلاف مراكز الشرطة والمباني الحكومية وممتلكاتها الواقعة في مدينة المنامة وقرى سرة والدراز وسنابس وبلاد القديم والقدم خلال أحداث الشغب وعلى النحو المبين تفصيلاً باعترافات المتهمين والتقارير المرفقة . فوقعت الجريمة بناء على هذا التحريض .

وذلك خلافاً لحكم المواد المبينة بالبند الأول من صفة الجرائم .

### ثانياً : المتهمان الأول والثاني

كان لهما شأن في إدارة حركة اتفاق الغرض منه ارتكاب جناية إتلاف المباني والأماكن العامة المبينة في التهمة الأولى وذلك انهما بتاريخ ١٠/١٢/١٩٩٤ وبتحريض من المدعو / حمزة الديري اتفق المتهمان مع المتهمين السادس والسابع والثامن على ارتكاب تلك الجناية ، وتول المتهمان الأول والثاني سلطة الإشراف والتنسيق والتوجيه

لإدارة حركة هذا الاتفاق .

خلافاً لحكم المادتين المشار إليهما بالبند ثانياً من صفة الجرائم .

### ثالثاً : المتهمون السادس والسابع والثامن :

ساهموا في الاتفاق المشار إليه في التهمة السابقة والذي كان الغرض منه

ارتكاب جنائية إتلاف المباني والأموال العامة المبينة في التهمة الأولى .

خلافاً لحكم المادتين المشار إليهما بالبند ثالثاً من صفة الجرائم .

### رابعاً : المتهمون جميعاً :

حرضوا على استعمال القوة والعنف مع رجال الشرطة لحملهم بغير حق على

الامتناع عن أداء عمل من اصل وظيفتهم وذلك مع سبق الإصرار ، بأن حرض كل من

المتهمين عدداً من الأشخاص على قذف رجال الشرطة بالحجارة وضربهم بالعصي

وإشعال إطارات السيارات ووضع المتاريس والحواجز في الطرقات لمنع رجال الشرطة

من أداء واجبهم في فض الشغب والقبض على المشاركين فيه وحماية الممتلكات العامة

والخاصة . وذلك على النحو المبين تفصيلاً باعترافات المتهمين والتقارير المرفقة .

بالمخالفة لحكم المواد المبينة بالبند رابعاً من صفة الجرائم .

### خامساً : المتهمون جميعاً :

حرضوا على القيام بأحداث التحمهر واستخدام العنف التي وقعت في مدينة

المنامة وقرى سزة والدراز وسنابس وبلاد القديم والقدم ، بأن حرض كل من المتهمين

عدداً من الأشخاص على استخدام العنف للإخلال بالأمن العام وذلك بحرق الإطارات

في الشوارع وإقامة المتاريس والحواجز بها وقذف رجال الشرطة بالحجارة وإتلاف

الممتلكات العامة والخاصة وإتلاف عقارات وآلات ميكانيكية على وجه تنقص به

صلاحيتها لأداء الأغراض المقصودة منها على النحو المبين تفصيلاً باعترافات كل من

المتهمين والتقارير المرفقة فوقعت الجريمة بناء على هذا التحريض .

بالمخالفة لحكم المواد المبينة خامساً من صفة الجرائم .

### سادساً : المتهمون الثالث والرابع والخامس والسابع والثامن والتاسع

### والعاشر والحادي عشر:

اشتركوا في أحداث التحمهر التي استخدم فيها العنف المشار إليها في التهمة

السابقة . وذلك بالمخالفة لحكم المادتين الموضحتين في البند سادساً من صفة الجرائم .

### سابعاً : المتهمون جميعاً :

حرضوا على إتلاف أموال ثابتة ومنقولة مملوكة للأفراد والمؤسسات الخاصة بان حرض كل من المتهمين عدداً من الأشخاص على إتلاف فندق عذاري وفندق صحاري بمدينة النامة وبعض السيارات الخاصة المتوقفة بالمدينة، وبنك البحرين الوطني بسترّة وغيرها من الممتلكات خلال أحداث الشغب .

وعلى النحو المبين تفصيلاً باعترافات المتهمين والتقارير المرفقة فوقعت الجريمة بناءً على هذا التحريض .

بالمخالفة لحكم المواد المبينة في البند سابعاً من صفة الجرائم .

وخلال سنتي ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ وبمناطق مختلفة من دولة البحرين .

### ثامناً : المتهمان الأول والثاني :

أدارا منظمة ترمي إلى تغيير النظام السياسي و الاجتماعي للدولة والى تبييض ذلك والزويج له عن طريق استعمال القوة والتهديد وكان ذلك بأن توليا مع آخرين القيادة والإدارة لما يسمى حزب الله بالبحرين والذي يعتنق الاتجاهات والمبادئ المناهضة لنظام الحكم السياسي والاجتماعي في البلاد ويتخذ من العنف الثوري والقوة والتهديد واستعمال الأسلحة والمفرقات وارتكاب الجرائم وتخريب المؤسسات العامة والخاصة والقيام بالاضطرابات وأعمال الشغب ومقاومة رجال الأمن وغيرها من الوسائل غير المشروعة أسلوباً لتنفيذ مخطط الحزب الذي يرمي إلى تعويض النظام السياسي والاجتماعي في البلاد وإحلال نظم أخرى غير شرعية محله و العمل على مناصرتها لتمكينها من الاستيلاء على السلطة .

وذلك كله بالمخالفة لحكم المادتين المشار إليهما بالبند ثامناً من صفة الجرائم .

### تاسعاً : المتهمون جميعاً :

دعوا للانضمام إلى منظمة ترمي إلى تغيير النظام السياسي والاجتماعي للدولة عن طريق استعمال القوة ووسائل أخرى غير مشروعة .. بان دعا كل منهم عدداً من الأشخاص للانضمام إلى ما يسمى حزب الله بالبحرين - سالف الذكر - وذلك على النحو المبين تفصيلاً باعترافات كل من المتهمين .

بالمخالفة لحكم المادتين الموضحتين في البند تاسعاً من صفة الجرائم .

### عاشراً : المتهمون جميعاً :

انضموا إلى منظمة غير مشروعة ترمي إلى تغيير النظام السياسي والاجتماعي للدولة باستخدام القوة ووسائل أخرى غير مشروعة بأن انضم كل منهم إلى ما يسمى حزب الله بالبحرين الموضحة أهدافه ومبادئه ووسائله لتحقيقها في التهمة الثامنة .  
بالمخالفة لنص المادتين المذكورتين في البند عاشراً من صفة الجرائم .

### حادي عشر : المتهمان الخامس والعاشر :

روجا وحبذا قلب وتغيير النظام السياسي والاجتماعي للدولة بالقوة والتهديد وبوسائل أخرى غير مشروعة بأن وزعا على الغير محررات ومطبوعات تتضمن هجوماً على النظام القائم بالدولة ووصفاً للسلطة القائمة على الحكم بالظلم والفساد وتحريضاً لفئات الشعب للوقوف ضد السلطة و النظام بالقوة وصولاً لتقويضها وإحلال نظم أخرى محلها والاستيلاء على الحكم .

بالمخالفة لحكم المادتين المشار إليهما بالبند الحادي عشر من صفة الجرائم.

### أدلة الاتهام :

- ١ - اعترافات المتهمين المسجلة أمام السيد قاضي التحقيق .
- ٢ - إفادات المتهمين الواردة بأقوالهم أمام الشرطة .
- ٣ - البلاغات المتعلقة بمحوادث التخريب والإتلاف للممتلكات ومحاضر المعاينة

لها .

٤ - بلاغات الإصابات التي لحقت بالأفراد والتقارير الطبية بشأنها .

٥ - ما يرى الادعاء العام تقديمه من بينات أخرى أثناء نظر الدعوى .

توقيع / المدعي العام

ختم وزارة الداخلية

٢ - خرجت مسيرة شعبية كبيرة في قرية النويدرات ، وطافت المنطقة ابتداء من الدوار باتجاه القرية ، وشارك في المسيرة السلمية أكثر من خمسمائة شخص رجلاً ونساء ، وطالب المشاركون في المسيرة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين والأستاذ عبد الوهاب حسين وإعادة العمل بالدستور ، وترحيل الضابط البريطاني (ايان هندرسون). وقد قامت قوات الشغب بالاعتداء على المسيرة مستعملة الذخيرة الحية والغازات السامة ، مما أسفر عن إصابات كثيرة في صفوف المواطنين .

٣ - استمرت المواجهات بين المواطنين في قرية الدراز وقوات الشغب حتى الفجر ، حيث شنت الحكومة حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت الأطفال والنساء .  
٤ - تم اقتياد الأستاذ عبد الوهاب حسين الساعة الخامسة مساءً إلى بيته ، وهو في قيوده لتفتيش منزله ، وقد حدث ترويع شديد لعائلته عندما قامت عناصر الأمن الذين اصطحبوه بضره أمام أطفاله ، الأمر الذي أحدث ضجة كبيرة في المنزل والمنطقة.

### التاسع عشر

اعتقلت قوات الأمن الأستاذ حسن مشيمع ٤٢ عاماً جدحفص ، بعد ان اعتدوا على منزله وكسروا أبوابه ونوافذه .  
والأستاذ حسن مشيمع أحد المؤمنين العاملين ، وله شعبية واسعة ، كما انه أحد الشخصيات النشطين في مجال المطالبة بعودة الدستور .

### العشرون

١ - خرجت مساء اليوم مسيرة سلمية في منطقة جدحفص احتجاجاً على اعتقال الأستاذ حسن مشيمع ، وانطلقت المسيرة من بيت الأستاذ مشيمع في منطقة سوق جدحفص إلى الشارع العام ( شارع البديع ) .  
وقد تدخلت الشرطة ورجال الشغب لتفريق المسيرة حيث استعملوا الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع .

- ٢ - خرج طلاب معظم المدارس في مسيرات سلمية تطالب بعودة الدستور ، وإطلاق سراح المعتقلين ، ومن المدارس التي تظاهر طلابها :
- ١ - مدرسة النعيم الثانوية .
  - ٢ - مدرسة السلمانية الإعدادية .
  - ٣ - المدرسة الجابرية الصناعية .
  - ٤ - مدرسة الشيخ عبد الله الثانوية .
  - ٥ - مدرسة الشيخ عبد العزيز الثانوية .
  - ٦ - كما امتنع طلاب الدراز من الذهاب إلى المدارس .
- ٣ - قامت قوات الشغب بحرق عدد من مساجد منطقة النويدرات، بجانب الأعمال التخريبية التي ألحقوها بها .

### الحادي والعشرون

- ١ - خرجت هذا اليوم مسيرة ضخمة في جامعة البحرين ، شارك فيها ٧٠٠ - ٨٠٠ شخص، وطلاب المشاركون في المسيرة بإعادة الدستور، وإطلاق سراح السجناء السياسيين وفي مقدمتهم الأستاذ عبد الوهاب حسين ، والأستاذ حسن مشيمع .

- ٢ - أغلقت مدارس النعيم وجدحفص وسترة والدراز والبلاد القديم وبقية قرى البحرين ومدنها ، حيث عمت الإضرابات الطلابية ، احتجاجاً على قمع الحكومة واستمرار حالة الطوارئ في البلاد .

### الثاني والعشرون

- ١ - خرجت مسيرة سلمية من منزل الأستاذ حسن مشيمع بمنقطة جدحفص الساعة الرابعة من عصر هذا اليوم ، واتجهت المسيرة إلى قرية الديه . وقد تصدت لهم قوات الشغب واستخدمت الرصاص الحي والرصاص الزجاجي في الوقت الذي كانت الطائرات المروحية تلقي الغازات السامة على المشاركين في المسيرة .

٢- استخدمت الشرطة البحرينية صباح هذا اليوم الرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع ضد أطفال مدرسة أبو صبيح الابتدائية ، مضيعة جريمة أخرى إلى جرائمها اللاإنسانية .

### الخامس والعشرون

وجهت العائلات البحرينية نداء إلى أبناء الخليج ، هذا نصه:

حذار من الصمت فشعب البحرين يتعرض للتصفية

#### يا اخوتنا في الخليج

ما هذا الصمت المطبق في عالمنا الصغير ازاء ما يجري في البحرين ؟ ولماذا هذا العزوف عن الاهتمام بما يتعرض له اخوانكم في هذه الجزيرة الصغيرة على ايدي مرتزقة استقدمتهم الحكومة من اقاصي الارض لتعذيب الابرياء ؟ أيعتقد احد منكم ان ما يجري في تلك البلاد لا يؤثر على وضعه الشخصي سلباً أو ايجاباً؟ وهل يظن أي منكم ان الصمت هو افضل السبل لراحة الضمير واداء الواجب ؟ ام ان الاعلام المضلل يحجب الحقيقة ويمنع الناس من معرفة ما يحدث ؟

ربما يكون كل ذلك او بعضه صحيحاً ، ولذلك فلن نعتب كثيراً على اخوتنا الذين تربطنا واياهم او اصر المحبة والقربى والوطن والدين والاعراف والمصير ، وسوف نظل نبحث عن اعدائهم لكي لا نتهم احداً بالجنح او التقاعس او انعدام الشعور بالمسئولية او موت الضمير . فنحن نحب اهلنا في الخليج ، نحن منهم وهم منا ، ولذلك نتساءل عن سر هذا الصمت القاتل ، ونتمنى عليهم ان يشاطرونا محتنتنا التي جعلت ايامنا قائمة .

لم يعد هناك ما يرر سكوت من له قلب ينبض او ضمير يتحرك ، فلقد بلغ السيل الزبى وطفح الكيل وطار الحمام الزاجل بخبر طفل دون الخامسة يروح في القيود لانه شارك اباه في مسيرة سلمية تطالب بعودة العمل بدستور البلاد المعطل منذ عشرين عاماً . وتكلمت فتاة في مقتبل العمر لان رضاصة اطلقها اجنبي يعمل تحت امرة الضابط البريطاني ايان هندرسون اصابته زوجها فاردته شهيداً . وشتت شمل عائلة لان كفيها اقتيد ليلاً الى احد مراكز التعذيب ليعترف بان مطالبته بتطبيق دستور بلاده هو جزء من

مؤامرة اجنبية وتحريض خارجي . الفنان من شبابنا يرحون في القيود والسلاسل بامر هندرسون ، ينامون على انغام الكلاب المسعورة تنهش ابدانهم خرجوا في مسيرة سلمية ليست الا واحدة من الوسائل الشعبية ذات الطابع السلمي للمطالبة بالحقوق المشروعة. عشرات من نساتنا المخدرات يتعرضن للاهانات والمعاملات التي تحشد حياءهن امام ضباط التحقيق ، لأنهن تجمهرون صباح العيد امام مراكز التعذيب بانتظار ازواجهن او ابنائهن بعد ان اتصلت بهن وزارة الداخلية تخبرهن بقرار اميري باطلاق سراح احبتهن يوم العيد كمكرمة اميرية . جسد شاب لم يبلغ العشرين من العمر يعسر على اهله التعرف عليه لان ملاحه مزقتها مباضع الجلادين في غرف التعذيب ثلاثة اسابيع كاملة . مئات من اخوتنا يعيشون في المنافي بقرارات رسمية خلافاً لكل شرعة انسانية او قانون دولي . لن نمضي في سرد مشاهد المأساة ، فلربما خالج احدا شك في اننا نتحدث عما جرى في معسكرات التصفية النازية قبل اكثر من خمسين عاماً ، او عما يجري في غرف التعذيب في تشيلي . كلا ... فقصصنا مستقاة من واقع جزيرتنا الصغيرة التي يتعرض اهلهما للتصفية منذ اربعة شهور لان رئيس الوزراء يرفض ان يستمع الى كلام احد من شعبه يطالبه باي شيء . فالسياسة العامة ان يسود الصمت في البلاد ، وان لا يطالب احد بشيء ، فهو وعشيرته يقررون ما يعطى للشعب وما يمنع عنهم . وعندما ذهب العاطلون عن العمل في مسيرة سلمية الى وزارة العمل في الصيف الماضي مطالبين بوظائف واجهتهم قوات الشعب وفرقتهم باساليب قمعية متناهية في القسوة والارهاب. فليس من حق المواطن ان يتظلم ، ولئن تأوه معذب من مبضع الجلاد قالت الحكومة : انه تحريض خارجي من ورائه جهات اجنبية . أتعلمون ايها السادة ان قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها سبعة آلاف مواطن اصبحت مسببة منذ يوم الاربعاء الماضي ؟ لم يبق من رجال(التويدرات) إلا نزر يسير من المسنين وبعض الاطفال وقليل من النساء بعد ان طوقتها قوات الشعب قبل اربعة ايام واستبيحت حرمتها بدون حياء . فلم يبق من شبابها احد بعد ان قرر الطاغية خليفة بن سلمان بمنطقه الفرعوني ان يقضي على عنفوانها ، بعد ان اعتقل بطلها المعروف الاستاذ عبد الوهاب حسين بسبب دوره في العريضة الشعبية التي تطالب الامير باعادة العمل بالدستور والتي وقع عليها اكثر من ٢٥ الفاً من المواطنين . ان هذه القرية تتعرض للاغتصاب والسلب والنهب من قبل

قوات الشغب ، حتى لم يتركوا جهاز فيديو او تليفزيون في المنازل التي اعتدوا عليها بالسلاح واعتقلوا من فيها . ولقد سلبوا حلي النساء وما لديهن من اموال في غياب الرجال . ان رئيس الوزراء يقول انه يريد ان يلحق الشعب (درساً بليغاً)

### يا احبتنا في الخليج :

انها صرخة من افئدة الامهات الثاكلات ، والزوجات المرملات ، ونفثة من قلوب المعذنين في الزنانات من الاطفال والشباب والشيوخ ... رسالة الى من له ضمير وانسانية وشعور ... استغاثة بمن يحب الخير والحب والعدل والكرامة ... وفي الوقت نفسه فانها تحذير من مخاطر الصمت واللامبالاة . نحن هنا في البلد المعذب نستصرخ ضمائرکم وندعوکم الى عدم التخلي عن شعب شقيق لكم في ساعة محنته .. لا نطلب منكم مالاً ولا داراً وانما موقفاً مشرفاً يرد على الظالم ويكسر جدار الصمت المطبق على كل زاوية من زوايا الخليج . اننا لسنا دعاة فتنة او فرقة او فساد ، بل طلاب حرية وحق وعدالة وانسانية . لقد حققنا الوحدة في مجتمعا فاصبحنا نتحدث بلغة واحدة ولهذا اصبح آل خليفة اشد شراسة وحقداً على الشعب ومطالبه .

ان املنا في اخوتنا كبير ، واملنا في الله اكبر ونعاهدكم اننا لن نهين ولن نلين ولن نستكين فإله معنا وهو ناصر المظلومين ، وان غدا لناظره قريب .

### العائلات المعذبة في البحرين

٢٥ مارس ١٩٩٥

### السادس والعشرون

١ - استشهد صباح اليوم الشاب حميد عبد الله قاسم ١٧ عاماً الدرّاز. وكان الشهيد حميد قد أصيب بعد ظهر يوم أمس برصاصة قاتلة من قوات الشغب عندما كان واقفاً مع عدد من الشباب يتفرون على حريق مشتعل في مدرسة الدرّاز الإعدادية ، وبعد جرح الشهيد هرع الشباب إليه لنقله إلى المستشفى وكان ما يزال حياً ، ولكن قوات الشغب أخذته منهم بالقوة .

وعندما وضع على المغتسل هذا اليوم كانت إحدى أصابعه مقطوعة وبه كدمات قوية في خده الأيسر وضربات على الهامة من الجانب الأيسر ، كما وجدت

آثار طلقات نارية في الجبين والخدين ، وخدشات عميقة قرب الرأس، إلى درجة ان الرأس كان هاوياً إلى الأسفل ، وكان عليه آثار كدمات حادة على مفصل يده اليسرى. والواضح انه تعرض لعملية انتقام شرسة من قبل جلاوزة الخليفة .



الشهيد حميد عبد الله قاسم

## الثلاثون

١ - أصدرت منظمة العفو الدولية هذا اليوم تقريراً مطولاً عن الوضع في البحرين وفيما يلي نصه:

رقم الوثيقة : MDE11/WU/95

30 March 1995

## البحرين

### منظمة العفو الدولية تطالب بوضع حدٍ للقتل والتعذيب والاعتقال دون محاكمة وبالسماح لمندوبيها بزيارة البلاد

ذكرت منظمة العفو الدولية اليوم أن أعمال القتل والتعذيب والاعتقال دون محاكمة لا تزال مستمرة في البحرين ، بينما تسعى الحكومة إلى قمع المتظاهرين المطالبين بإعادة تشكيل المجلس الوطني، وبمراجعة أحكام دستور ١٩٧٣ .

وقالت المنظمة : ( إن الوضع خطير الآن في البحرين ، فلا يكاد يمر يوم إلا وترد أنباء عن وقوع مثل هذه الحوادث ، ولقد طالبنا في يناير / كانون الثاني الماضي بوضع ضمانات عاجلة لحماية حقوق الإنسان ، بعد أن قُتل أربعة متظاهرين وشهدت البلاد اعتقالات تعسفية واسعة النطاق ، كما طلبنا السماح لمندوبينا بزيارة البحرين . بيد أن الحكومة لم ترد بعد ولم تتخذ أي تدابير منعاً لوقوع المزيد من الانتهاكات ) .

هذا ، وقد وقعت عدة حوادث خلال الأشهر الأربعة الماضية لقي فيها ما لا يقل عن سبعة مدنيين مصرعهم ، وأصيب عشرات آخرون بجراح ، إذ عمدت قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية إلى قمع العديد من المتظاهرين المسالين مستخدمةً في ذلك الذخيرة الحية ، كما استخدمت أيضاً الرصاص المطاطي ورصاص الصيد والغازات المسيلة للدموع وغير ذلك من الأسلحة، وكان آخر من سقطوا من الضحايا هو عبد الحميد عبد الله يوسف ، وهو طالب في السابعة عشر من عمره ، إذ لقي مصرعه يوم ٢٦ مارس / آذار ١٩٩٥ بعد أن أُطلق عليه الرصاص أثناء المظاهرات في الدرّاز في اليوم السابق. كما لقي شرطيان حتفهما منذ ديسمبر / كانون الأول الماضي .

وقد أفاد الكثير من شهود العيان بأن قوات شرطة مكافحة الشغب السعودية قد استدعت لتعزيز قوات الأمن البحرانية . كما تم اتخاذ بعض التدابير لمنع الجرحى من

تلقي العلاج الطبي في العيادات والمستشفيات ، ومن بينها وضع قوات الأمن عند مدخل مستشفى السلمانية الحكومي . وفي مستشفى البحرين الدولي . وهو مستشفى خاص وتعرض من أدخلوا للعلاج إلى المضايقات والتخويف من جانب قوات الأمن ، وعلمت منظمة العفو الدولية من بعض شهود العيان أنه خلال المظاهرات التي وقعت في السنايس يوم ١٧ ديسمبر/كانون الأول، استُديعت سيارة إسعاف إلى الموقع ولكن قوات الأمن منعت رجال الإسعاف من نقل الجرحى إلى المستشفى ، وقضى اثنان من الجرحى نحبهما، وهما هاني حسن الوسطي وهاني عباس خميس ، بعد أن لحقت بهما إصابات خطيرة .

ومما يذكر أن منظمة العفو الدولية تلقت شهادات وإفادات من مصادر شتى ، كما أجرت مقابلات مع شهود العيان وعدد ممن اشتركوا في المظاهرات، وبعض المعتقلين السابقين الذي نُفوا من البحرين قسراً فيما بعد . كما قامت المنظمة بفحص عدد ممن جرحوا أثناء المظاهرات، وحصلت على أدلة طبية تتعلق بإصاباتهم .

ولقد ذكر بعض من أُطلق سراحهم أن التعذيب قد استخدم بغرض انتزاع المعلومات و ( الاعترافات ) من العديد من المعتقلين ؛ وورد أن معتقلاً واحداً على الأقل يُدعى حسين قمبر ، قد توفي في الحجز من جراء التعذيب، وثمة آخرون قيل إنهم كابدوا الضرب المبرح ، وعُلقوا من أطرافهم لفترات طويلة، بل وتعرض بعضهم للإيذاء الجنسي .

هذا ، وقد سجلت منظمة العفو الدولية حالات بعض النسوة اللاتي تعرضن للضرب أو سوى ذلك من صنوف المعاملة السيئة أثناء المظاهرات السلمية أو أثناء قيام قوات الأمن بتفتيش المنازل ، ففي حادثة وقعت يوم ١١ فبراير / شباط الماضي ، احتشدت مجموعة من نحو ١٢٠ امرأة خارج مبنى وزارة العدل للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين من أقربائهن ، فأحاط بهن رجال الشرطة والأمن وعاملوهن بخشونة وقسوة ، وأرغموهن على ركوب السيارات العسكرية لإجلائهن عن المنطقة .

وحتى اليوم تلقت منظمة العفو الدولية أسماء ما يربو عن ٧٠٠ شخص أُلقي القبض عليهم منذ ديسمبر / كانون الأول ، وإن كانت المنظمة تعتقد أن العدد الحقيقي أعلى من ذلك بكثير. وقد وقع معظم الاعتقالات في المناطق التي يمثل الشيعة أغلب

سكانها ، مثل ستره وجدحفص والمنطقة الشمالية . والأغلبية العظمى من المعتقلين محتجزون الآن في عزلة عن العالم الخارجي ، دون تهمة ولا محاكمة ، في سجن القلعة وسجن جو ، وقد حرموا من الاتصال بذويهم أو بالحامين أو الأطباء المستقلين .

وفي ٢٢ مارس / آذار مثل ١١ معتقلاً أمام محكمة أمن الدولة متهمين بجرائم تتضمن القيام بأعمال التخريب وعضوية منظمة محظورة . وقد حرموا جميعاً من الاستعانة بمحاميين قبل المحاكمة والاتصال بهم . وصرح بعض المسؤولين بأن ما لا يقل عن ١٩ معتقلاً آخر ممن وُجِّهت إليهم تهمة التخريب قد ( اعترفوا ) بما نُسب إليهم من تهمة ، وأنهم سوف يُقدَّمون إلى المحاكمة . ومثل هذه التصريحات العلنية المتعلقة بصحة التهم الموجهة إلى المدعى عليهم تقوِّض - فيما يبدو - من افتراض براءتهم ، ومن ثم فهي تضعف من احتمال تلقيهم محاكمة عادلة .

وتقول منظمة العفو الدولية : ( لقد صرحت حكومة البحرين بأنها قد تصدت لمن وصفتهم بـ ( المخربين ) وفقاً للقانون ، فإذا لم يكن لديها ما تخفيه ، فما ينبغي أن ترفض السماح لمراقبي حقوق الإنسان المستقلين بدخول البلد) . وتطالب المنظمة بالسماح لمندوبيها بدخول البحرين على الفور ، لحضور المحاكمة الجارية إلى جانب القيام بمهام أخرى ؛ ويُذكر أن المنظمة لم تتمكن من زيارة البحرين منذ عام ١٩٨٧ .

وتدعو منظمة العفو الدولية حكومة البحرين إلى التسارعة بإجراء تحقيقات شاملة ودقيقة ونزيهة في جميع الحوادث التي قُتل فيها عدد من المتظاهرين ، تمشياً مع ( مبادئ الأمم المتحدة بشأن المنع والتقصي الفعاليين لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام التعسفي والإعدام دون محاكمة) كما تحث الحكومة - بصفة عاجلة - على إصدار تعليمات واضحة إلى قوات الأمن بأن تلتزم (بالمبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين) ، التي تحظر تعمد استخدام الأسلحة النارية على نحو يفضي إلى الموت (إلا عندما يتعذر تماماً تجنبها من أجل حماية الأرواح).

٢ - خرجت هذا اليوم في الساعة الثالثة بعد الظهر مسيرة نسائية في بني جمرة شارك فيها نساء القرية ومعهن عدد كبير من الأطفال ، وكنّ يطالبن بإطلاق سراح

أبنائهم وبقية المعتقلين ، في حين تدخلت قوات الشغب بكثافة لقمع المسيرة وأطلقت عليهن الغازات المسيلة للدموع.

٣ - حاصرت قوات الشغب قرية كرانة ( شمال المنامة ) ، وفرضت عليهم حالة قمع رهيب ، حيث منعت أهل القرية من دخولها أو الخروج منها ، ولم يُعرف السبب المباشر لهذه الحملة سوى خروج أهل القرية بمسيرات صاحبة تطالب بعودة العمل بالدستور وإطلاق سراح السجناء السياسيين .

٤ - خرجت مسيرات كبيرة في كل من منطقة سترة والشاحورة تطالب بعودة العمل بالدستور ورفع الحصار عن قرية كرانة .  
فيما بدأت الحكومة بتصعيد الموقف من خلال نشر المدرعات في مناطق مختلفة، وكان ولي العهد قد هدد بإنزال الجيش إلى الشوارع بعد ان فشلت قوات الشغب في قمع الانتفاضة الشعبية .

### الحادي والثلاثون

١ - خرجت صباح اليوم مسيرة نسائية كبيرة في جزيرة سترة احتجاجاً على الممارسات الإرهابية التي يمارسها آل خليفة ضد تلك المنطقة منذ مساء أمس، وقد قامت قوات الشغب وعناصر الأمن بأمر من ( ايان هندرسون ) باستباحة المنطقة بدون حدود ، حيث فرضت حصاراً على منطقتي الخارجية وواديان وأطلقت أيدي مرتزقة آل خليفة فيهما ، وقد تعرضت بيوت المنطقة للسلب والنهب من قبل قوات الشغب .

٢ - حدث الأمر نفسه في قرية كرانة منذ فجر يوم أمس حيث حوصرت القرية من كل جوانبها وأغلقت جميع منافذها ، وبدأت عناصر جهاز الأمن وقوات الشغب بالاعتداء على الناس وسلب أموالهم ونهب ممتلكاتهم ، واستباحة القرية لقوات هندرسون .

## المعتقلون في شهر مارس عرف منهم

المنطقة	العمر	الاسم	الرقم
الديه	٦٠ سنة	الشيخ محمد علي العكري	-١
كرزكان	٤٢	الشيخ خليل الشاخوري	-٢
سنابس	٢٥	الشيخ عبد الهادي المخوضر	-٣
المنامة		صادق عبد الحسن الشعلة	-٤
المنامة		علي الخواجة	-٥
المنامة		إبراهيم عبد الحسن	-٦
بني حمرة		عباس ملا عطية	-٧
بني حمرة		عبد الأمير محمد حسين	-٨
بني حمرة		فاضل عباس البصري	-٩
بني حمرة		إبراهيم عبد الحميد سلمان	-١٠
سنابس		حسن عباس مرهون	-١١
ابوصبيع		الشيخ حسن أوال	-١٢
ابوصبيع	٤٨ سنة	الحاج مهدي زهير	-١٣
ابوصبيع	٤٥	الحاج سعيد زهير	-١٤
ابوصبيع		ياسين سعيد زهير	-١٥
كرانة	١٨	السيد حيدر السيد عيسى	-١٦
كرانة	١٦	السيد ماجد السيد عيسى	-١٧
ابوصبيع	٢٩	محمد مهدي الزاير	-١٨
ابوصبيع	٢٧	علي حسن يوسف	-١٩
ابوصبيع	٢٤	عقيل حسن يوسف	-٢٠
ابوصبيع	٣٤	محمد علي احمد عيسى	-٢١
ابوصبيع	٢٥	علي خليل إبراهيم	-٢٢
النويدرات		جعفر الشيخ منصور الستري	-٢٣
النويدرات		محمد حسن الشيخ منصور	-٢٤

سترة	٢٧	محمد علي عبد الله	-٢٥
بلاد القديم	٥٠	محسن عاشور	-٢٦
بلاد القديم	١٩	السيد مجيد السيد ناصر	-٢٧
بلاد القديم	١٧	عبد الهادي عبد الله الصفار	-٢٨
بلاد القديم	٢٣	محمد علي الصفار	-٢٩
بلاد القديم	٣٣	كريم علي الصفار	-٣٠
بلاد القديم	١٧	بدر كريم الصفار	-٣١
بلاد القديم	٢٤	حسن الأسد	-٣٢
بلاد القديم	١٨	حسين السيد علي السيد جواد	-٣٣
بلاد القديم	٢٣	جعفر علي مكّي السعيد	-٣٤
بلاد القديم	١٠	حسن مصطفى الموسوي	-٣٥
المنامة	٣٣	الشيخ عبد الشهيد الساكن	-٣٦
بلاد القديم	٣٣	عبد الجبار ميرزا عبد النبي	-٣٧
بلاد القديم	٢٨	عبد الحسين ميرزا عبد النبي	-٣٨
بلاد القديم	٢٦	عبد علي ميرزا عبد النبي	-٣٩
بلاد القديم	٢٢	جميل ميرزا عبد النبي	-٤٠
بلاد القديم	٢٠	عقيل ميرزا عبد النبي	-٤١
بلاد القديم	١٧	شاكر ميرزا عبد النبي	-٤٢
بلاد القديم	١٦	كامل ميرزا عبد النبي	-٤٣
بلاد القديم	٢٢	عيسى المعيوف	-٤٤
الدير		زاهي ميرزا احمد	-٤٥
الدير		حسين جعفر موسى	-٤٦
الدير		عبد الرزاق عباس	-٤٧
الدير		عباس عبد الرزاق عباس	-٤٨

وأيضاً اعتقل محمد مسعود ٤٥ سنة المنامة وهو كفيف البصر

أحداث شهر إبريل ١٩٩٥ م

## الأول

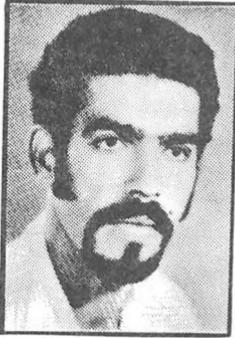
١ - اعتدت قوات الشغب على منزل سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري في الساعات الأولى من صباح هذا اليوم ، واحتلت المنزل ومنعت أيّاً من ساكنيه من الخروج ، كما لم يسمح لأحد بدخول المنزل ، إضافة لقطع خطوط الهاتف في المنطقة .

٢ - استشهد بالرصاص اليوم الشهيدان :

١ - محمد يوسف عطية ٢٨ عاماً بني جمرة

٢ - محمد علي عبد الرزاق ٤٨ عاماً بني جمرة

وذلك حينما أطلقت قوات الشغب بأمر مباشر من الضابط البريطاني ايان هندرسون النار على عدد المواطنين في قرية بني جمرة أثناء تظاهرتهم ضد احتلال منزل الشيخ الجمري .



الشهيد علي عبد الرزاق



الشهيد محمد يوسف عطية

MEDICAL CERTIFICATE OF CAUSE OF DEATH

Name : MOHAMMED YOUSIF Nationality : BAH.

Age : 25 Sex : M. Address : .....

Place of Death : Salmania Medical Center Date : 11/1/95 Time : 9:30AM

Hospital Unit No. : A/E 95036719

CAUSE OF DEATH		Approximate interval between onset and death
I Disease or condition directly leading to death.*  Antecedent causes Morbid conditions if any, giving rise to the above cause, stating the underlying condition last.	(a) <u>SEVERE BRAIN INJURY</u> due to (or as a consequence of) :	<u>5 Hours</u>
	(b) <u>BULLET INJURY TO HEAD</u> due to (or as a consequence of) :	
II Other significant conditions contributing to the disease or condition causing it.	(c) <u>CARDIO RESPIRATORY ARREST</u>	

\*This does not mean the mode of dying, e.g. heart failure, asthenic, etc. It means the disease, injury, or complication which caused death.

I hereby certify that I was in medical attendance during the above named deceased's last illness, and that the particulars and cause of death above written are true in the best of my knowledge and belief.

Print Full Name : B.A. THAJUDEEN Qualification : MBBS, MS,

Status : Senior Resident in Surgery

Date : 11/1/95 Signature : [Signature]

Note :  
COPY TO :  
BIRTH & DEATH  
RECORDING OFFICE

MEDICAL CERTIFICATE OF CAUSE OF DEATH

٣ - أصيبت كوثر عمران حسن برصاص قوات الشغب وأدخلت المستشفى للعلاج حيث كانت في حالة حرجة . كما جرحت أختها مريم البالغة من العمر ٨ سنوات وأدخلت المستشفى كذلك .

٤ - اعتقلت السيدة زهرة سلمان هلال ٣١ عاماً وهي أم لأربعة أطفال، فيهم طفلة رضية تعتمد في حياتها بشكل كامل على أمها .

٥ - تظاهر طلبة جامعة البحرين احتجاجاً على إرهاب السلطة ، ومطالبة بعودة العمل بالدستور ، وإطلاق سراح المعتقلين ، واعتدت قوات الشغب على الطلبة المتظاهرين حيث أطلقت عليهم الرصاص الحي مما أدى إلى سقوط جرحى . من ناحية أخرى قامت قوات الشغب باعتقال طلبة الجامعة حيث ملثوا ثماني شاحنات بالطلبة وأخذوهم إلى مراكز التعذيب . وقد تعطلت الدراسة في أغلب مدارس البحرين هذا اليوم حداداً على الشهداء واحتجاجاً على قمع الحكومة .

### الثالث

١ - اعتقل في الساعة الخامسة من صباح اليوم فضيلة الشيخ حسين الديهي ٣٠ عاماً (الديه) وذلك عندما هجمت قوات الشغب على منزله وروعوا أهله وأطفاله وقتشوا بيته .

٢ - خرجت المسيرات والمظاهرات في مناطق عديدة في البلاد ، فقد شهدت مناطق المالكية وتوبلي والكورة والسنابس والنعيم مواجهات شديدة بين المتظاهرين وقوات الشغب طوال الليلة الماضية ، وكان المتظاهرون يطالبون بإطلاق الشيخ الجمري وبقيّة السجناء .

٣ - خرجت مسيرة كبيرة صباح هذا اليوم في كلية العلوم الصحية بالمنامة، وهي الكلية التي تخرجت منها السيد زهرة سلمان هلال المعتقلة في أوائل هذا الشهر والأم لأربعة أطفال ، وقدم الطلاب المشاركون عريضة احتجاج إلى عميد الكلية .

كما طالب المتظاهرون أيضاً بمعالجة الطلبة المصابين في مسيرة جامعة البحرين قبل يومين .

٤ - في منطقة سترة اعتدت قوات الشغب على مجلس عزاء أقامته النساء اليوم ، وضربوا الحاضرات وأطلقوا عليهن الغازات المسيلة للدموع .

٥ - وجهت رابطة أهل البيت (ع) الإسلامية العالمية نداء عاجلاً عن حقوق الإنسان في البحرين هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم  
رابطة أهل البيت (ع) الإسلامية العالمية

**World Ahl Ul-Bayt(A.S)Islamic League**

**17A Phillimore Gardens**

**Tel:44 (0)181-4598475**

**London NW10 3LL**

**Fax:44 (0)181-4517059**

**ENGLAND**

نداء عاجل

أنقذوا حقوق الإنسان في البحرين

تستمر الأنباء الواردة من البحرين في نقل المزيد من أساليب التعسف والقمع الذي تمارسه السلطات البحرينية ضد المواطنين العزل وضد العلماء والمتقنين والطلاب لا لشيء إلا لمطابتهم وبطرق سلمية أقرها القانون الدولي بأبسط مبادئ حقوق الإنسان متمثلة بإعادة العمل بالدستور .

ان العدد المتزايد من الضحايا والجرحى بسبب القمع من المدنيين الأبرياء إضافة إلى المئات من المعتقلين من أبناء الشعب البحريني ومنهم الشيخ عبد الأمير الجمري الذي وضع تحت الإقامة الجبرية منذ يوم ١٩٩٥/٤/١ بعد ان اقتحمت قوات الأمن البحرينية منزله فجر ذلك اليوم ، ان كل ذلك يدل على ان طريقة معالجة السلطات البحرينية للاضطرابات والمطالبات الشعبية هي طريقة فاشلة لا تحدم البحرين حكومة وشعباً ، بل إنها تزيد الأمر سوءاً وتفاقماً .

إننا نطالب الحكومة البحرينية بالتعامل مع شعب البحرين بحكمة وتعقل واحترام لمطالب الشعب العادلة . كما ونطالب بإطلاق سراح المعتقلين من المواطنين والعلماء والمثقفين ، ورفع الحصار المفروض على بيت العلامة الشيخ عبد الأمير الجمري. وإننا نناشد جميع محبي العدل والسلام ودعاة حقوق الإنسان في العالم لمساندة شعب البحرين المظلوم في هذه الفترة العصيبة . كما ونناشد جميع المنظمات الإنسانية والهيئات الرسمية المهتمة بحقوق الإنسان بالكتابة إلى حكومة البحرين مباشرة أو خلال سفاراتها لوقف انتهاكات حقوق الإنسان وإطلاق جميع السجناء والمعتقلين فوراً .  
رابطة أهل البيت (ع) الإسلامية العالمية

### السادس

١ - اعتقلت السيدة فاطمة خليل عاشور السنكيس ٦٠ عاماً ، وابنتها مليكة السنكيس ٢٨ عاماً موظفة بجامعة البحرين . كما اعتقلت الطفلة آيات عبد الجبار سلمان البالغة من العمر ١٢ سنة .

٢ - حدثت مواجهات بين قوات الشغب والمتظاهرين في منطقة الغريفة وتوبلي .

٣ - دعا الشيخ عبد الأمير قبلان نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان إلى إطلاق سراح الشيخ عبد الأمير الجمري جاء ذلك في خبر نشرته جريدة الشرق الأوسط في عددها ٥٩٧٦ بتاريخ ٦ / ٤ / ٩٥ .

٤ - نشرت صحيفة العرب في عددها ٤٥٥٩ الصادر اليوم خبراً مفاده :  
( وصلت إلى المنامة كتيبة عسكرية كويتية من الوحدات الخاصة، وأكدت مصادر داخل المنامة لـ ( العرب ) ان وصول هذه الكتيبة يأتي ضمن ترتيبات الأمن التي تم الاتفاق عليها بين الكويت والبحرين أثناء الزيارة السريعة التي قام بها وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد للمنامة الاثنين الماضي ، وذلك لدعم حكومة آل خليفة في قمع الانتفاضة الشعبية ) .

٥ - كما نشرت الصحيفة المذكورة أعلاه في نفس العدد هذا الخبر :  
 ( وطالب بيان للسفارة الأمريكية في البحرين رعاياها بالتزام الحذر أثناء  
 تحركهم في جميع أنحاء البلاد ، والبقاء داخل منازلهم ليلاً ، وعدم الخروج إلى الشوارع  
 في عطلات نهاية الأسبوع ).

### الثامن

١ - خرجت مسيرات شعبية في كل من الديه وجدحفص وعالي وكرزكان ،  
 وواجهتم قوات الشغب بإطلاق الرصاص الحي عليهم . كما كانت الطائرات المقاتلة  
 التابعة للحيش تجوب أجواء البحرين على ارتفاع منخفض لكسر حاجز الصوت بغية  
 إرهاب المواطنين .

٢ - وجه الشيخ علي سلمان والسيد حيدر الستري والشيخ حمزة الديري نداءً  
 إلى الشعب البحريني هذا نصه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا  
 يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ، ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل  
 الله ولا يطأون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح  
 ان الله لا يضيع اجر المحسنين ﴾ ضمن الأساليب السلمية للاتفاضة واستنكارا لما  
 يتعرض له شعبنا وخصوصاً العالم الكبير سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري حفظه الله ،  
 ندعو شعبنا إلى الصعود على سطوح المنازل بعد إطفاء الأنوار ورفع الأصوات بالتكبير  
 والشعارات الآتية : ( لا سنية لا شيعية بل شعب يطلب حرية )

( نحن لا نشاغب بالدستور نطالب ) ( ارفعوا أيديكم عن الشيخ الجمري )  
 ندعو اخوتنا وأخواتنا إلى المشاركة في مساء الاثنين ١٠ إبريل ١٩٩٥ ، الساعة  
 الثامنة مساء ولمدة خمس عشر دقيقة .

الشيخ علي سلمان

السيد حيدر الستري

الشيخ حمزة الديري

بيان رقم ٥ ٨ إبريل ١٩٩٥

## التاسع

١ - اعتدت عناصر المباحث بأمر من (ايان هندرسون) على مسجد الإمام المجتبي عليه السلام بمنطقة راس الرمان وأفرغته من الكتب الدينية، والأشرطة الموجودة فيه . كما قامت باعتقال القيم على المسجد الحاج علي بن جاسم الحداد البالغ من العمر ٧٢ عاماً.

٢ - استمرت المواجهات في منطقة كرزكان ودمستان ، وحوصرت المنطقتان من قبل قوات الشعب .

٣ - أصدرت اللجنة الإعلامية لحركة طلبة البحرين الجامعيين في الخارج بياناً فيما يلي نصه:

### طلبة الخارج مع مطالبكم العادلة

#### يا شعبنا المقاوم ..

كم نحترق بلهيب البعد عن معاناتكم وانتصاراتكم المتواصلة .. وكم نتشوق لنيل ولو بصيصاً من العزة والكرامة والتي تجسدت في انتفاضتكم المباركة .. وكم نعتصر من الآلام ونحن نسمع المواقف المشرفة التي سطرتموها .. وكم يعز علينا أن لا نشاطركم تحقيق مطالب الشعب العادلة .. فهنيئاً لك يا شعبنا الأبى على المنزلة الجهادية التي رسمت أروع معالمها .. وهنيئاً لكم على إحياء روح التضحية والفداء في سبيل العزة والكرامة ..

#### معك أيها الشعب المعطاء ..

يقف طلبة البحرين في الخارج ويعلن تضامنه الكامل مع مطالب الشعب العادلة والتي تضمنتها العريضة التاريخية .. كما ونمد جلّ دعمنا لحركة الشعب الصامد من أجل تحقيقها .. ونؤيد بكل إجلال وإكبار جهاد الشعب ونضاله، وأساليبه الحضارية في مطالبته بكامل حقوقه التي لا تقبل المساومات ولا تحمل التأجيل والتسويق . كما ونعلن عن شدة استنكارنا للأسلوب الهمجي والقبلي الذي استخدمته الحكومة ولا زالت تنتهجه بعيداً عن كل أساليب الحوار المتحضرة التي طالما دعيت الحكومة ومن

قبل جميع المحافل إلى اللجوء إليها لإنهاء معاناة الجميع .. لقد عرّيت أيها الشعب الأبى حكومة الظلم والقمع من الشرعية التي كانت مفروضة عليك .. فكان ردّ الحكومة على مطالبك العادلة من نفي واعتقال وقتل الكثير من أبنائك خير شاهد على استبداد الحكومة وسمو الحركة الشعبية .. لقد جرّعت الحكومة شعبها الكثير من الويلات والمآسي طيلة السنوات العجاف التي عاشها الشعب بكل صبر وبكل حكمة واليوم يؤكد الشعب ومن خلال الأساليب التي ينتهجها أحقيته في نيل تلك المطالب ..

فباسم طلبة البحرين في الخارج نقف مع الشعب داعين الحكومة للاستجابة لمطالب الشعب .. حيث أن هذا هو السبيل الوحيد لتهدئة الأوضاع ..

كما و ندعو أصحاب الضمائر الحية ومن يعيشون بين صرخات وآهات الشعب أن لا يتوانوا عن نصره القضية وألا ينضموا مع الأصوات التي تدعوا إلى حرف المطالب الأساسية ، وان يعملوا ما استطاعوا للوقوف بحزم مع الشعب ويضغطوا على الحكومة حتى يُرفع الضيم والانتهاك لحقوق شعبنا الذي لا زال يقاسي الكثير .. ونحن ومن مواقعنا البعيدة عن ساحاتكم المليئة بأنقى صور الكرامة والحرية .. نعدكم يا شعبا الواعد بالسعي الحثيث لنشر مظلوميتك وفضح سياسات الإرهاب التي لا زالت تنتهجها الحكومة فمعكم أيها الشعب حتى تتحقق مطالبنا العادلة فصموداً يا شعبنا المقاوم .. فإن الصبح لقريب ..

### اللجنة الإعلامية

### لحركة طلبة البحرين الجامعيين في الخارج

٨ / ذي القعدة / ١٤١٥

٩ / إبريل / ١٩٩٥

### الحادي عشر

١ - عمت التظاهرات الشعبية عدداً من المناطق منها سترّة وكرزكان والسناابس وجدحفص والديه والدرّاز وبني جمرة والدير ، وكالعادة تدخلت قوات الشغب لقمع المتظاهرين بشراسة متناهية مستعملة الذخيرة الحية والغازات السامة.

٢ - نشرت صحيفة الجارديان البريطانية هذا اليوم تقريراً حول البحرين كتبه كاثي ايفنز وهذه ترجمة التقرير :

البحرين: الشرطة تهاجم المساجد والمنازل ليلاً .. والقرى الشيعية معزولة عن

العالم

### تقرير من كاثي ايفنز ( المنامة ) :

عند مدخل مسجد المقبرة في قرية سنابس البحرينية التي يغلب على سكانها الشيعة كان حسين يكس الأرض جامعاً الزجاج المخطم في أكوام صغيرة ليضعها في أكياس منفصلة عن بقية القمامة .

وبينما هو مستمر في عمله قال ( لقد عادوا : منذ يومين وهذه المرة حربوا هذا المسجد وآخر في نهاية الطريق .. كلنا شاهدناهم من سطوح منازلنا. والذين يشير إليهم حسين هم رجال الشرطة البحرينية الذين يقومون بالإغارة على هذه القرية الساحلية الشيعية ليلاً لترويع سكانها .

وفي باحة المسجد انتشرت قطع محطمة من أثاث المسجد والكتب الدينية التي كانت في مكتبته . وخارج الساحة كانت المحلات التجارية مغلقة والشوارع خالية من المارة وكأنها في مدينة ميتة.

وسنابس واحدة من قرى شيعية في البحرين تعرضت أكثر من غيرها لبطش قوات الشرطة التي كانت ترد على سلسلة من التظاهرات مستمرة منذ خمسة شهور للمطالبة بتوفير فرص عمل للعاطلين وإعادة إحياء البرلمان المنتخب الذي جلبته الحكومة في السبعينات بعد ان اتهمته بالوقوع تحت تأثير سلطة اليساريين .

ويشكل الشيعة حوالي ٦٥٪ من سكان البحرين التي تحكمها منذ القرن التاسع عشر عائلة آل خليفة السنية . ولهذا كان طبيعية ان تكون نسبة مشاركة الشيعة بالتظاهرات للمطالبة بالديمقراطية كبيرة .

يقول حسين ان الشرطة اقتحمت منزل عائلته فجر ذات يوم قبل شهرين بعد تحطيم النوافذ واعتقلت اثنين من أشقائه وضربت الباقين وروعت زوجة شقيقه بوضع مسدس قرب رأسها والتهديد بإطلاق النار إذا حاول أحد الفرار.

ومنذ ذلك الحين لا تعرف الأسرة شيئاً عن المعتقلين ولا مكان احتجازهما رغم

ان أفرادها سألوا عنهما في كافة المخافر ومراكز التوقيف .

المستولون البحرينيون يقولون ان وراء حملة الاحتجاجات والتظاهرات عناصر أصولية متشددة تم تدريبها وتحريكها من قوة أجنبية يلمحون إلى أنها إيران . وقد امتنعت السفارات الأجنبية في المنامة عن الإدلاء بتصريحات علنية حول الأحداث العنيفة التي شهدتها البحرين وخلفت عشرة قتلى وأدت إلى حرق مصارف ومدارس ومحطات توليد طاقة .

ويقول دبلوماسيون غربيون طلبوا عدم ذكر أسمائهم ان السلطات البحرينية تعتقد ان الغرب يفضل استمرار النظام الحالي على برلمان منتخب قد يسيطر عليه الأصوليون ويشيرون إلى ان البحرين تلعب دوراً مهماً في حماية شحنات النفط المتوجهة إلى الغرب حيث يوجد في جنوبها قاعدة أمريكية تبحر منها سفن الولايات المتحدة للقيام بأعمال الدورية في مياه الخليج .

ويعترف علمانيون بحرينيون مطالبون بالديمقراطية باحتمال سيطرة الأصوليين على البرلمان في البداية . ويقول أحدهم قد يحصل ذلك . ولكن الديمقراطية كفيلة بإزاحة هؤلاء مع الوقت .

ويضيف هذا العلماني - وهو رجل أعمال تلقى علومه في القاهرة ولندن (لا نريد قلب حكومتنا أو استبدال أميرنا .. كل ما نريد هو عودة الديمقراطية). ويقول ناطقو المعارضة ان المظاهرات تحصل كل يوم تقريباً وهذا دليل على تزايد الغضب الشعبي لأن الحكومة ترفض البحث في مطالب المعارضة. ويضيفون ان الأمير رفض حتى تسلم عريضة تطالب بالديمقراطية وقعها عشرون ألف مواطن .

ويرفض قادة المعارضة اتهامات الحكومة لهم بأنهم أدوات في أيدي أصوليين شيعة تسيطر عليهم إيران . ويؤكدون ان المطالبة بالديمقراطية وإطلاق سراح السجناء السياسيين تحظى بتأييد الجماعات الدينية السننية والشيعية على حد سواء إضافة إلى العلمانيين .

وترد الحكومة على التظاهرات بتطويق القرى ليلاً . وقد أصبحت القرى الشيعة أمكنة يخشى سائقو سيارات التاكسي الذهاب إليها حتى مقابل اجر يفوق المعتاد .

ويقول سكان هذه القرى انه في ساعات الفجر يقتحم القرى جنود شرطة أكثرهم باكستانيون ويدهمون المنازل لاعتقال من تعتقد الاستخبارات التي يرأسها ضابط بريطاني انهم من النشطاء السياسيين .

وقالت أسرة في إحدى القرى ان الشرطة اعتقلت أبنائها في الثانية عشر من العمر . ويقول محامون ونشطاء بالمعارضة ان السلطات اعتقلت لغاية الآن (٥) آلاف شخص لم توجه اتهامات إلا لثمانية عشر منهم .

وقال سكان من قرية جدحفص ان الشرطة تعتقل ٣٠ صبياً بعضهم اعتقل في مدارسهم وقال علي(١٢ سنة) ان اثنين من زملائه بالمدرسة معتقلان منذ أكثر من أسبوعين . أضاف علي انه تعرض للضرب على أيدي شرطي يمضي لأنه تجرأ ووقف خارج منزله بعد الساعة السادسة مساءً التي يبدأ عندها حظر التجول.

وبموجب القوانين الأمنية السائدة في البحرين يحق للشرطة اعتقال شخص دون توجيه اتهام له مدة ثلاث سنوات . وبالعادة لا تنشر الصحف المحلية أخبار الاعتقالات وتكتفي بإشارات عامة إلى اضطرابات يتسبب فيها محرضون يتلقون أوامرهم من الخارج .

وفي الأسبوع الماضي منع وزير الإعلام البحريني طارق المؤيد المواطنين المقيمين من التحدث إلى مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية . وعدد سكان البحرين ٥٠٠ ألف نصفهم من الأجانب مما يجعلهم عرضة لنقمة متزايدة من المواطنين العاطلين عن العمل .

ويقول عمال آسيويون انهم تعرضوا للضرب والرشق بالحجارة من نساء بحرينيات ، كما تعرضت المخيمات التي يقيمون بها إلى محاولات اعتداء .

### الثاني عشر

١ - خرجت مسيرات طلابية عديدة صباح هذا اليوم في مدارس البحرين، طالب المشاركون فيها بعودة الدستور واطلاق سراح السجناء السياسيين وإنهاء حالة الطوارئ في البلاد . فقد تظاهر طلاب مدرسة النمامة الثانوية فهاجمتهم قوات الشغب بشراسة وأطلقت عليهم الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، وحدثت مناوشات

شديدة بين الطلبة وشرطة الشغب استمرت حوالي ساعتين، واعتقل عشرات الطلاب على أثرها .

كما خرجت طالبات مدرسة جدحفص الإعدادية للبنات وطالبات مدرسة مدينة عيسى الإعدادية الثانوية للبنات ، فاعتدت عليهن قوات الشغب بالضرب ، وسحبهن من شعورهن ، وعاملوهن معاملة لا تليق بمجتمع البحرين وعاداته .

**وتقول إحدى الطالبات :** في يوم الاربعاء الموافق ١٢/٤/٩٥ في الساعة ١٠,٥٥ صباحاً، خرجت مسيرة نسائية بمدرسة مدينة عيسى الاعدادية الثانوية للبنات وذلك احتجاجاً منهن على الوضع المأساوي وحاولوا اسكات المتظاهرات باطلاق الرصاص في الهواء واشاعة الرعب بين الطالبات والقوا مسيل الدموع عليهن وبعد ذلك اعتقلوا بعض الطالبات والمدرسات منهن ( فضيلة العجمي ، سوسن الحلواجي ، منى حسين ، وداد الهاشمي ، فتحية الصفار ، سميرة سيف ، وشيخه ميدان التي عندما اراد ابنها هاشم العرادي اخذها للمنزل اعتقلوها )

لكن الطالبات اللواتي كن محتبسات في الحمام خشية الاعتقال دخل عليهن رجال الشرطة وحاولوا اعتقالهن فقاومنهن ولكنهم لبشاعتهم وقذارتهم حاولوا التحرش بهن ولمسهن بطرق لا يمكنني ذكرها ، ولما رأَت الطالبات الشغب في المدرسة سقطن ذعراً حتى ان طالبة بدت كأنها مشلولة ، وقد طلبنا من معلماتنا أخذها الى المستشفى أو احضار سيارة الاسعاف فرفضن خوفاً من الشغب وعندما اصررنا على اخذها اخذ شرطي يصرخ وضرب المعلمة (رجاء) على يدها .

**وقالت طالبة اخرى :** لم اتصور ان اشاهد اخواتي المؤمنات المحجبات منهن واللاتي يلبسن الغشوة والرداء وهن يتعرضن لهذه الاهانات - وتبكي الطالبة - رأيت الشغب يحضنون الطالبات بحجة الاعتقال ويتحرشوا بهن ويرموهن بالسب والقذف من قبيل (القحبة) !!!

بل ويحملونهن بحجة اجبارهن على الركوب في سيارة الشرطة .  
**وتقول طالبة اخرى :** ان احدى الطالبات كانت هاربة خوفاً من الاعتقال فالقى عليها الشرطي الكرسي فسقطت ، ولم يكفهم ان امسكوها بل جعل ثلاث شغب يدوسونها وهي ملقاة على الارض ويركلونها باحذيتهم الصلبة !!!

وتقول طالبة اخرى : دخل علينا احد رجال المباحث الصف ونحن بلا غشوة واقفل الباب فصرخت بي وجهه المعلمة ولكنه القى عليها كلمات بذيمة و اشار الينا جميعاً باشارات منحطة لم نسمع او نرى ذلك من قبل .

وقالت طالبة : كنت خارج الصف وشاهدت الشرطة يمزقون ثياب (التنورات) الطالبات المتظاهرات !! وجزعت مما رأيت .. هل يمكن ان يفعل الشرطة هذا، ومن يأمرهم بفعل كل هذه السفالة والقذارة والحيوانية ؟.

وقاطعتها طالبة قائلة : لقد سحبوا المدرسات من شعورهن وخلعوا بذلك احجبتهن وصوروهن في التحقيقات كاشفات الوجوه والشعور ، علمت من معلمي لما اطلق سراحها واجهشت بالبكاء تقول : زميلاتي الطالبات ان الباصات المدرسية منعت من بعض المناطق كسترة وعالي والنويدرات مما اضعف حركة التدريس في المدرسة . طالبات مدرسة مدينة عيسى الاعدادية الثانوية للبنات

٢ - هيمنت على المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في المنامة في الفترة ١٠-١٢ إبريل الجاري اجواء متشائمة بسبب استمرار التوتر في البلد المضيف ، ولوحظ الهمس في ردهات فندق (المريديان) الذي يملكه نجل رئيس الوزراء وزير المواصلات ، الشيخ علي بن خليفة . ومع ان الحضور كان على مستوى رفيع ، الا ان الوجوم كان بادياً على وجوه الحاضرين ، ضيوفاً ومضيفين ، خصوصاً وان اصداء الانتفاضة الشعبية كانت تدوي في الفندق ، ولم يكتف الصحفيون الاجانب بتغطية مجريات المؤتمر بل خرجوا الى القرى والتقوا بالمواطنين الذين كانوا سعداء بضيوفهم وبدعوا يروون قصص الارهاب الحكومي ضد المواطنين، واستغرب الضيوف من حالة التوتر في البلاد خصوصاً مع انتشار قوات الشغب في كل مكان ، وحالة منع التحول غير المعلنة التي تسود البلاد بعد غروب الشمس ، وقد حاولت السلطات منع بعض الصحفيين من الخروج من الفندق ولكنها فشلت في اغلب الاحيان وحدثت بعض المشادات الكلامية بين المسئولين والصحفيين . هذا وقد تم اطلاق الضيوف على الوضع في البحرين قبيل وصولهم البلاد ، الامر الذي ساهم في توضيح الصورة في اذهانهم، وكان هناك تعاطف عام مع المطلب الشعبي الاساسي المتمثل في اعادة العمل بالدستور.

## الثالث عشر

أصدرت اللجنة الاعلامية للطلبة الجامعيين بالخارج بياناً هذا نصه:

## تخطات الحكومة ومنهجية الشعب

لا زالت الاجواء التي نعيشها تمتلئ برغام البؤس والشقاء كلما تذكرنا بعدنا عن مشاركتكم ومساندتكم في حركتكم المطعمة بأزكى معاني العطاء والصمود فنحن محرومون حتى من استنشاق ولو النزر اليسير من عبيق دروس العزة والكرامة والتي ستبقى نبراساً يستضيء به البعيد والقريب على السواء ..

**اخوتنا المجاهدون ..** ونحن نتبع بشغف كل حيثيات هذه الحركة المباركة ، لا بد لنا ان نسجل الاجلال والاكبار ، لما اتصفتم به من حنكة طيلة حركتكم نحو تحقيق مطالب الشعب العادلة .. ويتصاعد اعجابنا واعجاب الجميع — عدا أعداء مطالبكم — للروحية التي تحلّيتم بها وبرهنتم من خلالها بقدرتكم على ضبط النفس وعدم الاستدراج لمخطط الحكومة المفضوح ، والرامي للايقاع بكم في مستنقع دوامة العنف والتخريب ، لسحب المصدقية عن حركتكم السلمية ، والتي اكدتم فيها جدارتكم في احباط المخططات المعادية .. فلا زلنا جميعاً مع حركتكم التي لا زالت تؤكد بين الحين والآخر بعدها وعدم تأييدها لأي من عمليات التخريب والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة .. وانا ومن موقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا . كطلبة جامعيين تربينا بين أحضان (الابوة) ، ونشأنا تحت ظلال (الاسرة الواحدة) ، لا نجد بدأً من استنكار السياسة الانتقائية التي تدين الاحداث الخارجية عن ( روح الاسرة الواحدة ) ، خصوصاً منك يا سعادة وزير التربية والتعليم كونك تمثل الشخصية التي اوعزت لها مهمة (الابوة) لطلبة البحرين . بمختلف مستوياتهم ومؤهلاتهم .. بعد رق قلبك - الابوي الحنون - على ما سيؤول اليه حال طلابك بعد ان استهدفت المرافق المدرسية من مكيفات ودورات مياه وغيرها وتعرضها للتخريب. ولكن يا سعادة الوزير ألم يرق قلبك لما آلت اليه نفسيات - ابنائك - طلبة المدارس بجميع مراحلها بنيناً وبناتاً ، وكذا - ابنائك - طلبة الجامعة .. بعد تعرضهم لاشرس حملات القمع والبطش والترويع من قبل رجال الامن الذين لم يفرّقوا بين صغير وكبير متذرعين بمهمة المحافظة على تلك المنشآت والمنجزات !! والتي على اثرها تعرّض (ابناؤك) لتلك الحملات الشرسة بغية ايقاف

الطلبة عند حدهم ومنعهم من التماذي في تخريب منجزات الوطن الحضارية على حد زعم الحكومة !! فان كان هذا مبرراً .. فما تبرير سيادتكم لانتهاك حرمة منشآت الجامعة، والاعتداء على المسيرات السلمية في وسط الحرم الجامعي دوغماً رحمة ؟ . أو هل كان هؤلاء أيضاً مخربين ؟ أو هل كانت مسيراتهم السلمية تستهدف النيل من (منجزات الوطن الحضارية ) ؟ أو الاضرار بالمنشآت التربوية والتعليمية ؟ أو ليست هذه المنشأة الحضارية ، مفخرة المنجزات التعليمية والتربوية والتي طالما تغنت بها الحكومة طيلة السنوات السابقة ؟!

**يا سعادة الوزير ..** ان المداهمة الجبانة للحرم الجامعي ، ليس بالحدث العابر للدرجة التي تجعلك تغاضى عنه - متعمداً - ، معيناً بذلك الدولة على تمريره ، بغية تعويد أهل البحرين عليه وجعله كأحد مبادئ ( الاسرة الواحدة ) ، وتقديمه كأحد الاوسمة التي لا زالت تعلق واحداً تلو الاخر على صدر الحكومة التي تتفانون - يا سعادة الوزير - في تقديم الدعم والغطاء الشرعي لسياساتها التي لم تبقي على شيء من مبادئ ( روح الاسرة الواحدة ) التي طالما تشدقت بها الحكومة متمثلة في جميع وسائلها الإعلامية .. وأنا نوجه النداء للحكومة مرة اخرى ناصحين اياها بالتعقل وذلك بالاستجابة لمطالب الشعب العادلة ، والايقاف الفوري لهذه المهازل التي لطخت بها سمعتها في مجال القطاع التعليمي والتربوي .. ولتعلم ان تدخلاتها السافرة والمتتابعة في الشؤون الادارية والتنفيذية للجامعة هي سياسة محكوم عليها بالفشل الذريع مسبقاً ، وانها لمحاولات يائسة أثبتت هشاشتها أمام الوعي الجامعي المتنامي ..

**يا اخوتنا الافاضل ..** لقد اضافت الحكومة مؤخراً الى سجل تخبطاتها المزائفة، منعكم عن مزاوله الحضور من خلال اعطائها الاوامر لتقديم اجازاتكم الفصلية عن موعدها المحدد معتقدة بأن ذلك كفيل لاصحاح حركتكم الاخيرة واطفاء شرارتها .. الا أننا لا نشك بأنكم ستبقون كما عودتمونا متأهبين لمواجهة كل التحديات الجبانة ، وستبقون تراهنون بقدرتكم على الصمود ومواصلة المطالبة مع بقية فئات الشعب دوغماً تراجع أو انهيار أمام أي من تلك التحديات .. ونحن معكم على الدوام نعمل من خلال الوسائل المتاحة لنا لتقديم كل ما يساهم في تقوية و موازرة قضيتنا حتى تتحقق مطالبنا ..

اللجنة الاعلامية للطلبة الجامعيين بالخارج ١٣/ابريل/١٩٩٥

## الخامس عشر

١ - في هجمة شرسة صباح هذا اليوم اقتيد الشيخ عبدالامير الجمري الى مركز التعذيب في القلعة بأمر مباشر من الضابط البريطاني ، ايان هندرسون، ولم يعرف شيء عن مصيره حتى الآن . وكان الشيخ قد وضع تحت الإقامة الجبرية في اول ابريل ١٩٩٥ مع ١٩ فرداً من عائلته ، وخلال الاسبوعين اللذين مرا بقيت العائلة معزولة تماماً عن العالم الخارجي ، فقد قطع الهاتف واخذ جهاز التلفزيون من المنزل ، ومنع أي شخص من الخروج الى فناء المنزل ، وتعرضت زوجة الشيخ الجمري الى وعكات صحية عديدة خصوصاً وانها تعاني من عدد من الامراض بسبب معاناتها النفسية خلال العشر سنوات الأخيرة . فأبنتها الأكبر، المهندس محمد جميل ، يرزح في السجن منذ العام ١٩٨٨ ، ولديها ولدان يعيشان خارج البلاد لم تر احدهما منذ أكثر من ثمانية اعوام .

ومنذ الاعتداء على منزل العائلة في مطلع الشهر انقطعت اخبار جميع عائلة الجمري ، ولكن يبدو ان الشيخ الجمري نفسه اصيب بوعكة صحية قبل يومين بسبب الظروف السيئة التي يعيش فيها . ومع ذلك فقد اقتيد الى المعتقل بعد اسبوعين من وضعه تحت الإقامة الجبرية .

٢ - وجه سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم كلمة هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله وكفى به ولياً ، وكفى به نصيراً

أمل أن تحل المسألة في البحرين سلمياً بسرعة وبما فيه حفظ الحق للشعب ومصالحة الجميع ، والآ فلا تتحول المسألة إلى معركة وجود أو عدم ، وأن لا تصل إلى حدٍ فاصل لا يبقي جسراً ، ولا يترك صلة . أمل ان لا يضع سير الأحداث الشعب قهراً على طريق من آمن بان موته محتّم ، فاما موت مع عز أو موت مع الهوان . وهذه الحالة لا تترك خياراً لانسان ولا حيوان .

لست في مقام تهديد احد ، وما امتهنت ذلك يوماً من الأيام ، ولكني في مقام التذكير بنقطة النهاية لدرب يرسمه القرار الرسمي للأحداث .

اقول حقاً بان الحكومة لم يهددها أحد في وجودها ، فلا ينبغي إذاً ان تهدد احداً في وجوده .

وهناك حدٌ فاصل لا أراه يسمح بالتحكم ودرج العودة : مس المرأة ومصادرة مذهب أو ترحيله ، وبقاء المعتقلات في السجون ، وترحيل سماحة الشيخ الجمري ، إشارة خطر شديد على طريق غير سديد .

اقول قولي هذا وأنا محب للسلام ، كاره للفتنة ، مشفق على مصلحة الوطن ، متمن لخير كل أبنائه ، واستغفر الله رب العالمين .

عيسى أحمد قاسم

قم المقدسة

الأحد ١٦ ذي القعدة ١٤١٥ هـ

١٥ ابريل ١٩٩٥ م

٣ - وجه سماحة الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر السري كلمة هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تبنت السلطات طريق القمع للمطالب الشعبية العادلة قولاً وعملاً فأغلقت أبواب الحوار التي فتحتها الشخصيات المعارضة وصمت اذانها عن دعوات الحوار التي صدرت من الشخصيات الوطنية المخلصة كما صمت اذانها عن النصائح الأخوية الصادقة من بعض مسمولي الدول الخليجية والصديقة وفتحت اذانها فقط لنصائح المستشارين الأمنيين الأجانب هذه النصائح التي لا تصدر عن حب وإخلاص للسلطات وإنما من أجل إثبات شخصياتها ولتحصيل مصالحها المادية والمعنوية من بقائها في مناصبها . ففي الوقت الذي عملنا فيه كل جهدنا لان ينحصر الصراع القائم في حدود معينة تكون اثارها السلبية محدودة ، تأتي التصريحات والإجراءات الحكومية باتجاه معاكس يوسع من الآثار السلبية للأحداث القائمة حتى أصبح موضوع المعارضة البحرانية المتعلقة في قبال إجراءات السلطات المتهورة والارهابية موضع دراسة وتأمل في مختلف الأوساط العربية والاسلامية والدولية المتابعة لسير الاحداث في وطننا الحبيب

البحرين . إننا نرى في إجراءات القمع الجديدة المتمثلة في إعتقال العدد الكبير من الشخصيات العلمائية وشخصيات العقل والحوار على رأسهم سماحة العلامة الشيخ عبد الأمير الحمري والأستاذ عبد الوهاب حسين . و التعدي على الحرمات والأعراض باعتقال الحرائر من نساء البحرين نفساً لما تبقى من جسور الرجوع الى ساحة العقل والامن للوطن . ان هذه الإجراءات سوف تدخل البلاد لا محالة في نفق مظلم سيدمر كل مكتسبات البلاد ، والسلطات بإجراءاتها هي المسئولة عن وصول البلاد الى هذه الحالة . ولتعلم السلطات الحاكمة ان هذه الإجراءات لن تؤدي الى فت عضد الجماهير المطالبة بحقها المشروع في العودة الى الحياة النيابية بل سيزيدها إصراراً على المضي في درب جهادها حتى بلوغها أهدافها العادلة . وليعلم جميع إخواننا وأخواتنا اننا أخذنا على أنفسنا منذ البدء في حركتنا للمطالبة بحقنا ان تكون هذه الحركة وليدة المتطلبات الداخلية لبلادنا ومراعية لخصوصيتها وناظرة الى مصلحتها . محترمين في ذلك كله دستورنا وقانوننا . من أجل ذلك نناشد كل أبناء الشعب البحراني الكريم أن يتخذ الخطوات المناسبة التي تساعد في إيقاف النزيف ومنع الحكومة من تصعيد الاحداث بالتمادي في إعتقال النساء والاطفال، والنظر الى مصلحة البلاد العليا المتمثلة في سيادة الامن والاستقرار والذي لا يتحقق إلا بالتوافق بين الحكومة والشعب . وذلك بتوسيع رقعة المشاركة الشعبية في إدارة شؤونه المصيرية . على كل أبناء البحرين عمل ما في وسعهم قبل ان تصل البلاد الى خط الالاعودة نتيجة لسياسة السلطات الخاطئة .

( اللهم اشهد اني قد بلغت )

الشيخ علي سلمان البلادي

الشيخ حمزة الديري

السيد حيدر السزّي

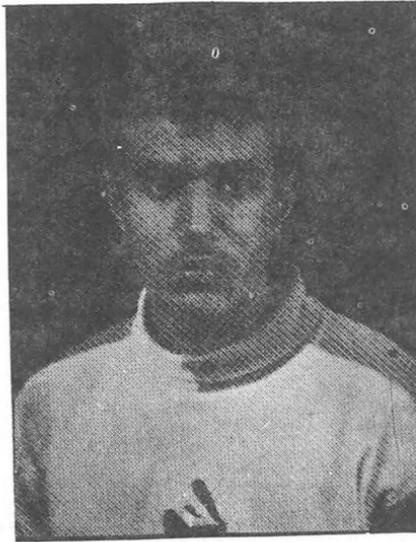
١٥ / ٤ / ١٩٩٥

٤- خرجت تظاهرت شعبية في الصباح الباكر من هذا اليوم في منطقة

السنايس، فاعتدت عليها شرطة الشعب بالذخيرة الحية وجرحت عدداً من المواطنين .

## التاسع عشر

١ - استشهد صباح هذا اليوم الشاب حسين عبد الله العشري ١٨ عاماً  
الدير ، اثر اصابته برصاصة في رأسه على أيدي قوات الشغب أثناء مشاركته في مسيرة  
سلمية يوم ١١/٤/١٩٩٥ في منطقته الدير ، عندما هاجمت قوات الشغب المشاركين في  
المسيرة وأطلقت عليهم الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع.



الشهيد حسين عبد الله العشري

دولة البحرين



STATE OF BHRAIN  
MINISTRY OF HEALTH  
PUBLIC HEALTH

دولة البحرين  
وزارة الصحة  
إدارة الصحة العامة

إخطار طبي عن سبب الوفاة

**MEDICAL CERTIFICATE OF CAUSE OF DEATH**

Full Name : HUSSAIN ABDULWA HASSAN الاسم الكامل Nationality : Bahraini الجنسية

العمر Age : 19 النوع Sex : Male العنوان Address : المنطقة Area : MUHARRAQ بناية Build : شقة Flat : 681  
طريق / شارع / مر Road/AV/Lane : 3118 مجمع Block : 231

Place of Death : INTERNATIONAL HOSPITAL OF BHRAIN مكان الوفاة Date : 18/4/95 التاريخ Time : 11.30 pm الوقت

سبب الوفاة CAUSE OF DEATH	Coding	Approximate interval between onset and death
I Disease or condition directly leading to death.* (a) <u>EXTRADURAL HAEMORRAGE</u> due to (or as a consequence of) :		<u>on 12/4/95</u>
Antecedent causes Morbid conditions, if any, giving rise to the above cause, stating the underlying condition last. (b) <u>DIFFUSE BRAIN OEDEMA</u> due to (or as a consequence of) :		
II Other significant conditions contributing to the death, but not related to the disease or condition causing it. (c) <u>CARDIO RESPIRATORY FAILURE</u>		

\*This does not mean the mode of dying, e.g. heart failure, asthenic, etc. It means the disease, injury, or complication which caused death.

I hereby certify that I was in medical attendance during the above named deceased's last illness, and that the particulars and cause of death above written are true in the best of my knowledge and belief.

Full Name : DR. AHMED H. Rizk الاسم الكامل Qualification : M.B.B.Ch. D.S. المزمعات

Status : R.M.O. (Surgery) الوظيفة

Date of Issue : 18/4/95 تاريخ الاصدار

Signature : A. Hamdy Rizk التوقيع Note :

COPY TO :  
BIRTH & DEATH  
RECORDING OFFICE

٢ - خرجت مسيرة طلابية في مدرسة النعيم الثانوية للبنين ، فاعتدت عليها قوات الشغب بالضرب والغازات المسيلة للدموع والذخيرة الحية .

٣ - خرجت مسيرة طلابية في مدرسة جدحفص الثانوية الصناعية للبنين، فاعتدت عليها قوات الشغب بالهراوات الكهربائية ، وأجبرت الطلاب والمدرسين على الوقوف تحت الشمس فترة طويلة .

٤ - اجتمع وزراء الداخلية لمجلس التعاون الخليجي في المنامة، وتقول مصادر مطلعة ان هناك خلافات حادة بين المجتمعين حيث أبدى بعضهم قلقه من الاسلوب القمعي غير المحدود الذي تمارسه حكومة آل خليفة ضد المواطنين.

٥ - تعرض مكتبي كل من الدكتور إبراهيم الهاشمي رئيس جامعة البحرين ونائبه عميد كلية الهندسة الدكتور نزار البحارنة للتفتيش الدقيق من قبل قوات الأمن بأمر من (ايان هندرسون) وأخذت من مكتيهما أجهزة الكمبيوتر وعدداً من الملفات الخاصة .

### العشرون

أصدرت اللجنة الاعلامية للطلبة الجامعيين بالخارج بياناً هذا نصه:

طلبة الخارج في قراءة لتخطات الحكومة وثبات الشعب

يا اخوتنا النبلاء الشرفاء ..

ونحن نتبع بشغف كل حيثيات حركتكم المطعمه بأزكى معاني العطاء والصمود ، لا بد لنا ان نسجل الاجلال والاكبار ، لما اتصفتم به من حنكة بليغة طيلة حركتكم نحو تحقيق المطالب الشعبية العادلة ..

ويتصاعد اعجابنا واعجاب الجميع - عدا اعداء مطالبكم - للروحية التي تتحلون بها مرهنين من خلالها على قدرتكم على ضبطكم للنفس ، وعدم الاستدراج لمخطط الحكومة المفضوح ، والرامي للايقاع بكم في مستنقع دوامة العنف والتخريب ، لسحب المصادقية عن حركتكم السلمية ، والتي ما انفكت تؤكد بين الحين والآخر

بعدها وعدم تأييدها لأي من عمليات التخريب والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامّة ، مفندة بذلك كل الدعايات المتأكلة والتي عمدت سياسة الحكومة للتشبث بها.

وفي مقابل ذلك تتابنا - وهذا حال الجميع أيضاً - الدهشة والعجب لمسلسل التخبطات التي اظهرت يوماً بعد يوم عجز وافلاس الحكومة عن مواجهة صلابة مواقفكم المشرفة ، واضحت تلك التخبطات السمة البارزة لسياستها العليلة والتي أدت الى عزلها ومقتها شعبياً ودولياً ، مما اضطرها لاستجداء المعونة من كل من سلك سياستها .. وعاش معها هوس إذلال الشعوب ..

### يا أخوتنا الغياري ..

لقد أضافت الحكومة مؤخراً إلى سجل تخبطاتها المتراكمة اصرارها على تصعيد ممارساتها الوحشية مستهدفة الاجهاز على كل صوت يلهج بترديد مطالب الشعب .. وكان تجرؤها على اعتقال سماحة الشيخ عبد الامير الجمري وكثير من رموز المجتمع بمختلف فئاته ، من اسقم القرارات التي تخبطت الحكومة فيها هادفة لإيجاد جو نفسي ضاغظ على حركتكم الصلبة ، ومعتقدة بأن ذلك كفيل باخلاء الساحة من وجوه المعارضة البارزة ، وبالتالي كسر شوكة حركتكم المعطاءة ، واطفاء نار فتيلها ..

ان الحكومة متمثلة بجميع رموزها، هي أعرف بما يمثله أولئك النخبة بالنسبة لمختلف فئات الشعب ، ولكنها احدى مغامراتها نحو سراب السيطرة على حركتكم المتواصلة دون تحقيق مطالب الشعب العادلة ..

فالشيخ عبد الامير الجمري - حفظه الله - وكذا السائرين على نهجه .. لم يكونوا مجرد عنواناً كبيراً في حركة المعارضة الشعبية فحسب ، بل كانوا دائماً القلب الكبير الذي حمل ولستين طويلة هموم الشعب والامة ومعاناته .. مجسدين ذلك فيما تجرعه من بلايا ومحن متواصلة ليس آخرها محاولات ثنيهم وتجميد حركتهم من خلال المساومات الرخيصة لبعض المهزومين ، الا أنها لم تزدهم الا إيماناً وقوة وصلابة دونما ادنى مساومة على أي من مطالب الشعب العادلة .. واليوم نراهم في طليعة المغيبيين بين أيدي الجللازة .. ولذا .. لم تكن الاحداث التي اعقبت المداهمات الوحشية على قراهم ، الا شاهد صدق على مدى الصدمة التي تلقاها الشعب بمختلف فئاته ، وفي

الجامعة جاءت المسيرات الطلابية الحاشدة - بعد ساعات فقط - من اعتقالهم ، لتجسد وبقوة مصداقية ولاء الشعب لقادته وحملة قضيته ، ولتوجه رسالة نصح عاجلة الى من يهمهم شأن إعادة الامور الى نصابها .. اما رد فعل السلطات على التظاهرة السلمية الحاشدة المتواصلة ، فلم يكن الا أحد التخبطات التي برهنت على غطرسة وتعننت حكومة آل خليفة وافلاسها الكلي رغم كل ما تحظى به من دعم لا محدود .. ومن ناحية أخرى كانت بشاعة ما تقترفه تلك المرتزقة وبأمر مباشر من ايان هندرسون ، بمثابة رسائل قيمة توجهها السلطات الى كل طالب مسترثٍ لم يضم صوته الى صوت اخوته مباركاً خطاهم وسائراً في دربهم ، ونداء الى كل فئة آثرت الصمت والتزام الحياد ، بأن تصرخ منددة بتلك الفظاعات والانتهاكات تجاه شعب أعزل لم ينشد الا حفظ كرامته والاعتراف بانسانيته .. وان طلبة الخارج ومن موقع حبهم للوطن ومنجزاته الحضارية ، يوجهون النداء للحكومة مرة اخرى ناصحين اياها بالتعقل والاستجابة لمطالب الشعب العادلة والاتفاق الفوري لما ترتكبه من مهازل تجاه اخوتنا الطلبة بمختلف فئاتهم ..

### اخوتنا الصامدين ..

ان السلطة الحاكمة لتعيش التخبط الحقيقي هذه الايام بتدخلاتها السافرة في الشؤون الادارية للجامعة ، معتقدة بان تأجيل حضوركم كفيل باخماد الحركة الطلابية الجامعية ..

الا اننا لا نشك بأنكم ستبقون كما عودتمونا متأهين لمواجهة كل التحديات الجبانه ، وستبقون مصرين على الصمود ومواصلة المطالبة مع بقية فئات الشعب دونما تراجع أو انهيار أمام أي من تلك التحديات الهشة .. واخوتكم في الخارج يتحينون أية فرصة لدعم مطالب شعبنا العادلة ، وفضح التخبطات التي مرغت وجه الحكومة ..

اللجنة الاعلامية

للطلبة الجامعين بالخارج

٢٠ ابريل ١٩٩٥

### الثلاثون

١ - فيما كان طلاب جامعة البحرين وطالباتها منهمكين في الدراسة في مكتبة الجامعة صباح اليوم قامت قوات الشعب بالاعتداء عليهم بدون أدنى تبرير، ونجم عن الاعتداء ارتباك شديد في الجامعة وشعر الطلاب بالامتعاض والقهر من ممارسات اجهزة القمع الحكومية . واستعمل المعتدون هراواتهم بشراسة متناهية بشكل لا يتصوره العقلاء . فكان الطلاب مجرمون ومطلوبون للعدالة الصورية المتمثلة بالاعتداء المتكرر على حريات المواطنين وحقوقهم. وقد تبعثت كتب المكتبة على الارض . وتمزق الكثير منها ، واصيبت الادراج والكراسي بتدمير كبير بدون أي مبرر لشيء من ذلك .

٢ - اصدر طلاب وطالبات جامعة البحرين بيانهم السادس وهذا نصه :

#### البيان (٦) الصادر عن طلاب وطالبات جامعة البحرين

من خلال التحرك الفعال الممارس في الدوائر التربوية والعلمية للتعبير عن المطالب الشعبية ذات المنشئ الدستوري ، تجسدت بدرجة عالية نسبة العقلانية والصلابة في موقف الشعب ورموزه فطلاب وطالبات جامعة البحرين وباعتبار موقفهم الحضاري تبينوا تحرك الطليعة الشعبية في مطالبها الوطنية وساندوا عموم المواطنين في مواقفهم الدستورية ، وذلك بأسلوب فائق في العقلانية ، ولكن فراعنة البحرين لم يتحملوا عقلانية الشعب وحضارية اساليبه التعبيرية ، ولم يصبروا على عدالة المطالب الواضحة المرفوعة ، ولم يصبروا على توسع دائرة الحركة الشعبية لتشمل كل المواقع التعليمية !! فما كان منهم الا ان تحركوا بجنونهم المعهود لقمع المسيرات السلمية في الجامعة والمدارس ، وانتهكوا فيها كل الحرمات !!

لماذا يفعل آل خليفة هذا مع شعب البحرين !؟

سؤالنا يبدو عسيراً اذا ما استحضرننا جرائم الحكومة الخليفية في جامعة ومدارس البحرين . لقد اضحى حرم الجامعة يوم السبت (١ ابريل ١٩٩٥) ثكنة عسكرية لقوات الشعب وقام المرتزقة بأمر من جلاوزة النظام باطلاق مختلف الاسلحة النارية لإجهاض مسيرة الطلبة الجامعيين السلمية ذلك اليوم .اما مدارس البحرين . فبعد ان انطلق صوت الطلاب والطالبات الأبي فيها اصبحت مسرحاً دائماً للانتهاكات بأنواعها . فبالإضافة

الى الاعتداء على طلبة المدارس بالطلقات النارية القاتلة وممارسة الاهانة والضرب ، فقد ارتكبوا جرائم بشعة بحق طالبات المدارس ، حيث اعتدوا عليهن اعتداءً وحشياً واعتقلوا عدداً منهن بالإضافة الى ضرب واعتقال بعض المدرسات (كما في مدرسة مدينة عيسى ومدرسة جدحفص وغيرهما) وبقيت بصمة فضيحة آل خليفة معلقة فوق جدران الجامعة والمدارس . لكن الذي يفضي الى الضحك ترهات (عبد المنعم إبراهيم) و(سوسن الشاعر) و(لطفني نصر) الجاهلين بأبجديات الوسط الجامعي والمدرسي! ماداموا واقعين ضمن دائرة الولاء الحكومي الدكتاتوري. وانطلاقاً من الصلابة التي اقسمنها جميعاً عليها في موقفنا المطالب بالحقوق والرافض للاستعباد . فاننا ندعو جميع الطلبة والطالبات من الاخوة والاخوات في جميع المؤسسات التعليمية والمدارس في جميع مناطق البحرين لاقامة المسيرات السلمية الطلابية لارجاع المجلس الوطني وتطبيق الدستور من خلال الافراج عن الرمز الكبير للشعب العلامة المجاهد الشيخ عبد الأمير الجمري - حفظه الله - للمشاركة معنا في المسيرات الطلابية المستمرة . وليكن شعارنا جميعاً : مسيرة حتى النصر ..

طلاب وطالبات جامعة البحرين ١٩٩٥/٤/٣٠

## المعتقلون في شهر ابريل ٩٥ عرف منهم

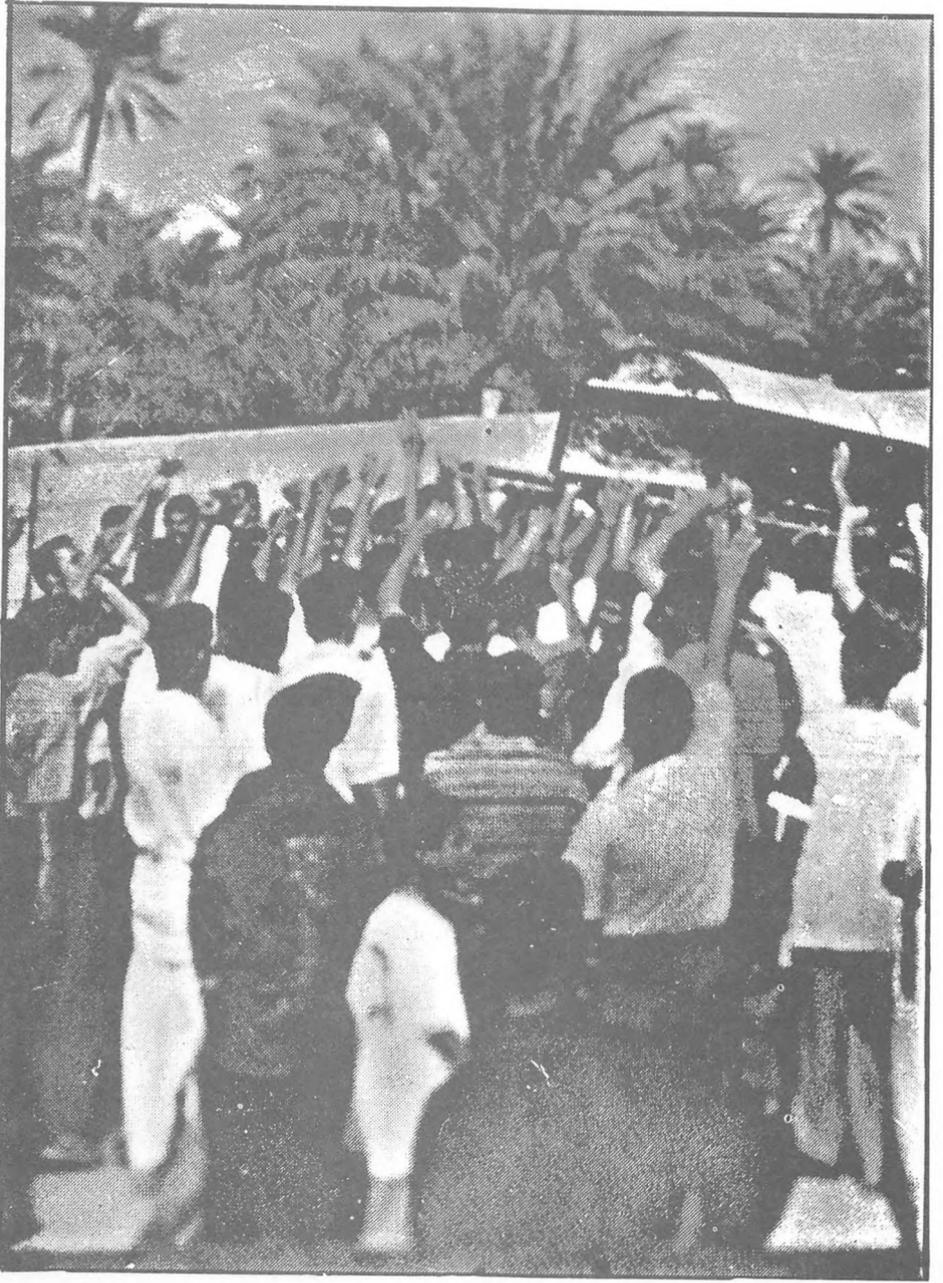
المنطقة	العمر	الاسم	الرقم
المنامة	٣٦ سنة	الشيخ خليل سلطان	١-
المالكية	٣٠	الشيخ حسن سلطان	٢-
بني حمرة	٥٠	الاستاذ عمران حسين	٣-
الحورة	٢٨	الشيخ ياسين محمد منصور	٤-
	٣٠	محمد علي حسن كاظم	٥-
الدير	٢٠	شاكر عبد الله علي كاظم	٦-
	٢٩	حسن محمد مرزوق	٧-
	٢١	قاسم علي حسن	٨-
	٢٢	جعفر احمد حسن العال	٩-
	٢١	عباس عبد علي احمد خضير	١٠-
	٢٠	حسين منصور احمد	١١-
	١٩	احمد رضا احمد علي	١٢-
مبي	٢٥	ياسر محمد محسن	١٣-
راس الرمان	٢٤	عصام حبييل	١٤-
راس الرمان	٢٥	علي حسن الجدد	١٥-
راس الرمان	٢٣	ناصر علي ناصر	١٦-
راس الرمان	٢٩	شفيق احمد سلمان	١٧-
راس الرمان	٢٩	طاهر مبارك	١٨-
راس الرمان	٢٦	نادر حبيب	١٩-
راس الرمان	٢٢ سنة	حسن النجار	٢٠-
راس الرمان	٢٢	تحلف حبييل	٢١-
راس الرمان	٣٨	عبد الحسين حسن الجدد	٢٢-
راس الرمان	٢٤	حمد حسن الجدد	٢٣-
راس الرمان	٢٢	بشار منصور حسن	٢٤-

راس الرمان	٢٤	ابراهيم علي ناصر	-٢٥
راس الرمان	٢٣	ياسر بن دهني	-٢٦
راس الرمان	٢٠	علي شبر	-٢٧
راس الرمان	٢٣	حسين علي راشد	-٢٨
راس الرمان	٢٨	جميل جعفر	-٢٩
راس الرمان	٢٣	سمير ضاحي	-٣٠
راس الرمان	٢١	عبد الامير ضاحي	-٣١
راس الرمان	١٧	محمود ضاحي	-٣٢
راس الرمان	٢٧	رياض الصومالي	-٣٣
راس الرمان	٢٨	فيصل الصومالي	-٣٤
راس الرمان	٢٦	عبد الهادي الصومالي	-٣٥
راس الرمان	٢٩	اسماعيل الصومالي	-٣٦
راس الرمان	٢٦	شاكر جعفر	-٣٧
راس الرمان	٢٢	احمد سعيد	-٣٨
راس الرمان	٢٠	سميح سعيد	-٣٩
راس الرمان	٢٩	جواد عبد الامير الماجد	-٤٠
الجفير	٢٦	محمد جواد	-٤١
النعيم	٢٨	الشيخ فاضل حماد	-٤٢
الدرّاز	٤٦	الحاج احمد الاكرف	-٤٣
الدرّاز	٢٠	علي احمد الاكرف	-٤٤
الدرّاز	٢٠	عبد الزهراء عبد الحسن	-٤٥
الدرّاز	١٦	يونس عبد الحسن الاعضب	-٤٦
الدرّاز		عطية علي عبد الله	-٤٧
الدرّاز		باقر احمد عبد الله	-٤٨
النعيم	٢٩	الشيخ سعيد السلطنة	-٤٩
المنامة	٣١	علوي العلوي	-٥٠

المنامة	٢٦	كفاح عبد الله عواجي	-٥١
المنامة	٤٤	خليل الوطني	-٥٢
المنامة	٢٦	جميل العلوي	-٥٣
الدراز		علي جعفر سرور	-٥٤
الدراز		حسن جعفر سرور	-٥٥
الدراز		علي حسن الاعضب	-٥٦

### هل تعلم

- ان قمع آل خليفة قد تصاعد بشكل مرعب .
- وان السجون قد غصت بالمعتقلين الذين تجاوز عددهم ٥٠٠٠ شخصاً منذ بداية الانتفاضة في شهر ديسمبر ٩٤ .
- وان استاذ مدينة عيسى الرياضي قد تحول الى سجن اضافي .



تشيع جنازة الشهيد حسين العشيري

أحداث شهر مايو ١٩٩٥ م

## الأول

اصدرت محكمة أمن الدولة احكامها الجائرة بحق أحد عشر شخصاً من المواطنين المخلصين ، بعد محاكمات صورية لم تتوفر فيها أدنى مقومات العدالة . فبعد مضي قرابة الشهور الخمسة على اعتقال المتهمين لم يسمح لهم في خلال هذه الفترة بمقابلة أحد من المحامين أو حتى أقربائهم ، فشل جهاز المباحث في اثبات أية تهمة حقيقية ضد أي منهم . ( انظر تقرير منظمة العفو الدولية في احداث يوم ١٩٩٥/٥/٥ )

والمتهمون معروفون بين الشعب بتدينهم وخلقهم الرفيعين ، ولم يكن لهم من ذنب سوى وقوفهم ضد الظلم والطغيان ، ومطالبتهم بما فيه مصلحة الوطن والمواطن وهذه حقوق طبيعية لأي مواطن حسب الإعلان العالمي لحقوق الانسان. هذا وقد صدر الحكم ضدهم كما جاء في صحيفة الايام البحرينية في عددها ٢٢٤٩ بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢ م وهذا نصه :

ادانت محكمة أمن الدولة في جلستها المنعقدة بتاريخ أمس الاثنين الموافق ١٩٩٥/٥/١ م عشرة متهمين بجرائم الانضمام الى منظمة غير مشروعة والتحرير والقيام باعمال الشغب وإتلاف مجتمعات الكهرباء ومنشآت عامة اخرى . وقضت بمعاينة المتهم حسين علي محسن التتان بالسجن سبع سنوات، والمتهم الثاني سلمان عبد الله سلمان النشابة بالسجن خمس سنوات، وبالسجن ثلاث سنوات لكل من المتهمين نزار محمد علي القارئ ورائد سلمان عبد الله الخواجة وأحمد سيد نعمة سيد هاشم وجعفر أحمد حسن صياح وعباس أحمد سلمان العرادي ومجيد ميلاد أحمد الجزيري وجعفر سلمان عبد الحسين صليل وجواد محمد علي مرهون ، والتزام المتهمين المحكوم عليهم بالتضامن بدفع غرامة مالية بقيمة الأضرار البالغة ١٢٠٦٥٧ ( مائة وعشرين ألف وستمائة وسبعة وخمسين ديناراً ) كما قضت المحكمة ببراءة المتهم عبد الجبار ابراهيم العصفور مما نسب اليه .

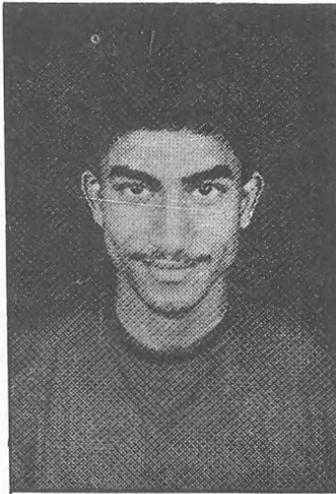
## الثاني

خرجت مظاهرات في منطقتي بني جمرة والدراز ، وكانت المظاهرات تتميز بكثافة المشاركين وأساليبها المتطورة التي جعلت من الصعب على قوات الشغب احتواؤها ، مما جعل المواجهة بين قوات الشغب والمتظاهرين تستمر الى اكثر من اربع ساعات ، استعملت فيها قوات الشغب الذخيرة الحية والغازات السامة .

## الرابع

١ - استشهد بالرصاص الشاب نضال حبيب النشابة ١٧ عاماً الدراز، ف فيما كان الشهيد يشارك ابناء منطقته في المسيرة الليلة الماضية ، اذا برصاصة حاقدة من رشاش يحمله أحد المرتزقة تصيبه في وجهه فتمزق جمجمته ويتناثر دماغه ويسقط شهيداً في الحال .

من جهة أخرى فرضت سلطات الأمن على عائلته الإسراع في دفنه صباح هذا اليوم في منطقة أم الحصم ، لكي لا تصبح مراسم التشييع مسيرة أخرى ضد ارهاب الحكومة .



الشهيد نضال حبيب النشابة ١٨ عاماً الدراز

13 98713669

STATE OF BAHRAIN  
MINISTRY OF HEALTH  
PUBLIC HEALTH



دولة البحرين  
وزارة الصحة  
إدارة الصحة العامة

إخطار طبي عن سبب الوفاة

**MEDICAL CERTIFICATE OF CAUSE OF DEATH**

Full Name: NIDHAL HABIB NASHABA الاسم الكامل Nationality: Bahraini الجنسية

العمر Age: 20 years, Sex: Male الجنس  
العنوان Address: DURAZ المنطقة Area: DURAZ بناية Build:        طابق Flat:         
طريق/شارع/ممر Road/AV/Lane:        حي Block:       

Place of Death: I.H.B مكان الوفاة Date: 5.5.1995 التاريخ Time: 1.40 AM الوقت

سبب الوفاة CAUSE OF DEATH		Coding	Approximate Interval between onset and death
I Disease or condition directly leading to death.*	(a) <u>Intracerebral haemorrhage</u> due to (or as a consequence of): <u>Brain oedema</u>		<u>one hour</u>
Antecedent causes Morbid conditions, if any, giving rise to the above cause, stating the underlying condition last.	(b) <u>Closed head injury</u> due to (or as a consequence of)		
	(c) <u>Cardiopulmonary failure</u>		
II Other significant conditions contributing to the death, but not related to the disease or condition causing it.			

\*This does not mean the mode of dying, e.g. heart failure, asphyxia, etc. It means the disease, injury, or complication which caused death.

I hereby certify that I was in medical attendance during the above named deceased's last illness, and that the particulars and cause of death above written are true in the best of my knowledge and belief.

Full Name: Wagdy Reda الاسم الكامل Qualification: M.B.B.Ch., M.Sc المؤهلات

Status: Accident & Emergency Officer الوظيفة

Date of issue: 5.5.95 تاريخ الإصدار

Signature: [Signature] التوقيع Note:       

COPY TO:  
BIRTH & DEATH  
RECORDING OFFICE

٢ - قامت الجالية البحرينية في لندن صباح اليوم باعتصام كبير امام سفارة البحرين ، طالبت فيه بإطلاق سراح السجناء الذين تجاوز عددهم ٤٠٠٠ شخص ما بين رجل وامرأة وطفل ، وتفعيل بالدستور ، واعادة المجلس الوطني.



٣ - استدعى جهاز الامن المحامي احمد الشملان وطلب منه الحضور هذا اليوم إلى مقر التعذيب في المنامة . وقد أمر ايان هندرسون احد المحققين ، وهو عبد الله المعاودة ، بالاتصال بالمحامي المعروف طالباً منه الحضور للتحقيق ومعه جواز سفره ، وكان هذا المحامي قد كتب مقالاً هادئاً الأسبوع الماضي حول الوضع في البحرين ناقش فيه طبيعة المشكلة بشكل لم يرضي الحكومة ، الأمر الذي أزعجها كثيراً . كما ان الشملان احد المواطنين الستة الذين تبنا مشروع العريضة ، الذين اعتقل اثنان منهم وهم الشيخ عبد الأمير الجمري والأستاذ عبد الوهاب حسين .

### الخامس

١ - اصدرت منظمة العفو الدولية هذا اليوم بياناً مهماً أكدت فيه عدم قانونية المحاكمات التي تجري في البحرين هذه الايام ، واعتبرت إجراءات محكمة أمن الدولة قاصرة عن المستوى الدولي للمحاكمات العادلة . وطالبت بالإيقاف الفوري لتلك المحاكمات . وناشدت المجتمع الدولي للتدخل لمنع الخروقات الواضحة للأعراف والمواثيق الدولية في إجراءات محاكم أمن الدولة . وفيما يلي نص البيان :

قالت منظمة العفو الدولية اليوم ( ١٩٩٥/٥/٥ ) ان المحاكمات التي اجرتها محكمة أمن الدولة لأولئك الذين قبض عليهم اثناء المظاهرات التي وقعت في الشهر الاخيرة هي محاكمات جائرة وينبغي ايقافها .

وأضافت منظمة العفو الدولية : ( لا يجوز ان يمثل أي منهم امام هذه المحكمة ما لم يحفظ حقه في محاكمة عادلة وعلنية وهذا لا يتحقق الا بتقيد المحكمة بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة ) . وقد جاءت دعوة منظمة العفو الدولية الى إيقاف هذه المحاكمات في أعقاب الاحكام الأولى التي اصدرتها محكمة أمن الدولة في الايام الاخيرة، فقد حكمت على ١٨ متهم بالسجن مدداً تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات ، بتهم تتضمن القيام بأعمال تخريبية والعضوية في منظمة محظورة هي (حزب الله). ومن المقرر ان تتم خلال الاسابيع القادمة محاكمة اشخاص آخرين بتهم مماثلة. وقد تم القبض على جميع هؤلاء الناس في اعقاب المظاهرات التي بدأت في شهر ديسمبر/كانون الاول الماضي ، والتي تنادي بعودة الحقوق الديمقراطية. وقد احتجز المتهمون في عزلة عن العالم

الخارجي ، وحرموا من الاتصال بمحامين الى حين ابتداء المحاكمات ، وهم لا يتمتعون بحق الطعن في أحكام الإدانة والعقوبات الصادرة عليهم امام محكمة أعلى درجة . وعلاوة على ذلك، توحى المعلومات الواردة لمنظمة العفو الدولية - وهي مستقاة من معتقلين سابقين - بان بعض المتهمين ، ومنهم حسين علي التان وسلمان عبد الله النشابة . قد عذبا لانتزاع (الاعترافات) منهم ، وهي اعترافات تخشى المنظمة ان تكون قد استخدمت لإدانتهم . ولم تتلق منظمة العفو الدولية بعد أي رد من الحكومة على طلبها ارسال مندوبين لمراقبة هذه المحاكمات التي تعقد بصورة سرية ، ومما يذكر ان هذه المحكمة الخاصة سبق لها ان استندت الى (اعترافات) غير مؤيدة بالأدلة كأساس لإدانة المتهمين . وتقول منظمة العفو الدولية : انا نرجو من المحكمة ان تزودنا بنسخ من جميع المستندات والوثائق المتعلقة بهذه المحاكمات ، ومنها لوائح الاتهام ، والتقارير الطبية ، والسجلات المتعلقة بأية تحقيقات عساها ان تكون قد اجريت في الشكاوى من التعذيب أو سوء المعاملة ، ومحاضر المحاكمات ، والاحكام الصادرة . وقد واصلت الحكومة قمع المتظاهرين خلال الشهر الماضي ، في الوقت الذي تجاهلت فيه التماسات منظمة العفو الدولية لزيارة البلاد بغية التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان فيها .

### وقالت منظمة العفو الدولية : ( ان تصريحات المسؤولين الحكوميين مؤخراً بان

السلطات قد تحلت بالصبر وضبط النفس في التعامل مع المتظاهرين . هي مناقضة لحقيقة الوضع في البحرين ، حيث تتزايد الأدلة على وقوع انتهاكات لحقوق الانسان لم يسبق لها مثيل في السنوات الأخيرة . وقد رفضت الحكومة مناقشة مطالب المتظاهرين او حتى استلام العرائض المقدمة من اجلهم ، ولجأت عوضاً عن ذلك الى استخدام القوة ، وصرحت بان بعض (العناصر المتطرفة) هي المسئولة عن تخريب الممتلكات الخاصة والعامه ، وقتل ثلاثة من رجال الشرطة في الشهور الأخيرة . وفي حين تقر منظمة العفو الدولية بحق الدولة في ان تقدم الى ساحة العدالة أولئك المسؤولين عن افعال العنف ، فان هذا لا يمكن ان يبرر قيام قوات الامن بقتل ما لا يقل عن ١١ من المدنيين باستخدام الذخيرة الحية في ملابس توحى بان قتلهم ربما كان بمثابة إعدام خارج نطاق القضاء ، وقد تقاعست الحكومة حتى الآن عن اتخاذ أية خطوات للحيلولة دون وقوع حوادث قتل كهذه او للتحقيق فيها . وتتضمن المعلومات التي تلقتها منظمة العفو الدولية مؤخراً

ما يلي :

\* في إبريل / نيسان الماضي أردني ثلاثة من المدنيين قتل برصاص قوات الامن . وكان اخر الضحايا شاب عمره ١٨ سنة يدعى حسين عبد الله العشيرى، الذي افاد شهود العيان بأنه قد اصيب بطلق ناري في رأسه اثناء المظاهرات التي شهدتها قرية الدير يوم ١١ ابريل / نيسان وقد توفي بعد ثمانية ايام اثر غيبوبة . وقتل شخصان آخران بالرصاص يوم الاول من ابريل / نيسان في بني حمرة ، عندما قامت قوات الامن بفرض الإقامة الجبرية على الشيخ الجمري واسرته ، وهو عالم دين شيعي بارز ومن أعضاء المجلس الوطني السابق . وفي وقت لاحق نقل الشيخ الجمري الى مكان لم يكشف النقاب عنه ، وما زال مصيره ومكان وجوده مجهولين .

\* توحى تقديرات غير مؤكدة بان بضعة آلاف من الاشخاص قد قبض عليهم . قد رفضت الحكومة قبول مثل هذه الادعاءات باعتبارها (مبالغاً فيها)، ولكنها ترفض الكشف عن أسماء المعتقلين وعن اماكن وجودهم، وحرمتهم - فيما عدا قلة منهم - من الاتصال بذويهم بل ان الحكومة قد امتنعت عن نشر أسماء المعتقلين الذين تقول بأنهم قد افرج عنهم . فعلى سبيل المثال ، اعلنت وزارة الداخلية يوم ١٧ ابريل / نيسان انه قد تم الافراج عن ١٢٠ من المعتقلين السياسيين ، ولكنها لم تكشف عن هوية هؤلاء ولا عن تواريخ الافراج عنهم. ومن المعتقد ان السجون الرسمية مكتظة اكتظاظاً شديداً بالمعتقلين وانه يجري الآن استخدام مراكز احتجاز مؤقتة للمعتقلين ، ومنها استاذ رياضي مهجور في مدينة عيسى .

\* يوجد بين المعتقلين نساء واطفال ، بعضهم ألقى السلطات القبض عليهم عوضاً عن ذويهم الذين تبحث عنهم . وقد تلقت منظمة العفو الدولية اسماء ما لا يقل عن ٤٣ من القاصرين المعتقلين الذي يتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٦ سنة . ومن النساء اللواتي رهن الاعتقال الآن نازي كريمي ، وهي طالبة جامعية اضربت عن الطعام منذ القبض عليها يوم ٩ ابريل / نيسان . وقد اودعت في السجن الانفرادي في مدينة عيسى، وورد انها تتعرض لضغوط شديدة لحملها على (الاعتراف). بما زعم عن مشاركتها في المظاهرات الاخيرة. وتفيد الانباء الواردة بأنها هي واقاربها مهددون بالنفي من البلاد بصورة قسرية.

### السادس

قام الدكتور منصور الجمري ، ممثلاً لحركة احرار البحرين بجولة في الولايات المتحدة الأمريكية في الايام القليلة الماضية . والتقى خلالها بعدد من الفعاليات السياسية واعضاء الكونجرس الأمريكي ، وحظيت الزيارة باهتمام اعلامي متميز . فقد اجرى معه التلفزيون العربي في واشنطن مقابلة لمدة ساعة كاملة تطرق فيها الى كافة جوانب القضية في البحرين ، ورفض وزير الاعلام طارق المؤيد ، في اللحظات الأخيرة المشاركة في المقابلة بعد ان وافق في البداية. والمعروف عن المؤيد انه يكرر عبارة اصبحت تبعث على الضجر والسخرية وهي انكم تضخمون الأمور في البحرين وتستمعون الى كلام المعارضة . ولكنه يرفض بالاستمرار الإدلاء بأي تصريح حول ما يجري في البلاد . وقد تردد ان التعديل الوزاري سوف يشمل بعد ان فشل في عرض وجهة نظر ذات مصداقية للرأي العام . كما عقد الدكتور الجمري مؤتمراً صحافياً في مركز جمعية الصحافيين في واشنطن حضره عدد كبير من الإعلاميين . وكان التعاطف واضحاً في اسئلة الصحافيين ، كما كان هناك اهتمام كبير لمعرفة برنامج عمل المعارضة التي حظي أداؤها في الشهور الخمسة الماضية بإعجاب رجال الاعلام. كما التقى الدكتور الجمري بمنظمة ( هيومن رايتس ووج ) التي ابدت في الآونة الأخيرة اهتماماً خاص بالوضع في البحرين ، والتي تزمع تسليط اهتمامها في الأسابيع المقبلة على الوضع في البحرين بعد ان قرر مجلس ادارتها ذلك مؤخراً .

### التاسع

١ - اعتقل مساء اليوم سماحة السيد ابراهيم السيد عدنان ٣٦ عاماً أبوقوة، وكان السيد المذكور قد تعرض في خطبة الجمعة الأخيرة الى اوضاع البحرين المتردية كما تعرض الى استشهاد الشاب نضال النشابة الذي اصيب برصاص شرطة الشغب في منطقة الدراز .

٢ - اعتقلت السيدة عفاف الجمري ٣١ عاماً بني جمرة عقيلة سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري ، وزوجة المهندس عبد الجليل خليل ابراهيم المعتقل منذ اغسطس ١٩٨٨ م .

ويرى مطلعون على شئون البحرين ان اعتقال السيدة عفاف الجمري يمثل جانباً من الضغط والتهديد للشيخ الجمري بسبب تصديه للمطالبة بعودة الدستور، خصوصاً وان هناك تهديدات مستمرة لعائلة الشيخ التي وضعت تحت الإقامة الجبرية لمدة اسبوعين كاملين خلال النصف الاول من الشهر الماضي، وليس للسيدة المذكورة أية نشاطات سوى انها عقيلة الشيخ الجمري .

### العاشر

#### ( يوم عيد الأضحى المبارك )

تميز هذا اليوم بغياب أي مظهر من مظاهر العيد في ما عدا الصلاة ، وكان الوجوم مخيماً على جميع مناطق البحرين ولم تظهر مظاهر الفرح والبهجة على الناس كما لم يحدث التزاور فيما بينهم كما هي العادة .  
وقد اتخذ الشعب هذا القرار احتجاجاً على الحكومة واعمالها التعسفية ضد المواطنين .

### الحادي عشر

١ - شهدت مناطق بني جمرة والدراز والسنابس والدير والمناطق المحيطة بالمنامة مسيرات ومظاهرات عديدة ومواجهات مستمرة مع قوات الشغب .  
حيث خرجت الجماهير في كل مكان للتأكيد على حيوية الانتفاضة وتصميم المواطنين على تحقيق مطالبهم المشروعة المسلوبة وفي مقدمتها اطلاق سراح الشيخ عبد الأمير الجمري وبقيّة السجناء ، وعودة العمل بالدستور .

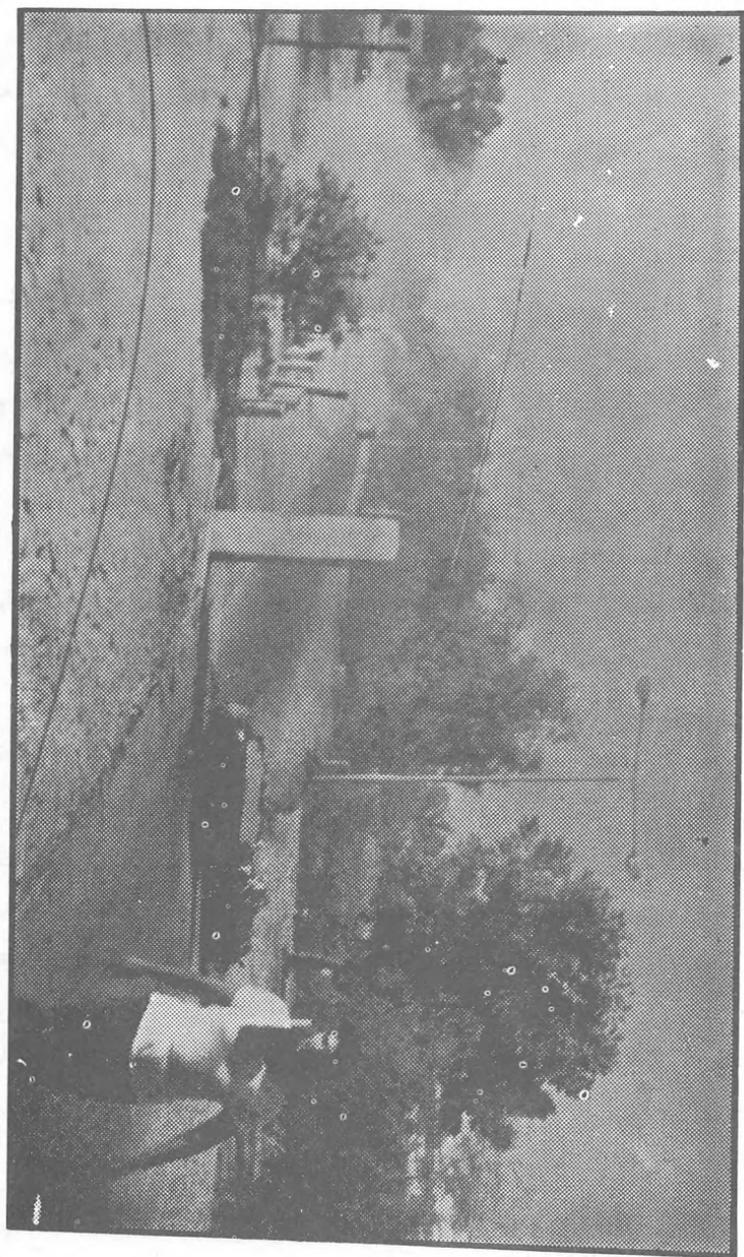
٢ - اعتدت قوات الشغب على مساجد السنابس وأمّتها واحداثت فيها تخريباً مروعاً على نطاق واسع ، ومزقت نسخ القرآن الكريم ، كما حرقت سجادهها وكسرت ابوابها ونوافذها .

## الثاني عشر

١ - على اثر عمليات التخريب والاعتداءات التي تعرضت لها خمسة مساجد على الاقل فجر يوم امس في منطقة السنباس ، تصاعد الغضب الجماهيري في المنطقة ، وصمم المواطنون على تصعيد الحركة الاحتجاجية ضد ممارسات قوات الشغب ، وخرجت المسيرات والمظاهرات الصاخبة في تلك المنطقة بعد حلول الظلام ، وحدثت مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشغب استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .



أحد المساجد التي لم تسلم من قمع شرطة الشغب



٢ - شهدت الليلة الماضية مسيرات في مناطق عديدة مثل الدرزا وعالي والدير ، وشوهدت حرائق كبيرة في مناطق مختلفة من البلاد ، فيما شوهدت قوات الشغب وهي تستعمل الذخيرة الحية ضد المواطنين ، ما اسفر عن سقوط جرحى في صفوف المشاركين .

### الخامس عشر

ناقش مجلس اللوردات البريطاني في جلسته اليوم قضية انتهاكات حقوق الانسان في البحرين ، وذلك على اثر طلب لتقديم سؤال طرحه ( اللورد آرتشر اوف ساندريل ) الى الحكومة البريطانية ، وقامت (البارونة جوكر اوف والاسي) الناطقة باسم الحكومة بالرد على السؤال ، والأسئلة التي تلتها من قبل (البارونة بلاك ستون) و ( اللورد ايفري ) وفيما يلي ترجمة ما دار في الجلسة :

سأل اللورد ارتشر اوف سانديويل حكومة صاحبة الجلالة : عما اذا بدءوا دولياً للحصول على التزام من قبل البحرين بالمستويات المعترف بها دولياً لحقوق الانسان بخصوص التعذيب والاحتجاز بدون محاكمة واستعمال الاسلحة النارية ضد المتظاهرين السلميين . وزيرة الدولة بمكتب الخارجية والكومنولث .

البارونة جوكر اوف والاسي : ايها اللوردات ، ان البحرينيين يعرفون جيداً اهمية مراعاة حقوق الانسان وبضمنها المجالات التي ذكرها اللورد النبيل المطلع .

اللورد آرتشر اوف سانديويل : ايها اللوردات ، بعد شكري الوزيرة على ذلك الجواب ، هل بإمكانني ان أسألك عما اذا كان هناك سبب للشك في تقارير منظمة العفو الدولية حول اطلاق النار على المتظاهرين السلميين ، ومنع المعونة الطبية عن الجرحى ، والاعتقال بدون محاكمة أو (بدون محاكمة عادلة)، واستعمال التعذيب ؟ بشكل عام ، هل توافق الوزيرة على ان هناك بعض الحكومات التي لها سجل بشع في مجال حقوق الانسان لدرجة انها تستثني نفسها من التواصل الدولي الطبيعي والمتحضر ، واذا كان الجواب نعم ، فهل انها تعتبر البحرين ضمنها ؟

البارونة جوكر اوف والاسي : ايها اللوردات ، في الوقت الذي لا نستطيع فيه تجاوز الادعاءات التي طرحت ، فان من الانصاف القول ان البحرين قطعت شوطاً وتقدماً في السنوات الاخيرة . ولكننا نبقى قلقين من عدد القتلى والضحايا خلال

الاضطرابات الحالية. ولم نر دليلاً بان شرطة البحرين استعملت قوة زائدة عن الحاجة لاحتواء المظاهرات السلمية ، ولكن في الحقيقة هناك فرق عندما تصبح المظاهرات عنيفة وهو الحال عندما استعملت الشرطة الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي . ومهما كان ذلك موسفاً ، فان الوضع كان كذلك في وقته . وانا افهم ما قاله اللورد النبيل المطلع عن التعذيب والادعاءات الأخرى التي طرحت . ليس هناك دليل ملموس على سوء معاملة السجناء، ولكننا سوف نستمر في فحص دعاوى التعذيب . واذا كان اللورد النبيل المطلع يعرف عن أي منها ، فالرجاء إطلاعنا عليه . واعتقد ان زيارة الى البحرين من قبل منظمة العفو الدولية ستكون ذات فائدة كبرى . وسيكون مفيداً ان تجلس تلك المنظمة مع حكومة البحرين لاتفاق على شروط الزيارة، لان ذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق التقدم .

**البارونة بلاك ستون :** ايها اللوردات . هل ان الوزيرة على علم بان منظمة العفو الدولية طالبت بزيارة البحرين لمراقبة المحاكمة التي تجري حالياً بشكل سري؟ هل تستطيع الوزيرة التعليق على تقارير منظمة العفو الدولية بان البحرين لجأت الى الممارسة المقيتة باعتقال الاطفال لمقايضتهم بأبائهم المطلوبين من السلطة؟ هل احتجت الحكومة لدى البحرين حول ذلك أو اثارَت القضية من على أي منبر دولي ؟

**البارونة جوكر اوف والاسي :** ايها اللوردات . ادرك ما قالته البارونة المحترمة حول اعتقال الاطفال الذين ربما يكونون اقرباء المعارضين . وليس لدينا دليل موثوق ان ذلك الأمر يحدث ، ولكنني سوف ابحث أكثر لانه ، كما تعلم البارونة ، فان الحكومة وحزبها لا يعتقدان بان الاعتقال بدون محاكمة اجراء صحيح . وليس هناك شك في ان أولئك الذين لم توجه اليهم تهمة أو يطلق سراحهم ، يجب ان توجه اليهم تهمة محددة أو يطلق سراحهم حالاً .

واني سعيدة بان اسمع بان منظمة العفو الدولية طلبت من حكومة البحرين بزيارتها . وانا اعتقد بالأهمية الكبرى للحوار حول هذه القضايا مع منظمات مثل منظمة العفو الدولية . وسأناقش تفاصيل هذه القضية بعد الأسئلة بعد الظهر .

**اللورد ايفيري :** ايها اللوردات ، هل يمكنني ان أقول للوزيرة انه عندما ينظر الى اعتقال الأطفال كوسيلة للضغط على آبائهم ، ان بإمكانها الرجوع الى قضية

السيدة عفاف الجمري، التي اعتقلت من اجل الضغط على والدها، القاضي المحترم وعضو المجلس سابقاً الشيخ الجمري ، وأختها ، منصوره الجمري التي كان مقرراً لها ان تقدم امتحاناتها النهائية لشهادة البكالوريوس في الاسبوع قبل الماضي، ولكنها اوقفت من قبل قوات الامن وهي في طريقها الى الامتحانات ومنعت من تقديمها ، كوسيلة اخرى للضغط على الشيخ الجمري ؟ هل توافق البارونة مع زميلها ، السيد دوغلاس هوغ بان الحوار هو الطريق الى حل المشاكل السياسية في البحرين وان أي حوار يجب ان يشمل الموقعين الأساسيين على العريضة التي وقعها ٢٥٠٠٠ مواطن والتي تدعو الامير الى اعادة دستور العام ١٩٧٣ والبرلمان ، وانه بدون هذا الحوار ، فان الاضطرابات سوف تستمر بلا نهاية ؟

**البارونة جوكراف والاسي :** ايها اللوردات ، اعتقد اني قلت في جوابي على السؤال السابق بأننا نعتقد ان الحوار ضروري ومطلوب . وهناك حاجة واضحة عندنا بالنظر عن كتب في كل هذه القضايا ، ومن ضمنها قضية الشيخ عبد الأمير الجمري . نحن ندرك القلق حول زيارة الدكتور الجمري الأخيرة الى الولايات المتحدة كان سبباً للاختلاف مع حكومة البحرين .

ولكن يجب ان اقول ما يلي : مهما بلغ قلقنا حول الطريقة التي تتعامل بها حكومة البحرين مع مجموعات المعارضة ، فان هذه المجموعات المعارضة يجب ان تعمل بمسئولية وفي إطار القانون . وبالرغم من ان هذا قد يبدو شديداً . فاني اعتقد انها ما لم تفعل ذلك ، فانهم يسيئون الى قضيتهم ، لان هذه المسألة سوف تحل بالحوار وحده والعمل في اطار القانون ، هذا يدعو الى السؤال عما اذا كان القانون صحيحاً ، ولكنه الطريق الوحيد للتقدم بمسئولية .

**اللورد ارتشراوف ساندويل :** ايها اللوردات ، في ضوء ما قالته الوزيرة عن قيمة زيارة منظمة العفو الدولية الى البحرين ، فهل سوف تنقل رأيها الى حكومة البحرين ؟

**البارونة جوكراف وولاسي :** ايها اللوردات ، ليس لدي شك بأنهم يقرؤون مداولاتكم ، ولكنني سوف الفت نظرهم اليها .

### الثالث والعشرون

نداء عاجل من سماحة السيد حيدر الستري والشيخ علي سلمان والشيخ حمزة

بسمه تعالى

هذا نصه:

نداء عاجل

في اليوم الاول من ابريل ١٩٩٥ ، قامت السلطة في البحرين بفرض الإقامة الجبرية على سماحة العلامة المجاهد الشيخ عبد الامير منصور الجمري ، وقتلت شخصين من اهالي بني جمرة ( منطقة سكن الشيخ ) اثناء الهجوم على بيته ، ثم اعتقلته في الخامس عشر من الشهر نفسه واقادته الى جهة غير معلومة . وتأكد لنا من مصادر مقربة موثوقة تدهور حالته الصحية . وقد نقل ثلاث مرات الى المستشفى العسكري في الايام الاخيرة . وزيادة في الضغط على الشيخ حفظه الله ، اعتقلت قوات الامن في التاسع من مايو ١٩٩٥ كريمة الشيخ المدعوة (عفاف) ، وجرى تعذيبها امام والدها . امام هذه الانتهاكات بحق العلماء والنساء ولما يتتابا من قلق بالغ على صحة ومصير الشيخ الجمري ، ندعوكم للتضامن مع اخوانكم المسلمين في البحرين بالكتابة للسلطات الحاكمة عن ضرورة الاسراع في الافراج عن الشيخ عبد الامير الجمري وعن النساء والمعتقلات ، وكلنا امل في الحصول على نسخة مما تكتبون ، والله من وراء القصد .

**اكتبوا على العناوين التالية:** الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، امير دولة

البحرين . ص . ب . ٥٥٥ الديوان الاميري ، فاكس : ٦٦٨٨٨٤ - ٠٠٩٧٣ .

الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ، رئيس الوزراء .

ص . ب ١٠٠٠ ، المنامة ، البحرين . فاكس : ٥٣٣٠٣٣ - ٠٠٩٧٣ .

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ، وزير الداخلية .

ص . ب ١٣ ، المنامة ، البحرين . فاكس : ٢٧٦٧٦٥ / ٢٩٥٥٢٦ - ٠٠٩٧٣ .

السيد حيدر الستري

الشيخ علي سلمان

الشيخ حمزة الديري

٢٣ مايو ١٩٩٥

ت/فاكس ٠١٨١٤٥٠٥٦٦٤ / ٠١٨١٨٣٠٤٠٥٤

## السابع والعشرون

١ - عقدت هذا اليوم ندوة في المنامة لمدة نصف يوم دعي إليها أربعة من الشخصيات البريطانية من بينهم عضوان برلمانيان ، وكانت الندوة محاولة لتلميح صورة حكومة البحرين وإعطاء الانطباع باستقرار الأوضاع ، ولكنها لم تنجح في تحقيق ذلك بسبب تواتر الأدلة على القمع ، وفشل الحكومة في الإجابة على التساؤلات الموجهة إليها حول مدى استعدادها لإعادة العمل بالدستور .

٢ - شهدت مناطق الدراز وجدحفص والسنايس والبلاد القديم وكرزكان مظاهرات، واستمرت المواجهات عدة ساعات ، حيث تصدت قوات الشغب للمواطنين بالغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي .

## المعتقلون في شهر مايو ١٩٩٥ عرف منهم

الرقم	الاسم	العمر	المنطقة
١-	عادل حبيب النشابة	٢٠ سنة	النعيم
٢-	ميرزا حبيب النشابة	٢٢	النعيم
٣-	رضا عبد الله العشري	١٢	الدير
٤-	عبد الله علي العشري	١١	الدير
٥-	سلمان علي عيسى مدن	١٢	الدير
٦-	هانني علي	١٣	الدير
٧-	حسن علي	١٣	الدير
٨-	الشيخ علي بن احمد	٤٩	جدحفص
٩-	الشيخ هانني البزاز	٢١	المنامة
١٠-	الشيخ علي صفر	٢٢	المحرق
١١-	محمد ميرزا حسن	٢٧	
١٢-	علي ميرزا حسن	١٧	
١٣-	علي احمد عباس		

		علي عبد الله المطوع	-١٤
٣٢		حسن عبد الله	-١٥
		رياض عبد الحسن عبد علي	-١٦
١٦		ناجي عبد الله سلمان	-١٧
١٥		انور سعيد حبيب	-١٨
١٣		جعفر احمد مبارك	-١٩
سنايس	٣٠	عبد الهادي منصور البصري	-٢٠
سنايس		جواد عبد الله ناصر	-٢١
سنايس		حسين علي الجني	-٢٢
سنايس		حسين عبد الله حبيب	-٢٣
سنايس		عارف عبد الله طريف	-٢٤
سنايس		السيد محمود القصاب	-٢٥
سنايس		حسين علي المخوضر	-٢٦
سنايس	١٦	ماجد عباس طريف	-٢٧
سنايس	١٩	حسين يوسف العصافرة	-٢٨
سنايس	٢٠	علي جعفر الصباغ	-٢٩
سنايس	٢٠	هاني مهدي مشيمع	-٣٠
سنايس	٢٥	محمد جعفر الصباغ	-٣١
الدير	٢٦	حسين عيسى احمد	-٣٢
الدير	٢٢	ابراهيم راشد العشيري	-٣٣
الدير	٢٣	حسين راشد العشيري	-٣٤
الدير	٢١	جعفر البابور	-٣٥
الدير	٢٠	عيسى احمد مدن	-٣٦

أحداث شهر يونيو ١٩٩٥ م

## الثاني

١ - وجه سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم ( كلمة للحل ) الى ابناء الوطن هذا

نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم  
كلمة للحل

﴿ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ

أُنِيبُ ﴾ (هود ٨٨)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الطاهرين وعلى أصحابه

المتحبين :

فإن الله تبارك وتعالى قد بعث رسوله الكريم (ص) بالتوحيد القاضي بالاتحاد القائم على أساس العدل والمساواة واحترام الحقوق الفردية والاجتماعية، والتعاون على البر والتقوى ... وتعاونوا على البر والتقوى ... المتمسك بكل قيمة سامية وخلق رفيع (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) .

والمنطق الإنساني الأصيل الذي أودعته يد القدرة الإلهية المبدعة في الفطرة الهادية لا يعدو هذه المبادئ والقيم أساساً لبناء الحياة السعيدة ، واجتمع الإنساني الكريم الآمن المستقرّ ، والمتكامل الصاعد . ثم إنه لا وسيلة في دعوات الأنبياء والرسل وكل المصلحين والخيرين تتقدّم على وسيلة الحوار في الوصول إلى الحقائق وحلّ المشكلات والقضاء على أسباب التفرّق .

وبالالتفات إلى الوضع المتأزم في وطننا العزيز البحرين أ طرح من موقع المواطن الحريص على مصلحة وطنه وانطلاقاً من الواجب الإسلامي المقدّس أن يعدل عن لغة العنف إلى لغتين أخريين من الحوار حوار المواقف الإيجابية المتعاونة، وحوار الكلمة الصالحة البانية .

ويتمّ الاستبدال من لغة العنف والمواقف الغاضبة إلى اللغتين المذكورتين بالصورة

التالية :

١ - تلتزم المواكب العزائية في أيام عاشوراء عملاً بأن تخرج في صورتها المتعارفة

في السنوات الماضية من غير زيادة ، آخذة بالهدوء وضبط النفس ، وهذا الأمر يحتاج

لأن يتعزّز عملياً لأن تطلق الحكومة كل المعتقلين والموقوفين وفي مقدّمتهم سماحة العلامة الشيخ عبد الأمير الجمري حفظه الله ، في وقت مبكر من عشرة عاشوراء ، مع توقيف كل الصور من المdahمات لأماكن العبادة من مساجد وحسينيات ، والمداهمات للبيوت وما يشبه ذلك من ملاحقات واستدعاءات .

٢ - من بعد عاشوراء يبدأ الإنهاء العملي لحالة البطالة بأكثر طاقة ممكنة مع وضع الخطط العملية الكفيلة بإنهاء الظاهرة. بما هي كذلك أصلاً ، ويكون التوقيف الجدي الكامل لسياسة الإبعاد والمنع من العودة إلى الوطن .

٣ - وبعد شهرين وفي الحادي من أغسطس ١٩٩٥ م ، تبتدئ مرحلة من حوار الكلمة الهادئة الودّية بشأن القضايا الأساسية الأخرى ، وفي مقدمتها المجلس الوطني على ان يعتبر إطلاق المعتقلين وأتخاذ سائرا الخطوات المذكورة سابقاً مما يرتبط بجانب الحكومة ، كافياً لإيقاف كل المظاهرات والمسيرات وما شابهها طوال فترة الشهرين المذكورين وما بعدهما من عمر الحوار الجدّي الهادئ المسئول ، الذي أرى فيه وسيلة ، كافية لغلق منافذ التفجرات وردم بؤر التوتر .

هذا وأنّي لأشيد بكل الجهود الخيرة سابقة ولاحقة مما يتحرك في هذا الاطار ، ويصبُّ بهذه الصورة في مصلحة الحلّ السلمي العادل القادر على تعديل مناخات الوضع الأمني والاجتماعي والسياسي ، ويسهم في انقاذ الوطن من المزالق والأزمات . (وسدّد الله خطي الجميع لما فيه الخير والصلاح).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قم المقدسة - بتاريخ ٢ محرم الحرام ١٤١٦ هجري قمري

المواطن البحريني عيسى احمد قاسم

٢ - كما وجه سماحته كلمة الى الشباب المؤمن في البحرين هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كافة الشباب المؤمنين في البحرين حفظهم الله وأعزهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إني ولو متطفلاً وبرغم تقصيري أتمنى عليكم - إن قبلتموني - ان تبقوا على احترامكم للأخوة أصحاب الفضيلة العلماء ، وإذا رأيتم الشكوى من أحدنا نحن طلبة العلوم الدينية والأخوة العلماء - ولكم ذلك وليس منا من هو فوق ذلك - فلتكن شكواكم منه عنده ، وإلا فعند الخاصة من اخوانه العلماء لتجد كلمتكم إليه سبيلها المأمون بعيداً عما يحدث الفتنة ويشحن القلوب بال بغضاء فإن لكم بذلك لأجرأ لا يعلمه إلا الله لما فيه من مصلحة الدين ورأب صدع المؤمنين. ولنكن جميعاً أبعد ما يكون عن إرسال التهم فإن فيه محقة للدين وتقطعاً لعلائق المؤمنين . والسلام عليكم أولاً وأخراً .

قم المقدسة ٢ محرم الحرام

راجي دعاكم عيسى أحمد قاسم

### الخامس

في جلسة طويلة ناقش مجلس اللوردات البريطاني الوضع في البحرين بشكل

مسهب .

وكان (اللورد ايفيري) رئيس لجنة حقوق الانسان بمجلس العموم واللوردات

البريطانيين ، قد طلب التقدم بطرح أسئلة الى الحكومة البريطانية حول سياستها تجاه

البحرين .

فيما يلي ترجمة النص الحرفي للمداولة كما وردت في السجل الرسمي لمناقشات

المجلس (Hansard):

الساعة ٧،٢٧ مساء

نهض اللورد ايفيري ليسأل حكومة صاحبة الجلالة عن الخطوات التي سوف

يتخذونها لتشجيع حكومة البحرين على ترويج الديمقراطية وحقوق الانسان .

**قال اللورد المحترم :** ايها اللوردات ، ان هناك علاقات حميمة بين بريطانيا والبحرين منذ العام ١٨٢٠ . وان علاقات المصادقة والتجارة والهدف المشترك في الخليج يجعلنا نتعاطف مع احتياجات وتطلعات شعبها . وعلى مدى ١٥٠ عاماً حتى استقلالها عام ١٩٧١ ، كانت سياستنا تقوم على اساس الحفاظ على سلطة العائلة الحاكمة ولكن مع تشجيع التغيير التدريجي باتجاه تطوير النظام الحكومي وتشجيع الديمقراطية . ولربما كانت سرعة التغيير أبطأ مما كانت عليه في المناطق الاخرى من العالم التي خضعت للنفوذ البريطاني، وفي منتصف الخمسينات قمعنا حركة كانت تطالب برلمان منتخب، ودستور مكتوب، وحقوق الاتحادات العمالية وحرية التعبير .

ولكن بعد الاستقلال ، بدى وكأن البحرين بدأت تتطور من ملكية تنفيذية الى ملكية دستورية ، وعندما وافق الامير في العام ١٩٧٢ على انتخابات لمجلس تشريعي . وأدى ذلك الى اعتماد دستور العام ١٩٧٣ الذي تشكل على ضوءه مجلس من ٣٠ عضواً منتخباً و ١٥ وزيراً حكومياً معينين .

ولكن تلك التجربة الديمقراطية لم تستمر الا ١٨ شهراً . فعندما رفض المجلس اقرار مشروع قانون امن الدولة ، الذي يعطي السلطات صلاحية اعتقال أي شخص لمدة تصل الى ثلاث سنوات ، قابلة لتجديد الى ما لا نهاية ، حل الامير المجلس في ٢٦ أغسطس ١٩٧٥ ، ورفع العمل بالدستور وبدأ يحكم بالأوامر الأميرية.

وفي العشرين عاماً التالية ، طرحت عدة مبادرات لاعادة العمل بدستور العام ١٩٧٣ والمجلس الوطني ، وقد بدأت آخر هذه المبادرات في اكتوبر ١٩٩٤ عندما طرح مواطنون مرموقون من الجاليتين السنية والشيعية ، عريضة الى الامير، صيغت بعبارات مؤدبة . وطرحت ( العريضة ) البطالة والتضخم والخسائر التجارية ، والابعاد القسري وتقييد حرية التعبير وهيمنة الحكومة على الصحافة كأمثلة على المشاكل التي يرى الموقعون الـ ٢٥ أنها ستعمل باعادة المجلس الوطني واشراك المرأة بشكل اكبر في العملية الديمقراطية .

وكان من المفترض ان تسلم العريضة الى الامير في ١٦ ديسمبر ، وهو اليوم الذي اقر فيه الدستور المعلق . ولكن قبل حدوث ذلك ، اعتقل الشيخ علي سلمان الداعية الشاب ذو الشعبية الواسعة ، بسبب حديثه عن العريضة في صلاته اليومية ،

واعتقل عدد آخر من الناس في مدهمات ليلية ذلك اليوم. أدى ذلك الى اندلاع تظاهرات استمرت بتقطع خلال الشهور الستة الاخيرة، والى موجة اعتقالات من قبل السلطات ادت الى احتجاز حوالي ٣٠٠٠ شخص. وأعلم ان هذا الرقم لا توافق عليه وزارة الخارجية . ولكن منظمة العفو الدولية، مثلاً، تقول ان لديها قائمة بـ ٧٠٠ اسم للمعتقلين وتعتقد ان الرقم الحقيقي اكبر بكثير.

لقد استقبلنا هذا اليوم ، انا ومنظمة العفو الدولية ، السيد القصبي نائب وزير خارجية البحرين . ونحن نشكر له الاهتمام الذي احاطنا به والوقت الذي وفره لي للمناقشات المفصلة حول الوضع الحالي في البحرين . وعندما أثرت مسألة زيارة منظمة العفو الدولية الى البحرين ، اخبرني بانه ، في الوقت الذي ليس فيه اعتراض على الزيارة من حيث المبدأ ، فانه لم يتفق معه على تاريخ محدد. وبعد ذلك تأكدت ان منظمة العفو الدولية تسعى منذ ستة شهور لزيارة البحرين، ولكنها لم تستطع تحقيق تاريخ محدد . وهذا مغاير لما تقوله سلطات البحرين للحكومة ( البريطانية ) . ولقد رأيت رسائل من وزير الخارجية، ليست لشخص واحد فحسب ، بل لعدد منهم ، يقول لهم فيها بان منظمة العفو الدولية قد دعيت الى البحرين . وربما تحاول البارونة المحترمة التطرق الى ذلك عندما تجيب .

كنت أمل ان اذهب الى البحرين عندما دعيتي حكومة البحرين في نوفمبر الماضي ، ولكن تلك الدعوة الغيت في اللحظة الاخيرة بحجة انهم كانوا في ذلك الوقت مشغولين بالتحضير لاجتماع مجلس التعاون الخليجي ، الذي كان سيعقد بعد شهر . وبالرغم من انني طلبت مراراً اعادة الحياة الى تلك الدعوة، فان الموقف ، مع الأسف ، ما يزال جامداً ، وعندما سألت السيد القصبي هذا اليوم عما اذا كان بإمكانني الذهاب الى البحرين مباشرة ، بدأ يراوغ حول الموضوع. وما زلت اشك في ما اذا كان بالامكان ، على الاطلاق ، الذهاب الى هناك لأرى بشكل مباشر بعض المشاكل التي نتحدث عنها هذا المساء .

لقد نجم عن الاحتجاجات توجيه تهمة الى بعض الناس ، لم يستطع السيد القصبي ذكر عددهم . وكما أعلم فان ١٦ شخصاً حوكموا في بداية مايو وان ١٩ آخرين يقال انهم اعترفوا باعمال تخريب . انني اشجب بدون تحفظ أي اعمال عنف أو

تدمير للممتلكات العامة والخاصة التي اقتزنت بالتظاهرات في الشهور الستة الماضية. وللسلطات كل الحق في اتخاذ إجراءات صارمة ضد المجرمين الذين يقومون بهذه الاعمال . ولكن يبدو أنهم غير قادرين على التمييز في أذهانهم بين المخربين العنيفين والمجرمين وبين أولئك المتظاهرين من اجل عودة الديمقراطية .

ان منظمة العفو الدولية غير مقتنعة بطريقة اجراء المحاكمات . وتقول ان المتهمين لا يسمح لهم بالاتصال بمحاميين أو الحصول على عناية صحية مستقلة. وقد اخبرني السيد القصبي هذا الصباح ان كل المتهمين يحصلون على الاستشارة القانونية، وهناك بالتالي تضارب حول هذه النقطة . واود ان أسأل ما اذا كانت الحكومة مهتمة بالتأكد من ان الضوابط المتفق عليها دولياً معمول بها في هذه الحالات. واذا كان الامر كذلك فهل تقدموا بذلك ( الى حكومة البحرين)؟ هل ستطلب الحكومة من السلطات البحرينية الموافقة على حضور مراقبين قانونيين دوليين في كل المرافعات ؟ وهل سيوافقون على استثناء أي اعترافات انتزعت من المتهمين تحت التعذيب من العرض امام المحاكم ؟

وثمة نقطة اخرى برزت خلال النقاش مع السيد القصبي ، وهي مسألة حق الاستئناف ضد احكام محكمة أمن الدولة . وكان فهمي للامر ان طالما يصدر حكم تلك المحكمة ، فان ذلك نهاية الامر . ولكنني اخبرت هذا الصباح (من قبل القصبي ) بان لكل شخص تصدر المحكمة حكمها عليه حق الاستئناف، وهذه مسألة تحتاج الى توضيح .

وحتى الآن فقد توفي ١٤ شخصاً نتيجة العنف من قبل قوات الامن ، اما خلال المظاهرات أو بعد اخذهم الى السجن من قبل الشرطة . فمثلاً اصيب حميد قاسم، ١٧ عاماً ، برصاصة مطاوية خارج مدرسة الدراز الإعدادية حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم ٢٥ مارس ، ثم اطلق عليه النار وهو ملقى على الارض ، وسحب الى داخل المدرسة التي كانت قوات الشغب تحتلها، وفي الصباح التالي ، سلمت جثته الممزقة الى عائلته ، وبعض اصابعه مقطوعة ، مع جروح عميقة في اعلى الرأس . وقد اخبرني شاهد عيان من القرية نفسها يوم امس ، وكان موجوداً في الحادثة، بان اصابعه عشر عليها لاحقاً في احدى زوايا ملعب المدرسة الملطخة بالدماء . ومن بين الشباب

الخمسة الذين شاهدوا سقوط حميد وقبض الشرطة عليه ، اعتقل ثلاثة منهم بعد بضعة اسابيع وقتل الرابع، فضال حبيب النشابة في اليوم نفسه ( يوم اعتقال الثلاثة) ، وهرب الخامس .

وتحدثت يوم امس كذلك مع شاهد عيان على مقتل عبد القادر الفتلاوي، ٢٥ عاماً ، الذي كان يعمل سائقاً والذي قتل بالرصاص وهو يحاول عبور الشارع. وعندما اخذ الى مستشفى السلمانية ، وهو جريح على حافة الموت، قال الأطباء انهم لا يستطيعون علاجه بدون إذن من وزارة الداخلية، ومات بدون علاج لاحقاً . وسلمت جثته الى اهله في سيارة المستشفى ما بين الساعة - ٨،٠٠ - ٨،٣٠ صباحاً . وفي وقت لاحق من ذلك الصباح ، عندما اخذ الاهل والاصدقاء جسده للدفن ، هوجموا من قبل قوات الشغب الذين كانوا يستعملون الغازات المسيلة للدموع ، والمراوات وطائرة هليكوبتر تطلق حبيبات معدنية، وطردهوا من المقبرة .

ويتعرض الموقوفون الى تعذيب بشكل روتيني . وقد تحدثت يوم امس الى شاب تعرض لـ ( الفلقة ) ، وهي نوع من التعذيب يعلق فيه الضحية من ركبتيه ومعصميه بعمود يعلق على مصطبتين ، وهذا يسبب له ألماً شديداً ، ثم يضرب على الحمص قديمه، واعطائي الضحية اسماء بعض المعذبين ، واعتقد انه ابلغ منظمة العفو الدولية عنهم . والاشد صدمة في كل نظام التعذيب والقتل والاعتقال العشوائي ، هو ان الرجل الذي يتزأسه ، ايان هندرسون ، هو مواطن بريطاني . ويبدو ان السيد هوغ ( وزير الدولة للشئون الخارجية ) يعتقد ان هذه القضية لها تبعات قليلة ، ولكنها بالنسبة للضحايا واقربائهم ، تعني تواطؤا بريطانيا في جرائم قوات الأمن . ومن بين الموقوفين نساء واطفال . ونظراً لعدم نشر أية قائمة ، فان من الصعب اعطاء أرقام لهم ، الا ان جهة مسؤولة اخبرتني ان حوالي ٣٠ امرأة قيد الاعتقال بالاضافة الى حوالي ٥٠ طفلاً ما بين ١٢-١٥ عاماً.

وقد قالت البارونة ، ليندا تشوكر ، في ١٥ مايو ، عندما طرح اللورد المطلع ، اللورد ارتشر ، سؤالاً عن البحرين ، بان على مجموعات المعارضة ان تعمل بمسؤولية وفي اطار القانون . أمل ان توافق البارونة المحترمة على ان على الحكومة ان تكون كذلك ، الا ان القانون (على ما يبدو ) هو ما يقوله الامير من وقت لآخر ، وبالتالي فان الكثير

من الاعمال والكلمات ربما تكون مخالفة للقانون المحلي ، فعلى الحكومة ان تعمل في اطار القانون كما يجب ان يكون عليه فيما لو طبقت الاعراف الدولية حول حرية التعبير والتجمع .

ومن بين الموقعين ، السيدة عفاف الجمري . وقد ارسلت الى البارونة المحترمة نسخة من رسالتي الى السيد هوغ التي فصلت فيها اضطهاد كل عائلة الشيخ عبد الامير الجمري ، السياسي المسن ، الذي كان عضواً بالمجلس الوطني في ١٩٧٣ والقاضي بالمحكمة العليا . اعتقلت السيدة الجمري وعذبت امام عيني والدها من قبل سبي الصيت عادل فليفل في ٨ مايو . واخبرت الوزير صباح اليوم بان لدينا عدة تقارير عن التعذيب الذي يمارسه ذلك الشخص وبالتالي فهناك حلقة من الحقائق حول هذه التقارير التي ليست معزولة عن بعضها البعض . وكانت السيدة الجمري معتقلة منذ ٨ مايو ، وسمعت انها اطلقت هذا اليوم ، وسررت بذلك كثيراً . ولكنها تركت وراءها خلال فترة اعتقالها طفلين ، عمرهما سبع وتسع سنوات ، حسين عمره سبعة اعوام وزينب تسعة اعوام ، اصبحت مسئولية رعايتهما ملقاة على عاتق جدتهما لان زوجها كان سجيناً وكان على الجدة رعاية ١٢ طفلاً هم احفادها من اولادها وبناتها ، ان عائلة الشيخ الجمري تعرضت لاضطهاد كبير .

وقد ارسلت الى البارونة المحترمة نسخة من عريضة تبتتها ٢١ امرأة معروفة تشجب أي اعتداء على الممتلكات العامة ، ولكنها تطالب بوضع نهاية لاستعمال الذخيرة الحية ضد المتظاهرين ، والاقترام القسري للمنازل الخاصة والاعتقالات الجماعية ، وبدء الحوار الوطني ، وحرية التعبير ، واعادة العمل بالدستور ، والسماح للمرأة بدور في القرار السياسي . وقد وجه لكل من وقعن على العريضة انذارات شفوية بانهن ، اذا لم يتراجعن ويعتذرن ، فسوف يفصلن من وظائفهن . وقد استدعيت احداهن ، الدكتورة منيرة فخرو ، من قبل رئيس الجامعة يوم السبت واعطيت انذاراً اخيراً . ورفضت مجدداً سحب توقيعها ، واخبرت طلابها انها تتوقع ان تكون تلك الحصة آخر مرة تلتقي معهم فيها .

الا توافق الوزيرة انه اذا عمل الناس بمسئولية وفي اطار القانون ، كما تفعل هذه النسوة ، فانهم يستحقون الدعم الفاعل من قبل المجتمع الدولي ، وخصوصاً النساء في

كل مكان في العالم ؟ هل ستطلب من السلطات البحرينية ان لا تفصل ايا من الموقوفات وان ترجع كل من تم فصلهن الى وظائفهن ، وان تسحب التهديدات التي وجهت الى الاخريات ؟

لقد طلبت من الوزير ، السيد دوغلاس هوغ ، ان يثير موضوع توقيف النساء والاطفال في البحرين مع السلطات ، وتحديدأ اعتقال النساء خصوصاً مع اقتراب مؤتمر بكين حول حقوق المرأة . وطلبت منه ان يقترح ان يوفر للآباء وأولياء الامور اتصال باطفالهم المحتجزين في مركز شرطة الخميس وغيره . انه حق مطلق للآباء ان يلتقوا بابنائهم المحتجزين ، وهذا مطلب يجب تنفيذه حالاً . وذكرت حالة واحدة للبارونة المحترمة في رسالتي في ١٦ مايو . وهي قضية ولد، عمره (١٥ عاماً) ، وهو محمد علي محمد العسكري ، الذي اعتقل من قرية الديه في حوالي ١٠ ابريل ، وبقي محتجزاً في زنزانة انفرادية لمدة شهر قبل ان تتمكن امه، السيدة زهرة العلوي ، من مقابلته . وقد اخبر الطفل الذي كان حائفاً جداً، امه بأنه ضرب في السجن وتعرض للاهانة الجنسية .

عندما ذهبت في ٢١ فبراير للقاء السيد هوغ حول انتهاكات حقوق الانسان في البحرين ، لم اوفق في الدخول معه في نقاش حول انتهاكات محددة لحقوق الانسان ، ولقد قال بصراحة ان علاقتنا السياسية والاقتصادية مع هذا البلد جعلت من غير المناسب لنا اثاره قضايا تفصيلية معهم كما نفعل مع كثير من الدول الاخرى . وقد وافق ان من عادة الامير ان يستقبل المواطنين الذين يودون تقديم عرائض ، ولكنه اضاف انه ليس بوسع الوزراء ان ينصحوه بصورة مباشرة بان يستقبل الذين تبناوا ووقعوا العريضة التي احتوت اسماء ٢٥ الف شخص . باستطاعتهم ان يقولوا فقط انهم يؤيدون الحوار ، وهو ما يؤدي الى الامر نفسه لان ذلك يعني ان على متبني العريضة ان يقابلوا الامير . وعلى اية حال ، فان ما قرر الامير عمله هو ان يقابل مجموعة صغيرة منتقاة من الافراد الثانويين من السنة والشيعية بصورة منفصلة ، كلهم مساندون للنظام، وهو ما اريد منه ان يدلل على ان مصالح المجموعتين منفصلة . وهذا خلاف الواقع تماماً . اعتقد ان كثيراً من الناس متحدون في مطالبتهم بالتقدم في اتجاه الملكية الدستورية ولا خلاف دينيا في الرأي حول ذلك .

سبعون في المائة من سكان البحرين تقريباً هم من الشيعة وثلاثون بالمائة من

السنة ، وهو مذهب عائلة آل خليفة الحاكمة . وهناك اتجاه يفترض ان الشيعة اصوليون راديكاليون خطرون ، او حتى طابور إيراني خامس . ولقد سمعت شيئاً من ذلك من الوزير صباح هذا اليوم . ولقد ادعت ايران ملكيتها للبحرين في وقت ما ، على اساس احتلالها مؤقتاً قبل ٢٠٠ عام . ولكن هذه القضية انتهت مع الاستقلال ، وذلك عندما اكدت الامم المتحدة ان غالبية الشعب تريد دولة عربية مستقلة . وليس هناك ما يدعو للافتراض انهم غيروا رأيهم . ان قدراً أكبر من الديمقراطية سوف يعني بالتأكيد عدداً اقل من المناصب العليا التي تخصص الى افراد العائلة الحاكمة والسنة المحسوبين عليهم ، ولكنها لن تؤدي الى نظام مشابه لما هو موجود في ايران .

ان وزارة الخارجية على استعداد لان تدافع عن الديمقراطية وحقوق الانسان في الاماكن الاخرى من العالم . والبارونة المحترمة نفسها تحدثت لصالح حقوق الانسان في نيجيريا . والحكومة تعبر عن رأيها بحرية حول حقوق الانسان في بورما والعراق ، ويطالبون بعودة الديمقراطية في هذه البلدان ولانتهاء حالة الاعتقال والتعذيب والانتهاكات الاخرى . ولاسباب يمكن فهمها ولكنها غير مشرفة ، فانهم يلجئون الى استخدام مستوى مختلف عندما يتعلق الامر بالبحرين، اذ يمتنعون عن النقد ويقولون (بالحوار) بالهمس ومن وراء الستار .

في نهاية هذا الاسبوع يأتي الاحتفال الكبير بعاشوراء ، الذكرى السنوية لوفاة الامام الحسين ، حفيد النبي ، الذي قتل في معركة كربلاء . ويعتبر الامام الحسين رمزاً للنضال ضد القمع ، ومن المحتمل ان تكون هناك مظاهر للسخط الشعبي في البحرين ، وذلك على الرغم من تحذيرات وزير العدل هذا العام بعدم رفع الشعارات السياسية ، وعدم مشاركة الاجانب وعدم ذهاب القرويين الى المنامة العاصمة للمشاركة . فالحركة الديمقراطية لا بد ان تجد لها متنفساً ، واذا كانت الحكومة لا تنوي الاستماع حتى الى شكاوى الناس ، فليس هناك من خيار سوى القيام بالمسيرات .

ومن الواضح تماماً انه بعد ستة اشهر من الاضطرابات ، فان المطالب المتواضعة لاصحاب العرائض ، التي كان يمكن ان يقبلها الملك تشارلز الاول ولويس السادس عشر ، لا بد ان يقبلها الامير . فاما ان تحته بريطانيا على الدخول في حوار مع المعارضة بهدف القيام باصلاحات ديمقراطية سلمية وانتهاء انتهاكات حقوق الانسان ، او اننا

نستطيع ان نلتزم الصمت وبذلك نشجع الاسلوب الرجعي المحافظ والمشابه للبوربونيين الذين حكموا نابولي ، فايهما نشجع ؟

لورد كليتون دايفيس : ايها اللوردات ، ان اللورد المحترم ، اللورد ايفيري، له مؤهلات كبيرة في العمل لإحترام حقوق الانسان وانا اقدم له الثناء على ذلك وليس ذلك على هذا الموضوع فحسب ولكن عدة قضايا وعلى مدى سنوات عديدة . ولقد اوضح اليوم ليس فقط اتهاماً قوياً قائماً على نتائج بحث منظمة العفو الدولية ولكنه اثار أيضاً بعض التساؤلات على الاقل حول عدم ثبات اسلوب الحكومة فيما يتعلق بالبحرين ، وعندما تنادي الحكومة باقامة الديمقراطية في مناطق اخرى . وسوف يكون من المفيد الاستماع الى ما ستقوله البارونة المحترمة حول رد الحكومة على هذا الاتهام . هناك اختلاف واضح بين ما تقوله منظمة العفو الدولية وما اشار اليه اللورد المحترم وبين رأي حكومة البحرين . وعلى الاقل فان اللورد المحترم على صواب عندما ذكر انه بسبب تأثيرنا التقليدي - وهو ليس اكثر من ذلك ولا يكون اكثر من ذلك اليوم - فان صوت بريطانيا يجب ان يسمع مطالباً من هم في السلطة في البحرين ، ربما لمصلحتهم - وبالتأكيد من اجل مصلحة شعوبهم - في الاخذ بمستويات اكثر انسانية . وفي رأيي ، فان اللورد المحترم على صواب في تأكيده على ان التجربة الديمقراطية في البحرين قصيرة العمر . وبالتأكيد ، فان رد فعل الحكومة في تعاملها مع آلاف الشكاوى التي تقدم بها مواطنون جدير بمزيد من الفحص والتحقيق .

تشمل قائمة الهموم التي عبر عنها اللورد المحترم ومنظمة العفو الدولية المضايقات المستمرة ، اطلاق النار على المدنيين ، الاعتقالات العشوائية والسجن بدون محاكمة ، الحرمان من الحق في تعيين محام في كثير من الحالات ، ادعاءات بالتعذيب والضرب ، اخذ الاعترافات بالاكراه ، التهجير بالقوة - علماً ان البعض استطاع العودة بعد سنوات في الخارج بينما منع آخرون من الدخول - محاكمات عليها كثير من التساؤلات في ما يتعلق باسلوبها واحكام سجن شديدة ربما غير معقولة لجهة طول فترتها ، مع عدم وجود حق الاستئناف لمحكمة اعلى لمن حكم عليهم بالسجن . اذن فهو اتهام قائم على دليل قوي قدم الى المجلس هذه الليلة .

ان من الصحيح القول ان بعض التخفيف في الوضع قد تم من خلال العفو الذي

منح للسجناء السياسيين ولضحايا التهجير الاجباري في مارس ومايو وديسمبر من العام الماضي . ولكن الادعاء ما يزال قائماً حول استمرار سلسلة الاعتقالات العشوائية واعتقال الافراد الذين يدعون انهم سجناء الضمير .

لقد طالبت منظمة العفو الدولية حكومة البحرين باحترام حقوق الانسان المعترف بها دولياً . ولقد رحبت باطلاق سراح السجناء بعد صدور العفو، خصوصاً اطلاق سراح شخصين اثرت قضيتهما في العام ١٩٩٢ بواسطة منظمة العفو الدولية . غير ان الوضع الاخير يشير الى تدهور جديد ، حيث ان ١٦ متهماً ذكر اسماءهم للورد المحترم تم الحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات بتهم تشمل التخريب والانتماء الى منظمة محظورة ، حزب الله تحديداً .

لقد طالبت منظمة العفو الدولية بوجود مراقبين في المحاكمات . ودعنا نضيف ان المحاكمات تتم سراً . ومن الواضح ان هذه المطالب وقعت على آذان صماء . وأتذكر اني ذهبت لمراقبة محاكمات عسكرية حتى تحت الحكم العسكري في اليونان في العام ١٩٧٣ . وليس هناك شك في ان وجود مراقبين له اثر واضح . وبناء على ذلك ، فان ما يدعو للقلق الشديد هو ان السلطات البحرينية لا يبدو انها على استعداد للسماح برأي مراقب مستقل حول هذه المحاكمات . واثمنى ان تقول الحكومة الليلة على الاقل انها سوف تستخدم تأثيرها مع حكومة صديقة في اقناعها بتحقيق ذلك .

وبطريقة مماثلة طلبت منظمة العفو الدولية السماح لها بالتحقيق في الادعاءات بانتهاكات حقوق الانسان . ومرة اخرى ، يبدو ان هذه المطالب اهملت بصورة كاملة . ولقد اعرب للورد المحترم عن القلق بخصوص مصادرة قوات الامن حق التظاهر السلمي . كما يثير الشكوك أيضاً عدد المرات التي اطلق فيها النار ورفض السلطات البحرينية منع القتل او التحقيق في الظروف التي ادت اليه .

كما ادعت منظمة العفو الدولية ايضاً وقوع اعتقال جماعي لآلاف من المواطنين . ومع ان حكومة البحرين تؤكد ان هذه التقارير مبالغ فيها ، فان ذلك يعني ان هناك بعض القوة في ما ادعي . طبعاً ، لا بد من الترحيب باطلاق سراح قرابة ١٢٠ معتقلاً سياسياً قبل ما يزيد قليلاً على شهر . وربما يكون ذلك ناتجاً عن الانتقاد الدولي . ومن غير المؤمل ، لو التزمنا الصمت ، ان يكون الامر كذلك . ولكن الحقيقة تبقى

وهي ان اسماء المعتقلين وتفصيل مكان اعتقالهم غير متوفرة . وعوائل المعتقلين ، حتى ولو شك في انهم ارتكبوا جرائم كبيرة أو ادينوا بارتكابها ، فإن لهم الحق في الحصول على هذه المعلومات وليس اقل من ذلك .

ولقد اشار اللورد المحترم الى الحرمان من العناية الطبية المستقلة . ومن المثير معرفة ما ستقوله الحكومة عن هذا الادعاء ، وكذلك حول الادعاء بأعتقال النساء والاطفال . اعتقد ان هناك ٤٣ طفلاً تقريباً تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٦ سنة هم من بين المعتقلين . هذه القضايا كلها تدعو الى القلق الشديد ، واعتقد ان البارونة النبيلة سوف تعترف بذلك .

لم يكن مقررأ في الاساس ان اشارك في هذا النقاش ، ولكنني انتهزت هذه الفرصة ، ولو في وقت متأخر من هذا اليوم ، للتحدث هاتفياً مع سعادة سفير البحرين . ومن المناسب ان اشير الى ما قيل نيابة عن حكومة البحرين . لقد قال ان المعتقلين يشك في انهم قاموا ، او ادينوا بالفعل ، بالقيام باعمال العنف والتخريب ، بما في ذلك رش مسجد بالاسلحة النارية . لا اعرف اين وقع ذلك ، ولكن هذا ما يقول انه حدث . وتحدث عن ارباب ضد الابرياء من الناس والممتلكات الخاصة ، وكذلك عن الاشخاص المعتقلين انهم اعضاء او مناصرين لمجموعات متطرفة من الذين ينوون تدمير الدولة . وهو يدعي ان منظمة العفو الدولية فشلت في ان تأخذ بنظر الاعتبار التهديد الرهيب الذي يشكله هؤلاء الناس على الدولة ومواطنيها او ان تشعر بالاستفزاز الذي تحمته الحكومة من اعمال العنف المزعومة .

ليس من السهل الوصول الى استنتاج حول هذه القضايا بدون معلومات شخصية . انا لم ازر البحرين . وبالتأكيد لم استلم دعوة للقيام بذلك ، وحسب معلوماتي واعتقادي ، لم يحدث ذلك لاي عضو في هذا الجانب من المجلس فيما يتعلق بالصفوف الامامية . لا بد ان تثار بعض الاسئلة ، ولقد اثرت اسئلة مهمة من قبل اللورد المحترم في كلمة قوية هذا المساء .

وبصورة عامة فان الحالة التي اقدمها من هذه المقاعد (أي مقاعد المعارضة) تفيد بما يلي . اعتقد ان احترام حقوق الانسان لا يكون بالضرورة معادياً للحقوق الاساسية لدولة تريد ان تحمي نفسها . وفي الواقع فإن مصلحة الحكومة في ممارسة نشاطها ان

تمنح السجناء حق التمثيل المناسب والقضاء العادل وان لا تمارس انتهاكات في هذه الحالات . لقد سمعت البارونة المحترمة قبل بضعة ايام تقول ان على الشعب ان يتصرف حسب القانون . طبعاً . هذا صحيح عندما يوجد قانون بالامكان فرضه بطريقة مناسبة وديمقراطية . ولكن هذا لا ينطبق عندما لا يكون هناك قانون او تكون هناك اساءة تامة له من قبل أي حكومة، خصوصاً تلك التي لم تنتخب بحرية .

اعتقد انه يصبح الزامياً على السلطات البحرينية ان تقول بصراحة انها عازمة على اقامة حكم القانون ، اذا لم يفعلوا ذلك ، والتأكد من ان حكم القانون سوف يحترم . ومن المؤكد فاننا كحكومة وبلد لا بد ان نرفع اصواتنا كما فعلنا في اماكن اخرى للتأكد من ان الحريات الاساسية وحقوق الانسان الاساسية تبقى محترمة . واذا لم نفعل ، فاننا لم نقم بواجبنا تجاه اصدقائنا .

**البارونة تشوكر اوف والاسي :** ايها اللوردات ، انا سعيدة بهذه المناسبة لان نقاشنا حول البحرين اخذ منحى متطوراً . في الوقت المخصص للاسئلة في ١٥ مايو طلبنا ان نفتح الموضوع ، واني شاكرة جداً الى اللورد المحترم ، اللورد ايفيري ، على رسالته المؤرخة في يوم امس وعلى جميع المراسلات التي جعلها في متناولي .

ربما ابدأ بالقول اننا يجب ان لا نغيب عن بالنا حقيقة ان البحرين كانت صديقاً جيداً وقريباً من المملكة المتحدة . وفي الواقع ، يجب ان لا يغيب عن بالنا القضايا الكثيرة التي اثيرت في النقاش هذه الليلة وكذلك على مدى فترة طويلة، خصوصاً خلال الشهور الستة الماضية . فقد لعبت البحرين دوراً مهماً في ١٩٩٠-١٩٩١ وكذلك في العام الماضي عندما هدد العراق امن منطقة الشرق الاوسط . والبحرين شريك تجاري مهم للمملكة المتحدة ، وهناك اكثر من سبعة آلاف بريطاني يقيمون بارتياح وفي امان في البحرين . وعلى أية حال ، فليس من شك بان هناك مشاكل ، خصوصاً عندما يكون هناك عدم استقرار لاي سبب كان وعندما يتم القبض على الناس أو يعتقلون بدون تهمة .

اللوردان المحترمان ، اللورد ايفيري واللورد كلينتون دايفيس ، سألاني عن الخطوات التي تستطيع الحكومة البريطانية اتخاذها لحث حكومة البحرين على تعزيز حقوق الانسان ، حكم القانون واحترام الانسان . اللوردان المحترمان سألاني عدداً من

الاسئلة الفرعية التي تنضوي تحت ذلك . ان احدى ايجابيات علاقتنا الحميمة بالبحرين هي اننا نتحدث بصراحة وبصورة مباشرة حول عدد من القضايا . واحدة من القضايا المهمة هي حقوق الانسان . وانا متأكدة من خلال تجربتي في مناطق اخرى من العالم اعرفها اكثر مما اعرف الشرق الاوسط اننا بحاجة الى ان نقدم الدعم والتشجيع لتحسين الاجراءات . علينا ان نكون ايجابيين في اعطاء المساعدة والنصيحة . واذا كانت لنا آراء واضحة الاختلاف لان دليلنا مختلف عن ذلك الذي قدمته حكومة دولة اخرى لنا فعلينا ان نوضح آراءنا واختلافاتنا في حوارات خاصة . اضافة الى العمل مع الامم الاخرى لمحاولة تعزيز مستوى افضل لحقوق الانسان في العالم من خلال المنابر العامة .

دعونا نضع البحرين في هذا الاطار . فهي ليست البلد الوحيد الذي لديها قلق حول حقوق الانسان فيه . لكننا قلقون حول سيادة القانون و قدرة البلد على امتلاك نظام قانوني يمكن احترامه . وسوف نستمر في اصدار بيانات عامة اذا رأينا ذلك مناسباً، والاهم من ذلك ، نقيم حوارات خاصة اذا كان ذلك يؤدي الى تحسين الوضع بصورة اسرع لسكان ذلك البلد . وسوف يستمر اهتمامنا بالبحرين . ويعلم السفير في لندن اننا سوف نقدم المساعدة والدعم والنصيحة قدر الامكان . وانا متأكدة ان اللوردات المحترمين الذين اتصلوا بالوزراء البحرينيين وبالسفير سوف يعلمون أيضاً انهم جادون في تحسين أوضاعهم .

لقد كانت سياستنا دائماً هي العمل على تعزيز الحكومة الجيدة في انحاء العالم . ولكن ذلك لا يعني ان علينا ان نحاول فرض نمطنا الديمقراطي تلقائياً على الدول التي لها ثقافات وتقاليد مختلفة . في كثير من انحاء العالم من الضروري التأكد من ان شكل الديمقراطية المختارة من قبل الناس في ذلك البلد تناسب ثقافتهم وتقاليدهم . ولا يمكننا فرض وجهة نظرنا على الآخرين . ولكننا نعتقد بضرورة احترام حقوق الانسان وسيادة القانون في جميع البلدان.

في حالة دول الخليج لقد اوضحنا دائماً الاهمية التي نوليها للشورى . لقد كان قيام مجلس شورى في البحرين خطوة في الطريق الصحيح . نتمنى ان نرى تطويراً وتوسيعاً لدور هذا المجلس . واحدى الطرق التي يمكن من خلالها تشجيع ذلك هي قيام علاقات وطيدة بين مجلس الشورى في البحرين وبرلماننا . وقبل اسبوعين دعونا رئيس

مجلس الشورى البحريني الى القيام بزيارة رسمية الى المملكة المتحدة . ونحن حريصون على تطوير مثل هذه الاتصالات ، وسوف نحاول قدر المستطاع من خلال وزارة الخارجية تقديم النصح والمساعدة ، لان هذه الاتصالات مهمة في تغيير وضع يقلق كثيراً من البحرينيين بنفس القدر الذي يقلق بعضكم ايها اللوردات .

اللورد المحترم ، اللورد ايفيري ، اشار الى مناقشاته صباح هذا اليوم مع وكيل وزارة الخارجية ، وخصوصاً الى مسألة زيارة الى البحرين تقوم بها منظمة العفو الدولية، او في الحقيقة أي منظمة غير حكومية والتي سوف تساهم في تحسين وضع كثير من الناس الذين تحدث عنهم اللورد المحترم . لقد شجعنا البحرينيين على الاتصال بمنظمة العفو الدولية للاتفاق حول شروط هذه الزيارة. وسررنا عندما علمنا ان ممثلين من منظمة العفو الدولية التقوا وكيل وزارة الخارجية ، واللورد المحترم ، اللورد ايفيري ، صباح هذا اليوم . وعلى أية حال، فان حقيقة ان وكيل وزارة الخارجية لم يكن قادراً على الرد على بعض اسئلة اللورد المحترم ، اللورد ايفيري ، وان عليه ان يستشير البحرين لا يثير عجباً اطلاقاً. فوضعهم مختلف . فحتى وزراء في وزارة الخارجية في هذا البلد اذا لم تعط لهم المعلومات حول قضية ما ، فلن يعطوا اجابات قاطعة قد يتراجعون عنها فيما بعد.

**اللورد كلينتون - ديفيس :** ايها اللوردات ، وحتى لو اعطيت لهم المعلومات المطلوبة .

**البارونة جوكر اوف ولاسي :** ايها اللوردات ، اللورد المحترم ، اللورد كلينتون ديفيس يحاول ان يلقني شيئاً لست على وشك ان اقله وغير صحيح . اتمنى ان مداخلته هذه تفوت على محرر الهانسارد ( النشرة الصادرة عن مجلس اللوردات ) فالمهم ان يستمر الحوار . ومهما كان حوار هذا الصباح غير مريح - ان كان كذلك - فالمهم ان الحوار مستمر بالفعل . في رسالته بالامس اعطاني اللورد المحترم ، اللورد ايفيري ، معلومات كثيرة كنت سعيدة لاستلامها ، حزينة لقراءتها ولكني مصرة على عمل شيء ما . سيقوم السفير البريطاني بزيارة وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة في صباح الغد حتى تتم مناقشة القضايا المحددة في رسالة اللورد المحترم . سأرد طبعاً .

لقد اشار كلا اللوردين المحترمين الى الاضطرابات الاخيرة في البحرين . انها

لحقيقة ، باستثناء ما اشير اليه من وقائع في هذا النقاش . ان الوضع العام هادئ منذ فترة . ومع ذلك هناك اهمية قصوى لبدل أي جهد لحل القضايا سلمياً . والحوار هو الطريق الوحيد امام الحكومة وزعامات الشيعة لتحقيق الحلول المناسبة لهذه القضايا . ويمكن ان نساعد فيما يخص مشكلة البطالة بين الشباب . البحرينيون يريدون مواجهة هذا الامر . لقد ناقشنا ان البطالة بين الشباب امر مميز جداً في البحرين . انه شيء يمكن ان تقدم العون فيه . واعرف ان النتائج تحتاج لوقت ، ولكن يمكننا جميعاً مواجهة المشاكل .

نحن واضحون ايضاً في ان مسألة الموقوفين تحتاج الى نظر . التوقيف بدون محاكمة غير صحيح . نحن دائماً نصر على ذلك . ونعرف ايضاً ان السلطات البحرينية توافقنا الرأي . بعض الموقوفين قدموا للمحاكمة والمحاكمات بدأت ، كما اشار اللورد المحترم ، اللورد كلينتون دايفيس - وتم اطلاق سراح عد كبير من المعتقلين بدون توجيه تهم لهم ، وقد اثيرت ان اطلاق سراح الموقوفين مستمر بصورة يومية تقريباً فعلى سبيل المثال تم اطلاق سراح ١٥٠ معتقلاً بمناسبة العيد في مايو . ولكنني اشارك في القلق بشأن عدد من الحالات التي لا زلنا نسمع عنها . ويمكن ان اقدم دعوة مفتوحة للوردات المحترمين ليعملوا مثل اللورد ايفيري الذي ما فيني\* يزودنا بالمعلومات حال استلامه لها . اذ ربما لم تصل لنا بطرق اخرى . وانا سعيدة بان اللورد المحترم يوجه اهتمامنا للمعلومات .

وقد اثيرت ان معظم النساء الموقوفات اطلق سراحهن . وليس لدينا ادلة على تعرض النساء المعتقلات لاهانات جنسية أو جسدية ، مع ان هناك ادعاءات على ذلك في مناسبات عديدة . واذا كانت هناك ادلة من هذا القبيل فأتوقع من اللورد ايفيري والآخرين لفت انتباهنا لها وسوف ندينها بقوة .

اللورد كلينتون دايفيس اشار الى حالات ٤٣ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ١٠ - ١٦ عاماً رهن الاعتقال . واعتقد ان البحرينيين يعتبرونهم احداثاً . ان من المقلق ان بعضهم قد اشترك في الاضطرابات وان من المحتمل ان الموقف اللين - ربما الزائد في الليونة - الذي نقفه احياناً من الاحداث في هذا البلد ، لا يماثله الموقف المتخذ في البحرين .

**اللورد ايفيري** : ايها اللوردات ، قبل ان تتجاوز الوزيرة موضوع الاطفال هل ستزد على نقطتي فيما يخص اتصال الآباء واولياء الامور باطفالهم. من الميزات الهامة ان السلطات لا تسمح للوالدين بروية اطفالهم احياناً لفترة تزيد على الشهر.

**البارونة تشوكر اوف والاسي** : ايها اللوردات ، طبعاً انا قلقة حول هذا الامر، وكنت على وشك الحديث حول ما قاله اللورد المحترم ، اللورد ايفيري بشأن عدم السماح للوالدين بالاتصال باطفالهم . هذه نقطة اخرى اتوقع من سفيرنا اثارها ببعض الاسهاب . من المهم اننا نتعرض لهذا الامر باتزان، فاحصين كل حالة في وقتها ، ثم اثارها مع السلطات البحرينية .

في البحرين هناك اناس يعون بالفعل ومهتمون بحقوق الانسان بالفعل، البحرين طرف لاتفاقيتين دوليتين واحدة حول العنصرية والثانية حول حقوق الطفل . انه في هذا الاطار يجب اثاره العديد من القضايا التي نوقشت . اننا نطالب البحرين التصديق على الاتفاقيات الاخرى ، التي تشمل اجزاء من اتفاقيات حقوق الانسان الدولية ، مثل قضايا التعذيب والحقوق السياسية والمدنية. فهي مهمة أيضاً . فلو كان هناك تفهم اكبر لهذه الامور ، لكانت مسألة الحوار بين الحكومة واولئك الذين يعارضونها في الرأي تجري وفق اطار من التفاهم اكبر مما هو الحال عليه الان .

اللورد المحترم ، اللورد ايفيري تكلم عن الحاجة لمحاكمات عادلة . انه يعرف تمام المعرفة اننا نتوقع محاكمات عادلة للمتهمين . واعتمادا على اجراءات البحرين ، نعتقد انه من المفيد اذا استطاع مراقبون اجانب مراقبة المحاكمات . هذه امر سننظر فيه . كما اثبتت نقاط اخرى . وسوف تطول هذه الجلسة في ما لو اردت التطرق لبعضها باسهاب ، وهناك البعض الذي احتاج للمراجعة بشأنه قبل الرد .

انا لا اعتقد ان العنف سوف يؤدي الى حل مشاكل البحرين . هذا هو ايضاً رأي حكومة البحرين . هناك حالات ، كما هو في مناطق اخرى في العالم، ومن اجل السيطرة على اضطرابات ، تستخدم الشرطة عنفاً فوق اللازم. انا لا اعتقد ان هذه الحالة عامة . الحقيقة انه اذا اضطر المرء لاستخدام قنابل مسيلة للدموع ورمصاص مطاطي ، كما يعرف اللورد المحترم ، فسوف يصاب البعض ممن لم يشارك في المواجهة ، ولكن ذلك يصيب الطرفين . انا آسفة ، انه عندما اصبحت المظاهرات عنيفة ، ادى استخدام

مسيلات الدموع والرصاص المطاطي الى موت بعض المتظاهرين وجرح العديد من الآخرين . وقد قتل شرطة أيضاً خلال تأدية واجبهـم آنذاك . لهذا اقول ان الحوار وليس الاضطرابات العنيفة هو الذي سيفيد المجتمع في البحرين . الحل هو في الحوار السياسي وليس المواجهة .

اللورد المحترم ، اللورد ايفري علق على المدعو السيد ايان هندرسون . بودي ان اوضح بدون لبس ان السيد هندرسون ليس ممثلاً لحكومة صاحبة الجلالة . ولا يمكن ان نتحمل مسؤولية كل مواطن بريطاني في الخارج ، وما يعمل على مسؤوليته الشخصية . ولم يتم تعيينه في البحرين من قبلنا . وليس لنا أي غرض به . وحسب العبارة الشهيرة (انه ليس منا) .

احب التطرق الى مسألة اعرف انها تهـم البحرين . هي مسألة المعارضين الاجانب في المملكة المتحدة . لعله يبدو غريباً لحكومات دول اخرى - كما يبدو غريباً لبعضنا أيضاً - ان معارضي حكومات اخرى يجدون طريقهم الى لندن، ومن لندن يمارسون معارضتهم . ونحن لا نرحب بالاجانب الذين يخلون بقانوننا او يتصرفون بطريقة مشينة ، كما يفعل بعض معارضي حكومات اجنبية . لدينا قوانين برلمانية عريقة وقانون احوال شخصية ، ولسنا دائماً في حرية للتعامل مع بعض من يسمون بالزائرين من الخارج الذين لا يتصرفون حسب طريقتنا في التفكير . يجب ان لا يعتقدوا اننا نوافق عليهم او على نشاطاتهم . فالطرق التي يستغل بها اللاجئون الحريات المتوفرة في بريطانيا واجراءات الاستئناف القانونية، هي مقرفة تماماً . البعض يستخدم الاسلام كستار للارهاب كلنا نعرف ان الارهاب الذي نشاهده يعتبر تهديداً للحكومات العربية بقدر ما هو تهديد للغرب، ولا علاقة له بالاسلام .

فيما يخص المعارضين الاجانب في المملكة المتحدة ، احب ان اقول ان بعضهم ممن هو هنا نود لو انه ليس هنا ، وان البعض ممن يستغل وجوده هنا ليس لتخجيل بلدانهم فقط ، بل يحاولون اخجالنا أيضاً ، ولا مرحباً بهم .

اللورد ايفري : ايها اللوردات ، اذا كانت لدى الوزيرة معلومات عن اشخاص يحاولون اللجوء في هذا البلد ، ويخططون أو يمارسون العنف ، فعليها اخبار الشرطة . فأنا لا اعرف اناسا هكذا . لقد سمعت هذه اللغة تستخدم من قبل وزير

الخارجية ورئيس الوزراء والآن من الوزيرة . وبدون ادنى الدليل، تطمع جالية بكاملها بان افرادها موهلون للارهاب والجرائم. وهذا ليس عدلاً.

**البارونة تشوكر اوف ولاسي :** ايها اللوردات ، يرييني ان اللورد المحترم يفسر ملاحظات عن البعض على انها وجهة نظرنا العامة . الامر ليس كذلك. واكرر ان اولئك الذين يأتون هنا ويدعون كما يفعل البعض ، انهم يتصرفون نيابة عن دول اخرى ، والذي يشجعون الارهاب بحق ، فلا نرحب بهم . انهم القلة ، ولكن القلة دائماً هم الذين يخيبون امل المعارضة الصحيحة، والذين يقللون من فرص الحوار للمعارضة في دولة كالبحرين . ويجب على اللورد المحترم، ان لا ينسب الي اشياء لم اقلها ولم اعنها .

**اللورد كلينتون - دايفيس :** ايها اللوردات ، اشكر الوزيرة لافساح المجال. ولا اتوقعها تنخرط في هجوم عام على اللاجئين وطالبي حق اللجوء (الايواء ) وغيرهم . فهذا ليس مألوفاً . مع ذلك من الصحيح ملاحظة ان نشاطات اجرامية تمارس احياناً ، وليس من الواضح ان المعلومات عنها تصل الى اذان الشرطة في وقت مبكر لاتخاذ اجراءات . وليس هناك مثل اوضح من الاعتقالات الحالية فيما يخص المحجوم على السفارة الاسرائيلية ومركز الرعاية اليهودي في فنتشلي . اعتقد انه ليس من المعقول اعتبار ملاحظات البارونة المحترمة على انها هجوم شامل على اللاجئين وطالبي الايواء .

**البارونة تشوكر اوف ولاسي :** ايها اللوردات ، انا ممنونة للورد المحترم، اللورد كلينتون - دايفيس . وكما يقول فانها القلة التي تخلق مشكلة ضخمة للبلاد التي يطلبون اللجوء فيها - كما يقولون - وللبلاد التي جاءوا منها والتي يريدون تغيير نمط حياتها بوسائل عنف غير ديمقراطية . نود ان نشجع ونساعد على انجاز المنهج الديمقراطي في هذه الدول . ومع اننا سنعطي لجوءاً للناس المهددين من قبل حكوماتهم ، فان عدداً كبيراً من هؤلاء يسيقون الى ذلك. فهم يخيبون امال اللاجئين الحقيقيين والمعارضين الطبيعيين للحكومة التي لا يمكنهم اجراء حوار معها في الوقت الحاضر . اخذين كل ما قيل في الاعتبار، فأن البحرين احرزت في السنين الاخيرة تقدماً ملحوظاً في مجال حقوق الانسان. نشجع ونرحب بالمسيرة ، ولكن هناك مجالاً للتحسين ، كما قلت في ١٥ مايو. وفي الحقيقة فان الاضطرابات الاخيرة لم تساعد وان الحالات التي ذكرها اللورد

المحترم ، اللورد ايفيري في رسائله وفي نقاش اليوم تسبب قلقاً . كما قلت له ، ستثير هذه الامور ، لكن على خلاف دول اخرى ، فان البحرين تبدي استعداداً حقيقياً للتحسين والاستماع . نحن عازمون ، كاصدقاء جيدين ، على ان نكون قوة دفع لحقوق الانسان وحياة افضل لشعب البحرين . كما ننوي تشجيع تطوير قوانين معقولة وعادلة، وهو ما يريده كل عضو في مجلسكم .

## التاسع

### العاشر من محرم الحرام

هذا العام تميز عن غيره من الأعوام من حيث عدد المشاركين في المسيرات الحسينية ، فقد شارك عشرات الآلاف من المواطنين وعلى سبيل المثال فقد شارك في مسيرة (مأتم بن سلوم) اكثر من عشرة آلاف وكان المشاركون رافعين شعارات المطالبة بعودة الدستور واطلاق سراح السجناء وفي مقدمتهم الشيخ عبد الامير الجمري، وهم في حالة حماس واندفاع بعد ان كسروا حاجز الخوف، واكتشفوا زيف الهكيل الخاوي للحكومة الذي ظلت ترعب به الشعب طوال السنوات الماضية . بالرغم من هذا الا انه لم تحصل أي مصادمات بين المشاركين في المسيرات والشرطة التي كانت مرابطة بالقرب من المنطقة .

### الحادي عشر

خرجت في الساعة الرابعة من مساء هذا اليوم في منطقة الديه مسيرات حسينية شارك فيها العديد من المواكب مثل السنابس والمنامة وسترة وكرزكان وبي جمرة والدرار وغيرها ، وكان المشاركون فيها اكثر من ٥٠,٠٠٠ ألف مواطن . وقد تميزت المسيرات بالصور المرفوعة للشيخ الجمري والعلماء المبعدين، اضافة الى اللافتة الاساسية التي كتب عليها مطالب الشعب ، كما رفعت شعارات حماسية مثل (الجمري لا يساوم من أجلنا يقاوم) و(ابد والله ما ننسى المساجين) و (هيهات منا الذلة) و (نحن لا نشاغب بالدستور نطالب).

هذا وكانت قوات الشغب تحاصر المنطقة وتراقب عن كثب الا انها لم تتدخل.

### الثاني عشر

خرجت في الساعة الرابعة مساءً هذا اليوم مسيرة حسينية في منطقة عالي، وكان المشاركون الذي يقربون من ١٥ ألفاً جاءوا من جميع مناطق البحرين، رافعين شعارات المطالبة بالعمل بالدستور واطلاق سراح السجناء وفي مقدمتهم الشيخ الجمري إضافة للشعارات الحسينية، وقرب انتهاء المسيرة أي في الساعة ٦,٤٥ مساءً قامت قوات الشعب باطلاق الغاز المسيل للدموع، واستعملت المبروات لضرب المواطنين المشاركين والمتفرجين .

### الثالث عشر

زار البحرين الصحفي الأمريكي المعروف (بيتر وولدمان) وتحول في مدنها وقرأها والتقى عدداً من الشخصيات المعروفة وعامة المواطنين وكتب تقريراً مفصلاً عن مشاهداته وانطباعاته . نشر المقال في جريدة (وول ستريت جورنال) في عددها الصادر في ١٣ يونيو ١٩٩٥، وهي جريدة اقتصادية سياسية يومية تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية وتوزع في أنحاء العالم . وفي ما يلي ترجمة حرفية لهذا المقال ننشره لاهميته :

#### الاضطرابات في البحرين تثير غضب الامارة المهابة وامريكا تتفرج

في يوم الجمعة حابت عربات مدرعة شوارع المنامة العاصمة التي هي مركز لبنوك الاوفشور ، حيث تواجد الاف الجنود كمظهر من مظاهر القوة في محاولة لوضع الغاضبين البحرينيين تحت السيطرة . وقد تجمعت الجماهير للاحتفال بذكرى عاشوراء، وهي المناسبة التي يلطم فيها الشيعة المسلمون بصورة علنية ويندبون استشهاد حفيد النبي محمد . وقد مر اليوم بسلام ، ولكن تحويل مدينة المنامة الى معسكر كان بمثابة تذكير كالح بان هذه الجزيرة الصغيرة كانت قبل فترة قصيرة مسرحاً لاسوأ اضطرابات مدنية تقع في أي من الامارات العربية في الخليج منذ سنوات .

ففي الاشهر الستة الماضية قام الشباب الشيعة بشورة في قراهم ، حيث حرقوا محطات الكهرباء واشعلوا قناني الغاز التي تستخدم عادة للطهي مولدة بذلك كرات ضخمة من النار . وفي ليلة السبت / الاحد ، حرقت ثلاث سيارات بالقرب من القاعدة الأمريكية الضخمة ، وهي مركز قيادة العمليات للقوات البحرية الأمريكية في

الخليج ، وقد ردت العائلة الحاكمة على ذلك باطلاق العنان لمرتزقتها من الاجانب الذين قاموا باعتقال هؤلاء الشباب من الشوارع بصورة عشوائية وتولوهم ضرباً ثم سجنوهم .

### موقع مهم

اما بالنسبة لصانعي القرار في الولايات المتحدة الذين يقلقهم امن الخليج فان الكفاح في البحرين ربما يكون لهم بمثابة النذير بمزيد من القلاقل . اذ ترتبط الجزيرة بالملكة العربية السعودية التي هي اكبر منها مساحة واكثر منها غنى، وذلك عن طريق جسر الملك فهد ، والادهى من ذلك ان الظروف التي ادت الى عدم الاستقرار هنا - وهي التدهور الاقتصادي ، عدم التوزيع العادل للثروة، عائلة حاكمة ممقوتة - هي ذاتها مشاكل خطيرة في السعودية ، التي تضم عدداً كبيراً من المحرومين الشيعة في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط .

وليس هناك دلائل بعد على انتقال الاضطرابات البحرينية الى الاراضي السعودية ، غير ان القلاقل تثير اسئلة شديدة الحساسية حول استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة . ففي الوقت الذي تنتشر فيه الديمقراطية في العالم، هل من الحكمة ان تحافظ الولايات المتحدة على دعمها غير المتردد لملوك النفط الذين لا يتمتعون بشعبية؟ هذا السؤال يثيره الخبراء في الشؤون الخليجية .

### عالمان

هناك عالمان في البحرين ، أحدهما يضم جمعيات الدبلوماسيين والمصرفيين الغربيين الذين يعملون على ان تكون البحرين ، بالنسبة للودائع ، واحدة من اكبر المراكز المصرفية في العالم . وهنا توجد المنتجعات الساحلية للاغنياء العرب الذين يرتادونها لاحتساء الكحول ، ويظمنون على امواهم ويقومون على خدمتهم نحو ٢٥٠ الفاً من العمال الاجانب .

أما العالم الآخر ، والذي يعيشه عدد كبير من ال ٣٥٠ الفاً من اهل البحرين ، فهو جزيرة ظامعة تتكون من الاكواخ الطينية والفقر . والمتظاهرون هذا العام اغلبيتهم من الشباب العاطل عن العمل من ابناء الشيعة الذين يمثلون الغالبية في البحرين ، والذين يطالبون بتوظيفهم واعادة البرلمان. غير ان آل خليفة، وهي العائلة الحاكمة في البحرين

التي تنتمي الى المذهب السني ، لا يبدو انها تنوي تغيير موقفها . فمنذ ديسمبر ، قامت قوات الامن ، والتي تتكون من المرتزقة البريطانيين والباكستانيين بقتل نحو عشرة من الشباب الشيعة العزل، واعتقلت عدة آلاف من المواطنين دون توجيه أي تهمة ضدهم وحاصروا القرى الشيعية باستخدام الدبابات الخفيفة . وقد ارسلت السعودية طائرات هيلوكبتر ومبالغ نقدية الى البحرين ، والتي لا تمتلك سوى احتياطات نفطية قليلة .

وبينما كان سكان قرية الدرزا يقيمون الحداد في مناسبة وفاة شاب يبلغ من العمر ١٧ عاماً قتلته القوات الحكومية ، قام الجنود باطلاق النار على شاب يبلغ من العمر ١٨ عاماً واصابوه في رأسه مما ادى الى وفاته . ويقول شاب في هذه القرية: الكلاب في الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بحقوق انسانية اكثر منا. وفي الشهر الماضي ، اختفت ابنة الشيخ عبد الامير الجمري التي تبلغ من العمر ٢١ عاماً، ولم تعد الا بعد عدة اسابيع بعد ذلك ، لقد ذهبت لتزور والدها المريض في السجن ، وهو خطيب شيعي معروف وعضو في المجلس الوطني الذي حله الامير . وقالت منظمة العفو الدولية في تقريرها انها قبض عليها وضربت من قبل الشرطة النسائية .

وفي لندن ، اقام المعارضون البحرينيون والسعوديون مؤجراً لقاءً مشتركاً لأول مرة - استضافه مجلس العموم البريطاني - للتعبير عن معاناتهم ، وفي الصيف الماضي ، وقع نحو ٢٥ الف بحريني - من الشيعة والسنة - عريضة تطالب بعودة البرلمان والحقوق الاخرى . ولكن امير البحرين ، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، رفض استلام العريضة .

### حرية غير ثابتة

لقد اعطى الامير الفرصة لقيام الديمقراطية مرة واحدة . ففي العام ١٩٧٣ صادق الامير على دستور يخول قيام سلطة تشريعية منتخبة . الا انه عاد والغاه بعد عامين ، وذلك عندما رفض البرلمان المصادقة على بعض القوانين الامنية شديدة القسوة، اما اليوم فان الشكاوى الرئيسية للبحرانيين فهي تعكس شكوى متزايدة تنتشر في دول الخليج الاخرى : وهي الشعور بان الحكام المحليين يتآمرون مع الاجانب - سواء كانوا شركات النفط الامريكية ، صانعي الاسلحة او وزارة الدفاع الامريكية ، او رجال بنوك الاوفشور ومزودي العمالة الاسيوية - لاقتسام عائدات النفط بينهم ، وهذا

الاعتقاد يسود البحرين على وجه الخصوص ، ومما يساهم في تغذية ذلك هو حقيقة ان الجزء الجنوبي من الجزيرة باكملة ، والذي يتضمن الاسطول الخامس من البحرية الامريكية ، يحظر دخول البحرينيين اليه . ففي العقدين الماضيين ، حكمت البلاد من قبل الامير واخيه رئيس الوزراء ، عن طريق الاوامر الاميرية ، مع مجلس وزاري اختاروا اعضاءه. وكما نمت عاقلة آل خليفة كذلك نمت ثروتهم - وهو ما يثير امتعاضاً لدى الشعب .

### الحكام هم اصحاب العقارات

لقد قام الحكام بتشديد كثير من الفنادق الرئيسية ومباني الحكومة ، بما في ذلك مجمع حصة الذي بني على شكل H ، والذي سمي على اسم زوجة الامير ، كما استحوذت العائلة على عدد كبير من العقارات على السواحل لاستخدامهم الشخصي ، مما ادى الى سد الطرقات القيمة التي تربط بين القرى والسواحل ، ويؤكد عبد اللطيف الحمود ، وهو عالم دين سني مشهور صودر جواز سفره واقيل من منصبه في الجامعة في العام ١٩٩١ بعد ان تحدث صراحة لصالح الديمقراطية : ( لا تستطيع الحصول على اذن بالقيام باي مشروع دون ان تعطي نسبة لآل خليفة . ولذلك فان جميع السنة والشيعه غاضبون . ولكن ماذا نستطيع ان نعمل ) .

ويقول وزير الاعلام البحريني ، طارق المؤيد ، في مقابلة ان التذمر في الجزيرة ( محصور في عدد من الناس ) الذين يتلقون تعليمات من الخارج ، ويدعي ان الاضطرابات ( ليست امراً معقولاً لدي البحرينيين ) . ويقول للتدليل على ذلك ، ( لم نخسر ساعة عمل واحدة في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص ، ولم يرح شخص واحد - سواء كان بحرينياً ام غير بحريني - اذا لم يكن متمياً للمتظاهرين او للشرطة . ويعلم العالم ان البحرين بلد امان ولم تصب باذى ) .

### الشخص المهاب

الرجل المسئول عن امن البحرين ، وهو بريطاني ويدعى ايان هندرسون ، يعيش في الظل : اذ نادراً ما يشاهد ، ونادراً ما يصور ، ولكن الجميع يخشاه . والسيد هندرسون ، ٦٧ عاماً ، هو رئيس جهاز الامن الداخلي لنظام آل خليفة ، وهو واحد من مجموعة من البريطانيين الذين خلفهم الاستعمار البريطاني الذي حكم الخليج في

وقت ما . وقبل تسلمه منصبه في منتصف الستينات، حصل على وسام شرطة بسبب مساعدته في القضاء على حركة تمرد الماوماو في ادغال كينيا . ويلقي البحرينيون باللائمة على السيد هندرسون بسبب قيادته لقمع الانتفاضة باسلوب شرس ، ويتهمه المعارضون ايضاً باضطهاد الناشطين لصالح الديمقراطية خلال العشرين عاماً الماضية وباعطاء الصلاحية(للقانون الاحترازي) في البحرين والذي يسمح باحتجاز السجناء السياسيين لمدة ثلاثة اعوام بدون محاكمة . ويقول بعض البحرينيين الذين يدعون انهم عذبوا في سجون السيد هندرسون ان مستجوبيهم العرب يقومون بمهمتهم هذه من خلال اسئلة كتبت بالانجليزية . غير ان اخرين من الذين عرفوه في السجن يقولون انه ذو شخصية مرحة . ويقول حسن رضي ، وهو محام سجنه السيد هندرسون في السبعينات لمشاركته في نشاطات تطالب بالديمقراطية : يقول لك انا مجرد شرطي اقوم بتنفيذ الاوامر . وامتنع السيد هندرسون نفسه عن المقابلة. وتقول سكرتيرته (ان السيد هندرسون لا يقابل الصحفيين ) .

### يوم على الساحل

لا شيء يستحضر الاستعمار مثل المنطقة الساحلية للشيخ ، وهي الحديقة شبه العلنية للامير على الخليج . عند المدخل يفتش الحراس الباكستانيون السيارات بحثاً عن المنوعات . لا يسمح للكاميرات ، لا يسمح للعرب ، لا يسمح لاهل جنوب اسيا ، يقول احد الحراس : (الببيض واليابانيين فقط). ويسأل البعض : وماذا عن السفير الهندي؟ ويرد الحارس : الهنود غير مسموح لهم بالدخول حتى ولو كانوا سفراء أو وزراء ، هذه اوامر الامير . وفي الداخل عدة درازن من العوائل البيضاء تقضي وقتاً تحت اشجار النخيل بجانب البحر. ويلعب مهندس نفط من ولاية تكساس الامريكية طفلة بكرة القدم . وتقدم المشروبات الغازية مجاناً ، وفي بعض الاحيان يظهر الشيخ عيسى ومعه قلائد ذهبية وبعض الهدايا الاخرى للضيوف . وذات مرة ، عندما كان مسئولون من بنك اندوسويس الفرنسي يستضيفون موظفاً مستأجراً من لندن على ساحل الشيخ ، سألهم الامير عن المكان الذي ينوون تناول طعام العشاء فيه تلك الليلة وارسل لهم قنينة من الخمر .

والغريبيون ، بما في ذلك الثلاثة آلاف امريكي تقريباً في البحرين ، لم يتأثروا

بالاضطرابات حتى الان . وبخلاف العمال من جنوب شرق اسيا الذين يعيشون بالقرب من القرى الشيعية الفقيرة والذين اصبحوا هدفاً للهجمات بسبب الادعاء انهم حلوا محل العمالة المحلية ، فان الاخرين من الاجانب ظلموا خارج النزاع، اما الشكوى الرئيسية للغربيين فهي قلة المعلومات الرسمية حول الاضطرابات، والتي يعملون بوجودها من خلال سماع الانفجارات واصوات الهيلوكبتر اثناء الليل .

### وسائل الاعلام ممنوعة

وسائل الاعلام البحرينية ممنوعة من تغطية الصراع ، واوصى وزير الاعلام، طارق المويد ، البحرينيين بعدم التحدث الى الصحفيين الاجانب. وحسب مصرفيين غربيين فان النشاط الاستثماري انخفض، ولكن الغربيين لا يغادرون البلاد . اما الاجانب من الاسيويين فكانوا الاسوء حضاً . فقد انخفض التعامل التجاري في سوق المنامة ، التي تمثل العمالة الهندية والباكستانية نسبة كبيرة فيها بمقدار ٨٠ بالمائة في الاشهر الاخيرة ، حسب ما يقول المتعاملون. كما غادر البلاد عدد من الاسيويين خوفاً على حياتهم . ويقول تاجر يتعامل في الالكترونيات ان (الحياة لم تكن سيئة بهذا المقدار قبل ذلك ، لقد كانت البحرين بلد امان) . ويضيف هذا التاجر الذي نزحت عائلته من الهند الى البحرين في العام ١٩٢٠ : (لا اعرف ماذا اعمل ، هذه الارض هي بلدي).

وبسبب اختيارهم لاستخدام سياسية القوة فقد رفض آل خليفة الحوار. وبدلاً عن ذلك فقد اجرى النظام تعديلات تجميلية، مثل اعطاء دعاية اكثر الى (مجلس الشورى) وهو عبارة عن مجموعة من المفترض ان تنصح الحكومة حول قضايا تتعلق بالمواطنين ، لكنه ثبت ان الحد من العمالة الاجنبية قضية صعبة. وحسب القانون البحريني فان اصحاب العمل يستطيعون استيراد العمال حسب اتفاقيات محددة ولإعمال معينة . غير ان كثيراً من الشركات تتجاوز القانون، من خلال شراء تأشيرة ( مجانية ) مباشرة من افراد العائلة الحاكمة أو المحيطين بهم. ومعدل سعر هذه التأشيرة اليوم هو ١٢٥٠ دولاراً للفرد الواحد .

### رسائل متباينة

لقد وحد مطلب تحقيق الديمقراطية في البحرين المذهبين الاسلاميين ، ففسي هذا الربيع طلب اعيان السنة والشيعية اجتماعاً مشتركاً مع الامير لمناقشة الاضطرابات ، غير

ان طلبهم هذا ووجه بالرفض . وبدلاً من ذلك التقى الحكام بشخصيات من المذهبين ولكن بصورة منفصلة . واعطيت المجموعتان رسائل متباينة ، حسب ما قال بعض المشاركين في الاجتماعين : لقد طمأن آل خليفة السنة بان الشيعة تحت السيطرة . اما الشيعة فقد امرهم الامير . وباساليب خشنة وغير معتادة ، بايقاف العنف دفعة واحدة ، وهو شرط اساسي لمناقشة أي شيء اخر . ويقول عالم الدين السني ، الشيخ عبدالطيف المحمود ، ( لقد كان النظام دائماً يحرص السنة والشيعة ضد بعضهم البعض ، غير ان ذلك فشل في هذه المرة . والمشكلة هي بين الشعب ، الذي يريد الديمقراطية ، والحكومة التي لا تريد ذلك )

أما الولايات المتحدة الامريكية ، التي تستخدم البحرين كموقع استراتيجي لمراقبة الخليج ، فيبدو انها قررت ان تكون في جهة الحكومة . ففي مارس ، وعندما كانت الاضطرابات في اوجها ، زار وزير الدفاع وليام بيرى حكام البحرين ولم يذكر الاضطرابات بصورة علنية ، وهو ما فسره المواطنون بأنه مساندة واضحة للنظام . وقبل ذلك ، وعندما التقى السفير الامريكي (ديفيد رانسون) مجموعة من البحرينيين في السفارة ، اخبرهم ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتدخل في شئون البحرين ، حسب ما يقول الافراد الذين حضروا الاجتماع . ورفض متحدث باسم السفارة التعليق على ذلك . وفي القرى ، ليس هناك ما يشير الى تحسن حالة السخط . ففي بيت واحد في قرية الدراز تم اعتقال اربعة اخوان - تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ٢١ عام - من على اسرتهم في منتصف الليل ، وتم احتجازهم لمدة شهر واحد قبل ان يعودوا الى عائلاتهم . ويقول اصغر الابناء : ( سوف نجاهد حتى نحصل على حقوقنا ) .

### السابع عشر

قام وفد من حركة أحرار البحرين الاسلامية بزيارة الى فرنسا ، والتقى خلالها بعدد من الفعاليات السياسية والحقوقية في باريس .  
كما التقى الدكتور منصور الجمري ، الذي كان على رأس الوفد ، بعدد من وسائل الاعلام الفرنسية واطلعه على الوضع في البلاد بعد ستة شهور على انطلاقة الانتفاضة الشعبية المباركة .

وقد لوحظ حماس شديد للمطالب الدستورية ، وأكد عدد من الذين تم اللقاء معهم اهتمامهم بالموضوع ، وعزمهم على عمل ما يلزم لحمل حكومة البحرين على احترام حقوق الانسان واعادة العمل بالدستور .

### الحادي والعشرون

كلمة قصيرة لسماحة الشيخ عيسى احمد قاسم، هذا نصها:

بسمه تعالى

### الازمة الوطنية في الوطن الغالي البحرين

#### الرأي

العنف مستبعد ، ومطالب الشعب لا نافلة فيها قاطعة فهي بكاملها ثابتة قائمة، والعلماء محترمون و ينتظر منهم دور إيجابي مؤثر أكبر ، والحكومة مطالبة بغلق ملف الازمة بالاستجابة الى مطالب الشعب العادلة ، والسكوت على الازمة تأزيم لها .  
 قم المقدسة ٢٣ محرم ١٤١٦ هـ      المواطن البحريني عيسى احمد قاسم

### الرابع والعشرون

استقالت حكومة البحرين اليوم ، وتم تشكيل حكومة جديدة ، كما كان متوقعا منذ بضعة اسابيع .

والجدير بالذكر ان الحكومة الجديدة هي نفس الحكومة التي استقالت ، حيث ان رئيس الوزراء هو نفسه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، وان الوزارات الاساسية، الخارجية والداخلية والعدل والدفاع ، لم يجرى فيها أي تغيير، وتم اعطاء وزير الخارجية منصب نائب رئيس الوزراء اضافة لمنصبه. كما تم تغيير وزراء ، التربية والاعلام والصناعة والتجارة والعمل ووزير الدولة للشئون الخارجية.

وان هذه الخطوة الفاشلة والتي جاءت بعد عشرين سنة ، ما هي الا مناورة للتضليل على الاحداث الجارية في البلاد وعلى القمع الذي تستعمله السلطة ضد ابناء الشعب .

ومن المعروف ان رئيس الوزراء هو الذي يقرر والوزراء عليهم التنفيذ والطاعة!

(عبيد القرن العشرين)!!!

أحداث شهر يوليو ١٩٩٥م

## الرابع

١ - خرجت مسيرات شعبية في كل من أبو صبيع ، وكرزكان، وحدثت مصادمات عديدة بين المشاركين في المسيرة وقوات الشغب التي بدورها استخدمت الرصاص والغاز المسيل للدموع ، بينما اكتفى المشاركون برفع الشعارات المطالبة بالدستور وإطلاق سراح المعتقلين وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري .

٢ - قدمت عريضة صباح اليوم الى سفارة البحرين في لندن تطالب التوقف عن مضايقة النساء اللائي وقعن عريضة قبل شهرين يطالبن فيها الامير باعادة العمل بالدستور واطلاق سراح السجناء السياسيين ومنع قوات الشغب من انتهاك حقوق الانسان ، وقد وقع على العريضة اكثر من اربعين امرأة اغلبهن من البريطانيات ، ومن بينهن اربع من البارونات المعروفات مثل البارونة توباس اوف واليسورت ، والبارونة تيرنر اوف كامدن ، والبارونة ويليامز اوف كروسي .

## الخامس

١ - قامت قوات الشغب بالاعتداء على موكب ديني في منطقة الدير وفرقت المشاركين مستعملة في ذلك الغازات المسيلة للدموع والهاورات ، وكان المشاركون قد رفعوا شعارات تطالب بعودة العمل بالدستور واطلاق سراح المعتقلين ، وعودة المنفيين واستمرت المواجهة حتى ساعة متأخرة من الليل، حيث قامت السلطة باعتقال عشرات المواطنين .

## الثامن

١- أستشهد صباح هذا اليوم تحت التعذيب الشاب سعيد عبد الرسول الاسكافي ١٥ عاما السنابس، وكان الشهيد قد اعتقل يوم ٢٩ يونيو بعد ان ذهب الى مركز المباحث بالنامة استجابة لطلبهم ، وفي الليلة السابقة كانت عناصر من جهاز الامن قد داهمت المنزل الذي يعيش فيه مع والديه في منطقة السنابس . وحيث لم يكن موجوداً فقد طلبوا من والده ان يخبره بالحضور في اليوم التالي والا تعرضت العائلة كلها

الى الاعتقال . وفي صباح الخميس ٦ يوليو ذهب الشاب وحده الى مركز التعذيب بالقلعة ولم يعد بعد ذلك الى اهله .

وفي صباح هذا اليوم ، اتصلت الجهات المسؤولة لاستلام جثته ، وقال لهم احد اطباء بالمستشفى العسكري انه استلم جسد الشهيد كما هو ولم يستطع عمل شيء لانقاذ حياته . وكانت اثار التعذيب واضحة على كل اطراف الجسد، وخصوصاً اليدين والرجلين والظهر . وبدت عليه اثار لسعات كهربائية كثيرة. كما بدت عليه اثار حروق تبدو وكان المعذوب قد صبوا عليه مواداً كيميائية حارقة . وما ان وصل خبر استشهاد الشاب حتى خرجت الجماهير لتشيعه . وكان سلطات الامن قد طلبت من عائلة الشهيد عدم تشييعه علناً الا انها رفضت ذلك .



الشهيد سعيد عبد الرسول الاسكافي ١٥ عاماً سنابس

٢ - قدم والد الشهيد سعيد رسالة الى وكيل وزارة الداخلية طالباً منه التحقيق في قضية ابنه وهذا نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : ١٩٩٥ / ٧ / ١٢م

للموثر

الى سعادة / وكيل وزارة الداخلية

تحية طيبة وبعد،،،

أبعث الى سيادتكم رسالتي هذه طالباً منكم البت في قضية ابني سعيد عبدالرسول حسن الذي توفي تحت وطأة التعذيب .

سودي سعادة الوكيل /

لقد داهمت لشرطة منزلنا الكائن في منطقة المناس ليلة الخميس الموافق ١٩٩٥/٦/٢٨ ، وذلك لاعتقال ابني المذكور أعلاه وصادف عدم وجوده في المنزل وعند الصباح أمرته بالذهاب وتسليم نفسه الى أقرب مركز شرطة .

وكد فعل ما أمرته وسلم نفسه في صبيحة يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/٦/٢٩ الى مركز شرطة الخميس . هذا وقد تعيننا مكالمه هاتفية من وزارة الداخلية في تاريخ ١٩٩٥/٧/٨ ، مفادها ان ابني سعيد صحته متدهورة وطينا الذهاب اليه في مستشفى العسكري .. وعلى اثر هذه المكالمه ذهبنا للسؤال عنه فوجدناه جثة هامدة . طمأ بأنه كان في صحة جيدة لأيشكو من مرض أو علة . وفي أثناء تسيله وجدنا ( آثار التعذيب الوحشي على جسده كما لوحظ اثر الاعتداء الجنسي عليه ) .

سودي : ان ابني سعيد يبلغ من العمر السادسة عشر وقد عرف بهدوه وسكينة .. وعلى فرض ارتكابه خطأ ما فإنه بحق لكم التحقيق معه وتأديبه بما يناسب ذلك الخطأ بواسطة المحاكم المختصة وفقاً للإجراءات التي يلحس عليها للقانون ، ولا أرى في ماحدث من تعذيب حتى القتل عدلاً في حقه كما لوطن له كرامته وسودته .

وأخيراً ياسودي ان ابني هذا هو ابنكم وقد قتل عنكم ، فكلي أمل بان تنظروا الى قضيته بعين الرحمة والشفقة وأن تحقروا مع من ارتكب هذا الجرم الشنيع وتلكمروه محاكمة عسكرية حتى يستتب الأمن والأمان في بلدنا المعطاء .

ويعتم في خدمة الوطن والمواطنين،

عبدالرسول حسن الابركاني وشكراً،،،

عمر ما تلة (كلا سكا في

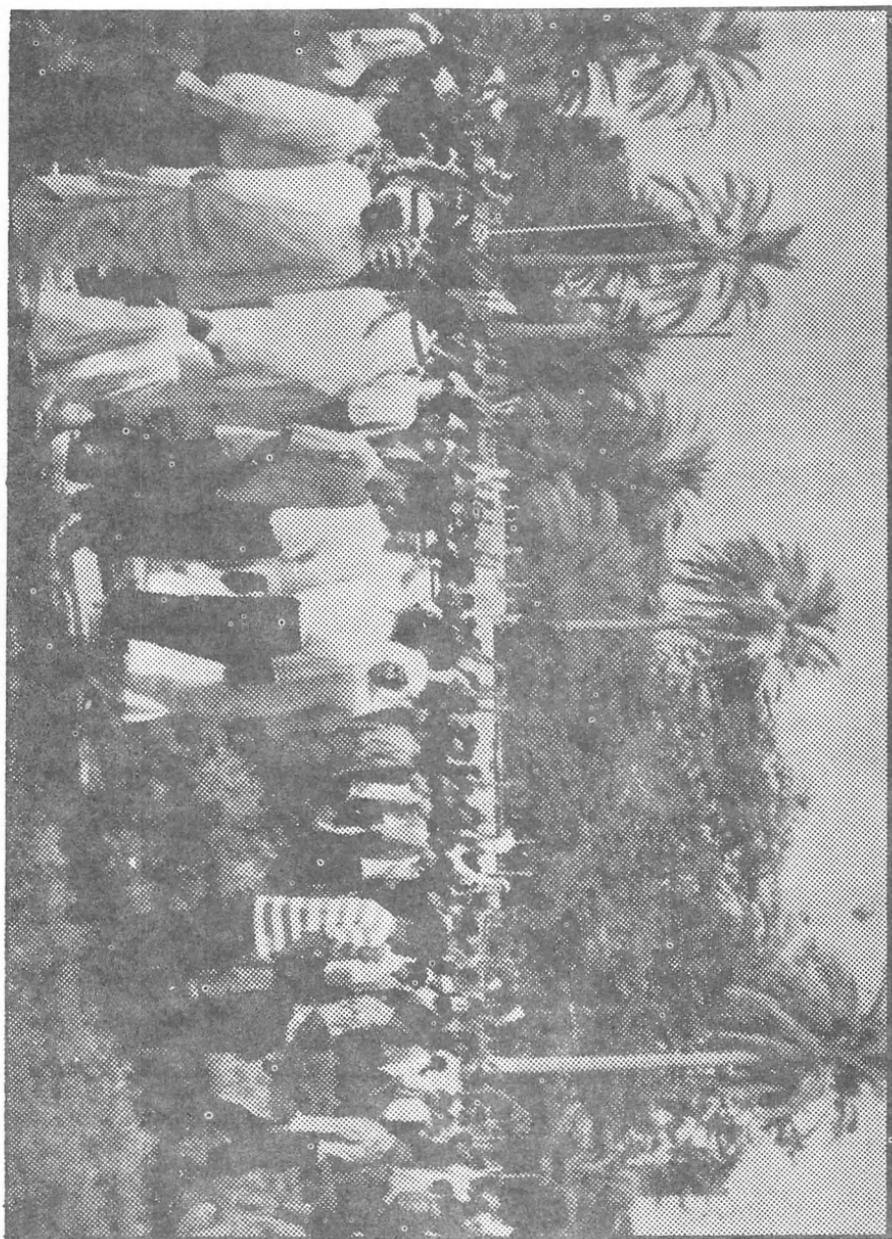
## التاسع

١ - شيع الشهيد الشاب سعيد الاسكافي من قبل جمهور عديد لم ترى المنطقة مثله وقد كان المشيعون في حالة غضب بسبب هذه الجريمة النكراء. وقامت قوات الشعب بالاعتداء على موكب التشيع بالقوة ، وأطلقت عليهم الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع ، مما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف المشيعين .

٢ - اثر خبر استشهاد الشاب سعيد الاسكافي خرجت مسيرات في منطقة الديره وسنابس وابو صبيح وسترة رفع المشاركون فيها شعارات مناوئة للسلطة والمطالبة بالدستور ، فحاصرتها قوات الشعب ، واستمرت المواجهات بينهما حتى ساعة متأخرة من الليل .

## الحادي عشر

١ - جرح عشرات المواطنين واعتقل عدد كبير منهم عندما اعتدت قوات الشعب على مسيرة كبيرة خرجت في منطقة النعيم بعد الظهر في نهاية مجلس الفاتحة الذي اقيم على روح الشيهيد سعيد عبد الرسول الاسكافي ، وكما هو معتاد فقد توجهت الجماهير الى قبر الشهيد في اليوم الثالث لوفاته لقراءة الفاتحة على روحه ، ففوجئوا بقوات الشعب المدججة بالسلاح تعتدي عليهم باسلوب اراهابي ليس له مثيل وحدثت حالة ارتباك شديدة فيما كان الرجال والنساء يتساقطون على الأرض مصابين بالذخيرة الحية التي استعملت بكثافة . وبعد الاعتداء قامت قوات الأمن بتمشيط منطقتي النعيم والسنابس لاعتقال الذين شاركوا في المسيرة .



في مقبرة النعيم عند الانتهاء من فاتحة الشهيد سعيد الاسكافي

٢- حكمت محكمة امن الدولة بصورة سرية على اربعة اشخاص من منطقة توبلي بالسجن سنة واحدة وهم ميثم بدر الشيخ والسيد كامل السيد عبد النبي وعلي عبد الحسين وفتحي النشابة، وكانت قوات الامن قد اعتقلت هؤلاء من بيوتهم قبل بضعة شهور.

### الثاني عشر

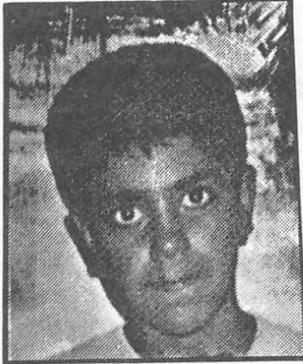
اشتدت المواجهات بين قوات الشعب والمتظاهرين في مناطق عديدة، وكانت المواجهات على اشدها في السنابس والنعيم وسترة وكرزكان والدير والبلاد القديم . وكانت البلاد قد وضعت تحت الاحكام العرفية غير المعلنة ، فمنطقة الدير وسنابس والديه وسترة قد منع المواطنون فيها من الخروج من منازلهم بعد الساعة السابعة والنصف مساء حتى الصباح .

### التاسع عشر

لقد روع الشعب بالحكم على طفلين بالسجن لمدة عشرة اعوام بدون جريمة اقترفاها والطفلان هما :

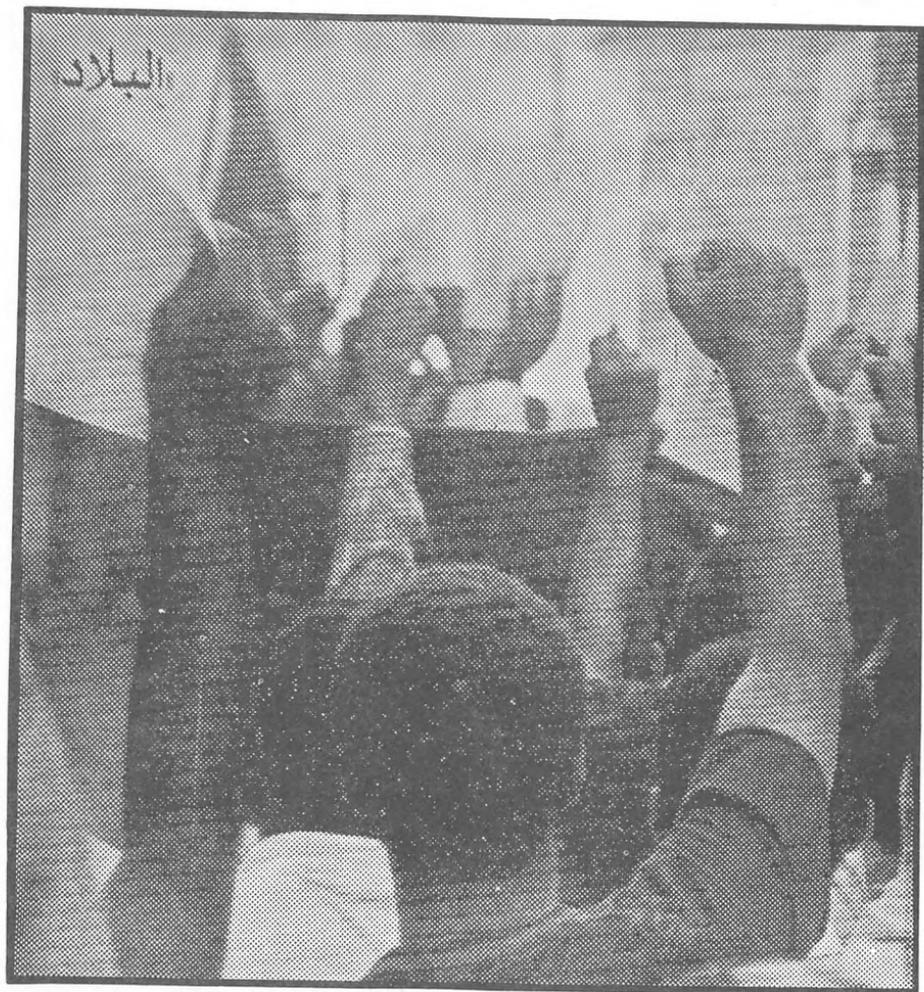
- ١ - محمد علي محمد علي العكري ١٤ سنة
- ٢ - السيد حسين العلوي ١٤ سنة

وكانت المحاكمات صورية قد صدر الحكم فيها مسبقاً من قبل قيادة الأمن وذلك نتيجة الضغوطات المتصاعدة على الحكومة من قبل منظمات حقوق الانسان الدولية مما جعلها تتجه الى الاسراع في عقد محاكمات صورية تغطي بها فشلها في احتواء الاحداث



محمد علي العكري

البلاد



قبضات تعاهد الشهداء على الاستمرار

## المعتقلون في شهر يوليو عرف منهم

المنطقة	العمر	الاسم	الرقم
السنابس	٦٠ عاماً	الحاج عباس منصور طريف	١-
السنابس	٢٠ عاماً	فتحي عباس طريف	٢-
السنابس	٢٠ عاماً	علي عبد الحسين ناصر الموت	٣-
السنابس		فاضل علي أحمد السلطنة	٤-
السنابس	٢٣ عاماً	حسين احمد علي	٥-
السنابس	٢٣ عاماً	طه عبد الله رضي	٦-
السنابس		علي منصور عاشور	٧-
السنابس		علي الملا	٨-
السنابس		حسين عبد الله	٩-
السنابس	٢٦ عاماً	عبد الله ابراهيم الجبل	١٠-
السنابس	٢٦ عاماً	حسين سلمان مهدي	١١-
السنابس		عبد الله عيسى طريف	١٢-
السنابس	٢٠ عاماً	حسين علي المخوضر	١٣-
السنابس	١٥ عاماً	فاضل عبد الحسين الشاوش	١٤-
السنابس	٢٠ عاماً	حسن حميد الشيخ	١٥-
الدير		يوسف حسن المطوع	١٦-
الدير		محمد عيسى جاسم	١٧-
الدير		جعفر حسن مدن	١٨-
الدير		فاضل حسين مدن	١٩-
الدير		طه علي سيدي	٢٠-
الدير		عقيل حسن القماري	٢١-
الدير		عبد الله علي العشيري	٢٢-
الدير		عباس علي مدن	٢٣-
الدير		عمار علي مدن	٢٤-

الدير	مختار علي عيسى مدن	-٢٥
الدير	حسين جمعة عبد النبي	-٢٦
الدير	خالد حسن علي كاظم	-٢٧
الدير	فاضل ربيع	-٢٨

أحداث شهر أغسطس ١٩٩٥ م

## الأول

خرجت مسيرة كبيرة في بني حمرة طالب المشاركون فيها باعادة العمل بدستور البلاد المعلق منذ العام ١٩٧٥ واطلاق سراح السجناء وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ عبد الامير الجمري . وفيما كانت المسيرة تشق طريقها في شوارع القرية قامت قوات الامن بالاعتداء على المشاركين فيها بالغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي . وادى هذا الاعتداء الى جرح عدد من المشاركين ، الا انه فشل في كسر عزيمة المواطنين الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة .

## الرابع

عمت المسيرات والتظاهرات مناطق عديدة من البحرين رفعت فيها الشعارات التي اصبحت مألوفة في البلاد ، وقد بدأت المسيرات بعد حلول الظلام واستمرت حتى الساعات الاولى من صباح اليوم في مناطق أبو صبيح وباربار وبني حمرة والدراز . وتقع هذه المناطق جميعها على شارع البديع الممتد بمحاذاة الشارع الرئيسي الذي يمتد في شمالي البلاد من المنامة وحتى منطقة البديع . وسمع دوي انفجارات في عدد من المناطق كان بعضها شديداً جداً. كما قامت قوات الشغب بتطويق هذه المناطق واطلقت الغازات المسيلة للدموع وكذلك الرصاص المطاطي على المتظاهرين ، وجرح عدد من المواطنين الذين كانوا يمارسون حقهم الدستوري بشكل سلمي . وخرجت مسيرات ماثلة في منطقة المالكية في جنوب البلاد شارك فيها عدد كبير من المواطنين الذين اكدوا تصميمهم على الاستمرار في المطالبة بحقوقهم حتى تتحقق ، ولم تجد وسائل القمع الحكومية في منع التظاهرات ، ما ان مستوى الارهاب الذي تمارسه السلطة بحق المواطنين والاستفزازات التي تقوم بها قوات الشغب توفر باستمرار وقوداً للانتفاضة ، حيث يشعر المواطنون بالامتعاض من هذه الحكومة التي ما فتئت تواجه المظاهرات السلمية بالرصاص .

## الثامن

انطلقت منطقة سترة الليلة الماضية في مسيرة شعبية حاشدة ضد استمرار القمع في ظل تغييب الدستور والتطبيق الشرس لقانون امن الدولة السيئ الصيت وقد خرج المواطنون بعد حلول الظلام في مظاهرة طافت في انحاء المنطقة وشارك فيها عدد كبير من الرجال والنساء رافعين شعارات تطالب الامير باعادة العمل بدستور البلاد واطلاق سراح السجناء والسماح بعودة المنفيين . وكالعادة فقد قامت قوات الشغب بالاعتداء على المشاركين بالغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي .

## الخامس عشر

١ - بدأ المعتقلون في سجون البحرين صباح هذا اليوم اضرباً مفتوحاً احتجاجاً على الاوضاع المتردية التي يعيشونها بين جدران المعتقلات وجاء قرار الاضراب الجماعي عن الطعام بعد محاولات كثيرة قاموا بها لتحسين اوضاعهم وذلك بالتحدث مع مسئولي السجن تارة ونقل مشاعرهم الى بعض المحامين الذي التقوا عدداً من السجناء تارة اخرى . وعندما لم يتحقق أي تطور في الاوضاع المأساوية التي يعيشونها قرروا الاضراب عن الطعام بشكل جماعي حتى يحدث تغيير في اساليب المعاملة الوحشية التي يواجهونها كل يوم على ايدي الجلادين . وتجدد الاشارة الى ان المعتقلين ممنوعون من الزيارات العائلية بشكل منتظم، ولا تتحقق الزيارات النادرة الا بالواسطة وبعد عدد من الرسائل من ذوي المعتقلين . ولا يسمح لعائلاتهم بادخال أي شيء الى اولادهم المسجونين، فالاطعمة ممنوعة والثياب ممنوعة في اغلب الاحيان ، والكتب ممنوعة ايضاً. وحتى القرآن الكريم لا يسمح لهم بالحصول على نسخة منه . هذا فضلاً عن منع اجهزة الراديو ، وعدم توفر أية وسيلة للاتصال مع العالم خارج الزنانات ويمنع المعتقلون حتى من الحصول على نعال يستعملونه داخل السجن ، ويمنعون من كتابة الرسائل الى اهلهم او الاتصال بهم باي شكل من الاشكال .

٢ - على اثر توقيع نساء البحرين عريضة خاصة بهن في شهر ابريل الماضي تطالب الامير باعادة الدستور ووقف الاعتداءات على المواطنين وسحب قوات الشغب من الشوارع قامت الحكومة باقالة اثنتين من النساء اللاتي رفضن سحب توقيعاتهن من

من الشوارع قامت الحكومة باقالة اثنتين من النساء اللاتي رفضن سحب توقيعاتهن من العريضة وهن حصة الخميري ، وعزيزة البسام واستلمت الأنسة عزيزة البسام من الوكيل المساعد بوزارة الاعلام، الدكتورة هالة العمران، الرسالة التالية:

### حضرة الفاضلة الأنسة عزيزة حمد البسام المحترمة

تحية طيبة وبعد

نظراً لمخالفتك نظام الخدمة المدنية وعدم تقديمك الاعتذار اللازم عن ذلك بالرغم من اتاحة الفرصة الكافية لك ، وبتوجيه من الجهات المعنية بالدولة وبالتنسيق مع ديوان الموظفين فقد قررت الوزارة فصلك من العمل اعتباراً من تاريخه. يرجى مراجعة ادارة الشؤون الادارية والمالية بالوزارة لاستلام مستحقاتك النهائية .

الوكيل المساعد للاذاعة والتلفزيون

(موقعة من قبل هالة العمران)

ولدى استلامها رسالة الاقالة كتبت عزيزة البسام الرسالة التالية للاحتجاج

على قرار اقاتلتها :

### حضرة الفاضلة د . هالة العمران الموقرة

الوكيل المساعد للاذاعة والتلفزيون وزارة الاعلام

استلمت خطابكم المتضمن الاشعار بانهاء خدمتي في اذاعة البحرين ككاتبة نصوص اولى وذلك بتاريخ ١٩٩٥/٨/٥ م والتي اشارت الى ان الاسباب الداعية لفصلي من العمل هي مخالفتي لنظام الخدمة المدنية .

وفي هذا المجال اود الاشارة الى التالي :

اولاً : لم يوضح الخطاب ايا من مواد نظام الخدمة المدنية مخالفتها ، وهل يتضمن هذا النظام في أي مادة من مبادئ تقديم رسائل اعتذار عن الآراء ووجهات النظر التي يعبر عنها المواطن ويكفل الدستور له هذا الحق في مادته الاولى بالاضافة الى المادة ٢٣ .

ثانياً : ان نظام الخدمة المدنية رقم ٤١١ لسنة ١٩٨٧ م قد حدد الاجراءات التي يجب ان يؤخذ بها ادارياً قبل ان تتخذ الجهات الرسمية قرار الفصل من الوظيفة والتي تبدأ بلغة النظر ثم بالانذار الكتابي مع تحديد للفترة الزمنية . وهذه الاجراءات لم

ثالثاً : ان قرار فصلي من العمل يعتبر فصلاً تعسفياً لا يعتمد على أي مبرر قانوني فهو يستند الى حرمانني من حق منحه لي دستور دولة البحرين كمواطنة وهو حرية الرأي والتعبير ، ولم يكن له علاقة او ارتباط بعملني وبمهامي الوظيفية والتي كانت دائماً محل اشادة وتقدير من سيادتكم ،، ولهذا الاسباب فاني اتطلع من سيادتكم الى اصدار الامر بوقف قرار فصلي من العمل.

هذا وتفضلوا بقبول وافر التحيات  
عزيزة حمد البسام

### السابع عشر

خرجت مسيرة حاشدة شارك فيها مئات المواطنين لاحياء مناسبة مرور اربعين يوماً على استشهاد الشاب سعيد الاسكافي وكان الشهيد قد لقي ربه في الثامن من الشهر الماضي بسبب التعذيب الوحشي الشديد الذي مارسه جلاوزة آل خليفة بحقه وشارك الرجال والنساء في مسيرة امس التي خرجت من منطقة السنابس الى النعيم حيث قبر الشهيد وردد المشاركون شعارات عديدة منها : (هيهات تنسى دماء الشهداء) و (هيهات منا الذلة) وطالبوا بعودة العمل بدستور البلاد واطلاق سراح السجناء والسماح بعودة المنفيين والغاء قانون أمن الدولة ومع ان المسيرة كانت سلمية بشكل كامل فقد اعتدت قوات الشغب على المشاركين فيها بالغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي . ورد المواطنون بمحرق اطارات السيارات تفادياً للغازات ومنعاً لقوات الشغب من اقتحام المنطقة ، كما تعالت الصيحات واستمرت حالة الكر والفر بين الطرفين حتى حلول الظلام . وقد اغلق الشارع الممتد بين السنابس والقفول . وكان التوتر يخيم على المنطقة طول الليلة الماضية .

### الحادي والعشرون

في تظاهرة هي الاولى من نوعها خرج مئات المبعدين البحرينيين في شوارع العاصمة البريطانية يوم امس مطالبين بحقهم في العودة الى بلدهم فوراً وبدون شروط كما رفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت من قرب المسجد المركزي في لندن شعارات تطالب الامير باعادة العمل بدستور البلاد واطلاق سراح السجناء السياسيين

والغاء قانون امن الدولة . وطافت المسيرة في منطقة (انجوار رود) التي يقطنها الكثير من السياح العرب حتى وصلت الى (ماربل ارج). ورفعت في التظاهرة لافتات كبيرة وصغيرة كتبت عليها الشعارات الدستورية ورفعت كذلك صور الشهداء الذين سقطوا تحت التعذيب او برصاص قوات الامن التي يديرها الضابط البريطاني ، ايان هندرسون. وشاركت المرأة البحرينية بكثافة ملحوظة وكذلك اطفال البحرين المبعدين من اوطانهم. وتجدر الاشارة الى ان العشرات من هؤلاء الاطفال ولدوا في المنفى ولم ير اغلبهم بلاده قط وذلك بسبب السياسات الخلفية التي تحرم المواطنين الذين لا ترغب فيهم من جوازات السفر ، وكذلك اولادهم .

ومن بين الشعارات التي رفعت ( ياهندرسون ، فلترحل عن البلاد) و(هيهات منا الذلة) و (ماذا نريد ؟ .. الدستور ) وألتحق عدد من البريطانيين بالمسيرة بعد ان شاهدوا صور الشهداء والتعذيب الواضح على اجسادهم وتأثروا كثيراً منها ، حتى قال بعضهم : ( لم يكن يمر ببالنا ان شيئاً من هذا يحدث في البحرين وانه يتم باوامر من مواطن بريطاني ) وفي نهاية المسيرة القيت كلمتان حول اهداف شعب البحرين والوضع الامني المتوتر في البلاد واطراح حقوق الانسان المنتهكة ، ووزعت كتب عديدة حول سجل انتهاكات حقوق الانسان في البحرين وكذلك بعض البوسترات والمنشورات، وتجدر الاشارة الى ان سفارة البحرين في لندن قامت بتوزيع كتيب صغير يهدف للتشويش على المسيرة، وقد استأجرت السفارة احدى الشركات البريطانية لاصدار الكتيب وتوزيعه، فكانت بعض الفتيات البريطانيات يوزعن الكتيب وهن يتسمن قائلات: (نحن لا نثق بما فيه ولكننا نؤدي وظيفتنا التي نعيش منها). وكان الكتيب مليئاً بالسب والشتم لكل من يعارض حكومة آل خليفة الامر الذي فضح امره من البداية فامتلات اماكن القمامة به . وقد وزعت المعارضة كتاباً يحتوي على صور شهداء البحرين واثار التعذيب واضحة على اجسادهم ، الامر الذي اعطى زحماً كبيراً للمظاهرة واكسب شعب البحرين تعاطفاً كبيراً من العرب والبريطانيين الذين ابدوا استغرابهم مما يجري في تلك الجزيرة الصغيرة .

## الرابع والعشرون

### مؤتمر المعارضة البحرينية في البرلمان البريطاني

نظمت قوى المعارضة البحرينية مؤتمراً صحافياً في ٢٤ أغسطس ١٩٩٥ باحد مباني البرلمان البريطاني ، وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لتعليق العمل بدستور البلاد وحل المجلس الوطني ٢٦ أغسطس ١٩٧٥ ، وترأس المؤتمر اللورد ايفبوري رئيس لجنة حقوق الانسان بمجلس العموم واللوردات البريطانيين وحضرت وكالات الانباء العالمية والصحف وبعض محطات التلفزيون والراديو وتحدث ممثلون عن حركات المعارضة البحرينية بالاضافة الى عضو سابق بالمجلس الوطني الذي حله الامير قبل عشرين عاماً. وقد بدأ المؤتمر الصحافي الساعة ١١ صباحاً وانتهى ١٥ . ١٢ ظهراً .

افتتح اللورد ايفبوري المؤتمر مذكراً الحاضرين بأنه يعقد احتفاء بالذكرى العشرين لتعليق العمل بالدستور وحل المجلس الوطني وتزامناً مع الانتفاضة الشعبية التي انطلقت في شهر ديسمبر الماضي . وقال بان العريضة التي وقع عليها ٢٥ الفاً من المواطنين والتي تطالب الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، باعادة العمل بالدستور لم يستلمها الامير بعد وان الجهود مستمرة لتقديمها. وألمح الى مؤشرات ايجابية توحى بان الحكومة قد تبدأ حواراً مع المعارضة قريباً، ولكنه حذر من الافراط في التفاؤل بذلك قائلاً : (علينا ان ننتظر لنرى ما اذا كانت الحكومة جادة في الحوار) وقال بان لجنة حقوق الانسان التي يرأسها تضم حوالي ١٠٠ عضو من جميع احزاب البرلمان البريطاني ، وان هدفها الضغط على وزارة الخارجية بخصوص حقوق الانسان في العالم (ولكن مع الاسف) يقول اللورد ايفبوري ، ( ان بعض الوزراء يعملون كسعاة للبريد ، ينقلون لنا ما تقوله حكومة البحرين حرفياً بدون تعليق منهم على ما يجري هناك ) .

ثم قدم اللورد ايفبوري اعضاء المنصة الممثلين لقوى المعارضة البحرينية. وتحدث الدكتور عبد الهادي خلف ، عضو المجلس الوطني المنحل والاستاذ بجامعة لوند بالسويد، واعطى خلفية تاريخية للتحربة البرلمانية بالبحرين التي بدأت في العام ١٩٧٢ بعد الانسحاب البريطاني من الخليج وقال بان تاريخ ابعاد المعارضين في البحرين يعود الى العام ١٩١٤ عندما قامت الادارة البريطانية في البحرين بابعاد عدد من المواطنين الى

الهند بسبب نشاطاتهم السياسية ويعتقد الدكتور عبد الهادي خلف ان ازمة آل خليفة بدأت العام ١٩٧٢ عندما وافقت على تقنين دستور للبحرين نجم عنه انتخاب مجلس وطني بعد عام واحد . ( لقد ادر كنا ان شعب البحرين قادر على العطاء والعمل لتحسين اوضاعه المستقبلية ولادارة بلده بكفاءة . وهذه الحقيقة اعتبرها آل خليفة تحدياً لسلطتهم ) و اضاف قائلاً : ( عندها بدأ الصقور من افراد العائلة الحاكمة العمل لانهاء التجربة البرلمانية ونجحوا في ذلك في ١٩٧٥ ... ثم حاولوا اسكات الناس باموال النفط التي وفرتها الطفرة النفطية في منتصف الثمانينات، ولكن تلك السياسة لم تنجح).

وتحدث السيد عبد النبي العكري ممثلاً لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني والجبهة الشعبية في البحرين و اشار الى عهد القمع الذي دشنه الضابط البريطاني ، ايان هندرسون ، منذ ان جاء الى البلاد عام ١٩٦٦ . وقال : ( ان هندرسون هو السلطة الحقيقية في البلاد ... فهناك سياسات القمع والاضطهاد وانتهاك حقوق الانسان على مستوى كبير ، الامر الذي ادى الى انفجار الوضع في نهاية العام الماضي ) . وقال العكري ان من بين ٣٥٠.٠٠٠ مواطن هناك فان اكثر من ١٠٠.٠٠٠ منهم دخلوا السجن خلال العشرين عاماً الماضية وعذب بعضهم وقتل عدد اخر . ثم اردف قائلاً : ( ان شعب البحرين مثقف، وان من غير المتوقع ان يستطيع آل خليفة اسكاته بالارهاب).

اما الشيخ عبد الحميد الرضي ، ممثل الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين فقال ان دستور البحرين قد تجاوزه الزمن وان حركته تطالب باعادة صياغة الدستور بان يتناسب ومنطق العصر و اضاف بانه ما لم تكن هناك ضمانات دستورية تمنع ان تكون للامير صلاحية حل المجلس الوطني متى شاء فان الازمة مستمرة .

وتحدث اخيراً الدكتور منصور الجمري الناطق باسم حركة احرار البحرين الاسلامية ، والقى الضوء على التطورات الاخيرة في البلاد وفي مقدمتها الانتفاضة والاتفاق الذي تم في السجن بين قادة الانتفاضة المسجونين وحكومة البحرين ممثلة بوزير الداخلية و ايان هندرسون . وحسب هذه الاتفاقية فان على قادة الانتفاضة العمل على تهدئة الوضع وايقاف الانتفاضة في مقابل ان تقوم السلطة بالافراج عن سراح المعتقلين على ثلاث دفعات الاولى في ١٦ اغسطس، وتشمل خمسة من قادة الانتفاضة

و ١٥٠ آخرين ، والثانية في ٧ اغسطس وتشمل الاستاذ عبد الوهاب حسين ، احد الاشخاص الستة المشرفين على مشروع العريضة الشعبية و ١٥٠ آخرين ، والثالثة في ٣٠ ديسمبر المقبل وتشمل الشيخ عبد الامير الجمري ومعه ٥٠٠ - ٦٠٠ سجين ، وفي هذه الاثناء يقوم قادة الانتفاضة المفرج عنهم بتهدئة الاوضاع ، وبعد ذلك تبدأ مناقشة ثلاث قضايا اساسية هي عودة العمل بالدستور وعودة المنفيين والافراج عن السجناء المحكومين ورحب الدكتور الجمري بهذا الاتفاق ولكنه اشترط ان يمثل الحوار المقبل الحوار الوطني الذي تجسد خلال الاعوام الاخيرة ، واكد ان حركته لن تقبل بحوار لا يمثل الاجماع الوطني . كما ذكر ان عدد المعتقلين الذين افرج عنهم في ١٦ اغسطس لم يتجاوز الـ ١٠٠ .

وفي كلمته الختامية اشار اللورد ايفبوري الى موقف وزارة الخارجية البريطانية من المعارضة البحرينية مؤكداً استغرابه للانتقائية في مواقفها، وخصوصاً بالنسبة للبحرين التي تمثل حالة صارخة من انتهاك حقوق الانسان كما ذكر المتحدثون دور المرأة البحرينية واثنا عليه وذكروا انها سوف تسجل حضوراً فاعلاً في مؤتمر بكين المقبل .

## السادس والعشرون

### ندوة المعارضة في الذكرى العشرين

بمناسبة الذكرى العشرين لتعليق العمل بالدستور وحل المجلس الوطني عقدت المعارضة البحرانية ندوة موسعة مساء السبت ٢٦ اغسطس ١٩٩٥ بديوان الكوفة في لندن تحدث في الندوة ممثلون عن الاتجاهات السياسية في البحرين واشادوا جميعاً بالانتفاضة الشعبية التي عمت البحرين على مدى الشهور التسعة الماضية . وامتألت حيطان القاعة بالمصققات التي تحمل صور الشهداء واثار التعذيب الوحشي على اجسادهم كما كان هناك معرض للوحات فنية قام باعدادها السيد حيدر الستري الذي ابعده عن البلاد مع كل من الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري في ١٥ يناير ١٩٩٥ .

ادار الجلسة الدكتور مجيد العلوي عضو الهيئة التنفيذية لحركة احرار البحرين الاسلامية وتحدث فيها كل من الدكتور عبد الهادي خلف عضو المجلس الوطني المنحل والاستاذ بجامعة لوند السويدية ، والشيخ عبد الحميد الرضي رئيس المؤتمر العام للجمعية

الاسلامية لتحرير البحرين والسيد عبد النبي العكري ، ممثل لجنة التنسيق بين الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطني في البحرين ، والشيخ علي سلمان ، الذي ادى اعتقاله في ٥ ديسمبر الماضي الى اندلاع الانتفاضة المباركة .

الدكتور عبد الهادي خلف استعرض تاريخ القضية الدستورية في البحرين وخصوصاً في الفترة التي اعقبت حل المجلس الوطني ، ورأى ان الثنائي خليفة — هندرسون هو السبب المباشر للازمة في البلاد . وحمل الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مسؤولية تردّي الاوضاع في البلاد بعد قراره بتعليق العمل بالدستور عام ٧٥ ، ورأى ان الازمة لن تنتهي ما لم يتراجع الامير عن قراره ويسمح للحياة النيابية بالعودة . وتحدث الشيخ عبد الحميد الرضي مكرراً موقف الجبهة الاسلامية الراض للدستور الحالي والمطالب بتغييره في استفتاء شعبي ، واستعرض مبررات هذا الرفض قائلاً بان الدستور يعطي الامير صلاحية حل المجلس ، وذكر مواقف بعض الحركات التي كانت تطالب بتغييرات دستورية مثل الجبهة الشعبية .

وبعد ذلك القى السيد حيدر الستري عدداً من قصائده العصماء حول الوضع في البحرين والاشادة بالشهداء ، وكانت حواطر واحاسيس مفعمة بالشعور النبيل والحماس.والقى قصيدة خاصة بالشيخ الجمري التي كان مطلعها:

**جلجل بصرختك الحمراء يا بطل دوت كما الرعد في الآفاق ينتقل**

وتحدث بعده عبد النبي العكري (الذي عرف خلال سنوات نضاله باسم حسين موسى) حول المسألة الدستورية مؤكداً ضرورة الانطلاق من الدستور الحالي الذي يعيد للبلاد شيئاً من الاستقرار والحرية وقال ان التحدث عن تغييرات دستورية سابق لاوانه وان بالامكان اجراء تلك التغييرات بعد عودة الممارسة البرلمانية، واعتبر ان الدستور الحالي المعلق يحتوي على مواد متطورة توفر وضعاً أكثر استقراراً وأماناً . اما بالنسبة للحكم الخليفي فقال ان الدستور ينص على ان الحكم لآل خليفة اما السلطة فهي للشعب، وبالتالي فان آل خليفة الذين يرفضون العمل بالدستور محكومون بمواد الدستور، وبالتالي فانه في حالة تطبيقه فانهم لن يستطيعوا الاستمرار في الاستبداد الذي يمارسونه الآن .

وكان الشيخ على سلمان آخر المتحدثين ، وقد ركز على بعض القضايا المهمة وفي مقدمتها دور المرأة البحرانية في الانتفاضة . فذكر انها شاركت كأم واخت للمجاهدين ، واصيبت برصاص الشرطة وجرحت بهراواتهم ، واستجوبت بين الحين والآخر ، وتعرضت للتعذيب الشديد مثل الرجل وحينما تراجع دور الرجال في الانتفاضة بعد ان اعتقل الآلاف من ابناء الشعب كانت المرأة هي التي تنظم المسيرات وتخرج في المظاهرات ، وفي فترة من الفترات كانت المسيرات النسائية هي الوحيدة في البلاد . واكد استمرار المطالب العادلة بدون تنازل او مساومة .

الذين حضروا الندوة من اصدقاء شعب البحرين اعجبوا بمستواها من حيث التنظيم وضبط الوقت والنقاش المنفتح والحوار البناء وجدية العرض . كما اعجبوا بمستوى الحضور ونوعيته . وبحول الحاضرون في اروقة ديوان الكوفة لمشاهدة صور الشهداء التي غطت الجدران وكذلك معرض الرسم الذي نظمه السيد حيدر السري . وعبر الكثيرون من الحاضرين عن استيائهم لما وصل اليه الوضع في البحرين على صعيد انتهاكات حقوق الانسان والقمع السلطوي . وكانت صور الشهداء والتعذيب الواضح على اجسادهم مثار دهشة الحاضرين واستغرابهم . وعبر اصدقاء شعب البحرين عن اعجابهم بالمعارضة البحرانية المتوحدة في الموقف والجدادة في اهدافها والمنظمة في اساليب عملها وانضباطها برغم المضايقات وسياسة الارهاب التي تمارسها حكومة آل خليفة .

وقال احد الحاضرين ، وهو دبلوماسي عربي رفيع المستوى ( لقد كانت امسية ممتعة ومفيدة في الوقت نفسه . لقد ادركت الآن لماذا استمرت حركتكم طوال هذه الفترة واذاف قائلاً : لقد كنا في ... ( احدى العواصم الخليجية ) نسمع وجهات النظر الرسمية ، ونعتقد ان ما يجري كان مجرد غوغاء ، ومن هذا كانت مساعدتنا لحكومة البحرين . لقد كانت هذه الامسية نقطة تحول في طريقة تفكيرني ) .

وبعثت سفارة البحرين بمصور تلفزيوني بريطاني ، في اطار حملتها الشرسة ضد المعارضة ، وهو يعمل في رويتر . واغرته باموال الحكومة التي يحرم الشعب منها وتصرف على مضايقة المواطنين اينما كانوا .

## التاسع العشرون

بعث وزير التربية والتعليم ، الضابط عبد العزيز محمد الفاضل، برسالة الى الآنسة حصة الخميري في ١٩٩٥/٨/٢٩ يخبرها فيها باقالتها بسبب ما اسماه (نشاطات سياسية) جاء فيها ما يلي :

( اشارة الى رسالتك بتاريخ ١٩٩٥/٧/٤ ، والحاقاً برسالة الوزارة الموجهة اليك تحت رقم ٩٥/و س ش م د / ٩٥ بتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٤ . نفيدك بان قرار فصلك من الخدمة بهذه الوزارة تم بناء على قيامك بالمشاركة في نشاطات سياسية هدامة تتعلق بامن الدولة ، وبموجب نظام الخدمة المدنية رقم ٤٧١ لسنة ٨٧ الخاص بالانضباط الوظيفي فان جزاء هذه المخالفة بالاعتذار بخطاب رسمي منك ، الا انك رفضت ذلك رغم اشعارك بان هذا الرفض سيؤدي الى الفصل من الخدمة ، علما بانك اعطيت فترة كافية لاتخاذ قرارك امتدت من تاريخ مفاحتك بالامر لاول مرة في ١٩٥/٥/٢١ الى تاريخ رسالة الفصل من الخدمة في ٩٥/٦/٢٤ . وفي فترة تتجاوز كثيراً الفترة المقررة في النظام المذكور اعلاه والمحدد بخمسة ايام عمل فقط).

واقبلي من فائق التحية

وقع الرسالة عبد العزيز محمد الفاضل ، وزير التربية والتعليم .

## المعتقلون في شهر اغسطس عرف منهم

المنطقة	العمر	الاسم	الرقم
البلاد القديم	٢٨ عاماً	الشيخ علي عاشور	-١
الدراز	١٦ عاماً	السيد محسن السيد مهدي	-٢
الدراز	١٧ عاماً	حمدي عبد الجليل الغربال	-٣
الدراز	١٧ عاماً	علي عبد الواحد عبد الشهيد	-٤
الدراز	١٥ عاماً	ضياء احمد الغربال	-٥
الدراز	٢٥ عاماً	جواد زايد	-٦
الدراز	١٧ عاماً	الشيخ عباس	-٧
الدراز	٢٤ عاماً	فاضل المتغوي	-٨
الدراز	٢١ عاماً	عبد الزهراء الساري	-٩
الدراز	١٩ عاماً	صابر محمد	-١٠
الدراز	١٩ عاماً	عماد السيد جعفر	-١١
الشاحورة	٢١ عاماً	علي جعفر عبد الحسين	-١٢
الشاحورة	٢١ عاماً	حسين احمد عيسى الصائغ	-١٣
الشاحورة	٢٣ عاماً	حيدر خليل ابراهيم	-١٤
الشاحورة	٢٠ عاماً	اسماعيل حسن سلمان	-١٥
السهلة		السيد فيصل علي	-١٦
الدير	١٥ عاماً	جابر منصور الغنابي	-١٧
الدير	١٥ عاماً	محمد عيسى مدن	-١٨
الدير	٢٠ عاماً	ضياء حسن السيد	-١٩
		عبد الحسين المتغوي	-٢٠
		مهدي الشيخ عباس الريس	-٢١
		حمدي عبد الجليل الغربال	-٢٢
		ضياء احمد الغربال	-٢٣
الدير		محمد علي الغيص	-٢٤

الدير

-٢٥ سعيد الغيص

الدير

-٢٦ عبد النبي الحواجيف

أحداث شهر سبتمبر ١٩٩٥ م

## الثامن

تشهد البحرين هذا المساء بهجة وحضوراً جماهيرياً لم يسبق له مثيل بإطلاق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين بعد اعتقال دام ستة شهور تقريباً، وقد تجمع ما بين ١٥ و ٢٠ الفاً من المواطنين لاستقبال السجين البطل وقد ساد التوتر اجواء البلاد منذ يوم امس عندما فشلت سلطات الامن في الافراج عن الاستاذ عبد الوهاب حسين . وكانت حشود هائلة قد تجمعت في منطقة ( النويدرات ) الواقعة على بعد عشرة كيلومترات جنوبي المنامة ، منذ صباح الخميس الماضي، لاستقبال الاستاذ عبد الوهاب حسين ، ولكن سلطات الامن قررت بعد اجتماعها مع قادة الانتفاضة مساء ذلك اليوم تأجيل اطلاق سراح الاستاذ عبد الوهاب حتى اليوم التالي ( الجمعة ) واطلاق ال ١٥٠ على دفعتين ابتداء من يوم السبت، وتجمهر اكثر من عشرين الفاً من المواطنين في الصباح الباكر من يوم الجمعة، واستمرت سلطات الامن في تأجيل اطلاق الاستاذ عبد الوهاب حسين حتى الساعة السادسة مساء . وفيما كانت الجماهير متوجهة الى الشارع العام لاستقباله بعد ان قضت يوماً طويلاً في الانتظار في شوارع القرية ، فوجي جميع بقوات الشعب تعتدي على المواطنين بدون أي مبرر ، مستعملة الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي . ومع ذلك فقد استمرت الجماهير تستقبل الاستاذ عبد الوهاب حسين واصطففت في طوابير طويلة للسلام عليه حتى ساعة متأخرة من مساء الجمعة. واستمرت الزيارات طوال يوم امس في تظاهرة اجتماعية شعبية لم يشهد لها مثيل في البحرين .



الناس من مختلف المناطق عند مدخل النوادي لاستقبال الاستاذ عبد الوهاب حسين

## العشرون

نشرت صحيفة القدس في عددها اليوم مقالا عن البحرين كتبته الدكتورة منيرة

فخرو، نستعرض بعض فقراته :

## انتفاضة شعب البحرين..الاسباب والدروس..والاحتمالات

(يبدو ان سنتين من عمر مجلس الشورى لم تجلب أي تغيير في التشريع كما لم تحم من تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية واستشرء الفساد في القطاع العام . كما يبدو ان حرب الخليج لم تؤثر على جذر المشكلة الذي يتلخص في المشاركة السياسية والوحدة الخليجية ، حيث لم يتم التعاطي معها على المستوى الوزاري او لحساسيات مكافحة الفساد والحد من استغلال العمالة الاجنبية لصالح العمالة الوطنية وعلى حد تعبير احد قادة المعارضة فان الامر تطلب ان يستنتج الناس من خبرتهم انه يستحيل احلال مجلس معين مكان مجلس منتخب دستورياً . لقد قام العاطلون عن العمل في حزيران ( يونيو ) ١٩٩٤ بتظاهرة امام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وتفرقوا بوعده ايجاد حل لمشكلتهم خلال شهرين . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث . بعدها استمرت المظاهرات خلال شهري ايلول ( سبتمبر ) وتشرين الاول ( اكتوبر ) .

وفي ( تشرين الاول ) اكتوبر قدمت مجموعة من الشخصيات المرموقة من الطائفتين عريضة للامير اشاروا فيها الى مشكلة البطالة ، وركود السوق، والنفي التعسفي ، والحد من حرية التعبير ، وسيطرة الحكومة على الصحافة، كنماذج للمشاكل التي يعانيها البحرين . ووقع على العريضة ما يقرب من ٢٢ الف مواطن وطالبوا فيها بعودة العمل بالدستور ودعوة البرلمان الذي حله الامير في ١٩٧٥ الى الانعقاد . وقد طلبت الشخصيات القيادية الموقعة على العريضة موعداً لمقابلة الامير لتقدمها له لكنه لم يستجب لطلبهم . واثر اعتقال ثلاثة من ابرز القيادات الدينية (الشيخ علي سلمان واخرين) في كانون الاول ( ديسمبر ) الماضي تظاهر سكان عدة قرى شيعية فقامت السلطات باعتقال الكثيرين منهم مما ادى الى زيادة الاضطرابات التي قتل فيها عشرين مواطناً ، بالاضافة الى مئات من الجرحى وما بين ٣ الى ٥ آلاف معتقل بينهم ما يقارب ٣٠ وامرأة و٥٠ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة وجميعهم من الشيعة .)

## وواصل المقال:

(واذا تمعنا في هذه الاوضاع . لا بد ان نميز بين حدثين دون خلط بينهما، الاول هو العريضة التي وقعها ٢٢ الف مواطن من الطائفتين ٢٠ في المائة منهم من النساء ، ودعت الى اصلاحات مجددة منها العودة الى ممارسة الديمقراطية بدعوة البرلمان المنحل الى الانعقاد وفي انتهاء الفساد والحد من العمالة الاجنبية وافساح المجال امام العمالة الوطنية للحد من بطالتها .

اما الحدث الثاني هو سلسلة المظاهرات واعمال العنف التي اندلعت في العاصمة والقري وشارك فيها الشيعة وحدهم بعد اعتقال الشيخ علي سلمان ويبدو ان السلطة ووسائل الاعلام التي تنطق باسمها حاولوا خلط الحدثين ودمجها معاً ( العريضة وعنف الشارع ) على الرغم من انفصالهما الكامل .

ان القضية الاساسية هي اجراء اصلاح سياسي سلمي ومدني يشارك فيه قادة الطائفتين).

## وواصل المقال:

(ومن هنا يتوجب الاعتراف ان السلطة لعبت اوراقها بمهارة عندما قامت بتحديد السنة واثارة الذعر لدى الانظمة الخليجية الاخرى من حيث امكانية انتقال النار باتجاههم)

## وقال:

(وبالرغم من كون احداث البحرين نتيجة عوامل داخلية ، فانه لا يصعب التصور بان دول الخليج الاخرى يمكن ان تشهد احداثا مماثلة ورد الفعل الجماعي للحكومات الخليجية في عدد من المناسبات والتزامهم على مختلف المستويات بدعم البحرين بالمال او بالسلاح لقمع الاضطرابات يفسر خشيتهم من انتقال العدوى اليهم)

## وقال:

(ولقد وقتت جميع حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الى جانب النظام ودعمت خطواته لقمع الانتفاضة فقد اعلن وزير الداخلية السعودي الذي كان في زيارة للبحرين في الايام الاولى للانتفاضة عن ان امن البحرين لا ينفصل عن امن السعودية مدعماً مقولة ( ان أي شرخ في بيت احد الدول الخليجية سيكون له تأثيرات سلبية

على الانظمة الاخرى ) وتلعب دول مجلس التعاون الخليجي وخصوصاً السعودية دوراً رئيسياً في صياغة القرارات السياسية للبحرين للاعتبارات التالية :

١ - منذ افتتاح جسر الملك فهد والذي يصل البحرين بالسعودية عام ١٩٨٦ تعززت العلاقات بين البلدين خصوصاً ان السعوديين والمقيمين الاجانب في المنطقة الشرقية للسعودية يتدفقون على الجزيرة للسياحة والمتعة . وبالمقابل يتدفق مواطنو البحرين على المنطقة الشرقية حيث البضائع ارخص وحيث الفضاء ارحب لاصحاب السيارات الذين يصطحبون عائلاتهم خلال عطلة نهاية الاسبوع الى هناك .

٢ - اضافة الى نفط المناطق البحرية الذي تقدمه السعودية للبحرين ، فان خط انابيب النفط الخام السعودي الممتد من البر السعودي الى البحرين يزود مصفاة التكرير بما تحتاجه من النفط لتكريره وتصدير منتجات النفط الى الخارج.

٣ - تزود دول مجلس التعاون الخليجي البحرين بالمساعدات والاستثمارات المشتركة وتمويل مشاريع البنية الاساسية .

٤ - تشير التوقعات الى قرب نضوب نفط البحرين خلال السنوات القليلة القادمة الا اذا اكتشفت حقولاً جديدة وهذا مما يجذب البحرين بقوة اكثر للدول الاخرى .

٥ - ترتب على النزاع بين البحرين وقطر حول جزر حوار ان تسعى البحرين لاقامة علاقات اوثق مع بقية دول المجلس لتأمين دعمها .

٦ - ان استمرار الزيادة السكانية في البحرين بما يرافقه من زيادة في البطالة الى ١٥% ( تقدر مصادر غير رسمية ٣٠% ) يفاقم من وضعية برامج التدريب التي ادت الى زيادة في عرض القوى العاملة في سوق العمل ان احد المخارج لهذه الوضعية هو تشجيع تدفق العمالة البحرينية من البحرين الى دول الخليج الاخرى)

### وأضاف:

(لقد أسرع بطلاة المواطنين التي تزيد منها جلب العمالة الاجنبية من وتيرة الاحداث الاخيرة ففي السنوات الممتدة من ١٩٨١ حتى ١٩٩١ ارتفع عدد العمال الاجانب بمقدار ٥٤ الف فيما ارتفع عدد العمالة المحلية بمن فيهم النساء بـ ٢٠ الف فقط خلال الفترة ذاتها . ان هذه التغييرات المتفاوتة في قوة العمل اضعفت الدعوة الى

الاضراب العام في نيسان ( ابريل ) نظراً لوجود بديل للعمالة الوطنية وهو العمالة الاجنبية وساعد على زيادة تدفق العمالة الاجنبية نظام التأشيرة الحرة (Free Visa) حيث يدفع حاملها الى كفيله ما يقارب ١٢٥٠ دولاراً سنوياً لمقابل رخص اقامته وعمله . ويدير هذا النظام مجموعة محدودة من كبار البيروقراطيين والمستنفذين الذين راكموا ثروات ضخمة من جرائه . ان البحرين مثلها مثل مجتمعات الخليج مرت بتحولات اجتماعية واقتصادية حادة خلال العقدين الماضيين بعد الارتفاع الحاد في عوائد النفط وخصوصاً في القطاع التعليمي . فمنذ تأسيس التعليم الرسمي في ١٩١٩ ارتفع عدد طلبة المدارس (ما فوق ٣ سنوات ) في جميع المراحل الدراسية من ٥٥٠٠ ذكر و ١٠٠٠ انثى في ١٩٣١ الى ٣٣٥٤٠ ذكر و ٢٧٣٣٢ انثى خلال العام الدراسي ١٩٧٧،٧٦ فيما بلغ مجمل الطلبة الذكور ٦٧٩٣١ والطالبات الاناث ٦٦٧٥٠ بما مجموعه ١٣٤٦٨١ طالب وطالبة في العام ١٩٩١ .

وكما البلدان النامية الاخرى فان شعب البحرين يقع في الشريحة الشبابية بموجب احصاء ١٩٧١ فان ٦٠٪ من السكان دون العشرين من عمرهم وتنعكس النسبة العالية للنمو الديمقرافي ايضاً في احصاء ١٩٨١ حيث ان ٥٤٫٤٪ من السكان هم دون العشرين من العمر . ان هذه الزيادة المحسوسة في نسبة الشباب دون العشرين من العمر اسهمت بالبدء في الضغط على النظام التعليمي غير الملائم تماماً لاحتياجات اقتصاد حديث تام وبالتالي فانه يتسبب في تفاقمه مشكلة البطالة بسبب عدم تطابق نوعية التدريب والتعليم واحتياجات سوق العمل من ناحية اخرى)

### وقال:

( من الواضح ان الحكومة لا تريد الرضوخ لضغوط المعارضة المطالبة بعودة الحياة النيابية كما انها لا تقدم مؤشراً على استجابتها للتفاوض حولها وانما على العكس من ذلك قامت بعدد من الاجراءات التي تؤكد تصلبها ، وتشبثها برويتها في معالجة الامور منها :

- ١ - قمع المظاهرات بالقوة العاشمة والاعتقالات والسيطرة على نقاط التحكيم المحيطة بمناطق الاضطرابات ، ومرابطة الشرطة في المدارس وحرم الجامعة.
- ٢ - رفض استقبال وفود المعارضة التي تحمل عرائض واهمها :

أ - العريضة الاولى في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٩٤ التي وقع عليها ٢٢ اف مواطن .

ب - العريضة الثانية في اذر ( مارس ) ١٩٩٠ ووقع عليها ١١٠ من الشخصيات المرموقة من الطائفتين .

ج - العريضة النسائية في نيسان ( ابريل ) ١٩٩٥ والموقعات عليها ٤٣١٠ من النساء وقد ارسلت للامير بالبريد المسجل . وقد ادت هذه العريضة بشكل خاص الى تهديد ٩٢ من موظفات الحكومة من الموقعات بفصلهن من اعمالهن اذا لم يعتذرن كتابة عن التوقيع على العريضة وسحب توقيعاتهم .

د - اختيار وزير تعليم جديد من العسكريين مما يدل على استمرار الخط المتصلب تجاه أي معارضة طلابية ومن الجدير بالذكر ان السلطات انكرت وجود معارضة في البحرين خلال الانتفاضة وهو نهجها القديم ذاته .

واخيراً يبقى السؤال المهم هل تشكل البحرين حالة استثنائية؟ أما ما يحدث فيها هو مؤشر للدول في الخليج. لان لكل دولة خليجية خصوصيتها. وكنا ذكرنا سابقاً فان وجود حركة تعليمية مبكرة في البحرين وسبق اكتشاف النفط فيها قبل غيرها جعلها اسبق في تطور الوعي الاجتماعي والنضوج السياسي من اقطار الخليج باستثناء الكويت وقد تضافرت هذه الحالة مع البطالة والفساد الاداري ونضوب عوائد النفط في دفع البحرينيين الى الوعي بمطالبهم والنضال في سبيلها)

### السادس والعشرون

١ - خرجت البحرين عن بكرة ابيها يوم امس لاستقبال شيخ الانتفاضة، الشيخ عبد الامير الجمري ، الذي افرج عنه بعد سجن دام ستة اشهر . وقد اكتظت الشوارع بالمواطنين الذين قدموا من كل زاوية من البلاد للتعبير عن المساندة والولاء للقيادة التي اثبتت كفاءتها في ادارة شؤون الانتفاضة الشعبية المطالبة بعودة دستور البلاد، وقد اغلقت الشوارع المؤدية الى منطقة بني جمرة التي يعيش فيها الشيخ الجمري وعائلته ، ولم يكن بالامكان استعمال السيارات لمسافة اربعة كيلومترات من المنطقة ، هذا بالرغم من محاولة الحكومة مفاجأة الناس باطلاق سراح الشيخ . فقد كان مفترضاً

اطلاق سراحه في ٣٠ سبتمبر، حسب اتفاقها مع قادة الانتفاضة الذين كانوا يحاورونها في السجن ، الا انها افرجت عنه صباح امس عندما كان المواطنون في اعمالهم .  
وقد خطب الشيخ الجمري في الجماهير التي احتشدت مساء امس، وخطب الحكومة قائلاً : هذا هو شعبنا المسلم الذي يتناسى جراحه عندما تتوقف السلطة عن استفزازه ، مؤكداً ان الشعب مستمر في مطالبته بعودة العمل بدستور البلاد ، وكان هناك أكثر من ٤٠ الفاً من المواطنين الذي قدموا من كافة نواحي البلاد ، فيما كانت منطقة سترة تحتفل بطريقتها الخاصة بخروج الشيخ التي توجهت الى بني حمرة ، وقالوا ان تماسك الشعب بهذه الصورة لن يترك للحكومة مجالاً للتهرب من اعادة العمل بدستور البلاد ، خصوصاً وان المعارضة مصرة على انها لن تقبل باي شيء اقل من ذلك .



سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري

٢ - حثت منظمة العفو الدولية حكومة البحرين اليوم (٢٦ سبتمبر ١٩٩٥) على التحقيق في ما ارتكبه قوات الامن الحكومية من انتهاكات فادحة لحقوق الانسان منذ ديسمبر / كانون الاول ١٩٩٤ . رداً على المظاهرات الجماهيرية المطالبة بعودة الحقوق الديمقراطية .

ففي تقرير يقع في ٥٠ صفحة صدر اليوم تصف المنظمة الاعتقالات الجماعية للمتظاهرين من دون محاكمة . واحكام الادانة التي صدرت في اعقاب محاكمات جائرة الى ابعاد آمامد الجور ، ودأب السلطات على اخضاع المعتقلين لسنوف التعذيب المنظم ، وازهاق ارواح المدنيين العزل ، ونفي المواطنين البحرينيين من وطنهم قسراً .

وتقول منظمة العفو الدولية : ( ان الوحشية التي احدثت بها المظاهرات قد اوقعت البلاد في ازمة لحقوق الانسان ) . ولم يتم التحقيق في أي من الجرائم التي ارتكبت على مدى الشهور العشرة الماضية ، ولم يقدم احد الى ساحة العدالة .

ومنذ ديسمبر / كانون الاول الماضي قامت قوات الامن وقوات مكافحة الشغب بقتل ما لا يقل عن ١٠ من المتظاهرين العزل مستخدمة في ذلك الذخيرة الحية وكان من بين الضحايا تلميذ في السابعة عشرة من عمره يدعى عبد الحميد قاسم وفي عدة حوادث اخرى تعمدت قوات الامن القاء عبوات الغاز المسيل للدموع في امكان مغلقة ومنعت سيارات الاسعاف من نقل الجرحى الى المستشفى كما هدد الاطباء بالفصل اذا قاموا بمعالجة المصابين .

وقد اندلعت مظاهرات واسعة النطاق في البحرين احتجاجاً على القبض على الشيخ علي سلمان، وهو عالم دين بارز ذو شعبية كبيرة في ديسمبر/كانون الاول ، وقد تزامن ذلك مع توزيع عريضة وقع عليها زهاء ٢٥ الف شخص، تطلب من الامير السماح بعودة المجلس الوطني ( الذي حل عام ١٩٧٥ ) تمشياً مع دستور البلاد .

ولقي شخصان حتفهما اثناء اعتقالهما ، من بينهما سعيد الاسكافي البالغ من العمر ١٦ عاماً ، كما عذب عشرات آخرون اثناء استجوابهم ، ومن المحتمل ان يكون عدد المقبوض عليهم نحو ٤٠٠٠ شخص ، ولئن كان المئات منهم قد افرج عنهم في وقت لاحق ، فما يزال عدد غير معروف منهم في السجن ولأول مرة استهدفت ايضاً النساء وتلميذات المدارس ، واحتجز بعضهن في عزلة عن العالم الخارجي بدون تهمة

ولا محاكمة والقي القبض على عشرات من الاطفال، بعضهم لا تتجاوز اعمارهم ١٠ سنوات ، واسيئت معاملتهم اثناء اعتقالهم .

وتقول المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان : ( لقد وجهت تهم من قبيل التحريض على كراهية الحكومة لاطفال تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً ، بل وحكم على بعضهم بالسجن ١٠ سنوات ) .

هذا ، وقد انكرت حكومة البحرين نطاق الانتهاكات المرتكبة باسمها ، وحاولت تبرير سياسة استخدام القوة في قمع المظاهرات بالاشارة الى اعمال العنف التي زعم ان المتظاهرين قد ارتكبوها ، بما في ذلك قتل ثلاثة من مسؤولي الشرطة ، والحث باللائمة على (عناصر متطرفة تؤيدها جهات اجنبية) كما رفضت الحكومة تقديم أي معلومات عن هويات المقبوض عليهم او حتى المفرج عنهم . وعن اماكن احتجازهم ومما يذكر ان الاغلبية العظمى منهم محتجزون في عزلة عن العالم الخارجي ، حيث لا يسمح لهم بالاتصال بذويهم ولا بالمحاميين او الاطباء .

وتقول منظمة العفو الدولية : ( لقد اكتظت السجون ومراكز الشرطة بالمعتقلين حتى اضطرت السلطات الى احتجاز الاشخاص في مراكز اعتقال مؤقتة ) .

وقد ادين حتى الآن نحو ١٥٠ معتقلاً . من الكبار والاطفال - بتهم تتعلق بالمظاهرات ، وصدرت عليهم احكام بالسجن تراوح مددها بين ستة شهور والسجن المؤبد وحكم على احد المتهمين بالاعدام بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار .

وحوكم ما لا يقل عن ٨٠ معتقلاً محاكمات سرية فادحة الجور امام محكمة امن الدولة التي عهد عنها ادانتها للمتهمين استناداً الى ( اعترافات ) لا تؤيدها أي ادلة ، وهي اعترافات عادة ما تنتزع من المتهمين تحت وطأة التعذيب وقد حرم جميع المتهمين من الاتصال بمحاميههم حتى يوم المحاكمة .

وتقول منظمة العفو الدولية : ( من المحتمل ان تكون التصريحات التي ادلت بها السلطات من صحة التهم الموجهة لبعض المتهمين قبل بدء المحاكمة قد قوضت تقويضاً خطيراً عن حقهم في ان تفترض براءتهم ما لم يقيم الدليل الكافي على الجرم المنسوب اليهم ) .

هذا وقد منعت الحكومة منظمة العفو الدولية من زيارة البلاد الى ان قالت

المنظمة ( لقد حاولنا مراراً ارسال وفد الى البحرين للتحقيق في انباء وبلاغات انتهاكات حقوق الانسان ، ولاجراء مباحثات مع المسؤولين ، ولكن دون جدوى ولم ترد السلطات قط على الآلاف من المناشدات التي ارسلها اعضاؤنا من اجل الضحايا ).

٣- بمناسبة اطلاق سراح سماحة الشيخ عبد الامير الجمري، أصدرت لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين، بيانا هذا نصه:

### تصريح لناطق باسم لجنة التنسيق

أطلقت حكومة البحرين سراح الشيخ عبد الامير الجمري ومعه ٧٢ من المعتقلين ممن يفترض ان يكونوا من التسعمائة معتقل المتفق على اطلاق سراحهم حتى نهاية هذا الشهر .

اننا نهني الشيخ الجمري ورفاقه بخروجهم من السجن الذي تحقق بفضل صموده وصمود بقية المناضلين المعتقلين ، وبفضل نضال شعب البحرين الدعوب الذي استمر طيلة الاشهر الماضية ، كما بفضل التضامن العربي والدولي الكبير الذي حظيت به انتفاضة شعب البحرين

ومع هذه الخطوة الايجابية تبرز الحاجة الماسة الى الحوار حول المطالب الاساسية الواردة في العريضة الشعبية ، والتي ناضل من اجلها شعب البحرين وكان رفض الحكومة الاستجابة لها سبب انفجار الاحداث المؤسفة التي شهدتها البلاد . فالاعتراف بضرورة الاصلاح السياسي هو نقطة البدء لمعالجة الازواج السياسية والاقتصادية واثارها الاجتماعية المتردية . ويأتي في مقدمة الاصلاح المطلوب تفعيل الدستور واعادة الحياة البرلمانية .

ان لجنة التنسيق بين الجبهتين تثرى بان المنعطف الذي نمر به على ايجابياته يؤذن بمحلة اكثر صعوبة من سابقتها ، وتتطلب اول ما تتطلب، العمل المشترك والتنسيق بين مختلف القوى الوطنية ، سواء استمر سير الحكومة في طريق الحوار ام تعذر.

ان لجنة التنسيق تعتبر ما جرى من حوار اميني وتنفيذ الاتفاق خطوة ايجابية يجب ان تتبعها خطوات لا غنى عنها لتقويم الامور لتضع البلاد على طريق الامان . ويتطلب ان تعلن الحكومة بوضوح عن فتح صفحة جديدة مع المعارضة للسياسية عامة . باطلاق

سراح جميع المعتقلين والمحكومين السياسيين والسماح للموجودين في الخارج بالعودة الى البلاد واعادة المفصولين من اعمالهم ومباشرة الحوار السياسي من اجل اعادة العمل بالدستور واجراء انتخابات المجلس الوطني.

ان على الحكومة ان تبرهن لشعبها انها قادرة على ان تخطط سياسة جديدة في التعامل معه ومع قضاياها ومطالبه العادلة بما يؤمن لبلادنا الامن والاستقرار ويجنبها اعادة انتاج الازمة من جديد .

لجنة التنسيق

٢٦ سبتمبر ١٩٩٥

### الثامن والعشرون

وقع ثمانية عشر من اعضاء الكونجرس الامريكى رسالة وجهوها الى السفير البحريني في واشنطن محمد عبد الغفار عبد الله ، يحتجون فيها على انتهاكات حقوق الانسان في البحرين ، وفي ما يلي ترجمتها :

حاضرة السفير عبد الله

بصفتنا الرئيسين المشتركين (عن حزبي الجمهوريين والديمقراطيين) لمجموعة حقوق الانسان التابعة للكونجرس ، فاننا قلقون حول وضع حقوق الانسان في البحرين، اننا نعي التحديات التي تواجهها حكومتكم ، ولكننا ندعوكم للالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الانسان ، ومن ضمنها حق حرية التعبير، والحق في حرية التجمع ، والحق في المحاكمات العادلة .

لقد استلمنا تقارير واسعة من مصادر مثل منظمة العفو الدولية بان اولئك الاشخاص المطالبين بعودة المجلس الوطني والدستور يتعرضون للابعاد القسري، والاحتجاز بدون محاكمات ، والموت تحت التعذيب . وقد قتل سبعة اشخاص على الاقل في حوادث جديدة واعتقل اكثر من ٢٧٠٠ شخص .

وتشير التقارير الى ان استعمال وزارة الداخلية للذخيرة الحية لقمع التظاهرات تمخض عنها جراحات خطيرة لكثير من الناس واستعمل الرصاص المطاطي ، وطلقات صيد الطيور والغازات المسيلة للدموع لاجداث جروح خطيرة ، وحسب علمنا فان الذين زعم انهم تعرضوا للتعذيب والضرب من اجل سحب الاعترافات يفقدون للعناية

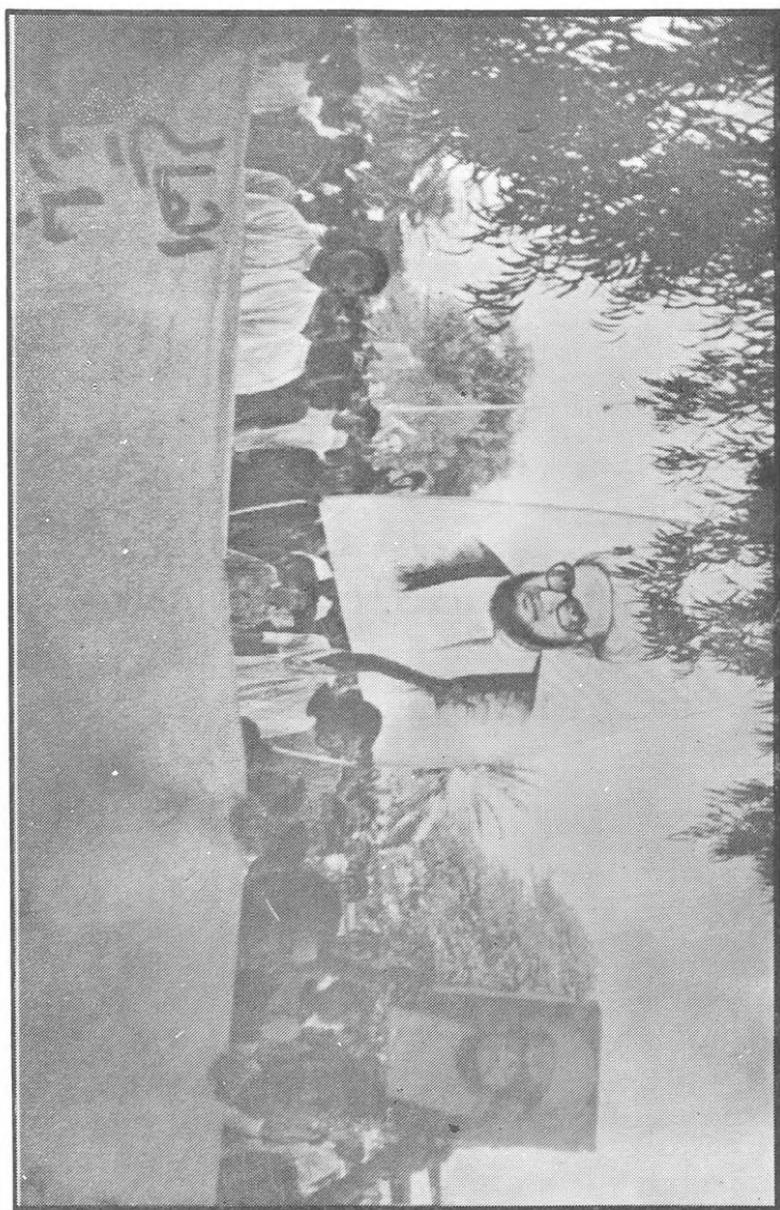
الصحية الضرورية . وان شخصاً واحداً على الاقل (حسين قمير ) توفي خلال الاحتجاز . وقد اخبرنا بأنه ربما توفي نتيجة التعذيب ونطالب بالمزيد من المعلومات حول قضيته ، وكذلك شهادة طبية حول ظروف وفاته .

اننا ندعوكم لاطلاق سراح كل المعتقلين في - الاضطرابات المدنية - ما لم تقدم ضدكم تهم محددة ونحثكم كذلك بمعاملة المعتقلين بطرق انسانية ويجب ان توفر للمعتقلين محاكم عادلة ومفتوحة وان يسمح لهم بالاتصال باهاليهم ومحامين واطباء مستقلين طبقاً للمعايير الدولية .

اننا نكتب لكم بروح القلق من اجل حماية المعايير الدولية لحقوق الانسان ونشكركم على اهتمامكم بقلقنا .

### المخلصون

جون استيوارد بورتير، توم لانتوس، بارني فرانك، فرانك وولف، هاوارد بيرمن، سينثيا ماكيفي، رونالد دي لومز، كريستوفر سميث، لويد دوجيت، جون كوتايرز، بيتر دويج، ديك زيمر، نانسي بيلوس، مايكل ماكنالتي، بيتر كينج، جيل اكرمن، هنري واكسمان، نيتا لوى ( اعضاء الكونغرس ) .



أحداث شهر أكتوبر ١٩٩٥ م

## الثاني

أخطر مدير جامعة البحرين ، عبد العزيز العتم ، الاستاذة الجامعية الدكتورة منيرة فخرو يوم امس بتوقيفها عن العمل حتى يست في امرها وذلك في رسالة رسمية سلمت اليها شخصياً ، وقد يؤدي هذا البت الى فصلها عن العمل ويعتبر هذا الاجراء تعسفاً وانتهاكاً لحقوق الانسان بابشع الصور ، وبهذا اصبحت الدكتورة فخرو ممنوعة من اللقاء المحاضرات على الطلاب او الحضور في مكتبها بالجامعة. والمعروف انها تمتلك ملفاً اكاديمياً ناصعاً ، فهي مثابرة على اداء وظيفتها بروح وطنية مخلصة ، ومهتمة بالبحث الاكاديمي في اعلى مستوياته ومشكلتها انها ترفض ان تكون بوقاً للسلطة وتصر على خدمة وطنها وامتها وشعبها كمواطنة تحمل هموم الآخرين اينما ذهبت ومن هنا فقد تجشمت عناء السفر الى العاصمة الصينية ، بكين ، الشهر الماضي تحمل هموم المرأة البحرينية وقضاياها ، هذا الامر ازعج حكومة آل خليفة بشكل كبير لأنها كانت قد بعثت وفداً رسمياً مكوناً من نساء من بنات العائلة الحاكمة أو موظفات بالوزارات المختلفة ، ولم يكن هناك تمثيل شعبي الا عن طريق الدكتورة منيرة فخرو .

يضاف الى ذلك انها كانت وقعت مع ٣٠٠ امرأة اخرى عريضة مهمة في شهر ابريل الماضي تطالب الامير، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة باعادة العمل بالدستور ورفع حالة الطوارئ من البلاد ووقف تعذيب المواطنين حتى الموت احياناً في السجون. وكانت ايضاً من الذين تبنا مشروع العريضة الشعبية العام الماضي التي وقع عليها ٢٥٠٠٠ مواطن ما بين رجل وامرأة. وشاركت في شهر يوليو الماضي في ندوة اكاديمية في مدينة ميلان الايطالية وتمثلت مشاركتها تلك ببحث علمي عن الأوضاع في البحرين واعطت خلفية موثقة للانتفاضة واسبابها الاجتماعية والسياسية ثم نشرت مقتطفات من تلك المحاضرة في جريدة (القدس) اليومية التي تصدر من لندن ، ووزعت نسخ كثيرة منها بشكل واسع في البحرين.

### السابع

استمراراً لسياسة تكميم الافواه ، اصدر العسكري محمد جاسم الغتم مدير جامعة البحرين اليوم قراراً بمنع أي من المدرسين والموظفين العاملين بجامعة البحرين من الادلاء باي تصريح لوكالات الانباء او في المحاضرات ، وان من لم يلتزم بذلك فانه يعرض نفسه للفصل من العمل .

### التاسع

انطلقت مسيرات شعبية كبيرة في شوارع البحرين لاحياء ذكرى وفاة فاطمة الزهراء ( عليها السلام) ، وشارك عشرات الآلاف من الرجال والنساء في مواكب عارمة اكدت تماسك الموقف الشعبي واصرار المواطنين على استغلال اية مناسبة لتأكيد الحضور في الساحة وتصدر قادة الانتفاضة الذين افرج عنهم مؤخراً الموكب الكبير الذي شاركت فيه النساء ايضاً بكثافة ملحوظة ومع ان المواكب كانت سلمية ، كما هي عادة شعب البحرين ، فقد كانت الهتافات والصور المرفوعة توحى بالتوتر الذي يسيطر على الموقف بعد عدد من الحوادث التي حصلت في الايام القليلة الماضية والتي تشير الى احتمال تفجر الوضع مجدداً. ومن هذه الحوادث اعتقال ٢١ طالباً من طلاب مدرسة النعيم الثانوية في (٣) أكتوبر بعد ان رفع طلاب المدرسة شعارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين واعادة العمل بالدستور . وقد امر مدير المدرسة ، وهو عسكري آخر عين مؤخراً في منصبه في اطار عسكرية مؤسسات التعليم في البلاد ، باعتقال الاولاد الذين اخذوا الى مركز التعذيب في القلعة واطلق سراحهم لاحقاً في ما عدا طالب واحد بقي معتقلاً حتى الآن . وخرجت في ٥ أكتوبر مسيرة كبيرة في منطقة الدراز تطالب بعودة العمل بدستور البلاد واطلاق سراح السجناء السياسيين، وشارك فيها مئات المواطنين الذين ارتفعت اصواتهم بالهتافات بحماس كبير. كما سمع دوي انفجار اسطوانات الغاز في منطقة عالي في اليوم التالي ، وهو اسلوب اتبعه بعض المشاركين في المسيرات لجذب انظار العالم الى الوضع في البلاد الذي يزداد سوءاً . وجاءت هذه التطورات بعد ان منعت وزارة الداخلية ندوة مشتركة بين الدكتور عبد اللطيف المحمود وكل من الاستاذين عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع كان مزماً عقدها يوم الاربعاء الماضي .

### العاشر

قامت سلطات الامن في الكويت بتسليم الشاب البحريني ، جواد احمد ابراهيم، الى حكومة البحرين في ٨/١٠/١٩٩٥ ، ويبلغ جواد ثمانية عشر عاماً من العمر وهو من منطقة الديه في البحرين ، وكان قد جاء الى الكويت قبل خمسة شهور هرباً من جحيم هندرسون . وبعد ان هدأت الاوضاع نسبياً قرر الرجوع الى البلاد لاتمام دراسته . وقد القت سلطات الامن الكويتية القبض عليه في المطار وحققت معه طوال اسبوعين ثم سلمته الى البحرين قبل يومين ، وليس معلوماً بعدما اذا كان قد تعرض للتعذيب في سجن الكويت ، الا ان طريقة معاملته اثارت مشاعر شعب البحرين بشكل كبير ، وقد علق استاذ جامعي لدى سماعه الخبر بقوله : ( انها طعنة في الخاصرة من حكومة وقف شعب البحرين مع شعبها في محنته ) . ولم يعلم مغزى هذه الخطوة أو اهدافها سوى التعبير عن دعم سياسات القمع والارهاب التي تمارسها حكومة البحرين خصوصاً وحكومة الكويت تعلم ان التعذيب ينتظر هذا الشاب البريء في الزنانات الخليفية . وما مغزى ما قامت به الكويت خصوصاً وان الشاب كان متوجهاً الى البحرين وان بإمكان سلطات الامن البحرينية اعتقاله لدى رجوعه بدون ان تورط حكومة الكويت نفسها بالدخول في مواجهة مع شعب البحرين المظلوم ، ولم يدر بخلد احد ان حكومة الكويت ستقوم بمثل هذه الخطوة نظراً لمسألتين : الاولى ان المادة الستين من الدستور الكويتي تمنع تسليم اللاجئين السياسيين ، والثانية ان حكومة الكويت لم توقع على الاتفاقية الامنية الخليجية وهي الخطوة التي حظيت باحترام الكثيرين لأنها حمت شعبها وسيادتها .

### الثاني عشر

سلم اللورد ايفوري ، رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان البريطانية هذا اليوم عريضة وقعها ٤٥ نائباً بريطانياً وأكثر من ٢٥٠ شخصية علمية واكاديمية بريطانية ونصت العريضة على ما يلي :

نحن الموقعين ادناه مواطني المملكة المتحدة

اذ نؤكد التزامنا بالمادة ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن

الامم المتحدة الذي ينص على ان ارادة الشعب ستكون اساس سلطة الحكومات، وسيكون التعبير عن هذه الارادة عبر انتخابات دورية بالاقتراع السري أو باية طريقة اخرى ماثلة :

\* نعلن عن دعمنا لشعب البحرين الذي يطالب باعادة العمل بالدستور والمجلس الوطني المنتخب الذين حلهما الامير في ١٩٧٥/٨/٢٦ .

\* ندعو الى احترام حق التعبير السلمي والتجمع .

\* نطالب بالسماح لكل المواطنين الذين ابعدوا عن البحرين بالعودة الى بلادهم طبقاً للقانون الدولي .

وقد سلمت العريضة الى السيد عادل ساتر ، القائم بالاعمال بسفارة البحرين في لندن . وكتب اللورد ايفبوري رسالة الى السيد ساتر بالمناسبة جاء فيها : ( ان مسألة حقوق الانسان لا يمكن فصلها عن اطارها السياسي، وبالخصوص ما لم يكن هناك مؤسسات تمثيلية وحرية التعبير والتجمع ، فان الجماهير لن تكون قادرة على تحقيق حقوق الانسان الاخرى التي يفترض ان تتحقق للشعوب من خلال الاعلان العالمي لحقوق الانسان وميثاق الحقوق السياسية والمدنية) واذاف اللورد ايفبوري : ( انني اعتقد ان اغلب الناس هنا في المملكة المتحدة يتفقون على ان المادة ٢١ من الاعلان العالمي تشكل اساس الحرية، واننا نأمل انه في هذه المناسبة الخمسين للامم المتحدة ، ان يكون مبدأ الديمقراطية مقبولاً من قبل الحكام الذين لم يعترفوا بمبدأ الانتخابات كوسيلة لفحص ارادة شعوبهم ) .

وقال اللورد ايفبوري بعد تسليمه العريضة : ( لقد كان بإمكاننا جمع توقيعات اكثر لولا اننا اردنا تقديم العريضة في اسرع وقت ممكن وان البرلمان ليس في حالة انعقاد هذه الايام ) . والموقعون على العريضة يمثلون الاحزاب البريطانية المختلفة ، بينما يمثل غير البرلمانيين شريحة واسعة من المواطنين البريطانيين من اساتذة جامعات واطباء ومهندسين وحاسبين قانونيين ومحامين وباحثين .

## العشرون

انتشرت قوات الشغب صباح اليوم على مداخل القرى والمدن تحسباً لانفجار الوضع مجدداً في البلاد ، وشوهت السيارات المصفحة وناقلات الجنود وهي تتخذ مواقعها على شارع البديع في استعراض للقوة وتحد للارادة الشعبية والمطالب العادلة . وجاءت هذه الخطوة في اثر اعلان قادة الانتفاضة في خطب الجمعة هذا اليوم عن فشل الحكومة في الالتزام بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الطرفين قبل شهرين . وفيما يلي نص الاعلان :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العظيم المسلم ..

لقد مرت بلادنا الخالدة البحرين بأزمة عاصفة تجلّت فيها مظاهر العنف المتبادل بين الحكومة والشعب وأريققت فيها الدماء المحرمة ، وقد عاد الهدوء الحذر الى البلاد على أيدي القائمين على المبادرة ودعم ومساندة جميع القوى السياسية المختصة في الداخل والخارج ليقدم الشعب الدليل القاطع على انه شعب مسلم ينبذ العنف ويرغب في الحوار الجاد من أجل تحقيق مطالبه العادلة، وانتشرت مظاهر الفرح والزينة في جميع قرى ومدن البحرين لذلك الانفراج في الأزمة، وتعبيراً عن حالة التفاهل بالمستقبل المشرق لهذا الشعب وهذا الوطن على طريق الحوار الجاد بين الحكومة والشعب الذي بدأتها الحكومة مع القائمين على المبادرة في داخل السجن ، وكاد الهدوء التام أن يعود إلى البلاد لولا تخلف الحكومة في الافراج عن باقي المعتقلين غير المحكومين كما أتفق عليه مع القائمين على المبادرة، وزاد الأمر سوءاً باجراء المحاكمات التي شملت اثنين وعشرين من الاحداث الذين سبق الافراج عنهم ، وقد نتج عن ذلك موجة عارمة من الاستياء في الشارع البحريني والمدارس ، وتأزم وضع المعتقلين في السجن بإضرابهم عن الطعام ، مما خلق موجة قلق شديدة عند الأهالي ، وقد فهم جميع ابناء الشعب بأن عمل الحكومة مناورة سياسية للالتفاف على المبادرة لإعاقة طرح وتقديم المطالب السياسية ، مما أدى إلى تشدد في مواقف القوى السياسية الشعبية في الداخل والخارج ، ونقل القائمون على المبادرة صوراً واضحة عن كل ذلك إلى المسؤولين في وزارة الداخلية وطالبوهم باتخاذ موقف حاسم يتعلق بالافراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين ،

وتوقيف المحاكمات كما اتفق عليه في المبادرة لمنع حالة التدهور التي باتت تدق ناقوس الخطر ، وقد وعدت القيادة الأمنية في وزارة الداخلية بمراجعة القيادة السياسية العليا في هاتين المسألتين والرد في يوم الأربعاء الموافق ١٨/١٠/١٩٩٥ م ، ولم يحصل القائمون على المبادرة على الرد في يوم الأربعاء ولا في يوم الخميس وكل الذي حصلوا عليه وعد بقاء غير محدد المعالم في يوم الأحد الموافق ٢٣/١٠/١٩٩٥ م ، مما جعلهم أمام مسؤولية دينية وطنية تاريخية تتطلب منهم موقفاً حكيماً يمسكون من خلاله زمام الأمور بأيديهم، ليواصلوا طريق الحوار الجاد من أجل التنمية والاصلاح على طريق الازدهار الشامل لهذا البلد بدلاً من ان يأخذ الشارع زمام المبادرة ويتصرف كما يرى .

وعليه فقد قرر القائمون على المبادرة انطلاقاً من التكيف الشرعي الدخول في اعتصام وإضراب عن الطعام ابتداءً من يوم الاثنين الموافق ٢٣/١٠/١٩٩٥ م، وسوف يستمر ذلك حتى تحقق المطالب الآتية حسب المتفق عليه بين أصحاب المبادرة والحكومة :

- ١) الافراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين، وایقاف المحاكمات.
- ٢) السماح للأشخاص الذين منعوا من دخول البلاد بسبب تفجر الاحداث بالعودة إلى الوطن .
- ٣) الاعتراف الرسمي بالحوار .
- ٤) وضع الترتيبات اللازمة للحوار في المسائل السياسية وفي مقدمتها المسائل الآتية .

أ) المحكومون في الاحداث .

ب) المبعدون السياسيون.

ج) البرلمان .

وفي الختام نلفت انتباه أبناء الشعب إلى النقاط الآتية :

- ١) الضرورة الملحة للالتزام الهدوء التام وعدم الظهور في مسيرات أو ممارسة أعمال العنف تحت عنوان التضامن مع المعتصمين المضربين عن الطعام أو غيره من العناوين ، مؤكداً ان ممارسة ذلك ضد إرادتنا ، ومن شأنه ان يمحط جهودنا لتحقيق الأهداف النبيلة لهذا الشعب العظيم بالطرق السلمية والدستورية.

٢) إن المشاركة في الاعتصام والاضراب عن الطعام تضامناً مع المعتصمين المضربين عن الطعام ليست مفتوحة لكل واحد ما لم تتم الموافقة عليه .  
 ٣) سوف يكون هناك ناطق رسمي باسم المعتصمين المضربين عن الطعام، يجب الرجوع إليه فيما يتعلق بتطورات الموقف .

الجمعة الموافق ٢٠/١٠/١٩٩٥ م

## الثاني والعشرون

١- وجه كل من سماحة الشيخ حمزة الديرى والسيد حيدر الستري والشيخ علي سلمان رسالة تأييد للمعتصمين هذا نصها :

### بسم الله الرحمن الرحيم

ان الوصول الى حلول ناجحة للمشاكل الاساسية التي تعاني منها البلاد هو امر متيسر اذا صدقت النوايا من قبل الشعب والحكومة وهذا ما اثبتته تجربة الشهرين الماضيين ، فقد بدأ العلاج السليم عن طريق اعلان رغبة للحوار - برغم النواقص الكثيرة في هذه الرغبة للخروج من اخطر ازمة سياسية تمر بها البلاد في تاريخها السياسي المعاصر . وكانت النتائج الاولية باهرة جداً فقد عاد الهدوء الى البلاد بفضل الجهود المبذولة من قبل القادة العلماء والاساتذة ومساندة والتزام الشعب الكريم في اقل من اسبوع من بداية هذا المنهج في التعامل مع الازمة السياسية . عاد الهدوء التام الى مدن وقرى البحرين وبقي على الدولة ان تفي بوعددها في اطلاق سراح جميع المعتقلين غير المحكومين في مدة اقصاها نهاية شهر سبتمبر ، وبدء الحوار الجاد حول عودة المجلس الوطني المنتخب واطلاق سراح جميع المحكومين وعودة جميع المبعدين . لكن التعامل من قبل الدولة لم يكن جاداً وحقيقياً وانما كان لعبة يراد منها كسب الوقت وتفتيت الوحدة الوطنية وليس الاستجابة الحقيقية لمطالب الشعب والدخول الجاد في مفاوضات حول القضايا المصرية ، وهذا ما كان يؤكد عليه الكثير من المراقبين للشأن السياسي في البحرين ، ولكن المعارضة توقعت واملت ان تكون الدولة قد استفادت من التجربة الماضية ولذلك اعطت الدولة الوقت الكافي والارضية المناسبة للوصول الى حلول جذرية لمشاكلنا العالقة لاكثر من عشرين عاماً وتغاضت عن الكثير من التجاوزات

لنصوص الاتفاق وجوهره عسى ان يكون هناك بارقة امل في هذا الطريق ولكن التجاوزات اخذت في التزايد ، فرتيس الوزراء يريد ان يصادر المطلب الاساسي للشعب وهو عودة المجلس الوطني المنتخب على اساس الدستور بتطوير مجلس الشورى تطويراً لا يمس جوهر الفكرة ويقيها العوبة في يد الجهاز التنفيذي، ووزير الخارجية يصرح في وسائل الاعلام العالمية انه وحكومته لم يستفد أي شيء من التجربة التي تمر بها البلاد، ووزير الاعلام يصر على نفي الاتفاق ويصف هو واعلامه القادة والسجناء المفرج عنهم باوصاف غير مؤدبة، ثم يأتي تقديم مجموعة من السجناء الى المحاكمة واعتقال آخرين وفصل الدكتور منيرة فخرو وآخرين من وظائفهم وعدم اطلاق ما يقارب من ثلاثمائة من المعتقلين غير المحكومين الى يومنا هذا ومنع الندوة المشتركة بين الدكتور عبد اللطيف المحمود والاستاذ عبد الوهاب ومنع القادة العلماء والاساتذة من اللقاء ببقية اخوانهم من لجنة العريضة الشعبية ليحولوا بذلك دون تقديمها الى الامير وغيرها من التجاوزات لحقوق المواطن وكرامته لتكون قاصمة لظهر هذا الاسلوب في التعامل مع الدولة ، ان يحمل هذه التجاوزات تجعل من الهدوء القائم هدوءاً هشاً وتوصل اللقاءات القائمة مع وزارة الداخلية الى طريق مسدود، وتعطل قيام حوار حقيقي تشترك فيه مختلف المذاهب والتوجهات السياسية حول المحور الاساسي اللازم وهو مناقشة عودة المجلس الوطني المنتخب على اساس الدستور وعلى ضوء ذلك فاننا نؤيد ونبارك الخطوة الراشدة التي اعلن عنها القادة العلماء والاساتذة الداعية الى الدخول في اعتصام مفتوح واضراب عن الطعام حتى تستجيب الدولة الى المطالب الشعبية العادلة كما نشيد بالاسلوب السلمي الحضاري لهذه الدعوة ونؤكد على ابناء شعبنا المسلم الواعي البطل ان يعمل على انجاح هذه الخطوة والالتزام والتقيد بتوجيهات القادة العلماء والاساتذة . والله مؤيدكم بنصره .

الشيخ حمزة الديري

السيد حيدر السزي

الشيخ علي سلمان

٢٢ أكتوبر ١٩٩٥

### الثالث والعشرون

بدأ سماحة الشيخ عبد الامير الجمري والاستاذ عبد الوهاب حسين والاستاذ حسن المشيمع والشيخ حسن سلطان والشيخ علي بن احمد والشيخ حسين الديهي والسيد ابراهيم السيد عدنان . صباح اليوم اعتصاماً واضراباً عن الطعام احتجاجاً على سياسات الحكومة الشعب وقد بدأ الاعتصام في مجلس الشيخ الجمري بمنطقة بني جمرة . وطلب المعتصمون من الجماهير الالتزام بالهدوء في بيان هذا نصه :

#### بسمه تعالى

**ايها الشعب العظيم المسالم:** نظراً لحساسية الموقف والمرحلة الحالية التي تمر بها مسيرة بلادنا المباركة والتي جاء ضمنها الإقدام على اتخاذ خطوات العلنة المتمثلة في الإعلان عن الدخول في اعتصام وإضراب عن الطعام ابتداءً من صباح يوم الاثنين الموافق ١٢٣٠١١١٩٩٥ م في مجلس سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري حفظه الله تعالى وحتى أجل سيعلم عنه لاحقاً وفقاً لتطورات الموقف . نأمل منكم التعاون معنا بمراعاة النقاط الآتية :

١ - الضرورة القصوى التي يتوقف عليها نجاح الموقف تقضي بالالتزام الهدوء التام وعدم اللجوء في أي ظرف كان للقيام بما يهدد الامن والاستقرار في البلاد كالمسيرات والتواجد غير المنظم وغير الهادئ في مكان الاعتصام فضلاً عن ممارسة أعمال العنف راغبين الى كل العلماء والوجهاء واصحاب سلطة الكلمة أن يقوموا بدورهم الديني والوطني في المحافظة على الهدوء وقت الاعتصام .

٢ - سوف يتولى بعض إخواننا تنظيم التواجد الهادئ في مكان الاعتصام والمشاركة التضامنية مع المعتصمين في الإضراب عن الطعام خاضعة لموافقتهم وعليه يجب الالتزام بمراجعتهم والعمل بتوجيهاتهم في هذا الشأن .

٣ - الناطق الرسمي عن المعتصمين هو الأستاذ عبد الوهاب حسين علي، كما أن الاستاذ حسن المشيمع والشيخ حسين الديهي سوف يكونان مسئولين عن المتابعة وتنسيق الأمور وينبغي الرجوع اليهما فيما أشير اليه .

المعتصمون المضربون عن الطعام

مجلس الشيخ عبد الأمير الجمري

حرر في البحرين بتاريخ

٢٣/١٠/١٩٩٥ م

كما اصعدوا بياناً ثانياً هذا نصه:

بسمه تعالى

بيان

أيها الشعب العظيم المسالم :

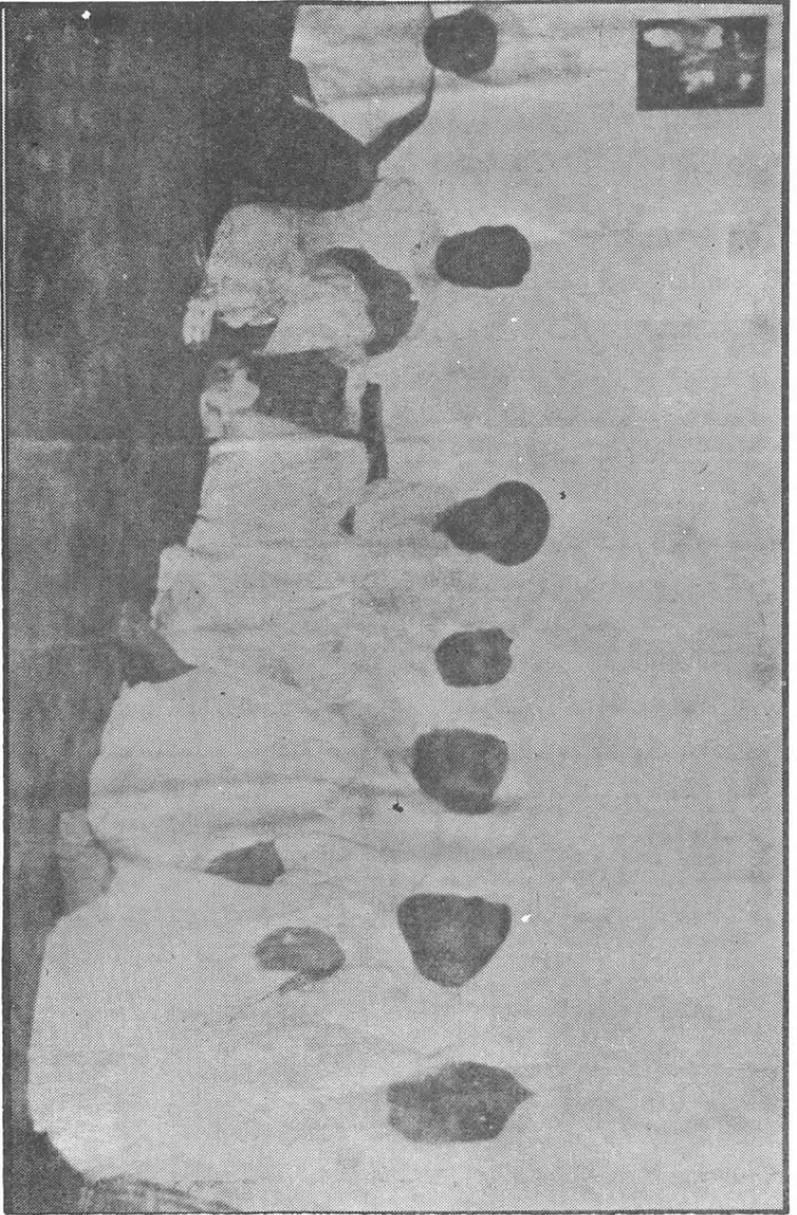
انطلاقاً من المسؤولية الدينية الوطنية التاريخية ، ومن أجل تجنب البلاد الرجوع الى الأزمة من جديد ، حيث بلغ الاستياء الجماهيري دروته نتيجة عدم وضوح الرؤية حول مصير المعتقلين غير المحكومين وسط اجراء المحاكمات التي شملت الأحداث والإنكار الرسمي للحوار وعدم التوصل مع المسؤولين في وزارة الداخلية الى نتيجة حاسمة في مسألتنا الإفراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين وتوقيف المحاكمات وعدم حصولنا على جواب مناسب بواسطتهم من القيادة السياسية العليا رغم وعدهم بذلك ، فقد رأينا من الضروري جداً أن نقدم على خطوة سلمية من شأنها ان توضع أزمة الامور بأيدينا بدلاً من الانفلات وللفت انتباه القيادة السياسية العليا الى حقيقة ما يجري في الساحة وكلنا ثقة بأن القيادة السياسية العليا سوف تتصرف بحكمة بالغة لا سيما وأن الهدوء قد عاد الى البلاد فعلاً ولا يعكس صفوه إلا ذلك التوتر الناجم عن غياب المطالب التي أعلننا من اجلها الاعتصام والإضراب عن الطعام ، مؤكدين حرصنا التام على استتباب الأمن والاستقرار في هذا البلد ، والمطالب التي طرحاها هي كالاتي :

- ١ - الإفراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين وتوقيف المحاكمات .
- ٢ - السماح للأشخاص الذين منعوا من دخول البلاد بسبب تفجر الأحداث بالعودة الى الوطن .
- ٣ - الاعتراف الرسمي بالحوار .

٤ - وضع الترتيبات اللازمة للحوار في المسائل السياسية وفي مقدمتها المسائل

الآتية :

- أ - المحكومون في الأحداث .
- ب - المبعدون السياسيون .
- ج - البرلمان .



المتمسكون المذبذبون عن الطامام في مجلس سماحة الشيخ عبد الأمير الجبوري

٢ - ارسل الشبيبة الاحرار رسالة تأييد الى المعتصمين هذا نصها :

### فمعكم معكم لا مع عدوكم

عندما تتحرك الضمائر الحرة وتتجاوب معكم معلنة تأييدها ومساندتها لخطوتكم المباركة إنما تنطلق من احساسها بعظيم مسئوليتكم والتي أنبتم - عبر أشهر المحنة الطويلة التي عاشتها وتعيشها بجريننا الحبيبة - إنكم أهلاً لتحملها .

كذلك اثبتت خطوتكم السلمية الشريفة هذه بأنكم كنتم وستبقون دعاة سلام وحوار هادفين ، وهذا ما يشهد به الجميع على المستويين المحلي والدولي، وأنه على الطرف الآخر أن يقدم من الخطوات ما يتناسب وخطواتكم السلمية والتي طالما ناديتم بها وأنه عليه أن يثبت رغبة جادة بخطوات عملية يلمسها الناس على ارض الواقع لا بالوعود الفارغة ، عليه ان يثبت رغبة في تقديم ما من شأنه دفع عجلة التقدم والرقي في هذا البلد الآمن والتي لا يمكن ان تدور إلا تحت سقف من الهدوء والاستقرار الحقيقي لا المزيف .

إن اعتصامكم وإضرابكم عن الطعام وما جاء به بيانكم الشريف في هذا الخصوص جاء مفاجأة أخرى فاجأتكم بها من يريد ان يفترى على شعب مسالم عظيم ويصفه بما لا يليق ومكانته العالمية والتي استطاع أن يكونها ويوجدها رغم سنوات طوال من المعاناة والصبر .

انتم اثبتتم الإخلاص والانتماء الحقيقي لهذا الوطن الحبيب وضحيتهم في سبيل المناداة بمطالب هذا الشعب المشروعة ، وقلدتم بذلك هذا الشعب العظيم مسئولية الوقوف ورائكم والصبر على خطاكم حتى تتحقق له مطالبه المقدسة، فمعكم معكم لا مع عدوكم هكذا يقولها شعبكم العظيم الوفي في الشارع وفي السوق ، وفي المدرسة وفي العمل وفي كل مكان .

فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري فغير بعيد كل ما هو آت

اللهم ارحم شهدائنا وفك قيد أسرانا ووفق علمائنا وقادتنا انك سميع مجيب الدعاء .

الشبيبة الأحرار النمامة - البحرين

١٩٩٥/١٠/٢٣

## الرابع والعشرون

ارسل طلاب وطالبات جامعة البحرين بياناً تضامنياً مع المعتصمين هذا نصه :

### بسمه تعالى

بيان (٩): طلاب وطالبات جامعة البحرين

(اعتصموا فنحن بخط المطالبة معتصمون)

اثبتت تطورات الاوضاع السياسية في البلاد ما كنا نراهن عليه من وعي الطلبة الجامعيين بأساسيات التحرك الاعلامي والمطلبي ، واحتوائهم على الفهم العميق لوظيفة الموقع الجامعي في التعبير عن المكتسب الشعبي والصوت الجماهيري ، وذلك ضمن منهج العمل السياسي الهادئ وتحت عنوان المعاوضة الشعبية في خط المطالبة بالحقوق الشرعية والدستورية ، اعتماداً على محور التفاوض الجدي ومنطق الحوار المعترف به لدى الاطراف التفاوضية، وفي الوقت الذي راهن فيه البعض على انزياح المسيرات الطلابية عن المسار العقلاني واحتمال انزوائها في خانة العنف والفوضى فأن طلاب وطالبات جامعة البحرين اثبتوا سذاجة ذلك الرهان وكشفوا للعيان ( الموقع الطبيعي) الذي اتكأ عليه الطلبة فيما يؤكد الفهم الوطني والعمل من اجل المصلحة العامة للشعب من خلال طرح استشرافات حوارية هيكلية القاعدة السياسية والاقتصادية للبلاد، وقد حاز الاسلوب الحضاري للمسيرات الجامعية تقدير اوساط اكاديمية وحقوقية عديدة .

وتعبيراً عن تلك النزعة الحوارية في لغة العمل الجامعي فقد دعم الطلبة الجامعيون مبادرة الرموز الشعبية الهادفة الى اعادة الوضع الطبيعي للبلد وفقاً لأرضية الاستجابة لمطالب الشعب السياسية كما مثلتها العريضة الشعبية بعام ١٩٩٤ م ، وساند الجامعيون اصحاب المبادرة الحوارية في السعي نحو تأكيد النهج السلمي وتأصيل الرؤية الحوارية من خلال اللقاءات الطلابية مع بعض رجالات الشعب المخلصين .

إلا ان الجميع كما الطلبة تفاجئ بتلك الجهات الرسمية في تنفيذ بنود الاتفاق وممارسة عدة خطوات استفزازية شكلت حرقاً ونقصاً واضحاً لمشروع المبادرة التي طرحته المعارضة الشعبية وهي في السجن ، وقد أدت تلك السياسة الحكومية الى تشنج شعبي شديد ، برزت معالمه في مواقع مجتمعية مختلفة ، وخوفاً من انفجاره بحسب لغة

الشارع وانفلاته عن السيطرة ، فقد بادر اصحاب مشروع الحوار الى اعلان الاعتصام السياسي والاضراب عن الطعام ، كخطوة سلمية حكيمة تهدف لفت انتباه السلطة إلى واقع السخط الشعبي نتيجة نقض العهد المبرمة أمنياً وسياسياً واططار القيادة السياسية ضرورة التدخل المباشر لمعالجة الوضع الامني بتلبية المطالب التي حواها بيان القادة المعتصمين .

وطلاب وطالبات جامعة البحرين في الوقت الذي يدعون فيه ابناء الشعب العظيم الى التزام الهدوء الحذر فإنهم يرفعون كل آيات الولاء وشعارات التضامن مع العلماء والاساتذة المعتصمون في مجلس العلامة ، أملين من القيادة العليا ان تقدر هذه الخطوة الجريئة ، ونرفع شعار: بالروح والمناصرة نفديك يا مبادرة

طلاب وطالبات جامعة البحرين

١٩٩٥/١٠/٢٤ م

ندعو طلاب وطالبات جامعة البحرين للمشاركة الفعالة في الاعتصام والاضراب عن الطعام يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/١٠/٢٦ تضامناً مع اصحاب المبادرة المجاهدين ، وذلك في جامع الامام زين العابدين (ع) - بني جمرة الوقت من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة ١١ ظهراً .

## الخامس والعشرون

ما زالت رسائل التأييد تفتد الى المعتصمين في منزل سماحة الشيخ عبد الأمير الجمري وفيما يلي نص الرسائل التي وصلت هذا اليوم .  
١ - رسالة من أهالي الشاخورة هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لمن الفخر والاعتزاز ان تحظى الأمة بشخصيات كأمثال الأخوة العلماء والأساتذة الافاضل القائمين على المبادرة الذين ضحوا ولا زالوا يضحون من أجل أن تنال هذه الأمة المسلوبة حقوقها عزتها وكرامتها من خلال امتيازهم بالعلم والحكمة والإخلاص ، وتبقى الأمة عاجزة عن الإيفاء لهؤلاء المخلصين مهما قدمت لهم من تضحيات ، وها نحن نرى اليوم ومن منطلق تحرك سلمي تأريخي وحضاري ، يقدمون على خطوة حساسة وجريئة متمثلة في صمودهم بالإضراب عن الطعام وذلك من أجل تجنيب البلاد الرجوع إلى الأزمة من جديد.

ونحن هنا وفي ضوء الوضع الراهن الذي تمر به بلادنا العزيزة البحرين وانطلاقاً من التكيف الشرعي والمسئولية الوطنية نعلن نحن أهالي قرية الشاخورة تضامناً مع الأخوة المعتصمين والمضربين عن الطعام في مجلس سماحة العلامة الشيخ الجمري . ونحن نضع أنفسنا قيد أوامر الاخوة المعتصمين القائمين على المبادرة ملتزمين بالهدوء التام . ونحن أيضاً وانطلاقاً من الحس الديني والوطني ، ندعوا جماهير الشعب بجميع طوائفه وتوجهاته المذهبية والوطنية إلى التضامن مع الأخوة المعتصمين .

معكم معكم يا علماء معكم معكم يا علماء

أهالي الشاخورة

١٩٩٥/١١/١٢٥

٢ - رسالة من الشبيبة الأحرار هذا نصها :

## فمعكم معكم لا مع عدوكم

فرصة ذهبية

تطمع الكثير من الحكومات وتحاول جاهدة تجنيب بلادها أدنى حالات عدم الاستقرار والأمن والطمأنينة فتبدل في ذلك المساعي الكثيرة والحثيثة لخلق أرضية صلبة تستقر عليها حياة شعوبها مؤمنة بضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة والتي تظهرها بقدر المستطاع حكومة حضارية تؤمن بما يؤمن به المجتمعات والدول المتحضرة فتشرع القوانين وتضع الدساتير مراعية بذلك القواعد الثابتة القائمة عليها مجتمعاتها سواء كانت هذه القواعد دينية أو حضارية أو إقليمية، وتحاول بالتالي اقناع شعبها بالعمل بهذه القوانين والدساتير.

إلا أننا هنا في وطننا البحرين نرى عكس ذلك تماماً نرى أن الشعب يحاول جاهداً وبكل الوسائل السلمية المتاحة له إقناع الحكومة بالدخول في حوار وطني يؤدي بالتالي إلى قناعتها بتطبيق دستورها المعطل ، عجباً ، يحاول الشعب بجميع فئاته وانتماءاته الدينية والسياسية إقناع الحكومة بضرورة ذلك وهي في المقابل تصر على أن تبدو للعالم أجمع بأنها داعية عنف واستبداد .

فهل للحكومة أن تستغل هذه الفرصة الذهبية ألا وهي إصرار شعبها على التمسك بالمبادرة والتي من المؤمل أن تخرج البلاد من أزمة تعصف بها من أوائل ديسمبر ١٩٩٤ ؟

هذا سؤال يطرحه كل مواطن ومقيم على هذه الأرض الطيبة وذلك بعد أن أتضح للجميع نوايا القائمين على المبادرة خاصة بعد دخول إضرابهم عن الطعام يومه الثالث وكذلك اتضحت نوايا الحكومة .

فاغتنموا الفرص فإنها تمر مر السحاب

اللهم ارحم شهدائنا الأبرار وأيد ووفق علمائنا العاملين وأرجع غربائنا وفك قيد أسرانا انك سميع مجيب الدعاء .

المنامة - البحرين .

الشبيبة الأحرار

## السادس والعشرون

١ - رسالة من سماحة السيد علوي الغريفي هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾

صدق الله العلي العظيم

انطلاقاً من واجبنا الشرعي وتكليفنا الالهي ، فاننا ننصح الحكومة الموقرة بان تقي بما اخذته على نفسها من معاهدة ، وبما وعدت به أصحاب المبادرة الذين تعهدوا معها على اخراج البلاد من أزمتها التي عصفت بها في الآونة الأخيرة .  
واننا نؤكد ان المخرج الوحيد لهذه الأزمة هو الحوار الجاد وتنفيذ بنود المبادرة بشقيها الأمني والسياسي . وذلك لكي لا تعود الامور كما كانت عليه من انفلات الزمام وتدهور الاوضاع .

واننا على ثقة تامة بأهلية القائمين على المبادرة من العلماء الافاضل والاساتذة الكرام نظراً لما يتصفون به من إيمان واحلاص لوطنهم وشعبهم العظيم، كما ندعو الاخوة المؤمنين بالتزام الهدوء التام والالتفاف حول اصحاب المبادرة لتفويت الفرصة على المغرضين الذين يصطادون في الماء العكر .  
ونسأل الله العلي القدير ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح .

السيد علوي الموسوي الغريفي

النعيم

٢ جمادى الثاني ١٤١٦ هـ

الموافق ٢٦/١٠/١٩٩٥

٢ - رسالة من سماحة السيد جواد الوداعي هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

السلام عليكم أيها الأخوة المؤمنون ورحمة الله وبركاته وبعد:

انطلاقاً من واجبي الشرعي ونظراً للظروف الراهنة التي تعيشها البلاد ، فقد رأيت أنه من الضروري التأكيد على بعض النقاط الهامة وهي :

**أولاً -** لقد وعدت الحكومة باطلاق سراح السجناء غير المحكومين رغبة منها في اعادة الهدوء العام الى البلاد ، وقد قامت بالفعل باطلاق سراح اعداد من السجناء ، مما ادى الى تهدئة الاوضاع في البلاد . لذا يجب على المسؤولين اطلاق سراح باقي السجناء غير المحكومين، واعادة المبعدين الى وطنهم ، والنظر في قضايا المحكومين ، محافظة على الامن العام. كما نطالب الحكومة بفتح باب الحوار مع ممثلي الشعب ، ليتسنى لهم طرح آرائهم التي لا يبتغون بها إلى رفعت هذا الوطن وتقدمه .

**ثانياً -** ان ثقتنا الكبيرة بالأخ سماحة العلامة الشيخ عبد الامير الجمري حفظه الله ، وبما يقوم به في سبيل اعلاء كلمة الله ، وانطلاقاً من علمنا بتحكيمة للموازن الشرعية في كل تحركاته ، فإننا نعلن عن تأييدنا للاعتصام الذي يقوم به فضيلة الشيخ وزملائه الاساتذة الافاضل ، وندعو الله ان يوفقنا وإياهم لتحقيق مطالب الشعب العادلة .

**ثالثاً -** لقد كنت أدعو الشعب وما زلت الى التمسك بجبل الله والى الوحدة ، ونبذ الخلافات التي تضعف من شأنهم ، عملاً بقول الحق تعالى ذكره ﴿ واعصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ . واعدد مؤكداً ان عليهم جميعاً تحكيم العقل ، والابتعاد عن كل ما يسيء الى قضيتهم الرئيسية وهي تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء .

أسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حرر في يوم الخميس الأول من جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ

جواد الوداعي

٣ - رسالة من سماحة الشيخ عيسى قاسم هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الكريم وآله الطيبين الطاهرين .

السلام على الأخوة المؤمنين في بحرين الاسلام والايمان .

وبعد: فأحبي الأخوة المعتصمين في المجلس العامر لسماحة الشيخ عبد الأمير منصور الجمري من الأعراء الفضلاء المشايخ والاساتذة المحترمين وعلى رأسهم سماحة الشيخ الجمري حفظهم الله جميعاً ، وأحبي التفاف الشعب الكريم بهم ودعمه اليهم في اعتصامهم هذا وفي كل خطوة يخطونها في سبيل الله ومن أجل الشعب ، مؤكداً على قيمة الاعتصام بما يعبر عنه من إصرار على المطالب الشعبية العادلة وعدم التخلي عنها لمكان قيمتها وضرورتها ، واثقاً بأن سلسلة الخطى عند الأخوة - وهم أهل لذلك - ستأتي مدروسة حكيمة منسجمة دائماً مع الموقف الشرعي والمصلحة الاسلامية والشعبية العامة ، منبهاً على أن خطوات الشعب ينبغي أن لا تتقدم خطوات الأخوة في الاطار المذكور ولا تتراخى عنها.

والمطالب الشعبية التي لا يحيد عنها صارت متمثلة في قضايا ثلاث لا يسع التنازل عن شيء منها : إطلاق السجناء محكومين وغير محكومين ، والاعتراف بحق العودة فعلاً لمبعدين والممنوعين من وطنهم وديارهم ، والمجلس الوطني المنتخب انتخاباً حرّاً ، والذي يمثل في الظروف الراهنة الضمانة العملية الوحيدة لحياة سياسية أقرب إلى العدل والأمن والاستقرار .

ولا بد للحكومة من ان تقدر للاعتصام عقلايته وحكمته وما يرمز اليه في جو الغليان من ميل للغة الحوار الجاد والفاعل ، وأن تقدر هذا الالتفاف الشعبي الهائل بالاعتصام والمعتصمين ، وأن تلتفت إلى ما تعنيه المطالب الشعبية الثلاثة المذكورة من ضرورة للأمن والاستقرار ، وإيجابية ضخمة تصب في مصالح الوطن وتقدمه .

وإني لأهيب بالأخوة المؤمنين جميعاً لترك أسباب الفرقة والخلاف وتوحيد الصفوف لقضية المطالب الشعبية العادلة مع كف الألسن والأيدي عن كل ما يضرُّ بوحدة الصف ، ويضعف الكلمة.

وإني لا ارضى لوعي الاخوة المؤمنين إلا ان تكون كرامة العلماء ومنزلتهم فيهم محفوظة ، ولا ارضى لمكانة الأجلة العلماء إلا ان يكون دعمهم لآخوانهم وبناتهم البررة المعتصمين ، واسنادهم لقضية المطالب العادلة في المقدمة .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عيسى أحمد قاسم

قم المقدسة ٢ جمادى ٢ ١٤١٦ هـ

٤ - رسالة من علماء البحرين في الخارج هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الكرام البررة

أيها الجمري الشجاع

أيها المشايخ والسادة الأوفياء

أيها المعتصمون الأبطال

السلام عليكم

حيا الله نفوسكم الأبية الصادقة مع الله ومع الأمة

حيا الله صمودكم وشجاعتكم وإيثاركم

صدعتم بالحق ودخلتم السجن رافعي الرؤوس.. وخرجتم أباة أحرارا ..

ووقفتم باعتصامكم هذا الموقف الصعب الذي رفعتم به كلمة الحق وبلغتموها إلى أقطار

الدنيا.. راجين بذلك نصره دين الله وعزة المستضعفين ، غير آبهين بما تلقون من

المكاره ، فالله يتولاكم بنصره وتأييده ، وتقبل منكم هذه الخدمات الجليلة .. فقد

صدقتموه فصدقكم ونصركم بهذا الشعب الوفي الذي وقف معكم في السراء والضراء

.. في كل أدوار عملكم السياسي الشريف الذي لا تريدون من ورائه إلا إحقاق الحق

وشيوع العدل والانتصاف لكل أبناء الشعب .

لقد ضربتم المثل الأعلى في الإخلاص والتفاني من أجل أهدافكم النبيلة المتمثلة

في المطالب الشعبية التي قدمتموها إلى الحكومة ، وإن محاولة الحكومة الالتفاف على

هذه المطالب وعدم الاستجابة إليها لن يزيد الوضع إلا تأزماً ولن يؤدي بالتالي إلا إلى

القهر واحتقار المواطنين واضطراب الأمن ، وشيوع الفوضى في بلدنا الطيب .  
إننا نقف معكم في خندق الصمود والاصرار على تلبية مطالب الشعب  
البحريني كاملة ..

ونخططكم علماءً بأن فضلاء وطلاب الحوزة العلمية البحرينية في قم المقدسة قد  
قرروا مشاركتكم في الاعتصام غداً الجمعة ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً .

سيروا والله معكم

﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾

### علماء البحرين في الخارج

قم المقدسة

١ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

٢٦ / أكتوبر / ١٩٩٥

٥ - رسالة من مدرسي وطلبة الحوزة العلمية في البحرين هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ان اريد إلاّ الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلاّ با الله عليه توكلت وإليه

أنيب﴾ صدق الله العلي العظيم

إن خطوة أصحاب الفضيلة العلماء والأساتذة الكرام بالاعتصام والإضراب عن  
الطعام من أجل أن تفتح الحكومة باب الحوار مع هذا الشعب المسالم ليعيش الجميع  
متضامنين ومتحابين هي خطوة حضارية للغاية ، وحيث أن الحكومة وحتى ساعة  
إصدار هذا البيان لم تستجب للمطالب المشروعة مع أن الهدوء قد عاد إلى البلاد ولم  
يعكر صفوه إلا تخلف الحكومة عن تنفيذ المطالب التي رفعها المعتصمون المضربون عن  
الطعام ، فإننا وتضامناً مع هذه الخطوة السلمية الحضارية الهادفة إلى مصلحة البلاد  
والحيلولة دون عودة الأزمة من جديد، نعلن اعتصامنا وإضرابنا عن الطعام في هذا اليوم  
الخميس الموافق ١٠٢٦ / ٩٥١١ م في جامع الإمام زين العابدين (ع) في بني جمرة من  
الساعة السابعة صباحاً وحتى الحادية عشر مساءً مناشدين الهيئات السياسية والجمعيات  
الحقوقية وملوك وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي خاصة التدخل بطريقة النصح لما فيه

صالح الشعب والحكومة الذي هو في الحقيقة صالح شعوب وحكومات دول مجلس التعاون عموماً ، وإننا لنأمل أن تستجيب الحكومة لمطالب الشعب العادلة على طريق الحوار الجاد لحل جميع القضايا العالقة بما يعود على البحرين بالأمن والاستقرار والازدهار الشامل ، مذكّرين بالمطالب التي رفعها المعتصمون المضربون عن الطعام وهي كالاتي :

- ١ - الإفراج عن كافة المعتقلين غير المحكومين وتوقيف المحاكمات .
- ٢ - السماح للأشخاص الذين منعوا من دخول البلاد بسبب تفجر الأحداث بالعودة إلى الوطن .
- ٣ - الاعتراف الرسمي بالحوار .
- ٤ - وضع الترتيبات اللازمة للحوار في المسائل السياسية وفي مقدمتها المسائل الآتية :

- أ - المحكومون في الأحداث .
- ب - المبعدون السياسيون .
- ج - البرلمان .

مدرسوا وطلبة الحوزة العلمية في البحرين

٦- رسالة تأييد للمعتصمين من أهالي المنامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة فضيلة الشيخ عبدالامير الجمري حفظه الله

اصحاب الفضيلة المشايخ والاساتذة المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾

لقد اكدتم منذ بداية تجدد المطالبة باعادة العمل بدستور البلاد وعودة المجلس

الوطني (البرلمان) على اخلاصكم لبلدكم البحرين وحرصكم على وحدة ابناءه وما فيه

الصالح العام للجميع .

وان الكلمة الصادقة والمسؤولة التي انتهجتموها منذ تحملكم امانة المطالبة

السلمية المتحضرة ما تزال موضع التقدير والاحترام من مختلف فئات شعبنا ، وهو ما يجعلنا اليوم نجدد مساندتنا وتضامننا معكم في الخطوة الموقفة منذ يوم الاثنين الماضي بالاعتصام والاضراب عن الطعام ، داعين الله العلي القدير ان يوفقكم ويثيبكم خيراً فيما تتحملونه تجاه شعبنا المظلوم .

واننا في الوقت الذي نقدر فيه حرصكم المستمر على امن البلاد ودعوتكم الى الهدوء فاننا ايضاً ندعوا الحكومة الى الاستجابة الفورية للمطالب المشروعة التي اشتمل عليها بيانكم المعلن يوم الجمعة الموافق ٢٠/١٠/١٩٩٥ م . وتجنيب الوطن والمواطنين اخطار تفجر الاحداث مرة اخرى .

ان التجربة الميدانية قد زادت شعبنا اصرارا وتمسكاً بحقوقه العادلة ، واثبت ان وعيه ضماناً بتشخيص المخلصين والوفياء له من غيرهم .

ثبتكم الله بالقول الثابت وايدكم بنصره  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اهالي المنامة / العاصمة

يوم الخميس ٢٦/١٠/١٩٩٥م

## السابع والعشرون

١- رسالة من علماء و طلبة الحوزة العلمية البحرانية في قم المقدسة هذا نصها :

بسمه تعالى

ان الخطوة المستولة والشجاعة التي اتخذها العلماء الأفاضل والأساتذة المحترمون أصحاب المبادرة وفقهم الله تعالى في اعلان اعتصامهم واضرابهم عن الطعام احتجاجاً على تنكّر الحكومة للاتفاق المبرم بينها وبينهم وسعياً لتحقيق المطالب الشعبية العادلة ، هي خطوة مباركة وموفقة باذن الله تعالى . ونحن بصفتنا مواطنين مخلصين لهذا الوطن العزيز - البحرين - نعلن مساندتبا ودعمنا المطلق لهذه الخطوة ونذلل على دعمنا وصدق مساندتنا باعلاننا الاعتصام في هذا اليوم تضامناً مع الاخوة العلماء والاساتذة المعتصمين هناك ونشد على أيديهم كما نطالب الحكومة بالاستجابة السريعة لمطالب الشعب الحقّة والعادلة ، لأنها المخرج الوحيد لحل الأزمة .

وندعوا كافة ابناء الشعب المجاهد الى الالتفاف حول العلماء - أصحاب المبادرة - والإصرار على نيل الحقوق المشروعة ، كما ندعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع وأن ينصر شعبنا المظلوم .

علماء وطلاب الحوزة العلمية البحرانية

قم المقدسة

٢ جمادى الثاني ١٤١٦

١٩٩٥/١٠/٢٧

٢- بيان من المعتصمين في مجلس سماحة الشيخ عبد الامير الجمري هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العظيم :

ان الموقف التضامني الواحد لجميع أبناء الشعب بعلمائه ومفكره ووجهائه الذي ابرزه الحضور الجماهيري الحاشد نساءً ورجالاً أمام مكان الاعتصام والوفود الممثلة للقوى والمدن والهيئات والبيانات التي أصدرها العلماء والمفكرون والهيئات والقوى السياسية من الداخل والخارج والمظاهرات التضامنية الأخرى كالاعلانات التي شملت جميع القرى والمدن للاعتصام والاضراب عن الطعام في المساجد والجوامع والمآتم ونشر السواد ومظاهر الحداد بدلاً من الزينة ومظاهر الأفراح هي محل فخرنا وتقديرنا وثقتنا الغالية بشعبنا العظيم المعطاء الذي عرف المطالبة بحقوقه المشروعة بأساليب سلمية ودستورية حضارية وهي محل احترام وتقدير كل المخلصين من العالم ، وان هذا الموقف التضامني الموحد لجميع ابناء الشعب يضع حكومة البحرين الموقرة أمام مسؤوليات وطنية تاريخية في علاقتها مع شعبها العظيم المسالم .

أيها الشعب العظيم المسالم :

ان الخطوة التي أقدمنا عليها لم تكن موجهة للنيل من الحكومة الموقرة أو التحدي لها وانما هي خطوة سلمية حضارية استمدت من اجل الامسك بازمة الامور بعد ان اوشك الشارع على الانفلات نتيجة الاستياء الشديد ازاء التوقف في عملية الافراج عن المعتقلين غير المحكومين كما اتفق عليه القائمون بالمبادرة والحكومة وزاد الأمر سوءاً اجراء المحاكمات التي أثارت المشاعر واحيت الماضي بكل جراحاته ومآسيه وآلامه بعد ان حاول أبناء الشعب نسيان الماضي وتطلعوا الى المستقبل المشرق في ظل الحوار الجاد بين ممثلي الشعب والحكومة وتهدف هذه الخطوة الى لفت انتباه الحكومة ولا سيما القيادة السياسية العليا الى خطورة الوضع الساخن الذي يوشك على الانفجار في الساحة لتتخذ قرارها الحاسم المسئول لمنع تفجر الازمة من جديد ، فالاعتصام والاضراب عن الطعام خطوة سلمية حضارية جاءت من اجل مصلحة الوطن والمواطنين وتعزيز العلاقة الصحيحة بين الحكومة والشعب ، واننا ماضون في خطواتنا المتمثلة في الاعتصام والاضراب عن الطعام ومنتظرون لجواب القيادة السياسة في الدولة ، وانه

لجواب تأريخي يعكس نظرة حكومة البحرين لشعبها ونمط العلاقة التي تطمح اليها مع هذا الشعب في وقت تتسلط فيه الاضواء الكثيفة الكاشفة على هذه الارض من جميع العالم ، وان موقفا سوف يبقى في خدمة قضية شعبنا ومسيرة الوطن الحضارية المتصاعدة في ظل تماسك شعبنا ووعيه الاسلامي الحضاري والبحث عن علاقة أفضل بين الشعب والحكومة في دولة البحرين ودول العالم تخدم حركة التنمية والازدهار على قاعدة ثابتة من الامن والاستقرار الدائمين مؤكدين لكم بأنه لا قلق على حياتنا رغم اننا قد جعلنا ارواحنا رخيصة في خدمة شعبنا العظيم ووطننا الغالي .

### أيها الشعب العظيم :

نجاح الخطوة التي أقدمنا عليها وهي الاعتصام والاضراب عن الطعام يتوقف على مدى نجاحكم في المحافظة على الهدوء والاستقرار ، وبحق فإنكم قدمتم مثالا عالياً من وعيكم والتزامكم بما فيه مصلحة الوطن والمواطنين بالتزامكم الهدوء في ظل حضور جماهيري حاشد متفجر بالحماس ، وثقتنا فيكم أن تبقوا على ذلك أبداً لا سيما في الوقت الراهن متضرعين الى الله أن تستجيب الحكومة لمطالب شعبنا للبدء من صفحة جديدة في تأريخنا المجيد .

والى مزيد من التقدم والازدهار لوطننا الغالي

المتصمون والمضربون عن الطعام

مجلس الشيخ عبد الأمير الجمري

## الثامن والعشرون

١- رسالة من سماحة الشيخ عبد الحسين السري هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أيها الاخوة الأعزاء: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان من أهم التعاليم التي يدعو إليها الإسلام الحنيف هي وحدة الصف والكلمة وعدم التناؤد والفرقة . ولا ريب أن الوضع الراهن للبلاد في أمس الحاجة الى الوحدة بين جميع فئات الشعب .

وانطلاقاً من واجبي الشرعي فإني أهيب بشعبنا الكريم أن يسعى الى الوحدة والالتفاف حول رموز المبادرة من العلماء الأفاضل والأساتذة الكرام ، والالتزام بجميع توجيهاتهم لكي يتمكنوا من الاستمرار في الحوار الجاد الهادئ مع الحكومة لاجراج البلاد من المأزق الخطير الذي تمر به .

وأود التأكيد على جميع الاخوة المؤمنين على ضرورة الالتزام بالهدوء التام وعدم اثاره القلاقل والتقييد بالأوامر الشرعية ، لئلا ينفلت الزمام من يد الاخوة القائمين على المبادرة مما قد يؤدي الى نتائج وخيمة لا يحمد عقباها .

ونحن على ثقة تامة بأن فضيلة الشيخ عبد الامير الجمري (حفظه الله) والاخوة الكرام يسرون وفق الموازين الشرعية في جميع توجيهاتهم ، وثقتنا بهم كبيرة في المطالبة بحقوق الشعب بالطرق السلمية من أجل صالح إسلامنا الحنيف وتقدم ورفعة وطننا العزيز وشعبنا الكريم .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الحسين السري

٤ حمادى الثاني ١٤١٦ هـ

١٩٩٥/١٠/٢٨ م

٢- اصدر المجمع الوطني الشعبي بياناً تضامنياً مع المعتصمين هذا نصه:

**يا أبناء شعبنا العظيم :**

لقد أثبتتم للعالم بوقفكم التضامنية الشجاعة مع المعتصمين السبعة المضربين عن الطعام وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبد الأمير الجمري ، إنكم شعب متحضر وإنكم دعاة حوار وأصحاب مطالب حقيقية وعادلة ومشروعة بكل المقاييس والأعراف الدينية والوطنية والقومية والإنسانية ، ووقف العالم مذهولاً لوقفكم الحضارية وانحسرت في زاوية ضيقة كل الإشاعات والتحرشات الإعلامية البائسة التي ما انفكت تحاول وصفكم بالمخربين والإرهابيين ودعاة فتنة طائفية .. لستم مخربين وقد ضرب أبناءكم بالرصاص وهم يسرون في مسيرات سلمية تنادي بحق دستوري مكفول ومصداق عليه من قبل الأمير ، وكيف تكونوا مخربين وقد انتهكت حرمان مساجدكم وكسرت أبواب بيوتكم .. فهل المطلوب منكم مع هذه الأفعال التصفيق لها أو الإقتداء بالمثل القائل (من ضربك على خدك اليمين فأدر له خدك الأيسر) ، إن سلوك مثل هذا التصرف ليتنافى مع أبسط مقومات رد فعل الدفاع عن الكرامة إذا ما استيحت .

**يا شعبنا العظيم ...** إن استمراركم في تحدي السلطة بالانتهاج الأسلوب الحضاري السلمي المنضبط في الوقفة التضامنية وفي اعتصاماتكم لمن شأنه ان يضع السلطة في مأزق حرج أمام العالم بأسره .. فهي إن لجأت إلى ضربكم تعرت وانفضحت لأنها تضرب شعباً مسالماً يتبع أسلوباً سلمياً في المطالبة بحقوقه المشروعة وان فاوضت قادتكم اعترفت امام العالم بأنهم يشكلون ضغطاً عليها، لذلك نهيب بكم بأن لا تعطوا جهاز الأمن أية فرصة أو حجة لاطهاركم بمظهر دعاة عنف ومخربين ، فإذا ما لجئوا إلى حماقة ضربكم حتى في هذه الوقفة السلمية المتحضرة فعندها لكل حادث حديث ولن يستطيع أحد في العالم لومكم .

**يا أبناء شعبنا العظيم ..** لقد تفانى علماءكم وأساتذتكم ووطنيوكم وضربوا مثلاً في التضحية ونكران الذات مخاطرين بصحتهم وأرواحهم من أجل كل الشعب بجميع فئاته من أجل مستقبل مشرق لأبناء الشعب ، لذا فان تعزيز هذه الخطوة الجهادية تمهيداً للتسريع بإنجاحها يتطلب منكم ما يلي :

أولاً : الوقوف صفاً واحداً إسلاميين ووطنين وعدم الالتفات لكل الاشاعات والمحاولات التي قد تدس لشق الصف الوطني .

ثانياً : نهيب بإخواننا في الصف الوطني تطوير مبادراتهم التضامنية مع المعتصمين الذين أعلنوا عن تأييدهم الكامل لخطواتهم الاعتصامية والاضراب عن الطعام.

ثالثاً : رفع الأعلام السوداء على جميع أسطح المنازل حداداً على المحنة الأليمة التي يمر بها الشعب واحتجاجاً على تجاهل قياداته الإسلامية والوطنية في عدم فتح حوار لإنهاء الأزمة .

رابعاً : الاستمرار في رفع جميع اشكال عرائض الاحتجاج من قبل كل فئات الشعب ، كما نحبي المبادرة الطيبة التي اتخذها بعض العلماء الافاضل بإعلانهم بالسير في ركب المتضامنين مع أبناء الشعب وسائر علمائه المعتصمين ونهيب بالثلة القليلة الباقية بالمشاركة والالتحاق بالركب قبل فوات الأوان، كما نهيب بجميع العلماء عندما يدخل الاسبوع الثاني من الإضراب أن يدخلوا في إضراب مماثل بحيث يفتح كل عالم أو مجموعة من العلماء مجلساً خاصاً به ويضربون عن العمل ، فالمضربون لم يضربوا فقط عن الطعام بل منهم من اضرب عن العمل .

يا أبناء شعبنا العظيم .. ثقوا تماماً بأنكم بخطواتكم هذه تعجلون بساعة الانتصار فما ضاع حق وراؤه مطالب وان الصبح آت لقريب .

المجمع الوطني الشعبي

٢٨ أكتوبر ١٩٩٥

## التاسع والعشرون

رسالة من سماحة السيد عبد الله الغريفي هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مفتوحة

إلى العلامة الشيخ الحمري وصحبه الكرام

سماحة العلامة المجاهد الشيخ الحمري ....

الأخوة الأفاضل المعتصمون ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فانطلاقاً من مسئولية الكلمة ومسئولية الموقف فإنني أبارك بكل اعتزاز خطواتكم الجريئة ، واعتصامكم السياسي الهادف والذي يمثل أسلوباً سلبياً حضارياً في التعبير عن الموقف الفاعل في تحريك الجمود السياسي من أجل تنشيط المساعي الجادة للوصول إلى حل مقبول يحقق للشعب طموحاته وآماله، وللبلد أمنه واستقراره .

إنني أعرب عن التضامن التام معكم ، وكلي ثقة أنكم تملكون من البصيرة والحكمة ما يجعلكم في مستوى القدرة الكبيرة لإدارة الموقف والذي يفرض :

أولاً : الإصرار على حماية مطالب الشعب العادلة والتي يأتي في مقدمتها:

١ - عودة الحياة البرلمانية وتفعيل المشاركة السياسية .

٢ - الإفراج عن جميع السجناء بدون استثناء .

٣ - عودة المبعدين السياسيين بلا شرط .

ثانياً : الإصرار على نهج الحوار السياسي ضمن الصيغة المتحركة المرنة، وبالشكل المفتوح الذي لا ينغلق على الجماهير ، مع التأكيد على ضرورة الاعتراف الرسمي بهذا الحوار .

ثالثاً : الإصرار على تجنب البلد كل الأزمات والتوترات وكل المآزق الأمنية والسياسية من خلال التعاون بين القيادات العلمانية وجماهير الشعب المخلصة لقضيتها وأهدافها .. ومن خلال تفهم السلطة لكل مبررات الأزمة وأسبابها ...

الأخوة الأفاضل المعتصمون :

إنني أؤمن بكل تقدير تلك التأييدات العلمانية الصادقة وذلك الالتفاف

الجماهيري المخلص الذي عبّر عن فهم مسئول لمعطيات المرحلة بكل تفاعلاتها الأمنية والسياسية وأعطى للموقف قوته وصلابته .

وهنا أقول وبكل إخلاص وحب لهذا البلد وأمنه واستقراره ..... إنني آمل من السلطة الموقرة أن تتعامل مع الأزمة بكل حكمة ، بعيداً عن كل الانفعالات الأمنية والسياسية التي لن تزيد الموقف إلا تعقيداً وتأزيماً وتوتراً ، وإن شيئاً من التعقل السياسي هو القادر على الخروج بهذا البلد الحبيب من مأزقه الصعب .

أبتهل إلى الله تعالى صادقاً أن يمنحكم القوة والصحة والبصيرة ..... كما أبتهل إلى الله تعالى مخلصاً أن أجد البلد الحبيب يعيش نعمة الأمن والهدوء والاستقرار ..... وختاماً تقبلوا خالص الحب والتقدير .

أخوكم

عبد الله السيد حسين الغريفي

السيدة زينب (ع) - سوريا

٥ جمادي الآخرة ١٤١٦ هـ

## الثلاثون

١ - رسالة من فنيي وفنيات وزارة الصحة هذا نصها :-

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾

إن المتتبع لحركة الانتفاضة المباركة يدرك ما بلغه الموقف من خطورة نتيجة تجاهل الحكومة وعدم دقة تشخيصها لحركة الواقع في البلاد ، وتغافلها عن الاستجابة للمبادرات السلمية الرامية لتهديم الأوضاع في البلاد والخروج بها من أزمتها العاصفة ، والتي قام بطرحها شيخنا الجليل عبد الامير الجمري والأساتذة الأفاضل ، حيث أثبتت الحكومة الخليفية سوء نواياها ورغبتها في قمع الانتفاضة والقضاء على الأصوات المنادية بحرية المواطن. بما تقدم عليه من أعمال استفزازية تهدف إلى خلخلة الأمن في المجتمع في سبيل إفشال المبادرة السلمية المطروحة ليكون مبرراً لها لنقض الاتفاق المبرم بينها وبين القادة الأفاضل أصحاب المبادرة.

إلا انه وبالرغم من ذلك استطاع قادتنا الأفاضل لما يتمتعون به من حنكة سياسية ونظرة واقعية عميقة مؤزرين بالإرادة الجماهيرية الواعية ان يفشلوا مخططات الحكومة الاستفزازية ، وأن يثبتوا للعالم بأسره حسن نوايا الشعب ورغبته الصادقة في إفشاء العدالة الوطنية بتطبيق الدستور المعطل منذ عشرين عاماً.

وإننا إذ نعلن هذا البيان لنؤكد على كامل تأييدنا لما أقدم عليه القادة الاجلاء من خطوة الاعتصام والإضراب عن الطعام احتجاجاً على موقف الحكومة الراض من لنداءات السلام ، حيث عززت هذه الخطوة المباركة صورة الحركة السلمية لشعبنا الأبوي فلم تترك مجالاً للاشتباه أو عدم الوضوح إلا للمعاند أو مرتزق. ونعلن عن استعدادنا التام لمناصرة القائمين على المبادرة وبذل الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق ونصرة قضيتنا الوطنية . كما إننا نطالب الحكومة بتنفيذ بنود اتفاقها مع القادة أصحاب المبادرة بإطلاق سراح جميع السجناء غير المحكومين وإعادة النظر في الأحكام الجائرة الصادرة بحق المجموعة الاخرى ، وإعادة جميع المبعدين عن أهلهم وذويهم، والمساواة بفتح باب الحوار الجاد مع ممثلي الشعب أصحاب المبادرة حفاظاً على أمن واستقرار البلد ، كما إننا نحث الحكومة من مغبة الاستمرار في نهجها القمعي وابتعادها

عن بنود الاتفاق حيث ان الشعب لم ولن ينسى دماءً أريقت وحرمات انتهكت بأيدي مرتزقة وضمائر ميتة جعلت همها الأكبر ابقاء البلد في حالة من الضعف والوهن حفاظاً على المصالح الشخصية . ونوجه نداءنا لإخواننا وأخواتنا أبناء وبنات هذا الشعب الأبي بضرورة الالتفاف حول قاداتهم والتقيد بتوجيهاتهم السامية السديدة .

تحية إكبار وإجلال للقادة الافاضل :

سماحة العلامة المجاهد الشيخ عبد الامير الجمري

الاستاذ المجاهد عبد الوهاب حسين

واخوانهم المجاهدين

اللهم ارحم شهداءنا الابرار ، وفك قيد اسرانا الاخيار ، وارجع المبعدين عن

الاهل والديار .

فنيو وفنيات وزارة الصحة

م ١٩٩٥/١٠/٣٠

٢ - رسالة من حشد من المهندسين البحرينيين هذا نصها :

### بسمه تعالى

نحن المهندسون البحرينيون المعتصمون في جامع الامام زين العابدين (ع) بقرية بني جمرة ، نعلن عن تضامننا الكامل ومساندتنا لسماحة الشيخ عبد الأمير الجمري والاخوة الاساتذة المعتصمين والمضربين عن الطعام .مجلس سماحته لليوم الثامن على التوالي .إن الخطوة السلمية والجريئة التي أقدم عليها الاخوة بالاعتصام والاضراب عن الطعام تعبر بشكل واضح لا لبس فيه عن التوجه السلمي والمسئول نحو تحقيق الاهداف المشروعة والعدالة لشعب البحرين المسالم وعلى رأسها إعادة العمل بالدستور وعودة الحياة البرلمانية كما نعتبر في الوقت ذاته على سلوك الطرق الحضارية لتحقيق مطالب الشعب التي كفلها دستور البلاد الذي وقع عليه سمو الأمير في عام ١٩٧٣ م .إننا نتوجه بالدعوة مخلصين الى الحكومة الموقرة إلى الاقدام على اتخاذ خطوات إيجابية للخروج من الازمة الحالية التي تعيشها البلاد بإطلاق سراح جميع المعتقلين وفق المحاكمات والسماح، بعودة المهجرين وكافة من حالة الظروف التي سادت في الماضي من عودتهم إلى الوطن وإجراء حوار سياسي جاد من أجل صيانة أمن هذا البلد ودفع عجلة التنمية فيه إلى الامام تحت مظلة حياة نيابية ودستورية . ان قطاع المهندسين وهو القطاع المعني بالتنمية والبناء في هذا البلد لا يمكنه ان يتطور أو يبدع في ظل عدم الاستقرار وغياب المؤسسات الدستورية، لذلك نحن المهندسين من جميع التخصصات العلمية ومن جميع مواقع العمل ومن جميع طوائف وفئات هذا الشعب ندعم ونساند التحرك الدستوري السلمي، وندعوا الحكومة الموقرة باستقبال وفد العريضة الشعبية ليقدم العريضة الى سمو الامير وفتح حوار من أجل اخراج البلاد من أزمتها الحالية ، كما ندعوا جميع فئات هذا الشعب إلى الوحدة ولم الشمل والقضاء على أسباب الفرقة ودعم اعتصام الاخوة وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد الامير الجمري وذلك في سبيل تحقيق المطالب العادلة .

حشد من المهندسين البحرينيين

١٩٩٥/١٠/٣٠

٣- بيان مشترك صادر عن حركة أحرار البحرين الاسلامية ولجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرانية و الجبهة الشعبية في البحرين:

تركزت مطالب الانتفاضة الشعبية الواسعة على اعاءة العمل بالدستور، واعادة الحياة النيابية التي جعلت خلافاً لأحكام الدستور منذ عام ١٩٧٥، بالاضافة للمطالب الآتية المتمثلة في اطلاق سراح جميع المعتقلين والمحكومين السياسيين وعودة المبعدين و ايقاف المحاكمات غير العادلة ، والتجاوب مع المزاج الشعبي العام بضرورة عودة الهدوء والاستقرار الى البلاد على اساس الانفراج السياسي وتلبية المطالب الشعبية .

وبناء على المبادرة الواعية التي تقدم بها عدد من قادة الانتفاضة عندما كانوا رهن الاعتقال ، ادراكا منهم لحقائق الاوضاع في البلاد ، ولدقة المرحلة وخطورة استمرار التفجر السياسي الذي قد يؤدي الى استمرار العنف المقابل لعنف السلطة المفرط وانفلات زمام الامور ، بحيث يصعب على السلطة وعلى قادة المعارضة الامساك به من جديد ، ودخول البلاد في دوامة العنف التي لايمكن لأحد التكهن بالمدى الذي ستصل اليه ، فقد توصل الطرفان : بعض قادة المعارضة، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الأمير الجمري والحكومة ، ممثلة في وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ومدير الشرطة والأمن العام ومخبرات أمن الدولة اللواء ايان هندرسون ، إلى اتفاق أممي يتم بموجبه تهدئة الاوضاع مقابل تعهد الحكومة بإطلاق سراح جميع المعتقلين غير المحكومين بحلول ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٥ ، والدخول بعد ذلك في حوار سياسي مع السلطة السياسية في البلاد لتحقيق مطالب الشعب المتمثلة اساسا في عودة الحياة النيابية بعد تفعيل الدستور واطلاق سراح المحكومين ووقف المحاكمات وعودة المبعدين.

لكن حكومة البحرين بدأت الاخلال بالتزامها منذ الخطوة الثانية من المرحلة الأمنية والمتمثلة باطلاق سراح الأستاذ عبد الوهاب و ١٥٠ معتقلا آخرين، فقد أخرجت الحكومة اطلاق سراح الأستاذ عبد الوهاب وامتنعت عن اطلاق سراح الآخرين ، واقتصرت في تنفيذ المرحلة الثالثة على اطلاق سراح الشيخ عبد الأمير الجمري وعشرات قليلة من المعتقلين.

وبذلك جرت حكومة البحرين بوضوح عن خرقها للإتفاق وامتناعها عن السير في تنفيذ بقية بنوده ، بل إنها راحت تصعد مواقفها المضادة بشكل استفزازي حيث

فتحت من جديد ابواب محاكم أمن الدولة فقدمت عددا من المعتقلين، ومن بينهم قصرا الى هذه المحاكمات غير العادلة معتمدة على ادلة (الاعترافات) المنتزعة تحت التعذيب ، حيث أصدرت بحقهم أحكاما جائرة على وجه السرعة ، كما شنت حملة اعتقالات جديدة وأعدت نشر قوات مكافحة الشغب في مختلف مناطق البحرين بكثافة ، وشدت من انتهاجها سياسة التمييز الطائفي البغيض ، خصوصا في التوظيفات الأخيرة، وعمدت مؤخرا الى فصل عدد من الشخصيات الوطنية ، وخصوصا من النساء ، من أعمالهم كالدكتورة منيرة فخرو ، الأستاذة في جامعة البحرين، وعمدت الى مضايقة الكثيرين من نشطاء الحركة الشعبية من أجل الدستور والديمقراطية .

ان كل ذلك الدلائل تؤكد ان السلطات مصرة على الاستمرار في نهج المواجهة واعتماد اسلوب العنف والقوة لحل الأزمة.

وهكذا فان حكومة البحرين تدخل البلاد من جديد في مرحلة حرجة ودقيقة اذا لم يتم تداركها ، فانها ستؤدي الى انفجار الاوضاع من جديد.

اننا نؤكد قبل كل شيء ان شعب البحرين الذي تحمل ما تحمل من قتل وتعذيب وعنف مبالغ فيه في الشوارع والمنازل وتجاه النساء والشيوخ والأطفال واستمرار حجز المئات من المواطنين في السجون والمعتقلات سيظل ينبذ أي مشروع طائفي بغيض، ولن يتخلى بأي شكل عن وحدته الوطنية التي تجسدت في حركة الجماهير الدستورية الموحدة وفي التقاء ممثلي مختلف قواه السياسية والاجتماعية والشخصيات الوطنية الداعية للديمقراطية لتبني برنامج نضالي سلمي دؤوب من اجل تحقيقها واصرارها على الارتفاع بمستوى التعاون والتضامن فيما بينها لبلوغ أهدافه المشروعة ، ان تلك الوحدة هي ما يشكل سلاح شعبنا الأمضى في مواجهة التحديات الكبيرة ، كما لن يتخلى شعبنا أبدا عن مطالبه العادلة التي تضمنتها العريضة الشعبية التاريخية بعودة الدستور والبرلمان ، وما تبعها من عرائض وبيانات عبرت عن مواقف رجال الدين والوطنيين الديمقراطيين والنساء ومختلف المنظمات والقوى السياسية والاجتماعية والمهنية في البحرين ، والتي وجدت تفهما وتعاطفا كبيرين من قبل الرأي العام المحلي والخليجي والعربي والعالمي.

ويود طرفا هذا البيان التأكيد على ان رهان السلطة على عامل الزمن للتوصل

من تحقيق المطالب العادلة والاستعداد لمزيد من المواجهة العنيفة ضد أبناء الشعب لن يؤدي الا الى مزيد من تدهور الاوضاع وتعقيدها وصولا الى طريق مسدودة لا يعرف أحد كيفية الخروج منها.

كما يؤكدان ان التجربة قد اثبتت بما لا يقبل الدحض ان سياسة اخافة المواطنين بالقتل والتعذيب واستمرار الاعتقال لن تجدي في اطفاء الارادة الشعبية العارمة من أجل اعادة الحياة الدستورية والنيابية والاقرار بحقوق الانسان في البحرين ، فالزمن ذاته أصبح يحمل كواحدة من أهم سماته العالمية ، احترام حقوق الانسان وانتشار الديمقراطية ، وهو المبدأ الذي جرى تأكيده في البيان الختامي لاحتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة، والذي وافقت عليه حكومة البحرين أيضا .

اننا في الوقت الذي نوكد فيه تضامننا مع المعتصمين عن الطعام ، ونؤيد دعوتهم لأبناء شعبنا ، الذين ابدوا وعيا وروحا نضالية عاليتين ، التزام الهدوء وفسح المجال أمام المساعي السلمية واستئناف الحوار للخروج من المأزق، نطالب حكومة البحرين بأن تتخلى عن نهجها الخطر ، وتتجاوب مع الإرادة الشعبية، لتبعد فرص انفجار الوضع من جديد ، فمسئولية الوضع الناشئ الآن تتحمله السلطات وحدها كما انها وحدها أيضا القادرة على تداركه .

لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني

البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين

حركة أحرار البحرين الاسلامية

١٩٩٥/١٠/٣٠

أحداث شهر نوفمبر ١٩٩٥ م

## الاول

انهى المعتصمون المضربون عن الطعام هذا اليوم اضرابهم وأصدروا بياناً بهذا

الشأن هذا نصه :

### البيان الختامي للمعتصمين والمضربين عن الطعام

بسمه تعالى

أيها الشعب العظيم المسلم :

انطلاقاً من حرصنا على إعطاء الصورة الأمينة الكاملة لشعبنا حول تطورات الموقف في كل قضية من قضايا شعبنا في مسيرته الحضارية الصاعدة، فإننا نقدم اليكم في هذا البيان صورة دقيقة عن قصة الحوار مع الحكومة وحيثيات الخطوة التي باركها الله تعالى وهي خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام. لقد بدأنا الحوار مع الحكومة الموقرة ممثلة في القيادة الأمنية من داخل السجن في الاسبوع الثاني من شهر ابريل عام ١٩٩٥ بخصوص الخروج بالبلاد من أزمتها على اساس ان نقوم نحن بالدعوة الى الهدوء وبذل المساعي لتحقيق ذلك بالتعاون مع كل المخلصين من أبناء الوطن في الداخل والخارج ، وتقوم الحكومة الموقرة بتقديم الدعم والمساندة وخلق الأرضية الصالحة لتقبل الشعب لهذه الدعوة . وقد استمر الحوار حتى شهر أغسطس من نفس العام حيث التقى سماحة الشيخ عبد الامير الجمري والاستاذ حسن المشيمع من القائمين على المبادرة في مكتب سعادة وزير الداخلية بحضوره وحضور مدير مكتبه ووزير العمل عبد النبي الشعلة وفضيلة الشيخ منصور الستري رئيس محكمة الاستئناف العليا الشرعية الجعفرية وفضيلة الشيخ أحمد العصفور وكيل محكمة الاستئناف العليا الشرعية الجعفرية وفضيلة الشيخ سليمان المدني عضو محكمة الاستئناف العليا الشرعية الجعفرية ورجل الاعمال المعروف عضو مجلس الشورى الحاج أحمد منصور العالي وذلك بتاريخ ١٤/٨/١٩٩٣، وقال وزير الداخلية في تقديم سماحة الشيخ الجمري إلى الحضور : (دعوتكم لتسمعوا بأنفسكم من الشيخ عبد الأمير الجمري ما تم الاتفاق عليه)، وقد القى الشيخ عبد الأمير الجمري كلمة مكتوبة لخص فيها ما تم الاتفاق عليه في الحوار الطويل مع الحكومة جاء فيها ما هذا نصه : ( وقد لقيت هذه المبادرة أو الجهود القبول والتشجيع من قبل المسؤولين ، فقد ناقشناها مع سعادة وزير الداخلية فوجدنا تشجيعه لها . على أن يبدأ

التنفيذ لهذه الجهود يوم الأربعاء الموافق ١٦/٨/١٩٩٥ م ، وذلك بإطلاق سراح الاستاذ حسن مشيمع والشيخ خليل سلطان والشيخ حسن سلطان من القائمين على المبادرة ، بالإضافة إلى فضيلة الشيخ علي أحمد الجدهفصي وفضيلة السيد ابراهيم السيد عدنان الموسوي وفضيلة الشيخ حسين الديهي للمساعدة في انجاح الجهود، وسوف يوافق ذلك إطلاق سراح مائة وخمسين من المعتقلين من غير المحكومين ، وفي ١٩٩٥/٩/٧ سوف يطلق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين مصحوباً بإطلاق باقي المعتقلين غير المحكومين لا سيما عند عودة الهدوء والاستقرار . اما بشأن المعتقلين المحكومين في الاحداث فسوف يخضع موضوعهم إلى المساعي الحميدة مع سمو أمير البلاد المفدى بالإضافة الى المبعدين والمهجرين، وغير ذلك من المسائل العالقة . أما المطالب السياسية فنحن نؤمن بعدم المطالبة بها في الوقت الحاضر ونرى ترك معالجتها إلى ما بعد عودة الهدوء والاستقرار الى البلاد في ظل توفير الأرضية من جانب الحكومة انتهى النص. وفي مقدمة المطالب السياسية تفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية كما أشير اليه في المذكرات المكتوبة التي قدمت إلى المسؤولين في وزارة الداخلية ، ويعتبر اللقاء المذكور بمكتب وزير الداخلية بمثابة التوثيق والاشهاد على الاتفاق لا سيما وان الشخصيات التي حضرت اللقاء هي شخصيات حكومية ودينية حقوقية . وقد التزمت الحكومة بتنفيذ الخطوة الأولى من الاتفاق المتمثلة في الافراج عن الدفعة الأولى بتاريخ ١٦/٨/١٩٩٥م، والتزم الاخوة المفرج عنهم من القائمين على المبادرة وأصحاب الفضيلة العلماء الذين معهم بالدعوة الى اعادة الهدوء ، وقد حققوا نجاحاً باهراً في فترة قياسية مذهلة تدل على تنوق شعبنا العظيم المسالم الى الهدوء والاستقرار وإيمانه بالحوار والسلام بدلاً عن العنف والصراع ، وقد سافر وفد مؤلف من الأستاذ حسن مشيمع وفضيلة الشيخ خليل سلطان لمقابلة الاخوة في لندن وقم المقدسة لتعريفهم بالاتفاق وطلب مساعدتهم لانجاحه وقد حقق الوفد نجاحاً في مهمته نقله الاخ الاستاذ حسن المشيمع إلى سعادة وزير الداخلية في اليوم الثاني من عودته الى البحرين في مكتب سعادة الوزير بحضور القائمين على المبادرة وبعض المسؤولين في وزارة الداخلية . ولما جاء دور الخطوة الثانية المتمثلة في اطلاق سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين ومائة وخمسين من المعتقلين غير المحكومين بتاريخ ١٩٩٥/٩/٧م، أحرزت الحكومة اطلاق

سراح الاستاذ عبد الوهاب حسين إلى يوم ٩/٩/١٩٩٥م، بحجة اعداد آلاف من أبناء الشعب لاستقباله مما اوشك أن يخلق أزمة لولا لطف الله تعالى، واتخاذ الحكومة قراراً للإفراج في آخر لحظة . ثم أفرجت عن مائة وخمسين من المعتقلين غير المحكومين على دفعات، وقبل القائمون على المبادرة ذلك وسارت الأمور على ما يرام واستتب الأمن والاستقرار أكثر فأكثر في البلاد ، وتفاعل الجميع بالمستقبل المشرق متطلعين إلى حوار جاد مع الحكومة يحقق لهم مطالبهم المشروعة وقد انتشرت مظاهر الفرح والزينة في جميع القرى والمدن في البحرين . وفي ٢٥/٩/١٩٩٥م، أفرجت الحكومة عن الشيخ عبد الامير الحمري واستقبلت الجماهير ذلك بكثير من التفاؤل وعمت الافراح ومظاهر الزينة أرجاء البلاد، غير أن الحكومة لم تمضي كما ينبغي فيما يتعلق بالإفراج عن المعتقلين غير المحكومين ، وقد أدى ذلك إلى استياء أبناء الشعب وتحول إلى تدمر عام . ثم جاءت المحاكمات التي شملت حتى الاحداث الذين سبق الافراج عنهم لتخلق مزيداً من الاستياء في الشارع تحول الى توتر يدق ناقوس الخطر لا سيما وان وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام قد صرح ثلاث مرات لإذاعة لندن بأنه لا اتفاق ولا حوار مع أحد لا في الداخل ولا في الخارج ووصف القائمين على المبادرة بأوصاف غير لائقة وقد نقلنا عن ذلك صورة واضحة آمنة إلى المسؤولين في وزارة الداخلية وطلبنا منهم اتخاذ قرار حاسم يمنع تفجر الشارع وعودة الأزمة من جديد الى البلاد وحينما اعتذروا بأن هذا من صلاحيات القيادة السياسية العليا اقترحنا عليهم لخطورة الموقف أن نقوم نحن بمقابلة القيادة السياسية ل طرح المشكلة عليها للحصول على القرار الذي ينقذ البلاد من أزمتها، فوعدتنا القيادة الأمنية أن تقوم هي بنقل الرسالة ورد الجواب في غضون يومين ولم نحصل على الجواب في الوقت المحدد وأدركنا بأن الوقت يمر بسرعة والخطر يزداد يوماً بعد يوم وأن موقف المسؤولين بوزارة الداخلية لا ينسجم مع خطورة الموقف مما حملنا على التفكير في البحث عن مخرج بخطوة سلمية حكيمة تمكننا من الإمساك بأزمة الامور وتمنع الشارع من الانفلات ، وفي الوقت نفسه تلفت انتباه القيادة السياسية لحقيقة ما يجري على الساحة فكانت خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام وقد حققت هذه الخطوة أهدافها من خلال التضامن القوي الشامل لانباء الشعب مع المعتصمين المضربين عن الطعام ، واثبتت بكل تأكيد تمسك ابناء الشعب بتحقيق

مطالبهم المشروعة وتمسكهم بالنهج السلمي والحضاري في المطالبة بالحقوق العادلة وأن المطالب المرفوعة هي مطالب كل ابناء الشعب على مختلف شرائحهم وانتماءاتهم الدينية والسياسية بعيدة عن الطائفية والحزبية أو القبلية وغيرها من الحزازات والعقد التي تفصل بين أبناء الشعب الواحد مؤكدة وحدة الصف الاسلامي والوطني وقد اكسب ذلك أبناء شعب البحرين ثقة واحترام وتقدير العالم أجمع ، ولا يسعنا في هذه المناسبة الا أن نشكر أبناء شعبنا الأبية والقوى السياسية البحرينية في الداخل والخارج والمؤسسات والعلماء والمفكرين والوجهاء واصحاب الكلمة على تضامنهم الصادق مع خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام ونخص بالذكر فضيلة السيد علوي الغريفي، وفضيلة السيد جواد الوداعي، وفضيلة الشيخ عبد الحسين الستري، وفضيلة الشيخ عيسى أحمد قاسم، وفضيلة السيد عبد الله الغريفي، ونشكر أيضاً جميع وسائل الاعلام ووكالات الانباء العربية والعالمية التي قامت بالتغطية الاعلامية الموضوعية للحدث في الوقت الذي نسجل فيه أسفنا لبعض وسائل الاعلام المحلية والخليجية والعربية لتجاهلها الحدث ولا يفوتنا أن نؤكد حرصنا الشديد على توطيد العلاقة الطيبة بين دولة البحرين وشقيقاتها الخليجية والعربية ودول العالم، والمحافظة على امن الجاليات ومصالحها المشروعة في البلاد ، واحترام المعاهدات والمواثيق الدولية . وان الاصلاحات التي نطالب بها لا تخدم الا تعزيز تلك العلاقات واحترام تلك المواثيق والمحافظة على تلك المصالح ، وان هذا ينطلق من مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف وينسجم مع تاريخنا وتراثنا العريقين ويخدم مصالح شعبنا ويشارك في توفير الرفاهية والرخاء لهذا الشعب وصناعة تأريخه المجيد .

### أيها الشعب العظيم المسالم :

كان بودنا أن ننهي نحن القائمين على المبادرة، الاعتصام والاضراب عن الطعام بكلمة نعم من حكومة البحرين الموقرة لمطالب شعبها العادلة ، لتؤكد بذلك احترامها وتقديرها لإزادة هذا الشعب وتمسكه بالخيار السلمي الحضاري في المطالبة بحقوقه ، وللإعراب عن رغبتها في توطيد العلاقة الطيبة معه ، في الوقت الذي تتسلط فيه الاضواء الكثيفة الكاشفة التي احتلتها خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام من الرأي العام العالمي على قضية البحرين ، بحيث يبرز للرأي العام العالمي بأن البحرين تطوي صفحات أزمتها الأخيرة ، وتدخل مرحلة جديدة من تأريخها، مرحلة يسودها التفاهم

والحوار بين الحكومة والشعب لتسوية جميع القضايا العالقة بما فيها قضية تفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية إلى البلاد، غير أن الحكومة مع علمها الأكيد بخطورة ما يجري على الساحة لم تستجب لمطالب الشعب بل نفت وجود الوساطة التي تمثلت في الدكتور فيصل الزيرة الذي جاء في البداية إلى المعتصمين المضربين عن الطعام بصفة شخصية ونقل رسالةً بناءً على رغبتها إلى القيادة السياسية وأوصل فيها جواباً قال بأن المسؤولين طلبوا منه الاستمرار في الوساطة وطالب المعتصمين المضربين عن الطعام بتقديم الدعم والمساندة إلى مهمته حتى يحقق نجاحاً في هذه المهمة وأعرب عن تفاؤله بنجاح المهمة وتحقيق جميع المطالب إذا قام المعتصمون المضربون عن الطعام بتعليق الاعتصام والاضراب عن الطعام، وقال: بأن الذي يريده المعتصمون المضربون عن الطعام هو نفسه الذي تريده الحكومة، ونقل ذلك على لسان المسؤولين وتعددت اللقاءات، ثم نقل هو بنفسه على لسان الحكومة عدم كونه وسيطاً، وقد اضاع ذلك فرصة ذهبية على الحكومة لكسب مودة شعبها وتوطيد العلاقة الطيبة معه، وكسب المزيد من الاحترام والتقدير العالميين لموقفها وأثبت رغبتها في إنهاء الازمة التي عصفت بمقدرات البلاد والحيلولة دون تكرارها وقد تحملنا نحن مسئوليتنا الدينية والوطنية التاريخية بانتهاء الاعتصام والاضراب عن الطعام بعد تحقيق اهدافه للحيلولة دون تصعيد الموقف نتيجة احتشاد آلاف الجماهير التي تضطرم غضباً من النساء والرجال والتي تتجاوز في بعض الاوقات الستين ألفاً، آملين أن تقدر حكومة البحرين الموقرة هذا الموقف الوطني الصادق باصدار عفو أميري حكيم عن كافة المعتقلين وايقاف المحاكمات والسماح للمبعدين بالعودة إلى الوطن والاعتراف الرسمي بالحوار من أجل حل جميع القضايا العالقة وفي مقدمتها تفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية كمؤشر على رغبة الحكومة في اجتياز الازمة والحيلولة دون تكرارها، آملين ان تكون هذه الاستجابة من الحكومة الموقرة قريبة جداً لتعود للشعب فرصته من جديد وتنتشر مظاهر الفرح والزينة في جميع أنحاء البلاد.

### أيها الشعب العظيم المسلم :

إننا نوصيكم ونؤكد عليكم بأن تلتزموا الهدوء التام وعدم ممارسة أي عمل من شأنه ان يزعزع الامن والاستقرار في البلاد، ونعاهد الله تعالى ثم اياكم بأننا سنبقى

على الدرب نسعى من أجل تحقيق كل مطالبكم العادلة المشروعة بالطرق السلمية الحضارية كما أمرنا بذلك الدين الإسلامي الحنيف وذلك بالتعاون مع كل المخلصين من أبناء الوطن في الداخل والخارج ، إيماناً منا بعدالة وشرعية تلك المطالب والتزاماً منا بتحمل مسؤولياتنا الدينية والوطنية وان لدينا من البدائل السلمية الحضارية المرتقبة ما هو كفيلاً بتحقيق تلك المطالب التي لا يحصى عنها، وكأن الله جل جلاله قد حط تحققها بقلم القدر الذي لا تغيير فيه ولا تبديل، واننا سوف نعطي حكومة بلادنا الموقرة فترة زمنية قبل ان نقدم على الخطوة السلمية القادمة لكي تستجيب لمطالب الشعب العادلة التي لا تحتاج المطالبة بها الى احتجاج أو اضراب عن الطعام لعدتها وشرعيتها وسهولة تحقيقها وأثرها البالغ في تحقيق الامن والاستقرار في البلاد وتجاوز الازمة والحيلولة دون تكرارها علماً بأن استجابة حكومة البحرين لهذه المطالب سوف يكون له الأثر الطيب في تعزيز النهج السلمي التحواري بين الحكومة والشعب، وهذا في حد ذاته كفيلاً بارساء قواعد الامن والاستقرار ، ويشجع الشركات والمستثمرين على البقاء في البلاد مما يعود بالاثار الإيجابية الفاعل في الاسراع بحركة التنمية في بلادنا الحبيبة، في الوقت الذي لن تقف عجلة المسيرة السلمية الحضارية في المطالبة بالحقوق بكلمة ( لا ) من الحكومة الموقرة لمطالب شعبها. ولنا في تمسك شعبنا الأبى بتعاليم دينه الاسلامي الحنيف واصراره على مطالبه وتلاحم صفوفه ومحافظة على وحدة صفه الاسلامي والوطني ووعيه وحضوره الفاعلين الذي حطم بها كل المؤامرات والعقبات التي تقف في وجهه، ووقوفه صفاً واحداً وراء قيادته الاسلامية ، الوطنية الصادقة في نهجها الجاد السلمي التحواري ، لنا في ذلك بعد الله تعالى اكبر العون على تحقيق تلك المطالب في وقت غير بعيد . وختاماً أقول :

إلى الامام أيها الشعب العظيم المسلم ، وإلى مزيد من التطور والنمو والازدهار والحمد لله الذي بارك لنا في شعبنا المسلم العظيم .

معكم معكم يا شعبنا حتى نحقق كامل اهدافكم ومطالبكم العادلة .

آخر ايام الاعتصام

المتصمون المضربون عن الطعام

الموافق ١١/١/١٩٩٥م

## الثالث

صدر كل من سماحة الشيخ علي سلمان والسيد حيدر الستري والشيخ حمزة الديري، بيانا اوضحوا فيه بعض الحقائق ، وهذا نصه:

## بسم الله الرحمن الرحيم

مع إطلالة كل يوم من أيام رحلة شعبنا الطويلة والمضنية نحو انتزاع حقوقه وكرامته ، يقدم هذا الشعب العظيم المزيد من المواقف البطولية الرائدة والتي برهنت على انه شعب يتوفر على النضج والوعي المطلوبين ، وهو بموافقة هذه قد حقق أهم متطلبات التغيير في المفهوم القرآني ، حيث يقول الحق تعالى:

﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .. ﴾ . فالشعب البحريني وضع نفسه في قائمة الشعوب المجاهدة في سبيل الله وفي سبيل استرداد الحقوق والكرامة المسلوبة ولم يبق عليه سوى الاستقامة والصبر حتى يحقق الله له ما وعده من النصر بقدرته ، وان ذلك لقريب بأذن الله تعالى .

ان خطوة الاعتصام والإضراب عن الطعام ، الجريمة الواعية قد حققت الكثير من الإيجابيات في مختلف الجوانب ، ففي جانب التعريف بالشعب البحريني واضحة بشكل لا غبار عليه ما يتمتع به شعبنا من مميزات عظيمة ، كارتباطه بقيادته وحضارية أساليبه وسلميتها ووعيه بأهدافه ووعيا يستحيل على الآخرين الالتفاف عليها مهما تلونوا في اساليب الخداع والتضليل ، كما أثبتت حضور شعبنا الدائم في ساحة المطالبة بحقوقه والذي يمثل الضمان الحقيقي للوصول الى النتائج المرجوة بعد مشيئة الله تعالى .

وفي جانب آخر كشفت هذه الخطوة الحكيمة مكنم الداء واكدت على ان الازمة التي تعيشها البلاد سياسية اساساً تتمثل في غياب المؤسسة التشريعية التي تمثل الركن الثالث من اركان الدولة العصرية وان غياب هذه المؤسسة ممثلة بالجلس الوطني المنتخب قد ولد بقية السلبات والمظاهر الفاسدة . ولذلك نجد لزاما علينا بعد هذا المنعطف الهام في مسيرة شعبنا البطل ان نؤكد على ان عودة المجلس الوطني المنتخب هو المطلب الرئيسي والحقيقي لهذه الحركة المباركة وهو ما يجب ان تدور المفاوضات الجادة بين الحكومة ومختلف القوى السياسية حول تحقيقه .

اما مسألة اطلاق سراح السجناء السياسيين محكومين وغير محكومين، وتعويض

المتضررين جراء التعسفات القمعية كأسر الشهداء الأبرار والمجروحين والمفصولين من أعمالهم ، وارجاع الممتلكات المصادرة أثناء عمليات انتهاك المنازل الى اصحابها ، ورد الكفالات التي اخذت ظلماً من المعتقلين كثمن لاطلاق سراحهم وغيرها من الظلمات فهي قضايا غير قابلة للنقاش أو التأخير، ولتعلم الحكومة ان التلکؤ والماطلة وعدم المباشرة في حل عاجل لهذه القضايا هو تكريس للازمة وتأجيج لمشاعر السخط والاستياء ، والذي من شأنه تعميق وتوسيع هوة القطيعة الفاصلة بين الحكومة والشعب مما قد يجر البلاد الى حالة مدمرة من انعدام الامن والفوضى الشاملة .

ومن هنا فاننا نؤكد على عدم الفصل بين المحكومين وغيرهم في ضرورة الاطلاق، لأن الحالتين ترتبطان بواقع سياسي واحد ، كما نؤكد على ان المسئول عن قتل وجرح وتعويق شبابتنا تحت التعذيب وفي الشوارع وكافة التجاوزات، ليس هو الجهاز الامني فقد ، وانما هي القيادة السياسية المهيمنة على صنع القرار وتنفيذه. ان ازالة آثار الازمة التي لحقت بعامه الناس والاستجابة للمطالب الاساسية المعلنة من قبل الشعب سوف تفتح صفحة جديدة بين الشعب والحكومة، وتضع الجميع على الطريق الامثل والاسهل نحو تحقيق مستقبل افضل. ان هذا الطريق واضح وسهل وعلى الحكومة ان تنتهجه وتختاره والا فاننا في الداخل والخارج ماضون في طريق انتزاع حقوقنا واسترداد كرامتنا بشتى الامكانات والاساليب المتاحة وان طال الطريق. وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

الشيخ علي سلمان

السيد حيدر السزّي

الشيخ همزة الديري

## السادس

١- استدعت وزارة الداخلية قادة الانتفاضة الذين انهوا اعتصامهم وإضرابهم عن الطعام احتجاجاً على تلكؤ الحكومة في الوفاء بالتزاماتها تجاه الشعب طبقاً للاتفاق بينها وبينهم، وقد ذهب القادة وفي مقدمتهم الشيخ عبد الامير الجمري الى مركز شرطة مدينة عيسى ومعهم عدد من المحامين الذين طلبوا الحضور معهم ليكونوا شهوداً على المحضر . واستقبلهم في المركز عدد من مسؤولي وزارة الداخلية وهم عبد العزيز عطية الله آل خليفة ، رئيس لجنة التحقيق التي اشرفت على اعتقال حوالي ٥٠٠٠ من المواطنين وتعذيب بعضهم حتى الموت ، واحمد عبد الرحمن بو علي، مساعد ايان هندرسون للشؤون الادارية ، وعبد الله المسلم وثلاثة آخرون من القسم الخاص . وفي اللقاء المذكور وجه المسؤولون الامنيون تحذيرات الى قادة الشعب وطالبوهم بما يلي:

١ - عدم الصلاة جماعة في غير مناطق السكن .

٢ - عدم الاتصال بمنظمات او شخصيات في الداخل والخارج .

٣ - عدم اصدار منشورات او بيانات .

٤ - عدم الاتصال بوكالات الانباء .

٥ - عدم التجمع بدون تصريح رسمي من وزارة الداخلية .

٦ - عدم تدخل الحوزة العلمية في الامور السياسية ، والا تعرضت للتفتيش

ومصادرة المحتويات في خلال ٢٤ ساعة .

وبعد ان انتهى عطية الله من توجيه ( تعليماته ) طلب من المحامين الخروج لانه يعرف ان ما يذكره مخالف للقوانين والاعراف المحلية والدولية . وقد ذكر القادة في ردهم انهم لم يقوموا باي نشاط مخل بالامن وان ما قاموا به هو حق من حقوقهم وذلك بالتعبير السلمي عن مطالبهم وان ما قاله ليس ملزماً لهم. وطالبوا المسؤولين بتقديم ما لديهم من تعليمات مكتوبة وموقعة من قبل وزارة الداخلية . وقال القادة انهم اثبتوا قدرتهم على السيطرة على الشارع منذ اخلاء سبيلهم في منتصف اغسطس، وان الحشود التي بلغت في ذروتها ٨٠ الف مواطن لم تؤد الى حدوث أي خلل في الامن ، هذا بعكس السياسات الحكومية التي ساهمت في توتير الاجواء حتى ما قبل اطلاق سراح بعض السجناء .

٢ - وجه عضوان مجلس الشيوخ الأمريكي ونائبان بالكونجرس اليوم رسالة الى امير البحرين يناشدونه فيها بالتدخل لاعادة الدكتور منيرة فخرو وزميلتها عزيزة البسام وحصة الخميري الى وظائفهن . وتعتبر الرسالة وثيقة ادانة امريكية واضحة لنظام القمع في البحرين، وفيما يلي نص الرسالة :

((اننا نكتب لكم نيابة عن مجموعة العمل بالكونجرس حول حقوق الانسان للمرأة العالمية ، وهي مجموعة من الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) تضم اعضاء من مجلسي الشيوخ والكونجرس شكلت لترويج احترام حقوق الانسان للمرأة في انحاء العالم اننا نكتب لكم للتعبير عن قلقنا البالغ ازاء تعليق الدكتورة منيرة فخرو من منصبها التدريسي بجامعة البحرين، ان الدكتورة منيرة فخرو اكااديمية محترمة ومؤلفة لعدد من الاعمال تتعلق بقضايا المرأة والتغيير الديمقراطي في البحرين . وقد جاء تعليقها من منصبها الجامعي بعد رفضها سحب دعمها للعريضة التي تطالب بدرجة اكبر من الديمقراطية والمشاركة النسائية في العمل السياسي في البحرين .

في ابريل ١٩٩٥ وقعت الدكتور منيرة فخرو مع اكثر من ٣٠٠ امرأة اخرى عريضة (عريضة نساء البحرين) التي قدمت الى سموكم وتطالب بعودة العمل بالدستور وتدعو قوات الامن لاحترام حقوق الانسان في المظاهرات العامة التي شهدتها البحرين منذ ديسمبر الماضي. وطالبت العريضة ايضاً حكومة البحرين بالسماح للنساء بالمشاركة في صنع القرار السياسي. وفي وقت لاحق ضغطت الحكومة على الموقعات لسحب توقيعاتهن ، وقد رفضت امرأتان على الاقل، هما عزيزة حمد البسام، كاتبة نصوص باذاعة البحرين وحصة الخميري رئيسة التعليم المستمر بوزارة التربية والتعليم، التوقيع على افادة بالتخلي عن عملهن في مجال حقوق الانسان والديمقراطية، وفصلن من اعمالهن على ضوء ذلك.

وقد طلب كل من حكومة البحرين ومسئولها الكبار بجامعة البحرين من الدكتورة فخرو سحب دعمها للعريضة او مواجهة احتمال الفصل من العمل. وطلب منها التوقيع على رسالة اعتذار للتخلي عن دعمها السابق والتعهد بعدم التدخل في أي نشاط سياسي . وبعد ان رفضت الدكتورة فخرو التوقيع على مثل هذه الافادة ، فصلت من عملها بالجامعة وسوف يستمر تعليقها ، حسب ما قرره الدكتور محمد

جاسم الغتم ، الرئيس الجديد لجامعة البحرين(الى ان يتم البت النهائي في الموضوع) وليس هناك طريقة رسمية للاستئناف ضد القرار.

ان التهمة الوحيدة ضد الدكتورة منيرة فخرو هي دعمها لرجال البحرين ونسائها الذين طالبوا سلمياً باعادة البرلمان وشجعوا قوات الامن على التخلي عن انتهاك حقوق الانسان ضد المتظاهرين . وبرغم الطبيعة السلمية لهذه المطالب فقد سعت حكومة البحرين لمعاقبة اولئك اللاتي وقعن العريضة والكثير منهن نساء محترفات موظفات بمؤسسات الحكومة، وقد طلب من حوالي تسعين امرأة ومن ضمنهن عدد كبير من اللاتي يدرسن بجامعة البحرين والمدارس العامة الاخرى التوقيع على افادات بالاستئناف عن مشاركتهن والتعهد بالامتناع عن أي نشاط سياسي في المستقبل .

ان تعليق الدكتورة منيرة فخرو واقالة زميلاتها من وظائفهن بسبب تعبيرهن السلمي عن آرائهن يتعارض مع المادة ١٩ من الميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية وهو جزء من القانون الدولي الملزم لجميع الدول ، وتنص المادة (١٩) على ان :

لكل شخص الحق في حرية التعبير وهذا الحق يشمل الحق في البحث عن والحصول على تبادل المعلومات والافكار من كل الانواع ، بغض النظر عن الحدود، سواء الكلامية ، أو الكتابية أو المطبوعة . في شكل من اشكال الفن او من خلال أي وسيلة يختارها .

اننا نرجو سموكم باحترام ان تأمر بالاعادة الفورية للدكتورة منيرة فخرو الى وظيفتها التعليمية بجامعة البحرين ونحث حكومتكم على اعادة عريضة حمد البسام وحصه الخميري الى وظائفهن والسماح لهن جميعاً بممارسة حقهن المعترف به اولياً بالتعبير الحر عن آرائهن وحيث ان النساء الثلاث قد اخبرن بأنه لا توجد طريقة للاستئناف فاننا نعتقد ان تدخل سموكم نيابة عنهن سوف يكون حاسماً)).

نشكركم على اصغائكم لهذه القضية ونتطلع لاستلام ردكم.

المخلصون: السيناتور باتي ماري ، السيناتور اوليمبيا سناو ، النائب يان

مايرز، النائب جره مواكلي .

## العاشر

بعد فشل اسلوب التهديد التي مارسته الحكومة ضد قادة الانتفاضة، لجئت السلطات الحكومية الى اسلوب التشهير ، حيث نُشرت رسالة من قبل جهاز الامن، وهذه الرسالة كانت قد كتبت من قبل قادة الانتفاضة اثناء وجودهم في المعتقل ، وقد رد عليها القادة ، وفيما يلي نص البيان وبعده الرسالة:

### بسمه تعالى

البحرين : بيان صادر عن القائمين على المبادرة

### أيها الشعب المسلم العظيم المسالم :

انطلاقاً من مبدأ الامانة والصدق مع شعبنا وكما تعودنا فاننا نطلع ابناء شعبنا على الجديد حول قضيتنا المعاصرة بدقة وامانة وقد برزت في الآونة الاخيرة قضيتان اساسيتان هما : الرسالة المؤرخة بتاريخ ٢٤/ابريل/١٩٩٥ ، الى سمو الامير وقضية الاستدعاء من قبل مسؤولين امنيين في مركز قيادة امن المنطقة الوسطى بمدينة عيسى بتاريخ ١١/٥/١٩٩٥ م .

اما بخصوص الرسالة فنحن نعتقد بأنها نقطة قوة بأيدينا وقد تأخرنا في اخراجها الى ابناء الشعب ليس حجلاً ولا خوفاً مما بها بل انتظاراً للوقت المناسب ونحن نحمد الله عز وجل على ان الترويج لهذه الرسالة جاء عن طريق اشخاص مُكنوا منها توهماً منهم بان في امكانهم عبر الترويج لها الضغط علينا وقد غفلوا عما يحمله الترويج عبر ايديهم في أي وقت من الاوقات من دلالات سلبية تفضح مواقفهم ضد ارادة الشعب ، كيف وقد روحوا اليها في وقت وضعت فيه النقاط على الحروف ، ووقف الشعب صفاً واحداً في وحدة اسلامية وطنية رائعة ، وبرز حالة سياسية شعبية قوية متقدمة ووعي جماهيري عريق في المطالبة بالحقوق الشرعية العادلة ، وكل ذلك اقوى بكثير من ان تنال منه امثال هذه الممارسة المشبوهة، مؤكدين ان الرسالة لا تتضمن أي اعتراف بتقصير واعتذار فعليين، فما جاء في الرسالة هو وصف لسمو الأمير من غير اشارة لارتكاب أي خطأ او تقصير حدث فعلا من جانبنا، وان الاعتذار جاء بصيغة الشرط ولم يتحقق المشروط حيث اننا لم نعترف في افادتنا واعترافاتنا امام قاضي التحقيق بأي مسؤولية عما جاء في الرسالة، ونحن اذ نوكد على عدم رغبتنا في النيل من هبة الحكومة

وقوتها فانه مع الترويج لهذه الرسالة في الشارع العام ونشرها في الصحافة المحلية والعالمية وتناقل وكالات الانباء خبرها مضطرون الى الرد دفاعاً عن مواقفنا ومبادئنا ولمعالجة اللبلة في الرأي العام في الداخل والخارج وحفاظاً على المصلحة الوطنية وحقوق شعبنا ودفعاً لما قد يعود بمردود سلبي على أمن واستقرار البلاد ولكي نضع الحكومة امام مسؤولياتها في وجه هذه الممارسات الغير مسئولة ، وسوف نقصر في الرد على مقدار الضرورة فحسب وهو كالآتي :

**اولاً :** ان افادتنا واعتزفاتنا امام قاضي التحقيق ليس فيها ما يديننا بل ان بعضنا لم يكتب افادة ولم يعمل امام قاضي التحقيق وبالتالي فنحن لم نخطئ لكي نعتذر، هذا ما اكدناه سابقاً ونصر عليه الآن وقد تخلينا عن حقنا القانوني اثناء فترة التوقيف في التظلم بناءً على رغبة المسؤولين في وزارة الداخلية لكي نفسح المجال للمبادرة لتأخذ طريقها الى التطبيق ولكي لا تكون الاجراءات القانونية عقبة في طريقها وهذه مسألة عرفت لدى المحامين الذين كلفوا بالدفاع عنا وكانت موضع استغرابهم في بادئ الامر .

**ثانياً :** ان البلاد قد مرت بازمة شديدة عصفت بمقدراتها وهددت بانهايار بنيانها ، وقد سفكت في هذه الازمة الدماء واعتقل آلاف الشباب وبعض الشابات ، بل حتى الشيوخ والاطفال ، وتصاعدت وتيرة العنف المتبادلة وكان لا بد من التفكير والعمل من اجل اخراج البلاد من الازمة، وقد وجدنا ان العقدة الرئيسية في الازمة تتمثل في خطين متوازيين لا يلتقيان هما: اصرار الحكومة على التمسك بهيبتها كضمان لحفظ النظام في البلاد في مقابل تمسك ابناء الشعب في مطالبه العادلة المشروعة ، وقد تحملنا مسئوليتنا الدينية الوطنية التاريخية في التعامل مع هذه الحالة متنكرين لذواتنا وواثقين بوعي شعبنا وعدالة مطالبه وثقتنا بمواقفنا المستقبلية في الوقوف الى صف شعبنا ومطالبه العادلة المشروعة فكانت المبادرة التي تقدمنا بها والتي تقوم أساساً على الدعوة من قبلنا الى اعادة الهدوء والسعي الجاد الخيبي الى تحقيقه على ان تقوم الحكومة الموقرة بتوفير الارضية الصالحة وتقديم الدعم والمساندة اللازمين لقبول الناس بهذه الدعوة، فاعادة الهدوء من قبلنا كان موقفاً مبدئياً غير مشروط اقتضته مصلحة البلد التي نحن في غاية الحرص عليها، ولايماننا بقدرة الحوار على تحقيق المطالب، وكان تقديم الدعم والمساندة من قبل الحكومة شرطاً واقعياً اقتضته الضرورة وليس شرطاً مفروضاً يمكن

التغاضي عنه، وقد فطنا بما وعدنا به وعاد الهدوء الى البلاد في فترة قياسية ليبرهن ذلك على تنوق شعبنا الى السلام والاعتدال وقبوله بمبدأ الحوار في سبيل تحقيق مطالبه كبديل عن العنف والتطرف والصراع وقد وفّت الحكومة بما وعدت به حسب الاتفاق في أولى الخطوات حيث ساعد ذلك على إعادة الهدوء والاستقرار في البلاد ، غير انها ابطأت بعد ذلك في عملية الافراج وشرعت في اجراء المحاكمات مما ادى الى ايجاد التوتر الذي تصاعد يوماً بعد يوم واوشك ان يعيد الازمة من جديد الى البلاد مما دفعنا الى اتخاذ خطوة الاعتصام والاضراب عن الطعام للامسك بأزمة الامور ولفّت نظر القيادة السياسية العليا بحقيقة ما يجري على الساحة لكي تتخذ القرار الحاسم لمنع تفجر الازمة من جديد بعد ان فشبت في الحصول عليه بواسطة وزارة الداخلية . وقد ذكرت تفاصيل الاتفاق في مذكرات رفعت الى المسؤولين الذين كانوا يرفعونها بدورهم الى القيادة السياسية وقد لخص فضيلة الشيخ عبد الامير الجمري ما تم الاتفاق عليه في كلمة مكتوبة القاها في مكتب سعادة وزير الداخلية واصحاب الفضيلة القضاة والوجهاء في يوم الاثنين الموافق ١٤/٨/١٩٩٥ ، وقد اعلنا عن بعض التفاصيل في البيان الختامي للمعتصمين المضربين عن الطعام بتاريخ ١/١١/١٩٩٥ .

ثالثاً : ان الرسالة المكتوب الى سمو الامير والمؤرخة بتاريخ ٢٤/٤/١٩٩٥ ، كتبت بناء على الحاح المسؤولين بوزارة الداخلية وقد كتبت بالاسلوب واللغة اللذين يروقان لها ، قد قبلنا بذلك كمدخل الى تحمل المسؤولية الدينية الوطنية التاريخية امام الله جل جلاله والشعب والتاريخ والتي وجدنا انفسنا معها وجهاً لوجه لاجراج البلاد من ازمتهما واعادة الهدوء والاستقرار اليها ، فهل نحن ملامون على كتابتها لتحمل هذه المسؤولية العظيمة المقدسة ؟ كما ان الرسالة تدل بكل جلاء ووضوح على اننا لا نحمل أي نزعة عداوية تجاه الحكومة ، واننا حريصون تمام الحرص على مصلحة بلدنا الحبيب وشعبنا العزيز وكنا نأمل بعد هذه الرسالة ان تتمكننا الحكومة الموقرة فوراً من اداء مهمتنا المقدسة لكي نحفظ دماء ابناء شعبنا ونجنب البلاد المخاطر والصعوبات التي عصفت بمقدراتها. والكل يتساءل اليوم لماذا ابطأت الحكومة ولم تتح لنا الفرصة عاجلاً لاعادة الهدوء بعد هذه الرسالة وما تضمنته من حسن النوايا والحرص على مصلحة البلاد حتى تاريخ ٦/٨/١٩٩٥ حيث افرجت عن بعضنا فحسب ولم تفرج عنا جميعاً ؟ وقد

أريقت خلال هذه الفترة الدماء واعتقل آلاف الشباب وبعض الشباب والشيوخ والاطفال ومورست شتى أعمال العنف بين الطرفين، وقد ظهرت الرسالة في هذا الوقت ليتبين لابناء الشعب والرأي العام المسئولية العظيمة التي عملناها في خدمة هذا الشعب والوطن العزيز وليس كما يتوهم المغرضون .

### ايها الشعب المسلم العظيم المسالم :

لقد بررت الحكومة ذلك الابطاء بعدم ثقتها بالقائمين على المبادرة رغم ما اعطوه من ضمانات وما قبلوه من شروط تضمنتها المذكرات التفصيلية للمبادرة التي رفعناها للمسئولين بوزارة الداخلية، وايضاً لكي لا تسمح للقائمين على المبادرة بأن يبرزوا امام الرأي العام في الداخل والخارج كابطال نجحوا في اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد في الوقت الذي تحملهم الحكومة مسئولية الاحداث، ولكي لا تسمح للقائمين على المبادرة باكتساح الاشخاص الذين عبروا عنهم باصدقاء الحكومة الذين عملوا لاجلها سنين طوال. وامام هذه التعقيدات وغيرها كتبنا الرسالة لكي نفتح امامنا الطريق لممارسة دورنا المقدس في اعادة الهدوء الى البلاد واخراجها من ازمته مع ثقتنا بوعي شعبنا وعدالة مطالبه، وبمواقفنا المبدئية في الوقوف الى صف ابناء الشعب ومطالبه العادلة، وقد برهننا على ذلك فعلاً بالوقائع المشهودة والنتائج العظيمة التي تحققت على ارض الواقع، رغم التلويح المسبق الينا باخراج الرسالة، مؤكداً بان المواقف العادلة المشروعة اقوى من أي شيء، كما برهن الشعب على عظيم وعيه ومتانة موقفه وتراص صفوفه وصلابته في ذات الله، وفضل الترويج للرسالة في النيل من ذلك، وقد تركنا الرد العاجل على الترويج للرسالة لكي نقيم الدليل لكل المراقبين المخلصين والموضوعيين بان المواقف لدى الشعب اقوى من ان تنال منه امثال هذه الممارسات ، وانه قادر على استيعابها واحباطها، وسوف يبقى الشعب محافظاً على وحدة صفه وقوة تماسكه ووقوفه خلف رجاله الاسلاميين الوطنيين الذي اقاموا الدليل القاطع على اخلاصهم وقدرتهم على تحمل المسئولية واحباط كل المحاولات للنيل من مواقفه ومطالبه العادلة المشروعة .

### ايها الشعب المسلم العظيم المسالم :

ان الرسالة التي تم الترويج اليها توهماً بأنها تنال من القائمين على المبادرة وتضعف مواقف الشعب ابرزت بكل جلاء ووضوح مدى التسامح والتعاون الشديد

لدى اصحاب المبادرة في الوقت الذي لم يلتزم فيه الطرف الآخر بالمقدار اليسير الذي تعهد به والذي ذكر تفصيلاً في المذكرات المرفوعة الى المسؤولين في وزارة الداخلية وهي جميعاً مؤرخة بتواريخ بعد تاريخ الرسالة وحاكمة عليها، مذكرين بان ما تم الاتفاق عليه هي مطالب واقعية يتوقف على تنفيذها اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد ، ومن المفروض ان الحكومة تستجيب لهذه المطالب حتى على فرض عدم وجود الاتفاق حرصاً منها على توفير الامن والاستقرار واستتبابهما في البلاد فكيف مع وجود الاتفاق ؟ ومن جهة ثانية نفترض جدلاً عدم وجود الاتفاق وان الموجود فقط هو الرسالة التي بعثنا بها الى سمو الامير نقول بحسب هذا الفرض اننا قد وفينا بما وعدنا به وعاد الهدوء تماماً الى البلاد، وان المطالب التي تقدمنا بها هي مطالب الشعب كما ابرزه بوضوح التضامن مع المعتصمين المضربين عن الطعام مساء الاربعاء ليلة الخميس الموافق ١٩٩٥/١١/١ والذي كان بمثابة الاستفتاء وقد زاد على مائة الف مواطن ونحن نتمسك بتلك المطالب على هذا الاساس ونطالب الحكومة الموقرة بالاستجابة لها تعبيراً منها عن احترامها وتقديرها لإرادة شعبها ورغبتها في تعزيز العلاقة الطيبة معه، وبدلاً من ان تستجيب الحكومة لمطالب شعبها اقدمت على بعض الاجراءات التي من شأنها خلق التعقيدات في الساحة واطالة زمن الازمة ، مثل الابطاء في عملية الافراج عن المعتقلين غير المحكومين والشروع في اجراء المحاكمات التي شملت حتى الاحداث واستدعاء القائمين على المبادرة الى مركز قيادة امن المنطقة الوسطى بمدينة عيسى وغير ذلك . واما بخصوص الاشخاص الذين روجوا هذه الرسالة فاول ما يثار بحقهم الصفة التي اطلعوا بها على الرسالة . وتمكينهم منها والسماح لهم بترويجها في الشارع العام، والسؤال الثاني عن الدوافع والمصلحة في ترويجها خاصة وقد سبق الاشارة منهم الى هذه الرسالة وبصورة غير دقيقة وغير امينة قبل خروجنا من السجن، وقبل ان يثار أي شيء من قبلنا في الساحة، فلم يشر هؤلاء الى الحثيات والملابس التي صاحبت الرسالة، وتكتموا بشدة على المذكرات التفصيلية التي تضمنها الاتفاق ومضمون الكلمة التي ألقاها فضيلة الشيخ عبد الامير الجمري في مكتب سعادة وزير الداخلية وان الحضور من شأنه الاشهاد والتوثيق ، بينما كانت الرسالة في طي الكتمان ، وبالمقارنة الظاهرية يتضمن الترويج للمذكرات وكلمة فضيلة الشيخ عبد الامير الجمري في مكتب

سعادة الوزير تحقيق مطالب الشعب وفتح باب الحوار بين الحكومة وممثلين عن الشعب، بينما يتضمن الترويج للرسالة ظاهراً - وهو الهدف البارز من ترويجها على يد هؤلاء الاشخاص - النيل من القائمين على المبادرة والاساءة اليهم واضعاف مواقفهم في المطالبة بحقوق الشعب، ولا توجد أي منفعة ظاهرة لشعب البحرين في ترويجها الا الكشف عن النوايا السيئة لبعض الأطراف المعادية للشعب ولطالبه العادلة المشروعة. وكان من المفروض عليهم كائناً هذا الشعب ان يبحثوا عن الحجج والبراهين الداعمة لمواقفه ومطالبه العادلة بدلاً من المواقف العدائية ضده . لقد وقف هؤلاء الاشخاص ضد ابناء الشعب وقت الازمة بحجة العنف، رغم ان العنف كان متبادلاً بين الطرفين، فلماذا يقف هؤلاء ضد ابناء الشعب وهم ملتزمون بالمحافظة على الهدوء والاستقرار في البلاد وملتزمون ايضاً بالنهج السلمي التحاوري في المطالبة بالحقوق العادلة المشروعة. لقد سبقت الاشاعات من هؤلاء الاشخاص ضد القائمين على المبادرة قبل خروجهم من السجن ليقدموا بذلك الدليل على ان مواقفهم العدائية المضادة للقائمين على المبادرة لا علاقة لها بالبتة باي موقف صادر من القائمين على المبادرة، وفي الوقت الذي دعا فيه القائمون على المبادرة ابناء الشعب الى المحافظة على وحدة الصف الاسلامي والوطني وعدم الاساءة الى احد، ابدى هؤلاء الاشخاص مواقف عدائية ضدهم واساءات بلغت الى درجة وصفهم بالخروج عن الدين الصحيح، ووضعوا العقبات والعراقيل في وجههم، منها الترويج لعدم شرعية الاضراب عن الطعام ، في الوقت الذي يقف فيه ابناء الشعب صفاً واحداً لدعم المعتصمين المضربين عن الطعام في ذلك الوقت. ويأتي اخيراً الترويج لهذه الرسالة الذي تزامن مع خطوة الاستدعاء من قبل مسئولين امنيين لاصحاب المبادرة ، توهماً بأن ذلك من شأنه ان يضعف الحالة السياسية الشعبية التي تصب حتماً في صالح الامن والاستقرار، وتجيرها على التقهقر بخلق البلبلة في صفوف ابناء الشعب، في الوقت الذي ينتظرون فيه الرد من القيادة السياسية العليا على مطالبهم، وبعد هذا الرد فان املنا بوعي شعبنا ان يغيننا عن العودة لمناقشة هذا الموضوع وغيره من الموضوعات التي تصب في نفس الاتجاه، وان يتركز الاهتمام في تحقيق المطالب بالطرق السلمية الحضارية، بعيداً عن الاشتغال بالمسائل التافهة التي لا طائل منها ولا جدوى فيها الا الابتعاد عن لبّ المشكلة والقضية الاساسية للشعب، واننا

نوصي ابناء شعبنا النبيل بالتجاهل التام لهذا الموضوع وغيره من المواضيع التافهة وعدم جعله مادة يخوض فيها المغرضون لصرف الشعب عن تحقيق اهدافه النبيلة ومطالبه العادلة .

### ايها الشعب المسلم العظيم المسالم :

واما بخصوص الاستدعاء فانه وبينما كنا ننتظر من القيادة السياسية العليا رداً على مطالب الشعب بعد انتهاء الاعتصام والاضراب عن الطعام بتاريخ ١/١١/١٩٩٥ وكنا ثقة بسمو الامير خاصة ان يتخذ قراراً حاسماً وإيجابياً لاجراج البلاد من ازمته وتثبيت حالة الهدوء والامن والاستقرار الدائمين فيها، بينما كنا كذلك اذا بنا نفاجأ بالاستدعاء المدهش من قبل مسئولين امنيين في مركز قيادة امن المنطقة الوسطى بمدينة عيسى يوم الأحد الموافق ٥/١١/١٩٩٥، وفي لقائنا معهم وجهت الينا شفهاياً عدة اتهامات وتحذيرات رغم اننا الذين دعونا الى اعادة الهدوء والاستقرار في البلاد وتحقق ذلك على ايدينا بشهادة الجميع ، وقد طلبنا منهم بعد سماع الاتهامات والتحذيرات ان تقدم الينا بصورة مكتوبة لتأخذ الصفة الرسمية من خلال وزارة العدل والشؤون الاسلامية، ولكي تقوم هيئة الدفاع بوظيفتها القانونية في ذلك ، كما فوجئ ابناء الشعب بعد ذلك ببعض الاجراءات التي تصب في نفس القناة . وبالمقارنة نجد بان الحكومة الموقرة تلوح باستخدام القوة ، في الوقت الذي يؤكد فيه الشعب التزامه بالنهج السلمي التحاوري في المطالبة بحقوقه العادلة المشرعة ، ويؤكد فيه القائمون على المبادرة حرصهم الشديد على الامن والاستقرار في البلاد ، ويطالبون ابناء الشعب بالكف عن كل ما من شأنه تعكير ذلك ، كما يعيشون بالاشارات الواضحة لبعث الطمأنينة في قلوب ابناء الشعب والجاليات والمستثمرين حفاظاً على المصالح الاستراتيجية في البلاد ، وكلهم امل ان تتدخل القيادة السياسية العليا وعلى رأسها سمو الامير لكي توضع حداً للاجراءات غير المنسجمة مع الحياة السياسية والامنية في البلاد وتتخذ القرار الحاسم الايجابي الذي يخرج البلاد من ازمته الخائفة مؤكدين بان الحل الصحيح للأزمة يأتي عبر الحوار وليس عبر تلك الاجراءات . وفي الختام نرغب في التأكيد على النقاط المهمة الآتية :

١ - احترامنا وتقديرنا للحكومة وعدم رغبتنا في النيل من هيبتها والضغط عليها، بل نحن راغبون في افساح المجال اليها لكي تستجيب لمطالب الشعب بالاسلوب الحضاري المناسب الذي يعزز العلاقة الطيبة بينها وبين الشعب، ويرفع مكانتها امام الرأي العام العالمي، آمليين ان يكون ذلك في اقرب وقت، لتجنب حالة الاحتقان السياسي والامني في البلاد، ولكي تشترك الحكومة والشعب في كتابة التاريخ الحضاري المشرف لهذا البلد الحبيب .

٢ - تمسكنا بمطالب الشعب العادلة المشروعة، وسعيينا الحثيث من اجل تحقيقها بالطرق السلمية الحضارية وذلك بالتعاون مع كل المخلصين من ابناء الشعب، آمليين ان يتحقق ذلك في ظل الحوار الهادئ بين الحكومة وممثلين من ابناء الشعب عن كل الاتجاهات والتيارات الدينية والسياسية في الداخل والخارج، مؤكداين على ابناء الشعب التزام الهدوء التام والمحافظة على الامن والاستقرار وعدم ممارسة أي عمل من شأنه ان يعكر صفوهما .

والحمد لله رب العالمين.

حرر في البحرين: ١٦ جمادى الثانية ١٩١٦هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٩٥.

### صدر هذا البيان عن القائمين على المبادرة

الشيخ عبد الامير الجمري، الاستاذ حسن علي مشيمع، الاستاذ عبد الوهاب حسين، الشيخ حسن سلطان، الشيخ علي بن احمد الجدهفصي، السيد ابراهيم السيد عدنان، الشيخ حسين الديهي .

### والرسالة المقصودة في البيان السابق هذا نصها:

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فبكبير الرجاء والأمل والثقة في حلمكم وسعة صدركم، نتقدم الى سموكم بهذه الرسالة معبرين فيها عن عظيم امتناننا لما تسبغون على أبنائكم من عطف وحنان وكبير اهتمام ورعاية وعناية شأن الأب الحنون الذي لا يألو جهداً في رعاية ابنائه ورحمتهم، والتجاوز عن اخطائهم، والتغاضي عن تقصيرهم .

نتقدم الى سموكم بهذه الرسالة موضحين لكم اخلاصنا لسموكم وللبلد: والتزامنا بما فيه مصلحة الوطن العزيز ، وتجنب ما فيه مضرتة ، مستترين بتوجيهاتكم السامية ، معربين لسموكم - حفظكم الله تعالى - عن أسفنا الشديد عن أي خطأ وتقصير حدث منا تجاهكم وتجاه مصلحة البلاد .

واننا لندرجو ان نكون عند حسن ظن سموكم ، وان يُبلغ سموكم عنا ما يرضيكم من الاستقامة والالتزام بما يجب علينا لديننا وبلادنا وحكومتنا .

وإزاء الأحداث المؤلمة التي شهدتها البحرين في الأشهر القليلة الماضية نعرب عن اسفنا الشديد واعتذارنا لسموكم اذا كانت قد تسببت تصرفاتنا والأعمال التي قمنا بها وأدت الى الاضطرابات في البلاد .

ولنا وطيد الأمل بأن تسمح لنا يا صاحب السمو أن نبادر الى تهدئة الوضع، مؤكداً على صدق نوايانا واهتمامنا الجاد في إنهاء مظاهر العنف، وعودة الحياة الى مجراها الطبيعي ، لتنعم البلاد بالأمن والأمان تحت قيادة سموكم وسمو رئيس الوزراء وحكومته الموقرة .

اننا نرجو - يا صاحب السمو - ان تتحقق هذه النتائج الطيبة ، ونؤكد لسموكم بأننا نقوم بمثل هذه المبادرة دون أي مطالب او شروط، وان كل ما نتطلع اليه هو ثقتكم ومساعدتكم لتحقيق الاهداف النبيلة القائمة على السلام الدائم والاستقرار بعون الله عز وجل .

وتفضلوا بقبول فائق تحياتنا وعظيم تقديرا .

٢٤/ابريل/١٩٩٥ م

ابناؤكم والراجعون لرعايتكم

التوقيع

الاسم

١ - عبد الامير منصور الجمري

٢ - حسن علي حسن مشيمع

٣ - عبد الوهاب حسين علي أحمد اسماعيل

٤ - خليل عبد علي سلطان

٥ - حسن علي محمد جمعة سلطان

### الثاني عشر

اوقفت عناصر الأمن باصاً كان ينقل الطلاب الى منازلهم بعد انتهاء الدوام المدرسي بالقرب من منطقة القدم ، وقاموا بضربهم بشراسة ووحشية بدون أي مبرر .

### السابع عشر

١ - القى سماحة الشيخ عبد الامير الجمري هذا اليوم بجامع الامام الصادق بالدراز خطبة، فيما يلي مقتطفات منها :

اخواني واخواتي ، ابنائي وبناتي :

مع التغييرات التي تشهدها المنطقة نجد انفسنا ملزمين ان نتوقف عند بعض النقاط التي نشعر انها تستحق التوضيح والتأكيد ، دفعاً للاشتباه والالتباس، فبعض الصحف المغرضة والاقلام المأجورة تحاول يائسة في هذه الظروف ان تخلط الاوراق وتلصق التهم وتشوه الصور ، قصداً منها للنيل من حركة الشعب الاصلاحية ومطالبه العادلة ، وهيهات ان يتمكنوا من ذلك ، وذلك لما يأتي:

اولاً: ان توجه هذا الشعب مستقل وذاتي ، غير مدفوع من الخارج، لانه توجه أوجدته الظروف والاضواح السلبية المتراكمة ،ولانه توجه انطلق بدافع المصلحة العامة، رغبة منه في المشاركة الفعالة في صنع القرار السليم .

ثانياً : انه توجه مفتوح ، عفوي ، جماهيري ، ليس حزبياً ، او متعصباً لاحد ، يتفق ويتعد مع كل المخلصين العاملين لاجل مصلحة الوطن ، فيه الاسلامي والوطني ، والشيعي والسني ، بعيداً عن الطائفية والقبلية ، فانا وانت ابناء وطن ، واتعامل مع كل مخلص لهذا الوطن بالحب والوفاء والاحترام ومن امثلة ذلك العريضة الاولى عام ١٩٩٢م، والعريضة الجماهيرية الثانية عام ١٩٩٤م.

ثالثاً: ان اسلوب هذا التوجه سلمي يرفض العنف والتطرف والارهاب، ويرفض استخدام القوة ، ويعتبر الحوار الجاد المثمر هو الاسلوب الامثل لتحقيق الاهداف العادلة . فقد استجاب توجه هذا الشعب للهدوء منذ اول يوم برزت فيه مبادرتنا السلمية ، وطالبناه بالهدوء ، وما زال وسيبقى محافظاً على الهدوء والاستقرار ، لانه توجه سلمي لا يريد إلا الاصلاح ، وتستطيع الحكومة مساعدته على ذلك بالنظر في مطالبه وتحقيقها .

رابعاً : ان اهداف هذا التوجه واضحة معتدلة موضوعية ، لا تريد اسقاط الحكم ولا زعزعة الامن ، بل كل ما تريده تحقيق الامن والاستقرار، وما هي هذه الاهداف ؟ انها . كما اعلنت مراراً وتكراراً . تفعيل الدستور ، وعودة الحياة النيابية ، واطلاق سراح كافة المعتقلين ، وعودة المبعدين .

وتوجه الشعب هذا ليس ساذجاً، بل ان الشعب منتبه واع الى ان هذه أهداف بعضها فوري لا يستدعي التأخير ، وبعضها يحتاج الى التهيئة ووضع الترتيبات اللازمة. والسؤال المطروح الآن هو: هل في هذه الاهداف أي تطرف او ارهاب؟ ولا شك ان الجواب بلغة الحق والواقع هو: لا . هذه هي الصورة الحقيقية لحركة الامة وفعاليتها . فاذا كانت هذه هي حقيقة توجه الشعب فلماذا لا نرى على ارض الواقع استجابة واضحة من الحكومة ؟ هل هو بسبب المعلومات المغلوطة والصور المشوهة التي ينقلها اصحاب الاقلام المأجورة والمصالح الشخصية الذين لا يريدون لهذا الوطن أي خير او صلاح ؟

ولماذا الحواجز والفواصل ؟ لقد اعلنا استعدادنا للحوار الهادئ وطالبنا به، فحتى متى تظل الابواب مغلقة ؟ والى متى تقوم هذه القنوت بايقاف بعض باصات الطلبة وتضرب بعضهم دون ادنى مبرر او مسوغ ؟! اننا نرغب توجيهاً صحيحاً في دول المنطقة نحو التنمية والاستقرار ، ففي بعضها حرية صحافة وانتخاب بلديات ، وفي بعضها تم الغاء قانون امن الدولة ، وفي بعض ثالث صدر عفو عام عن السجناء . ومثل هذا التوجه لا شك انه يعمق الثقة بين الشعب وحكومته ، ويعزز كل الجهود المخلصة لرفعة الوطن وتنميته ويبدد كل الشكوك والظنون التي يخلقها الشياطين والمغرضون، اعاذ الله الوطن حكومة وشعباً منهم. وان لدينا املاً كبيراً في الامير في اصدار قرار باطلاق جميع المعتقلين من دون استثناء ، وعودة المبعدين الى وطنهم ، وفتح باب الحوار رسمياً ، ومن ثم التوصل الى بحث وتحقيق المطالب السياسية وعلى رأسها البرلمان .  
والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢ - كتبت مجلة ( برايفيت اي ) البريطانية تعليق على الاوضاع في البحرين في عددها الصادر اليوم جاء في القطعة الاولى ما يلي:  
ان الرجل المفضل في المناطق الاجنبية هو امير البحرين . انه كريم جداً بتلك الساعات الرولكس .

المشكلة الوحيدة هي انه قد يتحدث بدون حدود و احياناً يخطئ في كلامه كما حدث عندما استضاف الزعيم السابق لخرتب الاحرار ، ديفيد سبيل ومستشاره الدكتور اتول ، ليس من فترة طويلة .

فخلال محادثة قصيرة مؤنسة، سأل السير ديفيد صاحب الثروة (بدلاً من صاحب العظمة) عما اذا يخطط لزيارة لندن في وقت قريب. فاجاب الامير: (كلا، اشك في الامر ... انني لا احب لندن كثيراً هذه الايام ، فهناك هنود كثيرون فيها ) .  
كان هناك صمت مخرج لان الدكتور اتول هندي الاصل . ولكن لون بشرته بيضاء وكان يلبس نظارات . وانا متأكد ان الامير لم يتأثر . وفي الحقيقة فانني اعرف انه لم يتأثر لانه اعطى الدكتور اتول ساعة روليكس .

وجاء في القطعة الثانية ما يلي :

( ان قلق الحكومة حول الاستبداد في نيجيريا لم يتوسع ليصل السعودية ودول الخليج المجاورة وهي البلدان التي اهم ما يساور وزارة الخارجية بشأنها هو مراقبة الاصوات المعارضة . فنشاطات المعارض السعودي ، محمد المسعري، مثلاً، ادت الى تصريحين من وزير الخارجية ، مالكوم ريفكند ، كان اخرها يشجب المسعري لـ (القيام باعمال تخريب ) ( تشجبه الديكتاتورية ) . كما لم يكن هناك أي احتجاج من وزارة الخارجية حول المعاملة القاسية في الامارات العربية المتحدة ( وليس الكويت ، كما نشرنا في العدد السابق ) لخادمة فلبينية حكم عليها في البداية بالاعدام ثم قرر ان تجلد مائة جلدة ، لقيامها بطعن مخدمها عندما حاول اغتصابها . فالعقود العسكرية السخية مع البلدين خففت حماس الوزراء لحقوق الانسان .

وهذه السياسة اصبحت تشمل البحرين ايضاً ، فبعد زيارة مؤحراً الى ذلك البلد، حيث لم يصوت احد منذ ١٩٧٥ ، وحيث هناك مئات المعتقلين في السجون ، احتج نيكولاس ( السمين ) سومز ، وزير السلاح ، لدى هيئة الاذاعة البريطانية ، بان

تغطية ( الخدمة الدولية ) World Service لشؤون البحرين كانت محرجة للنظام ، وبالتالي للحكومة البريطانية .

اما بيرت ماب ، وهو كاتب متميز حول البحرين ، فقد طرد مؤخراً من (جمعية البحرين) البريطانية للاعلان عن معارضته للنظام. ولم يضايق طرده (السمين) الذي كان الضيف المكرم في حفل عشاء جمعية البحرين في ١٤ نوفمبر ومن بين الضيوف السابقين وزيرا مبيعات السلاح السابقان المشهوران (صيغة تهكم لان الوزيرين اشتهرا بفضائح مالية) ارتشيالدهاميلتون وجوناتان ايتكن).

### الثامن عشر

على اثر خطبة الجمعة التي القاها سماحة الشيخ عبد الامير الحمري في ١٧ نوفمبر والتي اكد فيها الطبيعة السلمية للمعارضة مع الاصرار على المطالب الشعبية ، كتب اللورد ايفوري ، رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة لمجلس البرلمان واللوردات البريطانيون رسالة الى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، جيريمي هانلي ، في ١٨ نوفمبر يطلب منه الضغط على حكومة البحرين للاستجابة للمطالب السلمية العادلة التي تطرحها المعارضة . وجاء في الرسالة : (حسب علمنا ، فانه لم يكن هناك استجابة لمطالب قادة المعارضة التي تدعمها قطاعات كبيرة من الرأي العام. وكما قلت سابقاً ، فان هناك خطراً من بروز قوى اكثر راديكالية اذا استمر الامير في تجاهل المطالب المعقولة من قبل قادة المعارضة الهادئين وسوف يؤثر ذلك على استقرار البحرين . انني اعلم ان الامير سوف يستمع لنا ، كأصدقاء ، والتمسك مرة اخرى باسداء النصيحة اليه، ليس للدخول في حوار عام ، بل بدعوة القادة الخمسة لمناقشة المطالب معهم : عودة الدستور والبرلمان ، عودة المنفيين ، العفو عن السجناء السياسيين وازالة العوائق امام حرية التعبير والتجمهر).

### الثاني والعشرون

ابلغت حكومة البحرين قادة الانتفاضة مؤخراً تهديداً بأنها مستعدة لممارسة العنف بأقصى حدوده . وعلى حد تعبير الرسالة الشفوية التي أبلغت الى قادة الانتفاضة قبل يومين ، فان الحكومة تخطط لـ (حمام دم) اذا استمرت المعارضة في مطالبتها بعودة

العمل بدستور البلاد المعلق منذ عشرين عاماً . وقد نقل الرسالة احد اعضاء مجلس الشورى الذي يعمل وسيطاً بين آل خليفة والقادة الشعبيين ومع انه ينقل رسائل العائلة الحاكمة الى هؤلاء القادة ثم ينقل رد فعلهم الى آل خليفة فانه يصر على انه ليس وسيطاً بل ( فاعل خير )! ويفسر ذلك بانه استمرار لسياسة العائلة الحاكمة التي لا تريد الاعتراف بوجود شعب له مطالبه المشروعة ، وتخشى ان يفهم من اعترافها بالوساطات انه ضعف من جانبها. ويرى المطلعون على الامور ان هذه العقدة سوف تعرقل مساعي حل الازمة القائمة لان الحكومة تصر على (الحفاظ على هيبتها) عقدة النقص هذه يعتبرها الكثيرون مسؤولة عن تخلف البلاد سياسياً وامنياً واقتصادياً ويأملون ان تدرك الحكومة مخاطر هذه السياسة . وتنظر المعارضة الى تهديدات الحكومة باستعمال العنف بقلق بالغ ، ويحملونها مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك من تردي الاوضاع الامنية في البلاد . و المعارضة تأمل ان تكون الحكومة قد ادركت خطورة اللعب بالحديد والنار من الاستجابة الى المطالب السلمية للشعب وفي مقدمتها عودة العمل بالدستور .

وقد رد الشيخ الجمري بقوله: ما هذه الحكومة التي تهدد شعبها بالقتل!؟

## الرابع والعشرون

وجه سماحة الشيخ عبد الامير الجمري رسالة مفتوحة الى وزراء الداخلية ووزراء الدفاع الخليجيين الذين عقدوا اجتماعاتهم في البحرين مؤخراً، جاء ذلك في خطبة له هذا اليوم في جامع الامام الصادق بالدراز، وجاء في الرسالة ما يلي:

(اننا اناس مسلمون، ولسنا فوضويين ولا عنفيين .. واضاف: ان مطالبنا سلمية وهي اطلاق سراح جميع المعتقلين وعودة المبعدين وفتح باب الحوار لحل المطالب السياسية العالقة وعلى رأسها البرلمان. وتطرق الشيخ الجمري الى موضوع السجناء وقال: من خلال زيارتنا لاهالي السجناء والمعلومات التي تردنا من داخل السجن أرى نفسي ملزماً أن اثير للحس الوطني حكاما ومحكومين حالة المعاناة التي يعيشها السجناء والمعتقلون واهاليهم)

وذكر من صور المعاناة ما يلي :

- ١ - سجناء يعيشون اوضاعاً مأساوية في غرف صغيرة مغلقة من جراء عدم الرفق بهم والتوسعة عليهم ، موقوفون يضربون عن الطعام توسلاً للتوسعة عليهم والرفق بهم فيكون مردود ذلك التضييق عليهم والتشديد في اساءة التعامل معهم .
- ٢ - سجناء يفقدون اعز ذويهم كالأب والأم وهم يعيشون قسوة السجن وألم البعد والفراق .
- ٣ - سجناء قضوا في السجن قرابة الاربعة عشر عاماً بعيدين عن اسرهم واولادهم .
- ٤ - سجناء اعتقلوا اثناء فترة حمل زوجاتهم ، وانجبت الزوجات، وكبير الاولاد، وربما تزوج بعض ابنائهم وهم لا يزالون قابعين في السجن سنين وسنين.
- ٥ - عدد من عوائل السجناء المعتقلين يعيشون دون ما كافل او معيل، يعانون شطف العيش وقسوة الحاجة .

## السابع والعشرون

في تطور خطير للغاية اقرت محكمة الاستئناف العليا هذا اليوم الحكم الصادر عن محكمة الجنايات قبل ثلاثة شهور باعدام المواطن عيسى احمد حسن قمبر ، ٢٧ عاماً. (وكان قمبر ضمن مجموعة اتهمت بقتل احد عملاء جهاز الامن في شهر مارس الماضي عندما كانت المواجهات مستمرة بين المتظاهرين وقوات الشغب . وقد قتلت قوات الامن وقوات الشغب اكثر من ١٤ مواطناً اما بالرصاص او التعذيب حتى الموت) . وقد نفى المتهمون اية علاقة لهم بمحادثة القتل . هذا وقد اقرت المحكمة الحكم بالسجن المؤبد بحق محمد علي حسن الخاتم، ٢٠ عاماً . والاحكام التي صدرت بحق الآخرين كالآتي : منصور صالح مكبي ، ٢٥ عاماً ، خمس سنوات ( خففت من السجن مدى الحياة ) ، يونس صالح موسى السنيني ، ٢٢ عاماً ، خمس سنوات (خففت من عشر سنوات ) ، حسين صالح موسى السنيني ، ٢٠ عاماً افرج عنه بعد ان كان قد حكم بخمس سنوات سجن ، اسحاق حسن يوسف مرهون ، ٢٠ عاماً ، افرج عنه بعد ان كان قد حكم بعشر سنوات سجن ، احمد موسى السنيني ، ٢٧ عاماً ، خمس سنوات ، حمزة ماجد حبيب الشيخ ، ٢٤ عاماً ، خمس سنوات ، حسين محمد عبد الوهاب حسن ، ٢٢ سنة ، افرج عنه مع شخص آخر .

والجددير بالذكر ان المتهمين ليس لهم أي علاقة بمحادثة القتل حيث كان شائعا ان مقتل السعيدى كان بسبب خلاف مع بعض اصدقائه وهذا ما اكدته أرملته في مقابلة لها اجرتها جريدة الايام البحرينية في عددها ٢٤٣٢ الصادر يوم الخميس ٢ نوفمبر ١٩٩٥ قالت (شعرت وكأن الأيام قد عادت لأعيش تلك الفاجعة لحظة سماع مقتل ابراهيم زوجي وأبو عيالي بيد اولئك الذين كان يتغنى بأنهم من أصدقائه ...)

اشارة الى ان الذين قتلوه من اصدقائه!



# الوثائق

١- العريضة التي قدمت الى أمير البلاد سنة ١٩٩٤م والتي وقع عليها ما يقارب من ٢٥,٠٠٠ مواطن يطالبون بعودة المجلس الوطني:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل / صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

امير دولة البحرين حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

لقد كانت خطواتكم التاريخية الموفقة في ارساء دعائم دولة البحرين الحديثة بعد استقلالكم بمصادقتكم على الدستور في ٦ ديسمبر ١٩٧٣ واجراء الانتخابات التشريعية علامة بارزة في تاريخ دولة البحرين الحديث وتاريخ المنطقة تؤكد إيمانكم بأهمية المشاركة الشعبية على أساس من الشورى والعدل ، لمواجهة متطلبات مستقبل التطور الحضاري لدولتنا الحديثة وتوطيد دعائم مؤسساتها بعزم وثقة لا حدود لهما بأبنائها وبأهليتهم لتحمل مسؤولياتهم في تنمية البلاد وتوطيد الأمن والاستقرار فيها على أساس من الاخاء والتضامن والتكافل الاجتماعي . وإذا كان وطننا قد عانى الكثير بعد حل المجلس الوطني منذ يوم ٢٦/٨/١٩٧٥ وحتى يومنا هذا وتراكمت من جراء ذلك العديد من الرواسب نتيجة تعطيل المسيرة الديمقراطية الرائدة التي افتتحتموها بافتتاحكم اول فصل تشريعي للمجلس الوطني المنتخب ، وكان شعبيكم حريصاً على توفير فرص التفكير المتروي لسموكم الكريم في التجربة التي مرت بها دولة البحرين ونتائجها بعد افتتاح المجلس الوطني وبعد حله بموجب المرسوم الاميري رقم ٤/١٩٧٥ ، فان أملنا كان كبيراً في فتح باب التحاور مع سموكم الكريم حول مستقبل هذا الوطن، عندما تقدمت نخبة من ابناء وطنكم ومن مواطنيكم بالعريضة التي قدمت الى سموكم في ١٥/١١/١٩٩٢ والتي لخصت مطالبها في عودة المجلس الوطني وفقاً للدستور . وكما تعلمون سموكم فان مجلس الشورى الذي ارتأيتم تأسيسه بارادة اميرية لا يسد الفراغ الدستوري الموجود بسبب تعطل أهم مؤسسة تشريعية عن العمل . والحقيقة التي تظهر أمامنا كمواطنين ومسلمين هي اننا سنكون مقصرين في تحملنا المسؤولية ما لم نصارحكم ونصارع فيكم القيادة الحكيمة المؤمنة بما نلمسه من أوضاع غير سوية يمر بها بلدنا في ظروف من المتغيرات الدولية والاقليمية في ظل تعطل المؤسسة الدستورية ،

والتي لو انتهى عطشها لكانت خير معين على إيقاف التراكمات السلبية التي تكاد تسد مجرى حياتنا كمواطنين نعيش معاناة متعددة الوجة في محدودية فرص العمل وتضخم البطالة وغلاء المعيشة وتضرر القطاع التجاري ومشاكل الجنسية والتجنس ومنع العديد من ابنائنا من العودة الى وطنهم ، يرافق كل ذلك القوانين التي صدرت منذ غياب السلطة التشريعية التي تحدد من حرية المواطنين ، وتتناقض مع الدستور ، وما رافقها من انعدام حرية التعبير والرأي وخضوع الصحافة للسلطة التنفيذية خضوعاً مباشراً الى جانب الاعلام الموجه من قبلها . وهذه الامور مجتمعة يا صاحب السمو الكريم هي التي تستحثنا كمواطنين الى المطالبة بعودة المجلس الوطني للعمل مع النظر في اشراك المرأة في العملية الديمقراطية ، وذلك باجراء انتخابات حرة ان ارتأيتم عدم دعوة المجلس الوطني المنحل الى الانعقاد وطبقاً للمادة ٦٥ من الدستور التي نصها :

( للأمر ان يحل المجلس الوطني بمرسوم تبين فيه اسباب الحل ، ولا يجوز حل المجلس لذات الأسباب مرة أخرى .

واذا حل المجلس وجب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في معياد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل .

فان لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كأن الحل لم يكن ، ويستمر في اعماله الى ان ينتخب المجلس الجديد.

واننا على أمل وثقة في رؤيتكم لعدالة مطالب هذه العريضة التي قصدنا منها الحث على استكمال هيكل دولتنا الفتية ، وتقديم العون لقيادتكم الحكيمة على اساس من العدل والشورى والايمان بما ارساه ديننا الاسلامي الحنيف من دعائم متينة اعتمدها حكمتكم السامية في دستور وطننا الغالي . ادامكم الله لا وأدام لكم موفور الصحة والعزيمة ،

ووقفنا الله واياكم لما فيه خير وعزة وطننا .



٢- البيان الذي يطالب باعادة دستور البلاد وتشكيل مجلس وطني منتخب:

البحرين ١٣ أكتوبر ١٩٩٥ م

### نحو حوار وطني عام

ان مبدأ الحوار الديمقراطي والتداول الحر لمشكلات وهموم الوطن والمواطن كان دائماً يشكل منطلق وأساس الاجماع الوطني ولقد عبر الشعب البحريني عن تمسكه بالشرعية الدستورية واحترامه الشديد للقانون وكان ذلك من خلال عريضة عام ١٩٩٢ والعريضة الشعبية عام ١٩٩٤ والتي عبرت بجلاء عن الرغبة الشعبية المخلصة في إيجاد سبل تعزيز الحوار الديمقراطي فيما بين الحكومة والشعب والعودة الى الأطر القانونية التي يمارس من خلالها هذا الحوار وفقاً لأحكام الدستور . وإننا في الوقت الذي نؤكد فيه تأييدنا لأية مبادرة في اتجاه الشروع في مثل هذا الحوار وفقاً لنهج سلمي يساعد على الانفراج وعودة الاستقرار للبلاد ، فإن الاتفاق الامني الذي تم بين الحكومة وبعض الشخصيات القيادية في المعارضة يشكل خطوة إيجابية في هذا الاتجاه . ولإنجاح هذا الحوار فإننا نؤكد على الاسس اللازمة له ، إذ يجب ان يتم مع جميع الفاعليات الوطنية والديمقراطية وذلك لإبعاد هذا الحوار عن أي طابع طائفي وتأكيد الطابع الوطني له وان يتناول المطلب الرئيسي للشعب والمتمثل في عودة العمل بدستور عام ١٩٧٣ وان يؤدي إلى اتفاق يتضمن برنامجاً محدداً لإعادة الحياة الديمقراطية للبلاد . كما اننا نعتبر اطلاق سراح جميع المعتقلين واعادة جميع المفصولين الى اعمالهم بادرة خير يباركها هذا الشعب ويثني عليها على ان تكون المقدمة لانفراج ديمقراطي يتمثل في عودة الحياة النيابية واصدار عفو عام عن جميع المبعدين والسجناء السياسيين . اننا وبوصفنا وطنيين ديمقراطيين نؤكد على ان الموافقة على استلام العريضة الشعبية الموقعة من اوسع قطاعات الشعب واستقبال الوفد الممثل لهذه العريضة سوف يكون له الأثر الطيب لكونه يمثل مقدمة لحوار يؤدي الى اعادة الحياة الديمقراطية من خلال اعادة العمل بدستور عام ١٩٧٣ وانهاء تعليق العمل بمواده التي تنظم السلطة التشريعية وصلاحياتها والذي هو مطلب كل الشعب البحريني بجميع فئاته وطوائفه دون ما تمييز وهو المطلب الذي سيبقى مرفوعاً إلى ان تتحقق المشاركة الشعبية التي تمثل الدعامة الرئيسية للوحدة الوطنية والأمن الاجتماعي .

- | الاسم                  | التوقيع | التصديق                         |
|------------------------|---------|---------------------------------|
| ١ - محمد جابر صباح     |         | نائب برلمان سابقين              |
| ٢ - ابراهيم السيد محمد |         | محاكمات وكمالات وعضو ورثة لمرضى |
| ٣ - محمد عبد الله      |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ٤ - محمد عبد الله      |         | محاكمات وكمالات سابقين          |
| ٥ - محمد عبد الله      |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ٦ - محمد عبد الله      |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ٧ - محمد عبد الله      |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ٨ - محمد عبد الله      |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ٩ - محمد عبد الله      |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٠ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١١ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٢ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٣ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٤ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٥ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٦ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٧ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٨ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ١٩ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |
| ٢٠ - محمد عبد الله     |         | مناهج ومفاهيم التسميات          |



٤- العريضة التي قدمت الى أمير البلاد سنة ١٩٩٢م والتي تطالب بعودة المجلس الوطني:

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥/١١/١٩٩٢م

حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

امير دولة البحرين وفقه الله لما يحبه ويرضاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

لقد صدقتم يا صاحب السمو واصدرتم في لحظة تاريخية دستور دولة البحرين بتاريخ ١٢/١١/١٣٩٣ هـ الموافق ١٢/٦/١٩٧٣م - بعد ان ناقشه واقره المجلس التأسيسي الذي دعوتهم الى تكوينه بالمرسوم بقانون رقم ١٢/١٩٧٢ بتاريخ ٩/٥/١٣٩٢ هـ الموافق ١٢/٦/١٩٧٣م - في الوقت الذي كنتم تستعيدون فيه ماضي البحرين في رحاب العروبة والاسلام ، وتتطلعون بايمان وعزم الى مستقبل قائم على الشورى والعدل ، حافل بالمشاركة في مسئوليات الحكم والارادة ، كافل للحرية والمساواة ، وموطلد للاخاء والتضامن الاجتماعي، كما جاء في مقدمة الدستور ، فرسخ هذا الدستور اسس المشاركة الشعبية في الحقوق والواجبات العامة على نهج قويم من احكام واصول الشورى المستمدة من ديننا الاسلامي الخفيف ، ومن مبادئ العدل والحرية والمساواة التي كانت دوماً مبادئ راسخة في الحضارة الاسلامية والانسانية . وما كان ذلك الأمر الا تغييراً رائداً سعى اليه سموكم لارساء نظام حديث يحكم دولة البحرين ، وانبجاً حضارياً سيذكره التاريخ لسموكم . واذا كان حل المجلس الوطني يوم ٢٦/٨/١٩٧٥م بالمرسوم الأميري رقم ١٤/١٩٧٥م بموجب الصلاحية التي تمنحها المادة ٦٥ لسموكم فان المادة نفسها تؤكد على اعادة الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين من تاريخ الحل والا استزد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية، علماً بان المادة ١٠٨ من الدستور قد قررت عدم جواز تعطيل أي حكم من احكامه الا اثناء قيام الاحكام العرفية في الحدود التي يبينها القانون ، ولم يكن حل المجلس في حالة قيام هذه الاحكام . بناء على ما ذكر وبناء على المتغيرات المحلية

والاقليمية والدولية خلال السنوات الماضية وما توجه اليه الارادة الدولية لخلق نظام عالمي جديد فان الامر يستدعي - ان لم يتم الأخذ بالمادة رقم ٦٥ من الدستور - الدعوة الى انتخاب مجلس وطني جديد يعتمد على الانتخاب الحر المباشر حسب ما يقرره الدستور، من اجل ممارسة الدولة نظامها الديمقراطي الذي نصت عليه المادة (١) فقره (د) القاضية بأن: (الحكم في البحرين ديموقراطي،السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعاً ، وتكون ممارسة السيادة على الوجه المين بهذا الدستور)ومن اجل ارساء الثقة والاحترام المتبادل بين الدولة والمواطنين ، وحرصاً على تضافر جهود جميع افراد هذا الشعب حكماً ومحكومين في تقدم وازدهار هذا البلد،ومن اجل اطلاق طاقات كل مواطن للمشاركة في عملية البناء والتنمية الاجتماعية والاقتصادية طبقاً لنص المادة(١)فقره(هـ)من الدستور والتي تنص على ان:( للمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية، بدءاً بحق الانتخاب، وذلك وفقاً لهذا الدستور وللشروط والايضاح التي يبينها القانون).

اننا الموقعين ادناه نرفع الى سموكم هذا الخطاب انطلاقاً من مسؤوليتنا كمسلمين ومواطنين ، ومن حقوقنا المشروعة كمحكومين واستناداً الى نص المادة (٢٩) من الدستور التي تقضي بأن : ( لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابة وبتوقيعه ) . وباعتبار سموكم رأس الدولة طبقاً لنص المادة (٣٣) فقرة (أ) من الدستور مطالبين سموكم بالمبادرة باصدار الأمر لاجراء الانتخابات للمجلس الوطني عملاً بما ورد من تنظيم له في الفصل الثاني من الباب الرابع من الدستور.وان المجلس الوطني كمجلس تشريعي دستوري لا يتعارض مع ما ذكر مؤخراً عن عزم الحكومة انشاء مجلس استشاري لتوسيع دائرة استشاراتها فيما تريد القيام به،ولا يحل المجلس الاستشاري محل المجلس الوطني كسلطة تشريعية دستورية . اننا على امل ان يحقق سموكم هذا المطلب الجماهيري لما فيه خير الجميع.

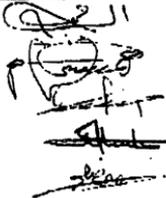
وتفضلوا بقبول جزيل الشكر مع الاحترام والتقدير.

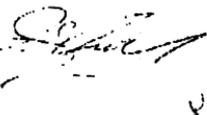
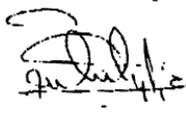
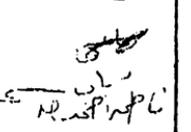


## ٥- مشروع مذكرة من المبعدين البحرينيين هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، امير دولة البحرين المحترم .  
نحن الموقعين ادناه مواطني دولة البحرين المبعدين عن وطننا ، ومن فرض عليه العيش في الخارج قسراً وحرصاً منا على ان يعيش وطننا الطيب في طريق الاستقرار والازدهار والنماء الحقيقيين . وان تقوم على ارضه الطيبة دولة النظام والقانون ، القائمة على المؤسسات الدستورية المنتخبة من الشعب طبقاً للدستور، والحاقاً برسالتنا ومناشداتنا السابقة ، وتعزيزاً للعرائض الشعبية المعبرة اصدق تعبير عن ارادة وآراء وآمال ابناء شعبنا والتي تمثلت في العريضة التاريخية التي وقعها حوالي ٢٥ الف مواطن وعرائض المواطنين الديمقراطيين والعلماء ونساء البحرين. نبعث الى سموكم بهذه الرسالة، مكررين مناشدتنا لسموكم بان تستوعب حكومة البحرين الدروس الحقيقية من الاحداث التي شهدتها البلاد طوال الشهور المنصرمة . والتي ارتكبت خلالها قوات الامن على عكس ما يفترض في دورها، تجاوزات خطيرة وانتهاكات لحقوق الانسان ، راح ضحيتها حتى الآن ما لا يقل عن (١٤) شاباً من ابناء البحرين ، اما برصاص الشرطة اثناء المظاهرات او تحت التعذيب في اقيبيتها . لقد اثبت تاريخ بلدنا وشعبنا ان القوة والعنف وسياسة القمع لم تحل أي مشكلة. ولم تحقق لا امناً ولا استقراراً حقيقيين. بل خلقت فجوة كبيرة بين الحكم وانباء الشعب ازدادت اتساعاً وعمقاً كلما زاد اللجوء الى سياسة القوة والقمع وكم الافواه . وكذلك لم تنفع ولن تنفع سياسة الترقيع على غرار تشكيل مجلس الشورى والتغيير الوزاري الاخير . لذلك نطالبكم بالاستماع الى مطالب الشعب العادلة ، والمشروعة في تطبيق الاصلاح السياسي الفعلي، بدءاً باطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء السياسيين وعودة المبعدين والاعلان عن احترام الدستور وتفعيله واجراء الانتخابات الحرة المباشرة للمجلس الوطني المعبر عن ارادة شعبنا وعن مشاركته في ادارة شؤون بلاده وفي صنع القرار ، قبل كل شيء احترام حقوق الانسان وصون كرامته .

التوقيع	لمينة	الاسم
	<p>باحث أكاديمي عالم دين مؤلف عالم دين مدرسة</p>	<p>الدكتور محمد العلامي الشيخ غزوان الدينوري الدكتور محمد بن ابراهيم غانمي الشيخ علي سلمان من حاتم</p>

التوقيع	المهنة	الاسم
	<p>مدرسة رنة منزل طالبة</p>	<p>مدرسة سلطان مدرسة محمد شادي حسين</p>
	<p>طالبة طالبة</p>	<p>زهراء محمد احمد الاسم</p>
	<p>عالم ديني مهندسا</p>	<p>سيد سعيد السري محمد صفر محمد احمد</p>
	<p>مدرسة طالبة</p>	<p>سيد السري لوي عبد المير الكري</p>
	<p>طالبة</p>	<p>محمد ميرزا الدراري</p>
<p>Ahmed</p> 	<p>طالب طالب</p>	<p>أحمد سعيد الشهابي محمد ملكي شادي</p>
 <p>طالب طالب</p>	<p>رئيسة بيت رئيسة بيت</p>	<p>رباب الحمد عيسى خانم فاطمة الحمد عيسى محمد</p>

٦- الرسالة التي وجهت الى امير البلاد من مواطنات بحرينيات هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة .. الموقر

امير دولة البحرين

تحية من نساء البحرين

انطلاقاً من ثقتنا الراسخة بسعة صدر سموكم ، ومن إيماننا العميق بأهمية ايصال آرائنا اليكم عن طريق الحوار الديمقراطي الذي اكدتم تمسككم به مرات عديدة ، يشرفنا ان نتقدم الى سموكم بهذا الخطاب للتعبير عن بالغ قلقنا تجاه الاوضاع التي يمر بها وطننا الحبيب البحرين. لقد هالنا كمواطنات بحرينيات التصاعد الاخير للاحداث واستخدام لغة العنف بدلاً من لغة الحوار لمواجهة الحدث وحل الخلاف بحيث لم نعد قادرات على تجاهل ما يدور حولنا يومياً خاصة مع إدراكنا بان استمرار العنف لا يعني حلاً للقضية انما يفاقمها . ان استمرار العنف وانتشاره سوف يطال الجميع آجلاً أو عاجلاً . ان تجارب الشعوب قد أثبتت ان دائرة العنف هي حلقة مفرغة لا نهاية لها تولد الضغينة وتعمق الكراهية وتكرس العنف ، وفي نهاية الامر سنكون جميعاً خاسرين ويثخن بلدنا الحبيب بجراح لن تندمل لفترة طويلة . اننا اذ نوكد قناعتنا التامة بان التخريب والتدمير للمنشآت العامة امر غير مقبول اطلاقاً ، الا اننا نتفهم كذلك انه قد يكون تعبيراً عن غياب قنوات الحوار وانعكاس لعمق وحجم التراكمات الهائلة من المعاناة ومن تدني الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدى شريحة واسعة من ابناء البحرين خصوصاً العاطلين منهم . هذه الاوضاع التي باتت تتطلب حلاً عاجلاً لمواجهة التطورات الراهنة. لقد هالنا كذلك بوصفنا مواطنات وامهات ممارسة قوة الامن والشعب مع المواطنين من اهل القرى ، تلك الممارسات التي تراوحت بين الإهانات والضرب المبرح للشباب والنساء والأطفال الى قتل المتظاهرين العزل بالرصاص بما فيهم طلبة المدارس والجامعات . اننا مع تأكيدنا القاطع على رفض اعمال التخريب الا اننا لا نراها مبرراً كافياً لاستخدام الرصاص من قبل قوات الامن ، خصوصاً مع الأطفال والمواطنين العزل . اننا على ثقة بان حكومة البحرين الموقرة لن تعدم وسائل الحوار والتعامل مع المتظاهرين كي تلجأ للتفاهم معهم بالرصاص خاصة ان

جملة ما نسب للمتظاهرين ارتكابه من اعمال تخريب لاتصل عقوبته القانونية حد القتل. اننا نؤمن يا صاحب السمو باننا لا يغيب عن حكمتكم بان المضي في التعامل مع التطورات يتطلب كسر دائرة العنف ، ولن يستطيع ذلك الا الطرف الاقوى بحكمته وعقلانيته وليس بسلاحه . واننا لعلى ثقة تامة في قدراتكم على اخراج بلدنا من هذه المحنة العصبية للحفاظ على الوحدة الوطنية .

بناء على ذلك فاننا نتقدم الى سموكم بهذا الخطاب راجين تدخل سموكم شخصياً لكسر دائرة العنف وفتح باب الحوار للنظر في كيفية معالجة الوضع بحكمتكم المعهودة والتي يمكن ان تتحقق عبر الوسائل التالية .

١ - وقف استخدام الرصاص لتفريق المتظاهرين ووقف عمليات المدهامات غير القانونية والاعتقالات الجماعية.

٢ - التعامل مع الموقوفين وفقاً لاحكام القانون بكل ما يتضمنه من ضمانات للمتهمين طوال فترتي التحقيق والمحاكمة مع سرعة تقديم المتهمين للمحاكمة واطلاق سراح بقية المعتقلين فوراً وارجاع المبعدين .

٣ - توفير فرص العمل لكل المواطنين وتحقيق الحد الأدنى لمتطلبات معيشتهم ويجاد حل حاسم لتزايد العمالة الاجنبية .

٤ - فتح باب الحوار الوطني بهدف الوصول الى الحل المناسب .

٥ - تفعيل دستور دولة البحرين والدعوة لانتخابات المجلس الوطني وإتاحة المجال للحريات العامة وحرية التعبير .

٦ - مشاركة المرأة البحرينية في صنع القرار السياسي والاستفادة من طاقاتها الخلاقة في جميع المجالات لخدمة وطننا البحرين .

وكلنا امل بان سموكم بروحكم الابوية المعهودة ، وبحكمتكم البالغة، مدركون حساسية الموقف وقادرون على اتخاذ القرار الصحيح والكفيل بوضع حد لإراقة الدماء وانقاذ الامة من هذا المنعطف الخطير في تاريخ بلدنا العزيز .

هذا وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام لسموكم الكريم .

مواطنات وامهات البحرين :

الرقم	الإسم	المهنة	التوقيع
١	عزينة محمد البسام	صنعة برامج - اذاعة البحرين	
٢	د. محمد محمد علي	معلمة	
٣	صنعة أحمد خميس	أستاذة جامعة	صنعة خميس
٤	عائشة خليفة بن	مربية لغويات في منارة	
٥	د. فهد بن محمد	طبيبة أطفال	
٦	عليها نسيان	معلمة	
٧	وداد بن محمد	معلمة	
٨	فوزية العتيبي	موظفة	
٩	د. سنية محمد النجار	موظفة	
١٠	سحر بن إبراهيم	موظفة	
١١	صفاة	معلمة المنهج	
١٢	منى بن إبراهيم	موظفة	
١٣	خديجة بن محمد	موظفة	
١٤	صفاة بن محمد	موظفة	
١٥	نارية بن محمد	معلمة	
١٦	فهد بن علي	موظفة	
١٧	أمنية بن محمد	موظفة	
١٨	رضية بن محمد	معلمة	
١٩	صفاة بن محمد	موظفة	
٢٠	ليلى بن محمد	موظفة	

٧- الرسالة التي وجهها بعض الشخصيات الكويتية، منهم أعضاء في مجلس الأمة الكويتي ومحامين كويتيين، الى أمير البحرين:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حفظه الله

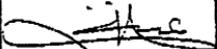
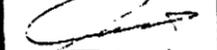
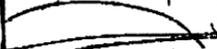
أمير دولة البحرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد مرور ما يقارب عام كامل على انتفاضة شعب البحرين للمطالبة بحقوقه الدستورية المشروعة، ما زالت الحكومة ملتزمة بعدم وفاءها بالوعود، فهناك الكثير من ابناء البحرين في السجون والمعتقلات ، وهناك المئات من المبعدين عن وطنهم في شتى ارجاء المعمورة ، وهناك مطالب عديدة لم تتحقق حتى الآن أهمها عودة الشرعية الدستورية وحرية الشعب في المشاركة السياسية وفي إدارة اموره عن طريق المجلس الوطني حسب ما يقرره دستور دولة البحرين. وحرصا منا على استقرار الاوضاع في منطقة الخليج وبالأخص في الشقيقة البحرين، فإننا نناشدكم بتلبية طموحات أبناء البحرين عبر اطلاق سراح المعتقلين والسماح للمبعدين بالعودة إلى وطنهم آمين والدعوة الى انتخابات تشريعية حرة لمجلس وطني جديد ، فإنه لم يعد صالحا في عالمنا اليوم انتهاج أسلوب الصدام والمواجهة القاسية ، التي تمس حقوق الانسان ومبادئ وقيم المجتمعات المدنية الحديثة، امام المطالب العادلة والمشروعة للشعوب. إن مناشدتنا هذه إنما جاءت من منطلق حرصنا على الاستقرار في دولة البحرين والذي سوف تنعكس نتائجه على مستوى البلاد بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

سائلين الله العلي القدير أن يوفقكم في طريق الإصلاح .

مجموعة من المواطنين الكويتيين

التوقيع	المهنة	الإسم
   	<p>عضو مجلس إدارة                  عضو مجلس إدارة                  عضو مجلس إدارة                  عضو مجلس إدارة</p>	<p>عبد شامع سيد عبد الصمد                  د. إبراهيم الجبير                  محمد سالم فالح العارضي                  د. ناصر صبر صبره</p>
	<p>مستشار                  محام</p>	<p>د. محمد بن يوسف الفيل                  د. محمد بن يوسف الفيل</p>

٨ - الرسالة التي وجهتها حركة أحرار البحرين الاسلامية الى السيد احمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد/ احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي ..... الموقر  
تحية طيبة وبعد ،

يطيب لنا باسم شعب البحرين ان نتقدم باسم شخصكم الكريم والى نواب مجلسكم الموقر بالشكر الجزيل والامتنان العظيم على وقوفكم المشرف بجانب اخوانكم في البحرين والذي حال حتى الان دون تقديم أي مساعدات امنية لحكومة البحرين لمساندتها في مواجهاتها الدامية مع شعب اعزل يطالب بأبسط الحقوق الانسانية والديمقراطية التي تقرها القوانين والاعراف الدولية والمتمثلة في اعادة العمل بالدستور المعطل منذ عشرين عاماً واعادة الحياة النيابية وتوفير فرص عمل لانباء البلاد والسماح للمواطنين المنفيين في الخارج بالعودة الى وطنهم والعيش على ارضه بعزة وكرامة .

لكن الحكومة قررت استخدام القوة لمواجهة مثل هذه المطالب العادية معبرة في هذا الصدد عن تخوف خفي وعدم ثقة بالنفس ، ولذلك فانها لم تردد في توجيه اوامر صريحة الى قواتها الامنية باطلاق الرصاص الحي خاصة من الطائرات العمودية على المواطنين العزل مما ادى الى استشهاد عدد منهم واصابة العشرات بجراح خطيرة حيث فقد احدهم احدى عينيه نتيجة لاصابته بطلقة نارية مباشرة فيها ، كما اعتقل في هذا الاطار اكثر من اربعة آلاف شخص معظمهم من صغار السن الذي تم اعتقالهم عشوائياً في الشوارع .

ولان الحكومة لم تستطع السيطرة على الوضع وتشويهاً بصورة المطالب الحقيقية لشعبنا المظلوم فقد افتعلت اجهزة الامن عدة حرائق لاشارة المرور والبيوت والعديد من المولدات الكهربائية وبعض الممتلكات الخاصة لايهام الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي بأنه لا توجد مطالب وانما هي احداث شغب تم التحريض عليها من الخارج وبالتالي يتم الاتفاق حول المطالب الشعبية الاساسية المتمثلة في اعادة الحياة النيابية الى البلاد .

كما فشلت الحكومة حتى الان في المعالجة الامنية اللازمة بعد شمولية

الاحتجاجات في الشارع البحريني فانها ردت على اعقابها ايضاً في معالجتها لتصدي الاعلام الدولي للالزمة الداخلية في البحرين ، حيث ان زيارة وزير الخارجية البحريني لكل من فرنسا وبريطانيا لحث حكومتي البلدين على عدم تناول اجهزتهما الاعلامية لطبيعة الاحداث في البحرين قد باءت بالفشل ، حيث اوضح وزير الخارجية الفرنسي (الآن جوبيه) للوزير البحريني ان الطلب من وسائل الاعلام الفرنسية وخاصة وكالة (فرانس برس) وراдио (مونت كارلو) عدم التطرق لمجريات الاحداث في البحرين يعني الاساءة الى الحكومة الفرنسية ويساهم في الاطاحة بها نظراً لما يتمتع به الاعلام الفرنسي من حرية كبيرة في هذا الشأن مدعومة بحماية قانونية ، اما وزير الخارجية البريطاني (دولاس ميرد) فقد اكد ان طلب علماء البحرين حق اللجوء السياسي انما يخضع لاجراءات قانونية وقضائية لا يمكنه التدخل فيها ، وهكذا رجع وزير الخارجية من رحلته بخفي حنين .

#### سعادة الرئيس :

اننا مدركون تماماً ان موقفكم المشرف الذي استجابت له حكومتكم الرشيدة انما يؤكد مرة اخرى احقية الشعوب في المشاركة السياسية وصنع القرار عبر مؤسسة ديمقراطية حرة ، وهذا ما يطالب به شعب البحرين .

وفقكم الله لما فيه خير هذه الامة وصلاحها وسدد خطاكم .

حركة احرار البحرين الاسلامية

دستور دولة البحرين  
كما أقره  
المجلس التأسيسي  
في جلسته الخامسة والأربعين  
المنعقدة يوم السبت ٨ جمادى الأولى ١٣٩٣  
الموافق ٩ يونيو ١٩٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم  
دستور دولة البحرين

( باسم الله تعالى . وعلى بركته . وبتوفيق من لدنه )

نحن عيسى بن سلمان آل خليفة . أمير دولة البحرين .  
اذ نذكر هذه المرحلة الفاتحة للحكم الدستوري ماضي البحرين في رحاب  
العروبة والاسلام .

واذ نتطلع بايمان وعزم الى مستقبل قائم على الشورى والعدل ، حافل  
بالمشاركة في مسئوليات الحكم والادارة . كافل للحرية والمساواة . وموطد للاخاء  
والتضامن الاجتماعي .

واذ ندرك مسعوليات دولتنا كعضو في الاسرة العربية وفي المجتمع الدولي ،  
ونتمسك بالقيم الانسانية ، ونعترم الاسهام بدور فعال في الجهود الاقليمية والعالمية  
الرامية الى خير البشرية ، والعاملة على اشاعة الحرية والعدالة الدولية وصيانة السلام  
العالمي .

وبعد الاطلاع على بياننا الصادر بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٧١ .

وعلى المرسوم بقانون رقم ( ١٢ ) الصادر بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٧٢ بشأن  
إنشاء مجلس تأسيسي لإعداد دستور للدولة .

وبناء على ما قرره المجلس التأسيسي ، صدقنا على هذا الدستور وأصدرناه:

## الباب الاول

### الدولة

#### مادة (١)

أ - البحرين دولة عربية اسلامية مستقلة ذات سيادة تامة ، شعبها جزء من الامة العربية ، وإقليمها جزء من الوطن العربي الكبير ، ولا يجوز التنازل عن سيادتها أو التخلي عن شيء من إقليمها .

ب - حكم البحرين وراثي ، ويكون انتقاله من حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى ابنه الاكبر ثم الى أكبر أبناء هذا الابن وهكذا طبقة بعد طبقة ، الا اذا عين الامير قيد حياته خلفاً له ابناً آخر من أبنائه غير الابن الاكبر . وذلك طبقاً لاحكام مرسوم التوارث المنصوص عليه في البند التالي .

ج - تنظم سائر احكام التوارث بمرسوم اميري خاص تكون له صفة دستورية فلا يجوز تعديله الا وفقاً لاحكام المادة (١٠٤) من الدستور .

وفي حالة تعيين ولي العهد وزيراً يعفى من شرطّي السن والقيّد في جداول الانتخاب المنصوص عليهما في المادة (٤٤) من هذا الدستور .

د - نظام الحكم في البحرين ديمقراطي ، السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعاً، وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين بهذا الدستور .

هـ - للمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية، بدءاً بحق الانتخاب ، وذلك وفقاً لهذا الدستور وللشروط والاوزاع التي يبينها القانون .

و - لا يعدل هذا الدستور الا جزئياً وبالطريقة المنصوص عليها فيه ، كما لا يجوز اقتراح تعديله قبل مضي خمس سنوات على العمل به .

#### مادة (٢)

دين الدولة الاسلام ، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية .

#### مادة (٣)

يدين القانون علم الدولة وشعارها وشاراتها وأوسمتها ونشيدها الوطني .

## الباب الثاني

### المقومات الأساسية للمجتمع

#### مادة (٤)

العدل أساس الحكم . والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، والحرية والمساواة والأمن والطمأنينة والعلم والتضامن الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعائم للمجتمع تكفلها الدولة.

#### مادة (٥)

أ - الأسرة أساس المجتمع ، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن . يحفظ القانون كيانها الشرعي ، ويقوي أو أصرها وقيمها ، ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة ، ويرعى النشئ ، ويحميه من الاستغلال ويقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي . كما تعني الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي .

ب - تكفل الدولة تحقيق الضمان الاجتماعي اللازم للمواطنين في حالة الشيخوخة أو المرض أو العجز عن العمل أو اليتيم أو الترملة أو البطالة ، كما تؤمن لهم خدمات التأمين الاجتماعي والرعاية الصحية ، وتعمل على وقايتهم من براثن الجهل والخوف والفاقة .

ج - الميراث حق مكفول تحكمه الشريعة الإسلامية .

#### مادة (٦)

تصون الدولة التراث العربي والإسلامي ، وتسهم في ركب الحضارة الإنسانية ، وتعمل على تقوية الروابط بين البلاد الإسلامية ، وتحقيق آمال الأمة العربية في الوحدة والتقدم .

#### مادة (٧)

أ - ترعى الدولة العلم والآداب والفنون ، وتشجع البحث العلمي ، كما تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين . ويكون التعليم الزامياً ومجانياً في المراحل الأولى التي يعينها القانون وعلى النحو الذي يبين فيه . ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية .

ب - ينظم القانون أوجه العناية بالتربية الدينية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه،

كما يعنى فيها جميعاً بتقوية شخصية المواطن واعتزازه بقوميته العربية.  
ج - يجوز للأفراد والهيئات إنشاء المدارس الخاصة بإشراف من الدولة، ووفقاً للقانون .

د - تكفل الدولة لدور العلم حرمتها .

#### مادة (٨)

أ - لكل مواطن الحق في الرعاية الصحية ، وتعنى الدولة بالصحة العامة .  
وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف أنواع المستشفيات والمؤسسات الصحية .  
ب - يجوز للأفراد والهيئات إنشاء مستشفيات أو مستوصفات أو دور علاج بإشراف من الدولة ، ووفقاً للقانون .

#### مادة (٩)

أ - الملكية ورأس المال والعمل . وفقاً لمبادئ العدالة الإسلامية . مقومات أساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية ، وهي جميعاً حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون .  
ب - للأموال العامة حرمة . وحمايتها واجب على كل مواطن .  
ج - الملكية الخاصة مصنونة . فلا يمنع أحد من التصرف في ملكه الا في حدود القانون ، ولا ينزع عن أحد ملكه الا بسبب المنفعة العامة في الاحوال المبينة في القانون، وبالكيفية المنصوص عليها فيه ، وبشرط تعويضه عنه تعويضاً عادلاً .  
د - المصادرة العامة للأموال محظورة ، ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة الا بحكم قضائي في الأحوال المبينة بالقانون .  
هـ - ينظم القانون ، على أسس اقتصادية ، مع مراعاة العدالة الاجتماعية، العلاقة بين ملاك الأراضي والعقارات ومستأجريها .  
و - تعمل الدولة على توفير السكن لذوي الدخل المحدود من المواطنين .  
ز - تتخذ الدولة التدابير اللازمة من أجل تحقيق استغلال الأراضي الصالحة للزراعة بصورة مثمرة ، وتعمل على رفع مستوى الفلاح ، ويحدد القانون وسائل مساعدة وتمليك الأراضي لصغار المزارعين .

مادة (١٠)

أ - الاقتصاد الوطني أساسه العدالة الاجتماعية ، وقوامه التعاون العادل بين النشاط العام والنشاط الخاص ، وهدفه التنمية الاقتصادية وفقاً لخططة مرسومة ، وتحقيق الرخاء للمواطنين ، وذلك كله في حدود القانون .  
ب - تعمل الدولة على تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية .

مادة (١١)

الثروات الطبيعية جميعها ومواردها كافة ملك للدولة ، تقوم على حفظها وحسن استثمارها ، بمراعاة مقتضيات أمن الدولة واقتصادها الوطني .

مادة (١٢)

تكفل الدولة تضامن المجتمع في تحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة وتعويض المصابين بأضرار الحرب أو بسبب تأدية واجباتهم العسكرية .

مادة (١٣)

أ - العمل واجب على كل مواطن ، تقتضيه الكرامة ويستوجهه الخير العام ، ولكل مواطن الحق في العمل وفي اختيار نوعه وفقاً للنظام العام والآداب .  
ب - تكفل الدولة توفير العمل للمواطنين وعدالة شروطه .  
ج - لا يجوز فرض عمل إجباري على أحد الا في الاحوال التي يعينها القانون لضرورة قومية وبمقابل عادل ، أو تنفيذاً لحكم قضائي .  
د - ينظم القانون ، على أسس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية ، العلاقة بين العمال وأصحاب الاعمال .

مادة (١٤)

تشجع الدولة التعاون والادخار ، وتشرف على تنظيم الائتمان .

مادة (١٥)

أ - الضرائب والتكاليف العامة أساسها العدالة الاجتماعية ، وأداؤها واجب وفقاً للقانون .  
ب - ينظم القانون اعفاء الدخول الصغيرة من الضرائب بما يكفل عدم المساس بالحد الأدنى اللازم للمعيشة .

مادة (١٦)

- أ - الوظائف العامة خدمة وطنية تناط بالقائمين بها ، ويستهدف موظفو الدولة في أداء وظائفهم المصلحة العامة . ولا يولى الاجانب الوظائف العامة الا في الاحوال التي يبينها القانون .
- ب - المواطنون سواء في تولي الوظائف العامة وفقاً للشروط التي يقررها القانون .

الباب الثالث

الحقوق والواجبات العامة

مادة (١٧)

- أ - الجنسية يحددها القانون . ولا يجوز إسقاطها عن من يتمتع بها بصفة أصلية الا في حالي الخيانة العظمى وازدواج الجنسية ، وذلك بالشروط التي يحددها القانون .
- ب - لا يجوز سحب الجنسية من المتجنس الا في حدود القانون .
- ج - يحظر ابعاد المواطن عن البحرين أو منعه من العودة إليها .

مادة (١٨)

- الناس سواسية في الكرامة الانسانية ، ويتساوى المواطنون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة ، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة .

مادة (١٩)

- أ - الحرية الشخصية مكفولة وفقاً للقانون .
- ب - لا يجوز القبض على إنسان أو توقيفه أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الإقامة أو التنقل الا وفق أحكام القانون وبرقابة من القضاء .
- ج - لا يجوز الحجز أو الحبس في غير الأماكن المخصصة لذلك في قوانين السجون المشمولة بالرعاية الصحية والاجتماعية والخاضعة لرقابة السلطة القضائية .
- د - لا يعرض أي إنسان للتعذيب المادي أو المعنوي، أو للاغراء، أو للمعاملة الحاطة بالكرامة، ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك . كما يبطل كل قول أو اعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب أو بالاغراء أو لتلك المعاملة أو التهديد بأي منها .

مادة (٢٠)

- أ - لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون ، ولا عقاب الا على الافعال اللاحقة للعمل بالقانون الذي ينص عليها .
- ب - العقوبة شخصية .
- ج - المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة وفقاً للقانون .
- د - يحظر إيذاء المتهم جسدياً أو معنوياً .
- هـ - يجب ان يكون لكل متهم في جناية محام يدافع عنه بموافقته .
- و - حق التقاضي مكفول وفقاً للقانون .

مادة (٢١)

تسليم اللاجئين السياسيين محظور .

مادة (٢٢)

حرية الضمير مطلقة ، وتكفل الدولة حرمة دور العبادة ، وحرية القيام بشعائر الأديان والمواكب والاجتماعات الدينية طبقاً للعادات المرعية في البلد .

مادة (٢٣)

حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة ، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما ، وذلك وفقاً للشروط والايضاح التي يبينها القانون .

مادة (٢٤)

حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون.

مادة (٢٥)

للمساكن حرمة ، فلا يجوز دخولها أو تفتيشها بغير اذن أهلها الا استثناء في حالات الضرورة القصوى التي يعينها القانون ، وبالكيفية المنصوص عليها فيه.

مادة (٢٦)

حرية المراسلة البريدية والبرقية والهاتفية مصونة ، وسريتها مكفولة ، فلا يجوز مراقبة المراسلات أو إفشاء سريتها الا في الضرورات التي يبينها القانون، ووفقاً

للإجراءات والضمانات المنصوص عليها فيه .

#### مادة (٢٧)

حرية تكوين الجمعيات والنقابات على أسس وطنية ولاهداف مشروعة وبوسائل سلمية مكفولة . وفقاً للشروط والايضاح التي يبينها القانون . ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام الى أي جمعية أو نقابة أو الاستمرار فيها .

#### مادة (٢٨)

أ - للأفراد حق الاجتماع دون حاجة الأذن أو اخطار سابق ، ولا يجوز لأحد من قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة .  
ب - الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والايضاح التي يبينها القانون ، وعلى أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب.

#### مادة (٢٩)

لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابة وبتوقيعه ، ولا تكون مخاطبة السلطات باسم الجماعات الا للهيئات النظامية والاشخاص المعنوية .

#### مادة (٣٠)

أ - السلام هدف الدولة ، وسلامة الوطن جزء من سلامة الوطن العربي الكبير، والدفاع عنه واجب على كل مواطن ، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظمه القانون .

ب - الدولة هي وحدها التي تنشئ القوات المسلحة وهيئات الأمن العام، ولا يولى غير المواطنين هذه المهام الا في حالة الضرورة القصوى ، وبالكيفية التي ينظمها القانون .

ج - التعبئة العامة أو الجزئية ينظمها القانون .

#### مادة (٣١)

لا يكون تنظيم الحقوق والحريات العامة المنصوص عليها في هذا الدستور أو تحديدها إلا بقانون ، أو بناء عليه .  
ولا يجوز أن ينال التنظيم أو التحديد من جوهر الحق أو الحرية .

## الباب الرابع

## السلطات

## مادة (٣٢)

أ - يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية مع تعاونها وفقاً لأحكام هذا الدستور . ولا يجوز لأي من السلطات الثلاث التنازل لغيرها عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليه في هذا الدستور ، وإنما يجوز التفويض التشريعي المحدد بفترة معينة وبموضوع أو موضوعات بالذات ، فتمارس وفقاً لقانون التفويض ولشروطه .

ب - السلطة التشريعية يتولاها الامير والمجلس الوطني وفقاً للدستور، ويتولى السلطة التنفيذية مع مجلس الوزراء والوزراء ، وباسمه تصدر أحكام السلطة القضائية ، وذلك كله وفقاً لأحكام الدستور .

## الفصل الأول - الامير

## مادة (٣٣)

أ - الأمير رأس الدولة ، ذاته مصونة لا تمس . ويتولى سلطاته بواسطة وزرائه ، ولديه يسأل الوزراء متضامين عن السياسة العامة للحكومة ، ويسأل كل وزير عن أعمال وزارته .

ب - يعين الامير ، بأمر أميري ، رئيس مجلس الوزراء ، بعد المشاورات التقليدية، ويعفيه من منصبه . كما يعين الوزراء ويعفيهم من مناصبهم، بمرسوم أميري ، بناء على ترشيح رئيس مجلس الوزراء.

ج - لا يجوز تعيين الوزراء من أعضاء المجلس الوطني في الفصل التشريعي الاول، ويكون تعيينهم من أعضاء المجلس الوطني أو من غيرهم ابتداء من الفصل التشريعي الثاني. ويصبح الوزراء المعينون من خارج المجلس أعضاء فيه بحكم مناصبهم ، ولا يزيد عدد الوزراء جميعاً على أربعة عشر وزيراً .

د - يعاد تشكيل الوزارة على النحو السابق ذكره في هذه المادة عند بدء كل فصل تشريعي للمجلس الوطني .

هـ - الأمير هو القائد الاعلى لقوة الدفاع .

و - يمنح الامير أوسمة الشرف وفقاً للقانون .

ز - تسك العملة باسم الامير وفقاً للقانون .

ح - يحمي الامير شرعية الحكم وسيادة القانون ، ويؤدي في اجتماع خاص للمجلس الوطني اليمين التالية :

(اقسم بالله العظيم أن احترم الدستور وقوانين الدولة ، وأذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله، وأصون استقلال الوطن وسلامة أراضيه ) .

ط - للامير مخصصات مالية سنوية ، تحدد بمرسوم أميري خاص ، ولا يجوز تعديل هذه المخصصات مدة حكم الامير ، ويكون تحديدها بعد ذلك بقانون .

#### مادة (٣٤)

أ - يعين الامير ، في حالة تغيبه خارج البلاد وتعذر نيابة ولي العهد عنه، نائباً يمارس صلاحياته مدة غيابه، وذلك بأمر أميري . ويجوز أن يتضمن هذا الامر تنظيمياً خاصاً لممارسة هذه الصلاحيات نيابة عنه ، أو تحديداً لنطاقها .

ب - تسري في شأن نائب الامير ، الشروط والاحكام المنصوص عليها في البند - ب - من المادة (٨٦) من هذا الدستور ، واذا كان وزيراً أو عضواً في المجلس الوطني فلا يشترك في أعمال الوزارة أو المجلس مدة نيابته عن الامير .

ج - يؤدي نائب الامير قبل ممارسة صلاحياته اليمين المنصوص عليها في المادة السابقة مشفوعة بعبارة : ( وأن أكون مخلصاً للامير ) .

ويكون أداء اليمين في المجلس الوطني اذا كان منعقداً . والا فتؤدي أمام الامير . ويكون أداء ولي العهد لهذه اليمين مرة واحدة وان تكررت مرات نيابته عن الامير .

#### مادة (٣٥)

أ - للامير حق اقتراح القوانين . ويختص بالتصديق عليها واصدارها .

ب - يعتبر القانون مصدقاً عليه ويصدره الامير اذا مضت ثلاثون يوماً من تاريخ رفعه اليه من المجلس الوطني دون أن يرده الى هذا المجلس لاعادة نظره .

ج - اذا رد الامير في خلال الفترة المنصوص عليها في البند السابق مشروع القانون الى المجلس الوطني . بمرسوم مسبب . لاعادة نظره ، حدد ما اذا كانت هذه

الاعادة تجري في ذات دور الانعقاد أو في الدور التالي له .

د - اذا اعاد المجلس اقرار المشروع بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم، صدق عليه الامير وأصدره في خلا شهر من اقراره للمرة الثانية .

#### مادة (٣٦)

أ - الحرب الهجومية محرمة . ويكون إعلان الحرب الدفاعية بمرسوم يعرض فور إعلانها على المجلس الوطني للبت في مصيرها .

ب - لا تعلن الاحكام العرفية الا بقانون ، ما لم تقض الضرورة القصوى بأن يكون ذلك بمرسوم مسبب ، على أن يعرض الامر على المجلس الوطني في خلال أسبوعين للبت فيه . ويجب في جميع الأحوال أن تحدد مدة الحكم العرفي بما لا يجاوز ثلاثة أشهر ، ويجوز تجديد هذه المدة ، كلها أو بعضها ، لمرة أو أكثر، بشرط موافقة المجلس الوطني على ذلك بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم . واذا حدث اعلان الاحكام العرفية أو تجديدها في فترة الحل ، وجب عرض الأمر على المجلس الجديد في أول اجتماع له .

#### مادة (٣٧)

يرم الامير المعاهدات، بمرسوم ، ويبلغها المجلس الوطني فوراً مشفوعة بما يناسب من البيان ، وتكون للمعاهدة قوة القانون بعد ابرامها والتصديق عليها ونشرها في الجريدة الرسمية. على ان معاهدات الصلح والتحالف، والمعاهدات المتعلقة بأراضي الدولة أو ثرواتها الطبيعية أو بحقوق السيادة أو حقوق المواطنين العامة أو الخاصة، ومعاهدات التجارة والملاحة والإقامة ، والمعاهدات التي تحمل خزانة الدولة شيئاً من النفقات غير الواردة في الميزانية أو تتضمن تعديلاً لقوانين البحرين يجب لنفاذها أن تصدر بقانون . ولا يجوز في أي حال ان تتضمن المعاهدة شروطاً سرية تناقض شروطها العلنية .

#### مادة (٣٨)

اذا حدث فيما بين أدوار انعقاد المجلس الوطني أو في فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير ، جاز للامير ان يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون ، على أن لا تكون مخالفة للدستور أو للتقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية .

ويجب عرض هذه المراسيم على المجلس الوطني خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدورها ، اذا كان المجلس قائماً ، وفي أول اجتماع للمجلس الجديد في حالة الحل أو انتهاء الفصل التشريعي ، فاذا لم تعرض زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون بغير حاجة الى اصدار قرار بذلك . واذا عرضت ولم يقرها المجلس زال بأثر رجعي كذلك ما كان لها من قوة القانون ما لم ير المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب من آثارها بوجه آخر .

#### مادة (٣٩)

أ - يضع الامير ، بمراسيم ، اللوائح اللازمة لتنفيذ القوانين بما لا يتضمن تعديلاً فيها أو تعطيلاً لها أو اعفاء من تنفيذها . ويجوز أن يعين القانون أداة أدنى من المرسوم لاصدار اللوائح اللازمة لتنفيذه .  
ب - يضع الامير ، بمراسيم ، لوائح الضبط واللوائح اللازمة لترتيب المصالح والإدارات العامة بما لا يتعارض مع القوانين .

#### مادة (٤٠)

يعين الامير الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين لدى الدول الأجنبية والهيئات الدولية ، ويعفيهم من مناصبهم ، وفقاً للحدود والايضاح التي يقررها القانون . ويقبل ممثلي الدول والهيئات الأجنبية لديه .

#### مادة (٤١)

للامير أن يعفو ، بمرسوم ، عن العقوبة أو يخفّضها . أما العفو الشامل فلا يكون الا بقانون ، وذلك عن الجرائم المقرّفة قبل اقتراح العفو .

#### الفصل الثاني - السلطة التشريعية

#### مادة (٤٢)

لا يصدر قانون الا اذا أقره المجلس الوطني وصدق عليه الامير .

#### مادة (٤٣)

يتألف المجلس الوطني على النحو التالي :

أ - ثلاثون عضواً ينتخبون بطريق الانتخاب العام السري المباشر ، وفقاً للأحكام التي بينها قانون الانتخاب .

ويرفع هذا العدد إلى أربعين عضواً ابتداءً من انتخابات الفصل التشريعي الثاني.  
ويكون تحديد الدوائر الانتخابية بقانون .  
ب - الوزراء بحكم مناصبهم .

#### مادة (٤٤)

يشترط في عضو المجلس الوطني :  
أ - ان يكون اسمه مدرجاً في أحد جداول الانتخاب ، وألا يكون استعماله لحق الانتخاب موقوفاً ، وأن يكون مواطناً بصفة أصلية .  
ب - ألا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية كاملة .  
ج - ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها .

#### مادة (٤٥)

مدة المجلس الوطني أربع سنوات ميلادية من تاريخ أول اجتماع له، وتجري في خلال الشهرين الأخيرين من تلك المدة انتخابات المجلس الجديد مع مراعاة حكم المادة (٦٥) من هذا الدستور .  
والاعضاء الذين تنتهي مدة عضويتهم يجوز إعادة انتخابهم .  
ولا يجوز مد الفصل التشريعي للمجلس الوطني الا لضرورة في حالة الحرب ،  
ويكون هذا المد بقانون يقره المجلس بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم .

#### مادة (٤٦)

إذا خلا محل أحد أعضاء المجلس الوطني قبل نهاية مدته ، لأي سبب من الأسباب ، ينتخب بدله في خلال شهرين من تاريخ اعلان المجلس هذا الخلو، وتكون مدة العضو الجديد لنهاية مدة سلفه .  
وإذا وقع الخلو في خلال الستة اشهر السابقة على انتهاء الفصل التشريعي للمجلس فلا يجري انتخاب عضو بديل .

#### مادة (٤٧)

للمجلس الوطني دور انعقاد سنوي لا يقل عن ثمانية أشهر ، ولا يجوز فض هذا الدور قبل اقرار الميزانية .

### مادة (٤٨)

يعقد المجلس دوره العادي بدعوة من الامير خلال شهر اكتوبر من كل عام. واذا لم يصدر مرسوم الدعوة قبل أول الشهر المذكور اعتبر موعد الانعقاد الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الثالث من ذلك الشهر . وفي جميع الأحوال ، اذا صادف اليوم المحدد للانعقاد عطلة رسمية ، اجتمع المجلس في صباح أول يوم يلي تلك العطلة .

### مادة (٤٩)

استثناء من أحكام المادتين السابقتين يدعو الامير المجلس الوطني لأول اجتماع يلي الانتخابات العامة للمجلس في خلال أسبوعين من انتهاء تلك الانتخابات، فان لم يصدر مرسوم الدعوة خلا تلك المدة اعتبر المجلس مدعوا للاجتماع في صباح اليوم التالي للأسبوعين المذكورين مع مراعاة حكم الفقرة الثانية من المادة السابقة . واذا كان تاريخ انعقاد المجلس في هذا الدور متأخراً عن الميعاد السنوي المنصوص عليه في المادة (٤٨) من الدستور ، خفضت مدة الانعقاد المنصوص عليها في المادة (٤٧) منه بمقدار الفارق بين الميعادين المذكورين .

### مادة (٥٠)

يدعى المجلس الوطني ، بمرسوم ، لاجتماع غير عادي اذا رأى الأمير ضرورة لذلك، أو بناء على طلب أغلبية أعضاء المجلس . ولا يجوز في دور الانعقاد غير العادي ان ينظر المجلس في غير الامور التي دعي من أجلها آلا بموافقة الحكومة .

### مادة (٥١)

يعلن الامير ، بمرسوم ، فض أدوار الانعقاد العادية وغير العادية .

### مادة (٥٢)

كل اجتماع يعقده المجلس الوطني في غير الزمان والمكان المقررين لاجتماعه يكون باطلاً . وتبطل القرارات التي تصدر فيه .

### مادة (٥٣)

يؤدي أعضاء المجلس الوطني ، بما فيهم الوزراء ، في جلسة علنية وقبل ممارسة

أعمالهم في المجلس أو لجانه ، اليمن التالية :  
 ( اقسام بالله العظيم أن أكون مخلصاً للوطن وللأمير ، وأن احترم الدستور  
 وقوانين الدولة ، وأدود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله ، وأؤدي أعمالي بالأمانة  
 والصدق ) .

#### مادة (٥٤)

يختار المجلس الوطني في أول جلسة له . ولمثل مدته، رئيساً ونائباً للرئيس وأميناً  
 للسمر من بين أعضائه ، وإذا خلا مكان أي منهم اختار المجلس من يحل محله الى نهاية  
 مدته . ويكون الانتخاب في جميع الاحوال بالاغلبية المطلقة للحاضرين ، فان لم تتحقق  
 هذه الأغلبية في المرة الأولى أعيد الانتخاب بين الاثنين الحائزين لأكثر الأصوات ، فان  
 تساوى مع ثانيهما غيره في عدد الأصوات اشترك معهما في انتخاب المرة الثانية ،  
 ويكون الانتخاب في هذه الحالة بالأغلبية النسبية ، فان تساوى أكثر من واحد في  
 الحصول على هذه الأغلبية النسبية أجرى المجلس الاختيار بينهم بالقرعة .  
 ويرأس الجلسة الاولى رئيس مجلس الوزراء الى حين انتخاب رئيس المجلس .

#### مادة (٥٥)

يؤلف المجلس خلال الاسبوع الاول من اجتماعه السنوي اللجان اللازمة  
 لاعماله ، ويجوز لهذه اللجان ان تباشر صلاحيتها خلال عطلة المجلس تمهيدا لعرضها  
 عليه عند اجتماعه .

#### مادة (٥٦)

جلسات المجلس الوطني علنية. ويجوز عقدها سرية بناء على طلب الحكومة أو  
 رئيس المجلس أو عشرة أعضاء ، وتكون مناقشة الطلب في جلسة سرية.

#### مادة (٥٧)

تختص محكمة الاستئناف العليا المدنية بالفصل في الطعون الخاصة بانتخابات  
 المجلس الوطني ، وينتقل هذا الاختصاص الى أية محكمة مدنية أعلى تنشأ بقانون .

#### مادة (٥٨)

المجلس الوطني هو المختص بقبول الاستقالة من عضويته . ولا تعتبر الاستقالة  
 نهائية الا من وقت تقرير المجلس قبولها .

مادة (٥٩)

يشترط لصحة اجتماع المجلس الوطني حضور أكثر من نصف أعضائه، وتصدر القرارات بالاغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين ، وذلك في غير الحالات التي تشترط فيها أغلبية خاصة .

وعند تساوي الأصوات يعتبر الأمر الذي جرت المداولة في شأنه مرفوضاً.

مادة (٦٠)

تتقدم كل وزارة فور تشكيلها ببرنامجها الى المجلس الوطني ، وللمجلس أن يبدى ما يراه من ملاحظات بصدد هذا البرنامج .

مادة (٦١)

يفتتح الامير دور الانعقاد السنوي للمجلس الوطني، ويلقي فيه خطاباً أميرياً يتضمن بيان أحوال البلاد وأهم الشؤون العامة التي جرت خلال العام المنقضي وما تعزم الحكومة إجراءه من مشروعات واصلاحات خلال العام الجديد. وللأمير أن ينيب عنه في الافتتاح أو في القاء الخطاب الاميري رئيس مجلس الوزراء .

مادة (٦٢)

يختار المجلس الوطني لجنة من بين اعضائه لاعداد مشروع الجواب على الخطاب الاميري ، متضمناً ملاحظات المجلس وأمانيه ، ويرفع الجواب بعد اقراره من المجلس الى الامير .

مادة (٦٣)

أ - عضو المجلس الوطني يمثل الشعب بأسره ، ويرعى المصلحة العامة ، ولا سلطان لأية هيئة عليه في عمله بالمجلس أو لجانه .

ب - عضو المجلس الوطني حر فيما يبديه من الآراء والافكار في المجلس أو لجانه، ولا تجوز مؤاخذته عن ذلك بحال من الاحوال .

ج - لا يجوز اثناء دور الانعقاد ، في غير حالة الجرم المشهود ، أن تتخذ نحو العضو اجراءات التوقيف أو التحقيق أو التفتيش أو القبض أو الحبس أو أي اجراء جزائي آخر الا باذن المجلس . وفي غير دور انعقاد المجلس الوطني يتعين اخذ اذن من رئيس المجلس .

ويعتبر بمثابة اذن عدم اصدار المجلس أو الرئيس قراره في طلب الاذن خلال شهر من تاريخ وصوله اليه .

ويتعين اخطار المجلس بما قد يتخذ من اجراءات وفقاً للفقرة السابقة اثناء انعقاده، كما يجب اخطاره دوماً في أول اجتماع له بأي اجراء اتخذ أثناء عطلة المجلس السنوية ضد أي عضو من أعضائه .

#### مادة (٦٤)

للامير أن يرّجل ، بمرسوم ، اجتماع المجلس الوطني ، لمدة لا تتجاوز شهراً، ولا يتكرر التأجيل في دور الانعقاد الواحد الا بموافقة المجلس ولمدة واحدة، ولا تحسب مدة التأجيل ضمن فترة الانعقاد المنصوص عليها في المادة (٤٧) من هذا الدستور .

#### مادة (٦٥)

للامير أن يحل المجلس الوطني بمرسوم تبين فيه أسباب الحل . ولا يجوز حل المجلس لذات الاسباب مرة أخرى .

وإذا حل المجلس وجب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل .

فان لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كأن الحل لم يكن ، ويستمر في أعماله الى أن ينتخب المجلس الجديد.

#### مادة (٦٦)

لكل عضو من أعضاء المجلس الوطني أن يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء أسئلة لاستيضاح الامور الداخلة في اختصاصهم، وللسائل وحده حق التعقيب مرة واحدة على الاجابة ، فان اضاف الوزير جديداً تجدد حق العضو في التعقيب .

#### مادة (٦٧)

لكل عضو من أعضاء المجلس الوطني أن يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الامور الداخلة في اختصاصهم .

ولا تجري المناقشة في الاستجواب الا بعد ثمانية أيام على الاقل من يوم تقديمه ، ما لم يوافق الوزير على تعجيل هذه المناقشة .

ويجوز أن يؤدي الاستجواب الى طرح موضوع الثقة على المجلس وفقاً لاحكام المادتين (٦٨) و(٦٩) من هذا الدستور .

#### مادة (٦٨)

- أ - كل وزير مسئول لدى المجلس الوطني عن أعمال وزارته .
  - ب - لا يجوز طرح موضوع الثقة بالوزير الا بناء على رغبته أو طلب موقع من عشرة اعضاء اثر مناقشة استجواب موجه اليه . ولا يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطب قبل سبعة أيام من تقديمه .
  - ج - اذا قرر المجلس عدم الثقة بأحد الوزراء اعتبر معتزلاً للوزارة من تاريخ قرار عدم الثقة ، ويقدم استقالته فوراً .
- ولا يكون سحب الثقة من الوزير الا بأغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس الوطني ، فيما عدا الوزراء .
- وفي جميع الاحوال لا يشترك الوزراء في التصويت على الثقة .

#### مادة (٦٩)

- أ - لا يطرح في المجلس الوطني موضوع الثقة برئيس مجلس الوزراء ، ما لم تقض ضرورة بتولي احدى الوزارات مع الرئاسة ، فيسأل عن أعمال تلك الوزارة كسائر الوزراء.
  - ب - اذا رأى ثلثا أعضاء المجلس الوطني بالطريقة المنصوص عليها في المادة (٦٨) من هذا الدستور عدم امكان التعاون مع رئيس مجلس الوزراء ، رفع الامر الى الامير للبت فيه ، باعفاء رئيس مجلس الوزراء وتعيين وزارة جديدة ، أو يحل المجلس الوطني .
- فان حل المجلس وتجددت تولية رئيس مجلس الوزراء المذكور ولكن قرر المجلس الجديد ، بأغلبية الاعضاء الذي يتألف منهم ، عدم التعاون معه كذلك، اعتبر معتزلاً منصبه من تاريخ قرار المجلس في هذا الشأن ، وتشكل وزارة جديدة.

#### مادة (٧٠)

- اذا تخلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير عن منصبه لاي سبب من الاسباب يستمر في تصريف العاجل من شئون منصبه لحين تعيين خلفه .

مادة (٧١)

لعضو المجلس الوطني حق اقتراح القوانين .  
وكل مشروع قانون اقترحه أحد الاعضاء ورفضه المجلس ، لا يجوز اقتراحه من جديد في ذات دور الانعقاد الا بموافقة الحكومة .

مادة (٧٢)

يجوز ، بناء على طلب موقع من خمسة أعضاء على الاقل ، طرح موضوع عام على المجلس الوطني للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة في شأنه وتبادل الرأي بصدده ،  
ولسائر الاعضاء حق الاشتراك في المناقشة .

مادة (٧٣)

للمجلس الوطني ابداء رغبات للحكومة في المسائل العامة ، وان تعذر على الحكومة الاخذ بهذه الرغبات وجب أن تبين للمجلس أسباب ذلك، وللمجلس أن يعقب على بيانها مرة واحدة .

مادة (٧٤)

يحق للمجلس الوطني في كل وقت ان يؤلف لجان تحقيق أو يندب عضواً أو أكثر من اعضائه للتحقيق في أي أمر من الامور الداخلة في اختصاصات المجلس المبينة في الدستور .

ويجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والوثائق والبيانات التي تطلب منهم .

مادة (٧٥)

يشكل المجلس ضمن لجانه السنوية لجنة خاصة لبحث العرائض والشكاوى التي يبعث بها المواطنين الى المجلس ، وتستوضح اللجنة الامر من الجهات المختصة ، وتعلم صاحب الشأن بالنتيجة .

ولا يجوز لعضو المجلس الوطني أن يتدخل في عمل أي من السلطتين القضائية والتنفيذية .

مادة (٧٦)

يستمع إلى رئيس مجلس الوزراء والوزراء في المجلس الوطني كلما طلبوا الكلام ،

ولهم أن يستعيوا.من يريدون من كبار الموظفين أو من ينيبونهم عنهم. وللمجلس أن يطلب حضور الوزير المختص عند مناقشة أمر يتعلق بوزارته. ويجب أن تمثل الوزارة في جلسات المجلس برئيسها أو ببعض أعضائها .

#### مادة (٧٧)

أ - يبين القانون نظام سير العمل في المجلس الوطني ولجانه ، وأصل المناقشة والتصويت والسؤال والاستجواب وسائر الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور ، وكذلك الجزاءات التي تترتب على مخالفة العضو للنظام أو تخلفه عن جلسات المجلس أو اللجان بدون عذر مقبول .

ب - يضع المجلس الوطني ما يراه من أحكام تكميلية للقانون المشار اليه في البند السابق .

#### مادة (٧٨)

حفظ النظام داخل المجلس الوطني من اختصاص رئيسه ، ويخصص للمجلس حرس يأتمر بأمر رئيس المجلس . ولا يجوز لاية قوة مسلحة أخرى دخول المجلس أو الاستقرار على مقربة من أبوابه الا بطلب رئيسه .

#### مادة (٧٩)

تعين بقانون مكافآت أعضاء المجلس الوطني ، وفي حالة تعديل هذه المكافآت لا ينفذ هذا التعديل الا ابتداء من الفصل التشريعي التالي .

#### مادة (٨٠)

لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس الوطني وتولي الوظائف العامة ، وذلك فيما عدا الوزراء ، وفي هذه الحالة لا يجوز الجمع بن مكافأة العضوية ومرتب المنصب الوزاري .

ويعين القانون حالات عدم الجمع الاخرى .

#### مادة (٨١)

لا يجوز لعضو المجلس الوطني اثناء مدة عضويته أن يعين في مجلس ادارة شركة أو أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة الا في الاحوال التي بينها القانون .

ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك ان يشتري أو يستأجر مالا من أموال الدولة أو أن يوجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه ، ما لم يكن ذلك بطريق المزايدة أو المناقصة العلنيتين ، أو بالتطبيق لنظام الاستملاك الجبري .

مادة (٨٢)

لا يمنح أعضاء المجلس الوطني أوسمة أثناء مدة عضويتهم ، ويستثنى من ذلك الوزراء.

الفصل الثالث - السلطة التنفيذية

الفرع الاول - الوزارة

مادة (٨٣)

أ - تشترط فيمن يلي الوزارة الشروط المنصوص عليها في المادة (٤٤) من هذا الدستور .

وتسرى في شأن رئيس مجلس الوزراء الاحكام الخاصة بالوزراء . ما لم يرد نص على خلاف ذلك .

ب - يعين القانون مرتبات رئيس مجلس الوزراء والوزراء .

مادة (٨٤)

يؤدي رئيس مجلس الوزراء والوزراء ، أمام الامير، وقبل ممارسة صلاحياتهم ، اليمين المنصوص عليها في المادة (٥٣) من هذا الدستور .

مادة (٨٥)

أ - يهيمن مجلس الوزراء على مصالح الدولة ، ويرسم السياسة العامة للحكومة ، ويتابع تنفيذها ، ويشرف على سير العمل في الجهاز الحكومي .

ب - يرأس الامير جلسات مجلس الوزراء التي يحضرها .

ج - يشرف رئيس مجلس الوزراء على أداء مهام المجلس وسير أعماله، ويقوم على تنفيذ قراراته وتحقيق التنسيق بين الوزارات المختلفة وكفالة التكامل بين أعمالها .

د - تنحي رئيس مجلس الوزراء من منصبه لأي سبب من الاسباب يتضمن تنحية الوزراء جميعاً من مناصبهم .

هـ - مداوات مجلس الوزراء سرية . وتصدر قراراته بحضور أغلبية أعضائه وبموافقة أغلبية الحاضرين، وعند تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس . وتلتزم الأقلية برأي الأغلبية ما لم تستقل . وترفع قرارات المجلس الى الامير للتصديق عليها في الاحوال التي تقتضي صدور مرسوم في شأنها .

#### مادة (٨٦)

أ - يتولى كل وزير الاشراف على شئون وزارته ، ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها ، كما يرسم اتجاهات الوزارة ويشرف على تنفيذها .  
ب - لا يجوز للوزير ، أثناء توليه الوزارة ، أن يتولى أية وظيفة عامة أخرى، أو أن يزاول ، ولو بطريق غير مباشر ، مهنة حرة أو عملاً صناعياً أو تجارياً أو مالياً . كما لا يجوز له أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة ، أو ان يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس ادارة أية شركة الا كمثلث للحكومة ودون ان يؤول إليه مقابل ذلك . ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك أن يشتري أو يستأجر مالا من أموال الدولة ولو بطريق المزاed العلني، أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه .

#### مادة (٨٧)

أ - ينظم القانون المؤسسات العامة وهيئات الادارة البلدية بما يكفل لها استقلال في ظل توجيه الدولة ورقابتها .  
ب - توجه الدولة المؤسسات ذات النفع العام بما يتفق والسياسة العامة للدولة ومصصلحة المواطنين .

### الفرع الثاني - الشئون المالية

#### مادة (٨٨)

أ - انشاء الضرائب العامة وتعديلها وإلغاؤها لا يكون الا بقانون . ولا يعفى أحد من أدائها كلها أو بعضها الا في الاحوال المبينة بالقانون . ولا يجوز تكليف احد بأداء غير ذلك من الضرائب والرسوم والتكاليف الا في حدود القانون .  
ب - يبين القانون الاحكام الخاصة بتحصيل الضرائب والرسوم وغيرها من

الاموال العامة ، وباجراءات صرفها .

ج - يبين القانون الاحكام الخاصة بحفظ املاك الدولة وادارتها وشروط التصرف فيها ، والحدود التي يجوز فيها التنازل عن شيء من هذه الاملاك .

#### مادة (٨٩)

أ - تعقد القروض العامة بقانون ، ويجوز أن تقرض الدولة أو أن تكفل قرضاً بقانون أو في حدود الاعتمادات المقررة لهذا الغرض بقانون الميزانية .

ب - يجوز للهيئات المحلية من بلديات أو مؤسسات عامة أن تقرض أو تقرض أو تكفل قرضاً وفقاً للقوانين الخاصة بها .

#### مادة (٩٠)

أ - تحدد السنة المالية بقانون .

ب - تعد الحكومة مشروع الميزانية السنوية الشاملة لإيرادات الدولة ومصروفاتها وتقدمه الى المجلس الوطني قبل انتهاء السنة المالية بشهرين على الأقل، لمناقشتها وقرارها .

ج - تكون مناقشة الميزانية في المجلس الوطني باباً باباً ، ولا يجوز تخصيص أي إيراد من الإيرادات العامة لوجه معين من وجوه الصرف الا بقانون .

د - تصدر الميزانية العامة للدولة بقانون .

هـ - اذا لم يصدر قانون الميزانية قبل بدء السنة المالية يعمل بالميزانية السابقة لحين صدوره ، وتجيى الإيرادات وتنفق المصروفات وفقاً للقوانين المعمول بها في نهاية السنة المذكورة . واذا أقر المجلس الوطني بعض أبواب الميزانية الجديدة يعمل بتلك الأبواب .

و - لا يجوز مجال تجاوز الحد الأقصى لتقديرات الإنفاق الواردة في قانون الميزانية والقوانين المعدلة له .

#### مادة (٩١)

كل مصروف غير وارد في الميزانية أو زائد على التقديرات الواردة فيها يجب ان يكون بقانون ، وكذلك نقل أي مبلغ من باب الى آخر من أبواب الميزانية .

#### مادة (٩٢)

أ - يجوز ، بقانون ، تخصيص مبالغ معينة لاكثر من سنة مالية واحدة . واذا

اقتضت ذلك طبيعة المصرف ، فتدرج في الميزانيات السنوية المتعاقبة للدولة الاعتمادات الخاصة بكل منها حسبما قرره القانون المذكور .  
ب - يجوز كذلك أن تفرد للمصرف المشار اليه في البند السابق ميزانية استثنائية تسري أكثر من سنة مالية واحدة .

#### مادة (٩٣)

لا يجوز أن يتضمن قانون الميزانية أي نص من شأنه إنشاء ضريبة جديدة، أو الزيادة في ضريبة موجودة ، أو تعديل قانون قائم ، أو تفادي إصدار قانون في أمر نص هذا الدستور على أن يكون تنظيمه بقانون .

#### مادة (٩٤)

الحساب الختامي للشئون المالية للدولة عن العام المنقضي يقدم الى المجلس الوطني خلال الخمسة الأشهر التالية لانتهاء السنة المالية ويكون اعتماده بقرار من المجلس الوطني مشفوعاً بملاحظاته ، وينشر في الجريدة الرسمية .

#### مادة (٩٥)

يضع القانون الاحكام الخاصة بالميزانيات العامة المستقلة والملحقة وبمساباتها الختامية وتسري في شأنها الاحكام الخاصة بميزانية الدولة وحسابها الختامي . كما يضع أحكام الميزانيات والحسابات الختامية الخاصة بالبلديات والمؤسسات العامة المحلية .

#### مادة (٩٦)

تقدم الحكومة الى المجلس الوطني . برفقة مشروع الميزانية السنوية ، بياناً عن الحالة المالية والاقتصادية للدولة ، وعن التدابير المتخذة لتنفيذ اعتمادات الميزانية المعمول بها . وما لذلك كله من آثار على مشروع الميزانية الجديدة .

#### مادة (٩٧)

ينشأ ، بقانون ، ديوان للمراقبة المالية يكفل القانون استقلاله ، ويكون ملحقاً بالمجلس الوطني ، ويعاون الحكومة والمجلس الوطني في رقابة تحصيل إيرادات الدولة وانفاق مصروفاتها في حدود الميزانية ، ويقدم الديوان لكل من الحكومة والمجلس الوطني تقريراً سنوياً عن أعماله وملاحظاته .

مادة (٩٨)

أ - كل التزام باستثمار مورد من موارد الثروة الطبيعية أو مرفق من المرافق العامة لا يكون الا بقانون ولزمن محدود ، وتكفل الإجراءات التمهيدية تيسير أعمال البحث والكشف وتحقيق العلانية والمنافسة .  
ب - لا يمنح أي احتكار الا بقانون والى زمن محدود .

مادة (٩٩)

ينظم القانون النقد والمصارف ، ويحدد المقاييس والمكاييل والموازنين .

مادة (١٠٠)

ينظم القانون شئون المرتبات والمعاشات والتعويضات والإعانات والمكافآت التي تقرر على خزانة الدولة .

الفصل الرابع - السلطة القضائية

مادة (١٠١)

أ - شرف القضاء ، ونزاهة القضاة وعدلهم أساس الحكم وضمان للحقوق والحريات .

ب - لا سلطان لأية جهة على القاضي في قضاة ، ولا يجوز بحال التدخل في سير العدالة ، ويكفل القانون استقلال القضاء ويبين ضمانات القضاة والاحكام الخاصة بهم .

ج - يضع القانون الاحكام الخاصة بالنيابة العامة، وبمهام الإفتاء القانوني واعداد التشريعات ، وتمثيل الدولة أمام القضاء ، وبالعاملين في هذه الشئون .

د - ينظم القانون أحكام المحاماة .

مادة (١٠٢)

أ - يرتب القانون المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها ويبين وظائفها واختصاصاتها .

ب - يقتصر اختصاص المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية التي تقع من أفراد القوات المسلحة وقوات الأمن ولا يمتد الى غيرهم الا في زمن الحكم العرفي وذلك في الحدود التي يقررها القانون .

ج - جلسات المحاكم علينية الا في الأحوال الاستثنائية التي يبينها القانون.  
د - ينشأ ، بقانون ، مجلس أعلى للقضاء ، يشرف على حسن سير العمل في المحاكم وفي الاجهزة المعاونة لها . ويبين القانون صلاحياته في الشئون الوظيفية لرجال القضاء والنيابة العامة .

#### مادة (١٠٣)

يعين القانون الجهة القضائية التي تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح ، ويبين صلاحياتها والاجراءات التي تتبعها .  
ويكفل القانون حق كل من الحكومة وذوي الشأن في الطعن لدى تلك الجهة في دستورية القوانين واللوائح وفي حالة تقرير الجهة المذكورة عدم دستورية قانون أو لائحة ، يعتبر كأن لم يكن .

#### الباب الخامس

#### أحكام عامة وأحكام ختامية

#### مادة (١٠٤)

أ - يشترط لتعديل أي حكم من أحكام هذا الدستور أن تتم الموافقة على التعديل بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس ، وأن يصدق الامير على التعديل وذلك استثناء من حكم المادة (٣٥) من هذا الدستور .  
ب - اذا رفض تعديل ما للدستور فلا يجوز عرضه من جديد قبل مضي سنة على هذا الرفض .

ج - مبدأ الحكم الوراثي في البحرين لا يجوز اقتراح تعديله بأي حال من الأحوال . وكذلك مبادئ الحرية والمساواة المقررة في هذا الدستور ، كما لا يجوز اقتراح تعديل المادة الثانية منه .

د - صلاحيات الامير المبينة في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تعديلها في فترة النيابة عنه .

#### مادة (١٠٥)

أ - لا يخل تطبيق هذا الدستور بما ارتبطت به البحرين مع الدول والهيئات الدولية من معاهدات واتفاقات .

ب - كل ما قررته القوانين والمراسيم واللوائح والأوامر والقرارات المعمول بها عند العمل بهذا الدستور يظل سارياً ما لم يعدل أو يلغ وفقاً لنظام المقرر بهذا الدستور، وبشرط الا يتعارض مع نص من نصوصه .

مادة (١٠٦)

تنشر القوانين في الجريدة الرسمية خلال أسبوعين من يوم اصدارها ، ويعمل بها بعد شهر من تاريخ نشرها ، ويجوز ، بنص خاص في القانون ، تقصير هذا الأجل أو اطالته .

مادة (١٠٧)

لا تسري أحكام القوانين الا على ما يقع من تاريخ العمل بها ، ولا يترتب عليها أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ . ويجوز ، في غير المواد الجزائية ، النص في القانون على سريان أحكامه بأثر رجعي ، وذلك بموافقة أغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس الوطني.

مادة (١٠٨)

لا يجوز تعطيل أي حكم من احكام هذا الدستور الا أثناء قيام الاحكام العرفية وذلك في الحدود التي بينها القانون . ولا يجوز بأي حال تعطيل انعقاد المجلس الوطني في تلك الأثناء أو المساس بحصانة أعضائه .

مادة (١٠٩)

ينشر هذا الدستور في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ اجتماع المجلس الوطني، على ألا يتأخر هذا الاجتماع عن اليوم السادس عشر من شهر ديسمبر ١٩٧٣ .

أمير دولة البحرين  
عيسى بن سلمان آل خليفة

صدر في قصر الرفاع  
بتاريخ  
الموافق

### أسماء أعضاء المجلس التأسيسي

- ١ - صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة .
- ٢ - صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة .
- ٣ - سعادة الاستاذ ابراهيم العريض .
- ٤ - سعادة الاستاذ عبد العزيز الشملان .
- ٥ - السيد قاسم أحمد فخرو .
- ٦ - سعادة السيد ابراهيم محمد حميدان .
- ٧ - السيد ابراهيم حسن كمال .
- ٨ - السيد أحمد علي كانو .
- ٩ - السيد جاسم مراد .
- ١٠ - السيد ملا حسن زين .
- ١١ - سعادة السيد جواد سالم العريض .
- ١٢ - السيد حسن متوج .
- ١٣ - سعادة الدكتور حسين البخارنة .
- ١٤ - سعادة الشيخ خالد بن محمد آل خليفة .
- ١٥ - السيد خليفة أحمد البنعلي .
- ١٦ - السيد خليفة عبد الله المناعي .
- ١٧ - السيد راشد عبد الرحمن الزباني .
- ١٨ - السيد رسول الجشي .
- ١٩ - السيد محمد سعيد الماحوزي .
- ٢٠ - السيد صادق البخارنة .
- ٢١ - الاستاذ عبد الحميد ابراهيم العريض .
- ٢٢ - السيد عبد العزيز محمد الراشد .
- ٢٤ - سعادة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة .
- ٢٥ - السيد عبد الكريم العليوات .
- ٢٦ - السيد عبد العزيز منصور العالي .

- ٢٧ - السيد عبد الله محمد المدني .
- ٢٨ - سعادة الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة .
- ٢٩ - السيد علي ابراهيم عبد العال .
- ٣٠ - السيد علي صالح الصالح .
- ٣١ - السيد علي عبد الله سيار .
- ٣٢ - سعادة الدكتور علي محمد فخرو .
- ٣٣ - الشيخ عيسى أحمد قاسم .
- ٣٤ - السيد محمد حسن دواني .
- ٣٥ - السيد محمد حسن الفاضل .
- ٣٦ - السيد محمد حسن كمال الدين .
- ٣٧ - السيد محمد عبد الله المطوع .
- ٣٨ - السيد محمد علي آل ضيف .
- ٣٩ - سعادة الشيخ محمد مبارك آل خليفة .
- ٤٠ - السيد محمد يوسف جلال .
- ٤١ - سعادة السيد محمود أحمد العلوي .
- ٤٢ - سعادة الاستاذ يوسف أحمد الشيراوي .
- ٤٣ - الدكتور ضياء الدين صالح - الخبير الدستوري .

## المحتويات

الاهداء

المقدمة

احداث شهر ديسمبر ١٩٩٤م

١١	اليوم الخامس
١١	اليوم الثاني عشر
١٢	اليوم الثالث عشر
١٢	اليوم الرابع عشر
١٢	اليوم الخامس عشر
١٢	اليوم السادس عشر(يوم العيد الوطني)
١٤	اليوم السابع عشر(استشهاد الهانيان)
١٦	رسالة الجمعية الكويتية لحقوق الانسان
١٧	اليوم الثامن عشر
١٧	بيان الحوزة العلمية البحرانية في (قم المقدسة)
١٩	بيان سماحة آية الله الشيخ حسين المؤيد
٢٢	بيان علماء الدين في البحرين
٢٥	رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء البحريني
٢٧	بيان حركة المظلومين في البحرين
٢٩	التاسع عشر (اجتماع قادة مجلس التعاون الخليجي)
٢٩	بيان طلبة جامعة البحرين
٣١	بيان منظمة (Human Rights Watch) الامريكية
٣٣	بيان منظمة العفو الدولية
٣٥	نداء الهيئة الحوزوية اللبنانية في قم المقدسة
٣٦	خطاب سماحة السيد محمد بحر العلوم

## المحتويات

٣٦	اليوم العشرون .....
٣٧	اليوم الحادي والعشرون .....
٣٨	بيان تجمع علماء الحجاز بمدينة قم المقدسة .....
٣٨	اليوم الثاني والعشرون .....
٣٨	بيان علماء البحرين في الخارج .....
٤٢	اليوم الثالث والعشرون .....
٤٢	ماذا قال آية الله جوادى آملى عن أوضاع البحرين .....
٤٢	كلمة سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله .....
٤٣	اليوم الرابع والعشرون .....
٤٣	بيان حزب الله لبنان .....
٤٤	اليوم الخامس والعشرون .....
٤٤	اليوم السابع والعشرون .....
٤٤	كلمة سماحة آية الله الشيخ يوسف الصانعي .....
٤٥	رسالة سماحة الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني .....
٤٦	بيان المنظمة العربية لحقوق الانسان .....
٤٧	رسالة الدكتور سعيد الشهابي الى أعضاء مجلس الشورى البحريني .....
٤٨	اليوم الثامن والعشرون .....
٤٩	اليوم التاسع والعشرون .....
٤٩	رسالة من حركة أحرار البحرين الاسلامية عن أحداث البحرين .....
٥٠	اسماء الجرحى في شهر ديسمبر ١٩٩٤ م .....
٥٠	اسماء المعتقلين في شهر ديسمبر ١٩٩٤ م .....
٥٢	هل تعلم .....

## المحتويات

احداث شهر يناير ١٩٩٥ م

٥٥	اليوم الاول .....
٥٥	نداء حركة احرار البحرين الاسلامية الى علماء الدين في البحرين .....
٥٨	اليوم الرابع .....
٥٨	بيان منظمة العفو الدولية .....
٦٠	اليوم السادس .....
٦٠	اليوم التاسع .....
٦١	اليوم العاشر .....
٦١	اليوم الحادي عشر .....
٦٢	اليوم الثاني عشر (استشهاد عبد القادر الفتلاوي) .....
٦٣	اليوم الثالث عشر .....
٦٣	اليوم الخامس عشر .....
٦٤	اليوم السادس عشر .....
	اليوم السابع عشر ( وصول الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد
٦٤	حيدر الستري الى لندن .....
٦٤	اليوم الثامن عشر .....
٦٤	اليوم التاسع عشر .....
٦٥	اليوم الرابع والعشرون .....
٦٥	بيان منظمة حقوق الانسان في البحرين .....
٦٦	دليل حقوق المواطن (٣) .....
٦٩	اليوم الخامس والعشرون (استشهاد محمد منصور الحجري) .....
٧١	اليوم السادس والعشرون (استشهاد حسين علي الصافي) .....
٧٣	كلمة سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم في أربعينية الشهداء .....

## المحتويات

- اليوم السابع والعشرون ..... ٨٠
- رسالة الشيخ علي سلمان الى اسر الشهداء ..... ٨٠
- رسالة الشيخ علي سلمان الى الشعب البحريني ..... ٨١
- اليوم الحادي والثلاثون ..... ٨٢
- اسماء المعتقلين في شهر يناير ١٩٩٥ م ..... ٨٢
- احداث شهر فبراير ١٩٩٥ م**
- اليوم الثاني ..... ٨٧
- رسالة نساء الشهداء الى الشيخ منصور الستري ..... ٨٧
- اليوم الخامس ..... ٨٩
- ترجمة مقالة الصنداوي تايمز ..... ٨٩
- اليوم الثامن (استشهاد الطفل عقيل سلمان الصفار) ..... ٩٢**
- اليوم الحادي عشر ..... ٩٤
- كلمة آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي ..... ٩٤
- اليوم الخامس عشر ..... ٩٦
- قرار البرلمان الاوربي حول اوضاع البحرين ..... ٩٦
- اليوم السادس عشر ..... ٩٨
- نداء الشيخ علي سلمان والسيد حيدر الستري والشيخ حمزة الديري  
الى الشعب البحريني
- احداث شهر مارس ١٩٩٥ م**
- اليوم الثاني (يوم عيد الفطر المبارك) ..... ١٠٣
- اليوم السابع ..... ١٠٣
- اليوم العاشر ..... ١٠٤
- اليوم الرابع عشر ..... ١٠٤

## المحتويات

١٠٥	اليوم السادس عشر .....
١٠٥	اليوم السابع عشر .....
١٠٦	اليوم الثامن عشر .....
١٠٦	لائحة الاتهام من وزارة الداخلية الموجهة الى بعض الشباب المؤمنين .....
١١٢	اليوم التاسع عشر .....
١١٢	اليوم العشرون .....
١١٣	اليوم الحادي والعشرون .....
١١٣	اليوم الثاني والعشرون .....
١١٤	نداء الى أبناء الخليج من العائلات البحرينية .....
١١٦	اليوم السادس والعشرون (استشهاد حميد عبدا لله قاسم) .....
١١٨	اليوم الثلاثون .....
١١٨	تقرير منظمة العفو الدولية .....
١٢١	اليوم الحادي والثلاثون .....
١٢٢	المعتقلون في شهر مارس ١٩٩٥ م .....
	احداث شهر ابريل ١٩٩٥ م
١٢٥	اليوم الاول (استشهاد محمد يوسف عطية و محمد علي مرزوق) .....
١٢٧	اليوم الثالث .....
١٢٨	نداء رابطة اهل البيت (ع) الاسلامية العالمية .....
١٢٩	اليوم السادس .....
١٣٠	اليوم الثامن .....
	نداء من الشيخ علي سلمان والسيد حيدر الستري والشيخ حمزة الديري الى الشعب البحريني .....
١٣٠	اليوم التاسع .....
١٣١	اليوم التاسع .....

## المحتويات

١٣١	..... بيان حركة طلبة البحرين الجامعيين في الخارج
١٣٢	..... اليوم الحادي عشر
١٣٣	..... ترجمة مقالت صحيفة الجارديان البريطانية للكاتب (كاثي ايفانز)
١٣٥	..... اليوم الثاني عشر
١٣٨	..... اليوم الثالث عشر
١٣٨	..... بيان اللجنة الاعلامية للطلبة البحرينيين في الخارج
١٤٠	..... اليوم الخامس عشر ( اعتقال سماحة الشيخ عبدالامير الجمري )
١٤٠	..... كلمة سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم
١٤١	..... كلمة الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري والسيد حيدر السري
١٤٣	..... اليوم التاسع عشر (استشهاد حسين العشري)
١٤٥	..... اليوم العشرون
١٤٥	..... بيان حركة طلبة البحرين الجامعيين في الخارج
١٤٥	..... اليوم الثلاثون
١٤٨	..... بيان (٦) طلاب وطالبات جامعة البحرين
١٥٠	..... اسماء المعتقلين في شهر ابريل ١٩٩٥
	<b>شهر مايو ١٩٩٥ م</b>
١٥٥	..... اليوم الاول
١٥٦	..... اليوم الثاني
١٥٦	..... اليوم الرابع ( استشهاد نضال النشابة )
١٥٩	..... اليوم الخامس
١٥٩	..... بيان منظمة العفو الدولية
١٦٢	..... اليوم السادس
١٦٢	..... اليوم التاسع

## المحتويات

- ١٦٣ ..... اليوم العاشر ( يوم عيد الاضحى المبارك )
- ١٦٣ ..... اليوم الحادي عشر
- ١٦٤ ..... اليوم الثاني عشر
- ١٦٦ ..... اليوم الخامس عشر
- ١٦٦ مناقشة مجلس اللوردات البريطاني حول انتهاكات حقوق الانسان في البحرين
- ١٦٩ ..... اليوم الثالث والعشرون
- ١٧٠ ..... اليوم السابع والعشرون
- ١٧٠ ..... المعتقلون في شهر مايو ١٩٩٥ م
- شهر يونيو ١٩٩٥ م**
- ١٧٣ ..... كلمة سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم ( كلمة للحل )
- ١٧٥ ..... كلمة سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم للشباب المؤمن في البحرين
- ١٧٥ ..... اليوم الخامس
- ١٧٥ ..... ترجمة مداولة مجلس اللوردات البريطاني حول الوضع في البحرين
- ١٩٣ ..... اليوم التاسع عشر (العاشر محرم الحرام)
- ١٩٣ ..... اليوم الحادي عشر
- ١٩٤ ..... اليوم الثاني عشر
- ١٩٤ ..... اليوم الثالث عشر
- ترجمة مقالة الصحفي الاميركي (بيتر وولدمان ) من جريدة (وول ستريت جورنال)
- ١٩٤ ..... (جورنال)
- ٢٠١ ..... اليوم السابع عشر
- ٢٠١ ..... اليوم الحادي والعشرون
- ٢٠١ ..... كلمة قصيرة لسماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم

## المحتويات

### شهر يوليو ١٩٩٥ م

- ٢٠٣ ..... اليوم الرابع
- ٢٠٣ ..... اليوم الخامس
- ٢٠٣ ..... اليوم الثامن ( استشهاد سعيد الاسكافي )
- ٢٠٥ ..... رسالة والد الشهيد سعيد الاسكافي الى وكيل وزارة الداخلية
- ٢٠٦ ..... اليوم التاسع
- ٢٠٦ ..... اليوم الحادي عشر
- ٢٠٨ ..... اليوم الثاني عشر
- ٢٠٨ ..... اليوم التاسع عشر
- ٢١٠ ..... اسماء المعتقلين في شهر يوليو ١٩٩٥ م

### شهر اغسطس ١٩٩٥ م

- ٢١٣ ..... اليوم الاول
- ٢١٣ ..... اليوم الرابع
- ٢١٤ ..... اليوم الثامن
- ٢١٤ ..... اليوم الخامس عشر
- ٢١٥ ..... رسالة فصل الانسة عزيزة البسام
- ٢١٥ ..... رد من الانسة عزيزة البسام على رسالة الفصل
- ٢١٦ ..... اليوم السابع عشر
- ٢١٦ ..... اليوم الحادي والعشرون
- ٢١٨ ..... اليوم الرابع والعشرون
- ٢١٨ ..... مؤتمر المعارضة البحرينية في البرلمان البريطاني
- ٢٢٠ ..... اليوم السادس والعشرون
- ٢٢٠ ..... ندوة المعارضة البحرانية بديوان الكوفة بلندن

## المحتويات

٢٢٣	..... اليوم التاسع والعشرون
٢٢٣	..... رسالة اقالة الانسة حصة الخميري
٢٢٤	..... المعتقلون في شهر اغسطس ١٩٩٥ م
	<b>شهر سبتمبر ١٩٩٥ م</b>
٢٢٧	..... اليوم الثامن
٢٢٧	..... اطلاق سراح الاستاذ عبدالوهاب حسين
٢٢٩	..... اليوم العشرون
٢٢٩	..... بعض فقرات من مقالة الدكتورة منيرة فخرو نشرتها صحيفة القدس
٢٣٣	..... اليوم السادس والعشرون
٢٣٣	..... اطلاق سراح سماحة الشيخ عبدالامير الجمري
٢٣٦	..... فقرات من تقرير منظمة العفو الدولية
٢٣٨	..... بيان لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني والجبهة الشعبية
٢٣٩	..... اليوم الثامن والعشرون
٢٣٩	..... رسالة ثمانية عشر من اعضاء الكونجرس الامريكى الى السفير البحريني
	<b>شهر اكتوبر ١٩٩٥ م</b>
٢٤٣	..... اليوم الثاني
٢٤٣	..... اخطار مدير الجامعة الى الدكتورة منيرة فخرو بالتوقيف عن العمل
٢٤٤	..... اليوم السابع
٢٤٤	..... اليوم التاسع
٢٤٥	..... اليوم العاشر
٢٤٥	..... اليوم الثاني عشر
٢٤٥	..... عريضة موقعة من قبل ٤٥ نائباً بريطانياً
٢٤٧	..... اليوم العشرون

## المحتويات

- ٢٤٧ ..... اعلان قادة الانتفاضة في خطبة الجمعة عن الاضراب عن الطعام
- ٢٤٩ ..... اليوم الثاني والعشرون
- رسالة تأييد الى المعتصمين من الشيخ حمزة الديرى والسيد حيدر السرى
- ٢٤٩ ..... والشيخ علي سلمان
- ٢٥١ ..... اليوم الثالث والعشرون
- ٢٥١ ..... بدء يوم الاعتصام
- ٢٥١ ..... بيان المعتصمين
- ٢٥٢ ..... بيان ثاني للمعتصمين
- ٢٥٤ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من الشبيبة الاحرار
- ٢٥٥ ..... اليوم الرابع والعشرون
- ٢٥٥ ..... بيان طلاب وطالبات جامعة البحرين
- ٢٥٧ ..... اليوم الخامس والعشرون
- ٢٥٧ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من اهالي الشاحورة
- ٢٥٨ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من الشبيبة الاحرار
- ٢٥٩ ..... اليوم السادس والعشرون
- ٢٥٩ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من سماحة السيد علوي الغريفي
- ٢٦٠ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من سماحة السيد جواد الوداعي
- ٢٦١ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من سماحة الشيخ عيسى قاسم
- ٢٦٢ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من علماء البحرين في الخارج
- ٢٦٣ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من مدرسي وطلبة الحوزة العلمية في البحرين
- ٢٦٤ ..... رسالة تأييد للمعتصمين من أهالي النامة
- ٢٦٦ ..... اليوم السابع والعشرون
- ٢٦٦ ..... رسالة تأييد من علماء وطلبة الحوزة العلمية البحرانية في قم المقدسة

## المحتويات

٢٦٧	بيان المعتصمين في مجلس سماحة الشيخ عبدالامير الجمري .....
٢٦٩	اليوم الثامن والعشرون .....
٢٦٩	رسالة تأييد للمعتصمين من سماحة الشيخ عبدالحسين الستري .....
٢٧٠	بيان الجمع الوطني الشعبي .....
٢٧٢	اليوم التاسع والعشرون .....
٢٧٢	رسالة تأييد للمعتصمين من سماحة السيد عبدا لله الغريفي .....
٢٧٤	اليوم الثلاثون .....
٢٧٤	رسالة تأييد للمعتصمين من فني وفنيات وزارة الصحة .....
٢٧٦	رسالة تأييد للمعتصمين من حشد من المهندسين البحرينيين .....
	بيان مشترك ، حركة احرار البحرين الاسلامية ولجنة التنسيق بين جبهة
٢٧٧	التحرير الوطني والجبهة الشعبية .....
	شهر نوفمبر ١٩٩٥ م
٢٨١	اليوم الاول .....
٢٨١	البيان الختامي للمعتصمين .....
٢٨٧	اليوم الثالث .....
٢٧٨	بيان الشيخ علي سلمان والسيد حيدر الستري والشيخ حمزة الديري .....
٢٨٩	اليوم السادس .....
٢٩٠	رسالة الى امير البحرين من عضوين بمجلس الشيوخ الامريكي .....
٢٩٢	اليوم العاشر .....
	بيان القائمين على المبادرة ( الرد على الرسالة التي كتبوها في السجن الى امير
٢٩٢	البحرين ) .....
٢٩٩	نص الرسالة التي كتبت في السجن من القائمين على المبادرة الى امير البحرين
٣٠١	اليوم الثاني عشر .....

## المحتويات

٣٠١	اليوم السابع عشر .....
٣٠١	مقتطفات من خطبة لسماحة الشيخ عبدالامير الحمري .....
٣٠٣	ترجمة مقالة من مجلد ( برايفيت اي) البريطانية .....
٣٠٤	اليوم الثامن عشر .....
٣٠٤	اليوم الثاني والعشرون .....
٣٠٦	اليوم الرابع والعشرون .....
٣٠٦	رسالة من سماحة الشيخ عبدالامير الحمري الى وزراء الداخلية ووزراء الدفاع الخليجين
٣٠٧	اليوم السابع والعشرون .....
٣٠٩	الوثائق .....
٣١١	العريضة التي قدمت الى امير البلاد سنة ١٩٩٤ م .....
٣١٤	البيان الذي يطالب باعادة العمل بالدستور وتشكيل المجلس الوطني .....
٣١٦	العريضة من شخصيات وطنية ديمقراطية في البحرين .....
٣١٧	العريضة التي قدمت الى امير البلاد سنة ١٩٩٢ م .....
٣٢٠	مشروع مذكرة من المبعدين البحرينيين .....
٣٢٣	الرسالة التي وجهت الى امير البلاد من مواطنات بحرينيات .....
٣٢٦	الرسالة وجهها بعض الشخصيات الكويتية الى امير البلاد .....
٣٢٨	الرسالة التي وجهتها حركة احرار البحرين الى السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي
٣٣٠	دستور دولة البحرين .....
٣٦٠	الفهرس .....

